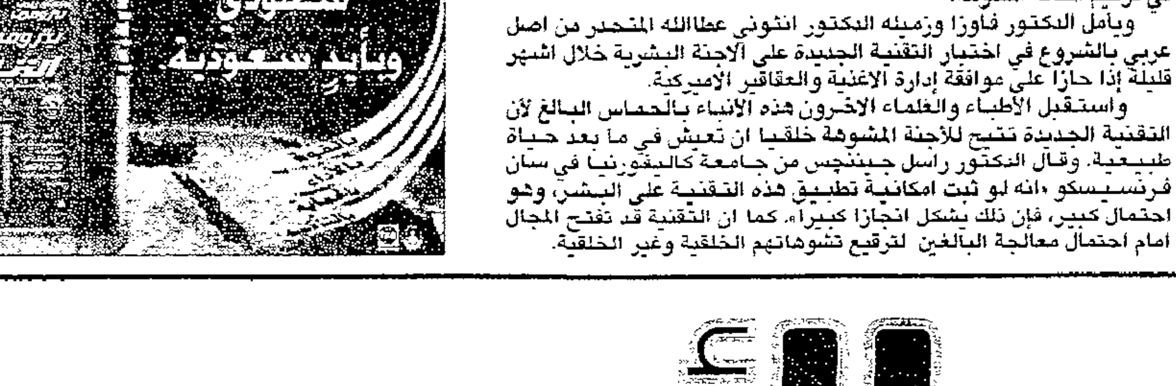




تجارب ناجحة لإصلاح التشوهات الخلقية بأنسجة الأجنة المزروعة

لندن: نديم نحاس

تمكن الباحثون في جامعة هارفارد الاميركية لأول مرة من اصلاح العيوب الخلقية في مثانة الحيوانات والاعضاء الاخرى مستخدمين انسجة حية مأخوذة من الأجنة قبل ولادتها. واستطاع الباحثون تحقيق هذا الانجاز باستخراج قطعة صغيرة من انسجة المثانة من جنين نعجة قبل ولادته عن طريق الجراحة الدقيقة بواسطة الفيديو. واستنادا الى الدكتور داريو فاوزا من جامعة هارفارد، الذي رفع امس تقريرا بهذا الشأن الى اجتماع تعقده جمعية جراحي الأطفال البريطانيين حاليا في اسطنبول بتركيا، فان قطعة النسيج هذه تزرع في المختبر لانتاج قطعة اكبر منها لاستخدامها بعد ذلك في ترميم المثانة المشوهة.

ويأمل الدكتور فاوزا وزميله الدكتور انتوني عطاالله المتحدر من اصل عربي بالشروع في اختبار التقنية الجديدة على الأجنة البشرية خلال اشهر قليلة إذا حازا على موافقة إدارة الاغذية والعقاقير الأميركية.

واستقبل الأطباء والعلماء الاخرون هذه الانباء بالحماس البالغ لأن التقنية الجديدة تتيح للأجنة المشوهة خلقيا ان تعيش في ما بعد حياة طبيعية. وقال الدكتور راسل جينيجس من جامعة كاليفورنيا في سان فرنسيسكو «انه لو ثبت امكانية تطبيق هذه التقنية على البشر، وهو احتمال كبير، فإن ذلك يشكل انجازا كبيرا». كما ان التقنية قد تفتح المجال امام احتمال معالجة البالغين لترقيع تشوهاتهم الخلقية وغير الخلقية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 20 ربيع الأول 1418هـ ـ 1997/7/24م
السنة العشرون ـ العدد 6813

London - Thursday - 24 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6813

دمشق وصفت القرار بأنه خطوة تصعيدية لعملية السلام

الكنيست يقر قيودا تمنع إعادة الجولان

تل أبيب: من نظير مجلي
دمشق: من سلوى الاسطواني

أقر الكنيست الإسرائيلي امس مشروع قانون بالقراءة التمهيدية يجعل الانسحاب من الجولان السوري المحتل شبه مستحيل. واتخذ القرار بشكل خاطف، مما جعل المعارضة الإسرائيلية تقرر مقاطعة مداولات الكنيست، حتى يعاد التصويت من جديد. وفي الوقت نفسه قررت طرح مشروع لنزع الثقة عن حكومة بنيامين نتنياهو «التي بسياستها هذه تقود إسرائيل إلى الحرب مع جيرانها».

وكان الكنيست قد بحث مشروعين يتعلقان بالجولان، الأول يحدد أكثرية 61 صوتاً في الكنيست لتغيير القانون الحالي، الذي يعتبر الجولان «جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل». وقد سقط هذا المشروع، والثاني هو ذلك الذي يتطلب أكثرية 80 نائباً.

وفي دمشق وصف مسؤول سوري قرار الكنيست بأنه «عملية تصعيد جديدة وتجاهل لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة». وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» انه «يعد تحديا جديدا سافرا يضاف الى التحديات الاسرائيلية التي تهدف الى قتل عملية السلام نهائيا وتكريس السياسة العدوانية الاستيطانية في الاراضي المحتلة».

وأكد المسؤول السوري ان «ما اقدم عليه الكنيست الاسرائيلي (امس) ما هو الا محاولة للتنصل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعملية السلام التي اقرها مؤتمر مدريد». وقال «ان الجولان سيبقى سورياً ولن يكون الا سورياً ولا بد من استعادته بشكل ما».

(تفاصيل ص 4)

المواطن الفلسطيني الاميركي جو ابراهام.. او يوسف ابراهيم.. المقيم في مدينة سان فرنسيسكو يدخن النارجيلة أمس داخل مقهى بمدينة القدس المحتلة ابوابه نصف مقفلة، تلبية لنداء التضامن مع المضربين عن الطعام. (رويتر)

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» استمرار جهود مصر وأوروبا

عرفات: الانفجار قادم إذا لم تتحرك أميركا

رام الله: من صالح قلاب

حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من أن ترك الأمور كما هي الآن في منطقة الشرق الأوسط «سيؤدي إلى فوضى شاملة لا أحد يستطيع أن يتنبأ بأبعادها المستقبلية».

وقال الرئيس الفلسطيني في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الانفجار قادم وان «هناك احتمالا كبيرا لاندلاع حرب جديدة، لكن الأخطر ان تعم الفوضى المنطقة.. إذا بقيت الحكومة الإسرائيلية تتصرف بهذه الطريقة وإن بقي الأميركيون يقفون هذا الموقف اللامبالي».

وأضاف عرفات أنه «إذا لم تتحرك الإدارة الأميركية بسرعة وتخرج عملية السلام من عنق الزجاجة، فإن الانفجار قادم، وان مئات التنظيمات السرية ستنبت في هذه المنطقة وسيعاني منها العالم بأسره»، مؤكدا ان «للصبر حدودا، وصبر الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يستمر إلى الأبد».

وأكد الرئيس الفلسطيني أن الاتحاد الأوروبي ومصر يواصلان جهودهما لإنقاذ عملية السلام، لكن الحكومة الإسرائيلية «تسد الطريق على إنجاز أي خطوات حقيقية».

(الحديث ص 6 وتفاصيل ص 3)

الملك فهد يهنئ مبارك بذكرى 23 يوليو

جدة ـ واس: اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس المصري حسني مبارك هنأه فيه بذكرى الثالث والعشرين من يوليو(تموز) متمنيا له ولشعب مصر الشقيق كل تقدم وازدهار.

عرب بين مودعي الحسابات «المنسية» في بنوك سويسرا

بون: من أحمد كمال حمدي

ظهرت اسماء عربية امس في اول اعلان ينشره اتحاد البنوك السويسرية لدعوة المودعين غير السويسريين الذين فتحوا حسابات مصرفية لا تزال «منسية» خلال الفترة التي سبقت انتهاء الحرب العالمية الثانية، الى المراجعة بشأنها، اما مباشرة او بواسطة الورثة او الوكلاء الشرعيين.

وتضم اللائحة الاولى في سلسلة اعلانات تنشرها الصحف في شتى ارجاء العالم دعوة ايضا للاشخاص الذين تتوافر لديهم اي معلومات عن اصحاب الحسابات للاتصال بمكتب شركة المحاسبة الدولية، «ارنست اند يونغ» او من خلال شبكة الانترنت.

وتشمل القائمة حوالي 2300 اسم، وضع أمام كل اسم الدولة التي ينتمي اليها، وهي تشمل المانيا وفرنسا وبولندا ويوغسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة واسبانيا وتركيا.

ويعتبر الاعلان الذي ينشره اتحاد البنوك السويسرية في 28 دولة سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ العمل المصرفي السويسري ومحاولة للخروج من السرية المصرفية لمواجهة الانتقادات التي توجهها منظمة «المؤتمر اليهودي العالمي» للبنوك السويسرية بأنها تتحفظ على ثروات وودائع معظمها يعود الى ضحايا «المحارق» النازية.

(تفاصيل ص 2)

مذابح جديدة في الجزائر

شهدت ولايتا البليدة والبويرة سلسلة جديدة من المذابح ذهب ضحيتها اكثر من 50 مدنيا بينهم عدد من النساء وطفل في الثالثة من عمره حسبما اكدت مصادر متطابقة في الجزائر العاصمة امس.

من ناحية ثانية استدعى الرئيس الامين زروال رسميا امس الناخبين للاقتراع في الانتخابات المحلية التي حدد 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل موعدا لاجرائها. (ص 6)

كشف حالتين جديدتين لتعاطي المنشطات في الدورة العربية

ذكر رئيس لجنة الرقابة على المنشطات في الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، رضا كاظم، ان حالتين جديدتين لتناول المنشطات اكتشفتا في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

وكانت الحالة الاولى للاعبة كرة السلة التونسية كريمة شنيور التي شاركت في المباراة التي فازت فيها تونس على لبنان 52/55. اما الحالة الثانية فهي للاعبة الوثبة الثلاثية السورية مبى محمد الحسن التي لم تحصل على اي ميدالية. (ص رياضة)

ربط الدينار بالدولار يعزز الاستثمار بالأردن

يرى محافظ البنك المركزي الاردني زياد فريز ان ربط الدينار بالدولار جاء لصالح المستثمرين ورجال الاعمال. وقال ان قرار الربط حقق الاستقرار للدينار وعزز الثقة بالاستثمار في الاردن. (ص اقتصاد)

فيرساتشي.. بركان الألوان المشرقة

كان جياني فيرساتشي يحب أفضل الاشياء، وقد قال مرة «لماذا لا نتوقف عند الشيء الأفضل التالي؟»، وكانت تلك ملاحظة رائعة. ولكن إذا كان يحب اقتناء الأشياء، فقد كان، أيضاً، يحب عائلته، ويجل أمه شأن أي إيطالي. (ص أزياء)

شاعرة عربية تعشق انجليزيا

تعترف ام الشعر الفلسطيني فدوى طوقان بان اجمل قصة حب في حياتها عاشتها مع موظف انجليزي في بنك في مدينة اكسفورد وقد احبها المحاسب دون ان يعرف اصلها او يتأثر بشهرتها الادبية كما كان يحصل معها في العالم العربي. (ص ثقافة)

التقى بلانكت وزعيم حزب المحافظين

أمير قطر يؤكد اهتمامه بحشد التأييد للقضايا العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس اجتماعا مع زعيم حزب المحافظين وليام هيج في اطار زيارة العمل التي يقوم بها حاليا الى لندن.

وكان الشيخ حمد في اليوم الثالث من زيارته الى لندن قد عقد اجتماعا ايضا مع وزير التعليم والعمل ديفيد بلانكت وبحث معه سبل التعاون والتنسيق في مجالات التربية والتعليم التخصصي، ومجالات البحث العلمي والتدريب المتقدم. كما التقى السفراء العرب المعتمدين في بريطانيا وتحاور معهم في القضايا العربية وتطوراتها، خاصة عملية السلام في الشرق الأوسط والقمة الاقتصادية التي ستعقد في الدوحة، موضحا مواقف قطر من هذه القضايا.

كما تحدث عن اهم نتائج مباحثاته مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والوزراء البريطانيين.

واكد الشيخ حمد خلال اللقاء حرص قطر على اثارة الاهتمام الدولي بالقضايا العربية وحشد التأييد لها. (تفاصيل ص 4)

كوهين يجتمع بالشيخ محمد بن زايد

مباحثات أميركية ـ إماراتية حول صفقة طائرات حربية محتملة

واشنطن: من محمد صادق

اجتمع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة امس مع وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في مقر وزارة الدفاع (البنتاجون) في اطار زيارة العمل التي يقوم بها للعاصمة الأميركية تلبية لدعوة من الوزير كوهين.

وقبل الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس قال مسؤول في البنتاجون لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات بين الشيخ محمد بن زايد والوزير الاميركي هي «استكمال لبحث ما كان الوزير كوهين بحثه مع كبار المسؤولين في الامارات خلال زيارته لها الشهر الماضي».

وعن الموضوعات التي سيجري بحثها قال المسؤول ان المحادثات «ستتناول كل الموضوعات التي تهم البلدين ومصالحهما، وبالتأكيد سيتم بحث الوضع في الخليج وأي موضوع استراتيجي آخر يهم البلدين».

وبشأن ما تردد عن احتمال شراء الإمارات 80 طائرة عسكرية اميركية من طراز «اف ـ 16»، قال المسؤول الاميركي «ربما يجري بحث الموضوع، ولكنني لا اعرف على نحو قاطع. اننا لا نعلق على ذلك، ولا ادري ان جرى التقدم رسميا بشراء طائرات حربية. ولكن الاعلان لا يأتي من جانبنا». واشار المسؤول الى ان الشيخ محمد بن زايد «ربما بحث الموضوع مع قادة وضباط سلاح الجو الأميركي الذين اجتمع معهم هذا الصباح (امس)».

واضاف ان الشيخ محمد بن زايد سيجتمع خلال زيارته ايضا مع اعضاء في الكونجرس ومسؤولين كبار في البيت الأبيض، لكنه امتنع عن التعليق او الحديث بالتفاصيل عما سيجري بحثه.

في إجراء مخالف لتقرير المجلس الوطني للإعلام

قرار لبناني مفاجئ بمنح الترخيص لتلفزيون «حزب الله»

بيروت: من ثائر عباس وداود ابراهيم

فاجأ مجلس الوزراء اللبناني الجميع باعلانه الترخيص لتلفزيون «المنار» التابع لـ«حزب الله»، على الرغم من ان تقرير المجلس الوطني للاعلام المكلف ابداء الرأي بطلبات الترخيص التلفزيونية والاذاعية أشار بحجب الترخيص.

وكما كان متوقعا قرر مجلس الوزراء الترخيص لعدة محطات اذاعية فئة أولى هي «صوت الشعب» التي كانت تنطق بلسان الحزب الشيوعي اللبناني و«صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب واذاعة «صوت الغد» التابعة لوزير الصحة سليمان طوني فرنجية.

لكن المجلس حجب الترخيص عن اذاعة «النور» التابعة لـ«حزب الله» ايضاً بسبب وجود مساهم مشترك مع اذاعة «البشائر» التي انشأها المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله.

ورفض مسؤولون في «حزب الله» التعليق على قرار مجلس الوزراء بانتظار اتضاح الموقف حول اذاعة النور. وقال رئيس المجلس السياسي للحزب النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب بدأ اتصالات مع وزير الاعلام باسم السبع لمعرفة حيثيات قرار مجلس الوزراء.

واضاف «ان موقفنا يتحدد في ضوء ما اذا كان قرار مجلس الوزراء بحق «النور» مؤقتا وبالتالي امكانية تصحيح اوضاعها ونيلها الترخيص».

وبدوره أكد رئيس مجلس ادارة المجموعة اللبنانية للاعلام «المنار» نايف كريم لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات «ستستمر لانصاف المؤسسة اذا ما اتضح ان قرار المجلس هو بحجب الترخيص نهائيا».

أما رئيس مجلس ادارة اذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن فقال بدوره في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه كان يتمنى لو ان الترخيص شمل عددا اكبر من المؤسسات. واعتبر ان قرار مجلس الوزراء اقفال المؤسسات التي لم تمنح تراخيص هو «قرار جائر»، مطالبا بتحديد «مهلة اخيرة» لهذه المحطات لتسوية اوضاعها قبل اقفال باب التراخيص.

وكان مجلس الوزراء اجتمع امس في القصر الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وقال وزير الاعلام باسم السبع بعد الاجتماع: «وافق مجلس الوزراء على الترخيص للمؤسسات الاذاعية فئة اولى الآتية: الشركة العالمية للبث (الشعب)، الشركة العصرية للاعلام (صوت لبنان)، واذاعة صوت الغد. والمؤسسات الاذاعية فئة ثانية: شركة «ناكس نتوورك»، الشركة الجديدة «ميكس اف. ام»، شركة اذاعة نوستالجي، «ليبانستار».

ولفت السبع الى انه «اطلع مجلس الوزراء على كتاب رفع من شركة المجموعة اللبنانية للاعلام الى المجلس يؤكد على تصحيح الخطأ الذي ارتكز اليه المجلس الوطني للاعلام في رفضه طلب الشركة ويطالب باعادة انصاف الشركة من جانب مجلس الوزراء ومنحها الترخيص المطلوب. ويبين الكتاب ان الخطأ غير المقصود يتعلق بازدواجية المساهمة من قبل احد المشاركين مع شركة اذاعة البشائر اذاعة فئة ثانية مخالفا بذلك احكام المادة الـ13 من القانون 382 على 94 وهو ما جرى تصحيحه قبل ادراج موضوع البت بالتراخيص امام مجلس الوزراء».

البنوك السويسرية تنشر قائمة بأصحاب الحسابات «المنسية»

أسماء عربية على لائحة المودعين المرشحين لمراجعة المصارف المعنية

بون: من أحمد كمال حمدي

نشرت الصحف الالمانية امس أول اعلان صادر عن اتحاد البنوك السويسية بأسماء المودعين غير السويسريين الذين فتحوا حسابات مصرفية في سويسرا ـ خلال الفترة التي سبقت انتهاء الحرب العالمية الثانية ـ ولم يراجعوا البنوك بشأنها، سواء مباشرة او بواسطة ورثتهم.

ورغم ان المنظمات الصهيونية تصر على الادعاء بأن اولئك المودعين من اليهود الذين ذهبوا ضحايا «المحارق» النازية في اوروبا فان اللائحة الأولى تضم العديد من أسماء المودعين غير اليهود، بينهم اسماء عربية كما يبدو.

وأشار اعلان اتحاد المصارف السويسرية، الذي نشر في اكثر من صحيفة ومطبوعة المانية، الى امكانية مراجعة المهتمين بهذا الموضوع وأصحاب العلاقة اتحاد البنوك السويسرية او مؤسسة «ارنست ديونج» ومراكزها في كل من نيويورك وتل أبيب وسيدني وبودابست وبازل.

وقال الاعلان ان لجنة دولية ستتولى دراسة الطلبات التي يقدمها ذوو العلاقة، وذلك خلال فترة لا تزيد عن عام واحد، وان الأموال والودائع التي لن يعثر على مستحقيها تنفق «على اغراض انسانية وخيرية».

وأضاف الاعلان الذي آثار تساؤلات واسعة في المانيا باعتباره يؤكد وجود «اموال سرية» غير معروفة في البنوك السويسرية، كما يعترف بالادعاءات الصهيونية ضد النازيين، بأن اتحاد البنوك السويسرية سوف ينشر في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل قائمة أخرى بأسماء زبائن البنوك السويسرية من المواطنين السويسريين الذين يملكون حسابات مصرفية ولم يتقدموا بمراجعتها.

رئيس اتحاد المصارف السويسرية يعرض امام الصحافيين القائمة التي تضم 2000 اسم (رويتر)

كما ذكر الاعلان ان عدداً من الحسابات المصرفية المشار اليها سجلت بأسماء متعددة، او تضمنت تفويضاً لأشخاص آخرين، لذلك تزيد الأسماء المنشورة على عدد الحسابات غير المعروف اصحابها.

وتشمل القائمة التي نشرها اتحاد البنوك السويسرية حوالي 2300 اسم، وضع أمام كل اسم الدولة التي ينتمي اليها، وهي تشمل المانيا وفرنسا وبولندا ويوغسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة واسبانيا وتركيا.

وتضمنت القائمة بعض الأسماء العربية منها: فاطمة صالحي (Salhi, Fatima) وفؤاد قزاق (Kozak, Fuad) وغسان توفيق خطار (Khattar, Ghassan Toufic) ود. محمد رشاد الخياط (El-Khayat, Dr. Mohamed Rashad) وهـ امين (Emine, H) واصلان نسيم (Aslan, Nessim Inssim) وابجار هراري (Harari, Edgar) ويعقوب حجي (Haggi, Jakob F) ومحمد مامون الهيني (El-Hini, Mohamed Mamoun) وايوب سليمي (Selimi Eyub) وف. سمعان (Seemann, F.) وعادل ناجي (Nagy, Adel).

الرفاق الألداء اتفقوا في مواجهة الخصم المشترك

ائتلاف اليمين واليسار التركي بانتظار موافقة البرلمان لإغلاق مئات المدارس الدينية

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: أ.ف.ب

رغم للتنافر في الكثير من القضايا داخليا وخارجيا لم يجد جناحا اليمين واليسار، أو الرفاق الألداء، في حكومة مسعود يلماز التركية مشقة كبيرة في الاتفاق على برنامج «علمنة» التعليم بتعليمات من الجيش. والبرنامج الخاص بالتعليم هو في الواقع الاطار الاهم لسياسة الحكومة التي جاءت لغرض اهم هو تصفية آثار حكم «الرفاه» ـ الخصم المشترك ـ وما رافق هذا الحكم من توجهات اعتبرها الجيش «اصولية».

فلم تعد الحكومة التركية تنتظر سوى موافقة البرلمان لتطبيق مشروع قانون يهدف الى «اغلاق مئات المدارس الحكومية الثانوية التي تتولى تدريس الدين الاسلامي». وكان يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» قد اعلن يوم الاثنين الماضي بعد اجتماعه مع نائبه اليساري بولنت اجاويد واعضاء اخرين في الحكومة قوله «لدينا نص (اتفاق) أمل ان يرضي الرأي العام». واجتمع اعضاء الائتلاف الحكومي العلماني برئاسة يلماز ليلة أمس وتبنوا خلال اجتماع وزاري استمر ثماني ساعات المشروع في اطار قانون جديد حول التعليم.

وقال نائب رئيس الوزراء «هناك اتفاق كامل حول القانون المتعلق بالتعليم» بينما اوضح وزير التربية حكمت اولوغباي ان «الحكومة ستبدأ في تطبيق نظام تربوي جديد خلال العام الجاري».

ويقضي المشروع ـ ضمن قضايا أخرى ـ برفع سنوات التعليم الالزامي العلماني الى ثماني سنوات بدلا من الخمس سنوات الحالية في محاولة للحد من النشاط المتنامي لمدارس تحفيظ القرآن. وأدانت المعارضة (من الرفاه) مشروع القانون الذي وصفه زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان بانه «فاشي مؤيد للعلمانية».

ودعا اربكان الحكومة الى تنظيم استفتاء حول هذه المسألة، ورأى انها يجب ان «تدع الناس يختارون ما اذا كانوا يريدون تعليم ابنائهم الديانة في المدرسة ام لا». وكان مشروع الاصلاح هذا الذي يلقى دعم الجيش قد ادى الى تسميم العلاقات بين الحكومة السابقة برئاسة اربكان والجيش الذي كان يرى ان حزب «الرفاه» يقوي التيار الاصولي في تركيا.

عراقيون يتهمون الحكومة بعرقلة التوزيع

الأمم المتحدة تقر خطة الأغذية نهاية الشهر

عمان: «الشرق الاوسط»
نيويورك (الامم المتحدة): أ.ف.ب

اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد امس ان الامم المتحدة ستنجز البحث في الخطة العراقية لتوزيع المواد الغذائية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في نهاية يوليو (تموز) الحالي.

واكد ايكهارد خلال مؤتمر صحافي في نيويورك ان بغداد قدمت خطة جديدة لتوزيع المواد الغذائية والادوية في اطار الاتفاق الذي يجيز للعراق ان يصدر كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية للتخفيف من معاناة شعبه.

وقال المسؤول الدولي ان الأمانة العامة للامم المتحدة ستبحث في خطة التوزيع التي تغطي الفصل الثاني من الاتفاق الذي دخل حيز التطبيق في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واضاف «نعتقد ان البحث في الخطة سينجز في نهاية يوليو (تموز) الحالي وقد جددت الامم المتحدة الاتفاق مطلع يونيو (حزيران) الماضي لفترة ستة اشهر الا ان العراق اشتكى مرارا من التأخر في تسليم المواد الغذائية والادوية بضعة اشهر. ويربط العراق استئناف صادراته النفطية بموافقة الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان على خطته الجديدة لتوزيع المواد الغذائية. وقال مندوب العراق في الامم المتحدة نزار حمدون ان بغداد سترفع مقترحاتها لاسعار النفط الخام لشهر اغسطس (آب) المقبل الى مفتشي الامم المتحدة.

وفي العاصمة الاردنية عمان، قالت مصادر عراقية ان الحصص التموينية المخصصة للعراقيين لم تزد خلال الشهر الحالي كما كانت قد اعلنت وزارة التجارة. واضافت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» وبينها عراقيون وصلوا الى عمان اخيرا ان الوزارة بررت عدم الزيادة بالغزو التركي لشمال العراق في مايو (ايار) الماضي، قائلة انه اعاق وصول الشاحنات التركية التي تحمل مواد غذائية للعراق، كما تذرعت بالعوائق التي تضعها الادارة الاميركية بوجه العقود الموقعة بين العراق وبعض الشركات بموجب اتفاقية «النفط مقابل الغذاء».

واكدت المصادر العراقية ان غالبية المواد الغذائية والطبية تصل عن طريق الخليج العربي ومن ثم يتم نقلها في سفن صغيرة ذات حمولة لا تتجاوز الخمسة الاف طن الى ميناء ام قصر بجنوب العراق، وهو ميناء لم يهيأ لاستقبال السفن الكبيرة.

ولاحظت المصادر ان هذه المعلومات تتناقض مع تصريحات للمسؤولين في وزارة النقل والمواصلات العراقية اكدوا فيها سابقاً قدرة ميناء ام قصر على استقبال السفن الكبيرة وان الميناء عاد الى الوضع الذي كان عليه قبل حرب الخليج عام 1991.

واكد العراقيون الذين وصلوا الى عمان، ان شعورا باليأس يعم السكان حيال امكانية تحسين اوضاعهم المعيشية بعد ستة اشهر من تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مشيرين الى ان اي تحسن لم يطرأ على الحصة التموينية مقابل لارتفاع اسعار المواد الغذائية المباعة خارج الحصة.

وحمل هؤلاء الحكومة مسؤولية تردي الاوضاع المعيشية للمواطن العراقي وابقائه في دوامة البحث عن الغذاء وسط تشديد امني مرعب، ومؤكدين ان الحكومة العراقية تسعى من وراء ذلك الى الحصول على المزيد من السيولة النقدية لصالحها للاستمرار ببرامج التسليح واعطاء امتيازات للمقربين من السلطة من المدنيين والعسكريين والحزبيين.

خامنئي يندد بالتشويه الموجه إلى الصورة الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا المرشد الايراني علي خامنئي مسلمي العالم لـ«الوحدة باعتبارها العلاج الوحيد والامثل لمواجهة مخططات الاعداء والعلاج الانجع لمشكلات المسلمين».

وكان خامنئي يتحدث في جمع من الشيعة والسنة الايرانيين بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وقال: «ان الوحدة لا تعني تخلي اي من المذاهب عن افكاره وخصوصياته، بل منع التعرض لافكار الاخرين او تخريبها وتشويشها واقامة روابط حسنة بين اتباع المذاهب».

وندد خامنئي بما سماه «مخططات العدو التي تسعى لتشويه صورة ايران ووصفها بالحكومة الطائفية المتعصبة التي تنتهك حقوق الانسان وتدعم الارهاب»، معتبرا ان الهدف من وراء ذلك «عزل ايران عن سائر قطاعات العالم الاسلامي».

وحث المسلمين على «الاستفادة من موقع ايران الاستراتيجي وقدراتها وامكاناتها الفنية في سبيل رفعة العالم الاسلامي».

مسؤول محطة «صوت العراق» في دمشق لـ «الشرق الأوسط»

وقف البث الإذاعي المعارض لحكومة بغداد جاء في إطار إجراءات المعاملة بالمثل

دمشق: من سلوى الاسطواني

اوقفت سورية رسميا اذاعة معادية للعراق كانت تبث من دمشق برامجها وخطابها السياسي للشعب العراقي منذ سبعة عشر عاما تحت اسم «اذاعة صوت العراق»، وكان الخطاب السياسي يحمل دائما في تعليقات الاذاعة الدفاع عن وحدة العراق وسلامته الاقليمية بالاضافة الى انتقاد الحكم في بغداد. وتنظر الاوساط السياسية في دمشق الى آن خطوة اغلاق اذاعة «صوت العراق» التي نفذت يوم الخميس الماضي، تحمل مدلولات عديدة في اطار الاجواء الايجابية التي بدأت تسود العلاقات السورية ـ العراقية المقطوعة منذ اكثر من 17 عاما ومستقبل هذه العلاقات خاصة في ضوء تطور الاوضاع الاقليمية التي عبر عنها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بقوله «ان السوريين الذين تعاطوا مع العملية الدبلوماسية ومنذ اطلاقها في مدريد بمنتهى المرونة قرروا تغيير الآلية التكتيكية في ضوء المستجدات التي اعقبت وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية». ولكن ما هو موقف المعارضة العراقية التي كانت هذه الاذاعة تعبر عن مشاعرهم وتبث نداءاتهم للشعب العراقي وهل يعتبرون ذلك ايذانا بوقف نشاطاتهم الاعلامية؟

وجهت «الشرق الأوسط» السؤال الى المسؤول الاول عن اذاعة «صوت العراق» موسى السيد فقال «ان هذه الخطوة اتت في اعقاب اغلاق بغداد للاذاعة الموجهة ضد سورية «صوت سورية العربية» قبل ثلاثة اشهر وهذه معاملة بالمثل خاصة في بداية التطبيع الاقتصادي وفتح الحدود الذي شكل ايضا مع اغلاق الاذاعة عاملين مهمين في الاجراء السوري الاخير». وقال ان اذاعة «صوت العراق» بدأت بالبث منذ عام 1980 وكانت تبث اربع ساعات، ساعتين صباحا وساعتين ليلا ثم انقصت الى ساعة ونصف الساعة ثم اغلقت يوم الخميس الماضي نهائيا.

وحول نية سورية ايقاف او الحد من نشاطات المعارضة العراقية في سورية قال موسى السيد «لا ارى ذلك على الاطلاق باستثناء اغلاق اذاعة صوت العراق، وليس هناك اي مؤشر على وجود اي تغيير في اوضاع المعارضة العراقية سياسيا واعلاميا وكما يعرف الجميع هناك صحف للمعارضة العراقية تصدر في سورية وفي امكنة اخرى وتوزع في سورية وليس هناك برأينا اي مؤشر للتأثير على اي نشاط اعلامي او سياسي للمعارضة في سورية».

ولكن ما هو مدى تقبل المعارضة العراقية لاغلاق هذه الاذاعة؟

قال احد قادة المعارضة العراقية مشعان الجبوري «ان هذا الامر يدخل في نطاق السيادة السورية ما دامت الاذاعة تبث من الاراضي السورية، وهو حق مكفول للدول لا نقاش عليه». واضاف ان اولوياتنا الان ليس الوقوف ومعارضة اي اجراء بل رفع المعاناة عن الشعب العراقي والوقوف مع سورية في وجه المخططات الرامية الى تقسيم العراق. وقد اشار المسؤول الاول في اذاعة صوت العراق بدمشق موسى السيد الى ان المعارضة العراقية تنتظر بعد خطوات فتح الحدود والتطبيع الاقتصادي بين سورية والعراق ان يطرح على بساط البحث قريبا في موضوع تنقل الافراد بين سورية والعراق كخطوة ضرورية لمصلحة الشعب العراقي.

ويذكر ان وفدا عراقيا سيصل خلال الاسبوع المقبل الى دمشق لاستكمال الاجراءات والعقود التجارية بين البلدين وطريقة تنفيذها في اطار «النفط مقابل الغذاء» الذي اقرته الامم المتحدة.

ردا على تقرير الكونجرس

البنتاجون ترفض انتقادها بالتقصير في مواجهة الإرهاب

واشنطن ـ رويتر: عارضت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) تقريرا للكونجرس انتقد اجراءات الامن في الجيش الاميركي بعد اكثر من عام من انفجار الخبر الذي ادى الى مقتل 19 اميركيا.

وعارض كين بيكون المتحدث باسم البنتاجون بعض جوانب التقرير الذي اصدره يوم الاثنين الماضي مكتب المحاسبة العام وهو ذراع التحقيق للكونجرس الاميركي جاء فيه ان هناك حاجة الى رفع مستويات الأمان في المنشآت العسكرية.

وقال بيكون في بيان صحافي ليلة أمس: «لا نتفق مع توصية (في التقرير) بتبني منظور تفصيلي لمستويات أمن مثل (تلك) المطبقة في وزارة الخارجية». وصرح بيكون بان ذلك «لا يناسب البنتاجون لان مهمتهم الامنية اكثر تعقيدا من وزارة الخارجية».

واضاف قوله ان وزارة الخارجية: «تؤمن في الاساس السفارات وبعض المنازل اما نحن فعلينا ان نؤمن مطارات ومناطق عمليات ومستشفيات وعلينا ان نؤمن قطاعات واسعة متباينة مقارنة بوزارة الخارجية».

وكان التقرير المقدم الى الكونجرس قد قال انه على الرغم من مرور عام على التفجير الذي وقع في الخبر عجزت وزارة الدفاع عن تطبيق نظام شامل لحماية القوات الاميركية من هجمات ارهابية.

وقال مكتب المحاسبة العام انه اوفد فرقا في مارس (اذار) وابريل (نيسان) من العام الحالي الى 30 موقعا عسكريا في الخارج لتفقد الاجراءات المطبقة لحماية الجنود الاميركيين من هجمات ارهابية.

وذكر المكتب في تقريره انه على وجه الخصوص لم تنفذ التوصيات التي وردت في تقرير اعده الجنرال المتقاعد وين داونينج واضاف ان هناك حاجة الى مزيد من التوجيهات للقادة العسكريين في شتى انحاء العالم لمساعدتهم على اتخاذ الاجراءات الكافية لمكافحة الارهاب.

واعد الجنرال داونينج تقريره بطلب من الكونجرس في اعقاب انفجار شاحنة ملغومة في المجمع السكني في الخبر شرقي السعودية في يونيو (حزيران) عام 1996 بالقرب من الظهران.

«واتش» الأميركية تنتقد معاملة مفكر إيراني

نيويورك ـ رويتر: اتهمت جماعة اميركية مدافعة عن حقوق الانسان الحكومة الايرانية بالاعتداء على الحقوق المدنية والسياسية لواحد من ابرز شخصياتها الاكاديمية.

وبعثت جماعة «واتش» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها برسالة مفتوحة الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني جاء فيها ان عبد الكريم سوروش الداعي لاصلاحات دينية منع من التدريس منذ العام الماضي كما منع في الاونة الاخيرة من السفر الى الخارج للاشتراك في مؤتمرات اكاديمية دولية. وجاء في الرسالة التي ارسلت نسخة منها الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي (الذي يتولى مهام منصبه في الثالث من اغسطس /اب المقبل) ان السلطات الايرانية صادرت جواز سفر سوروش ومنعته من الاشتراك في ندوات اكاديمية دعي الى حضورها في المانيا وماليزيا وبريطانيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

«القبضة الحديدية» بين الإمارات وأميركا

● بدأت القوات المسلحة الاماراتية ووحدات من القوات الاميركية امس مناورات حربية مشتركة باسم القبضة الحديدية تستمر حتى الرابع من اغسطس (اب) المقبل. وقال نبأ لـ«الشرق الأوسط» في ابوظبي ان المناورات تشتمل على عمليات انزال بحري وعمليات اسناد جوي وبري بمشاركة بضعة الاف من القوات في البلدين. وترتبط دولة الامارات والولايات المتحدة باتفاقية تعاون عسكري موقعه منذ يوليو (تموز) عام 1994.

صدام يدشن أضخم قصوره

● دشن الرئيس العراقي صدام حسين اخيراً قصراً جديداً له في بغداد هو اضخم القصور الرئاسية بالعراق. وقال عراقيون وصلوا الى عمان امس لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس صدام حسين افتتح قصر الحائنية دون بهرجة اعلامية وبدأ العمل بهذا القصر عام 1991، وهو يعد اضخم القصور الرئاسية، واقيم على انقاض قصر ملكي، وصودر بسببه الكثير من الأبنية والأراضي.

أنان يوفد كتاني إلى الصومال

● قرر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ايفاد مبعوث الى الصومال ومنطقة القرن الافريقي للبحث في وسائل انهاء النزاع المستمر بين الفصائل المتناحرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد قوله في لقاء مع الصحافيين مساء اول من امس ان انان سيوفد الموظف الكبير السابق في الامم المتحدة في جنيف عصمت كتاني للبدء بمحادثات مع اطراف النزاع الاسبوع المقبل. واوضح ايكهارد ان كتاني سيستشير ايضا كبار مسؤولي الدول المجاورة والمنظمات الاقليمية «حول مقترحاتهم المتعلقة بجهود السلام في الصومال».

الكويت تؤيد العضوية الدائمة لليابان في مجلس الأمن

● قالت وكالة الأنباء الكويتية امس ان «الكويت ستؤيد مسعى اليابان للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، وليس لديها اي تحفظات على الاطلاق في هذا الشأن». و ذكرت الوكالة ان المحادثات التي اجراها وزير التعليم الياباني تاكاشي كوسوجي في الكويت هذا الاسبوع تركزت على هذا المسعى. واستطردت تقول ان «كوسوجي سيجري محادثات مماثلة خلال جولته الحالية، التي تشمل بريطانيا وفرنسا والمغرب».

بينما عمان تدعو دمشق لتشغيل مركز الحدود الجديد

سورية تتخوف من عمليات إرهابية إسرائيلية ينفذها سياح قادمون من الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الأردني المهندس ناصر اللوزي ان الحكومة الأردنية ستطلب من الحكومة السورية بدء تشغيل مركز حدود جابر - النصيب الجديد على الحدود بين البلدين، في وقت تخوفت فيه سورية من أعمال ارهابية يقوم بها سياح اسرائيليون قادمون من الأردن.

وقال اللوزي في تصريح له امس انه بعد ان استكملت كافة التجهيزات والخدمات فقد أصبح المركز الحدودي جاهزاً لاستقبال معاملات المسافرين من والى الأردن عبر سورية.

وقال ان مباحثات اردنية وسورية جرت في مطلع العام الحالي بين المسؤولين في محافظتي اربد ودرعا في مدينة اربد الأردنية تم خلالها الاتفاق على ابقاء مركز حدود الرمثا القديم المجاور لمدينة درعا السورية للسيارات الصغيرة، وتشغيل المركز الحدودي الجديد للسيارات الشاحنة والسيارات الصغيرة. واشار الى ان جاهزية المركز كانت في تلك الاثناء غير مستكملة وانه بعد الانتهاء منها فقد اصبح المركز جاهزاً للعبور. واوضح ان المركز سيختصر الطريق البري الذي يربط عمان بدمشق بنحو 59 كيلومتراً. وتم انشاء طريق سريع يربط العاصمتين بأربعة مسارب ودون توقف.

واضاف قائلاً: اننا نتطلع الى زيادة حركة النقل والترانزيت والمسافرين على هذا الخط الدولي الذي تعبر من خلاله الشاحنات التركية والاوروبية المتجهة الى دول الخليج العربي.

الى جانب ذلك طلبت وزارة السياحة السورية من المكاتب السياحية السورية عدم التعامل مع عشرة مكاتب سياحية اردنية تتعامل مع الشركات السياحية الاسرائيلية. وقال مدير احد المكاتب الأردنية التي تتعامل مع اسرائيل ان عدة مكاتب سورية ارسلت له مذكرة بهذا الخصوص، والغت بعض الحجوزات التي ابرمت في وقت سابق. واضاف ان المذكرة التي وصلت اليه والى بعض المكاتب الاخرى، تفيد ان السلطات السورية عممت على تلك المكاتب عدم التعامل مع هذه المكاتب الأردنية بحجة تسلل الاسرائيليين الى سورية كسياح والقيام بأعمال ارهابية داخل سورية. ولم يبلغ عن اسماء المكاتب العشرة تحسبا للمساءلة القانونية والتشهير بهذه المكاتب.

استطلاع لرأي الشباب الإسرائيليين يظهر العداء العنصري للعرب واليهود الروس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اظهر استطلاع للرأي نشر في القدس المحتلة امس ان غالبية الشبان الاسرائيليين الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و18 عاما «يكنون مشاعر عداء عنصري للعرب والمهاجرين الوافدين من روسيا وبقية جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نتائج الاستطلاع الذي اجرته جامعة حيفا ونشرته جريدة «يديعوت احرونوت» اشارت الى ان 61,7% من الشبان اليهود يعارضون بشدة منح حقوق متساوية للعرب في اسرائيل، في حين اعتبر 65,1% انه «لا يمكن الوثوق بالعرب» الذين يتعدى تعدادهم الـ800 الف نسمة.

ويعتبر ثلاثة ارباع 800 من الشبان المشاركين في الاستطلاع ان «وجود نواب عرب في الكنيست الاسرائيلي يشكل خطرا على امن اسرائيل» في حين عبر 60% عن «خوفهم من العرب الاسرائيليين بمن فيهم الذين يعرفونهم شخصيا»، واعتبر ثلاثة ارباع المشاركين في الاستطلاع «ان الحياة في اسرائيل ستكون افضل لو سمح فقط لليهود بالعيش فيها».

وقال ثلثا المستطلعة اراؤهم انهم «لا يستطيعون اقامة صداقات مع المهاجرين الروس».

عرفات: لقائي مع ليفي لم يسفر عن أي نتائج ملموسة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
بون: من أحمد كمال حمدي

اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارته الى بروكسل بالاجتماع مع وزير خارجية بلجيكا اريك دو ريك الذي بحث معه مطولا الأوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث حصل الرئيس الفلسطيني على وعود بلجيكية بتكثيف الجهود لاقناع الصف الاوروبي بضرورة مساعدة الفلسطينيين على التغلب على تبعات سياسة الحصار والمصادرة التي تفرضها اسرائيل.

وقال عرفات عقب لقائه وزير الخارجية البلجيكي ان اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي «لم يسفر عن أي نتائج ملموسة».

وكانت الابتسامة المعهودة قد غابت عن وجه عرفات رغم إعلانه الليلة ما قبل الماضية ان الاجتماع المغلق الذي عقده مع ليفي كان مهماً وايجابياً حيث لم يكن الرئيس الفلسطيني متفائلاً لمستقبل العملية السلمية بسبب استمرار تعنت اسرائيل في تطبيق سياسة الاستعمار الاستيطاني التي أكد عليها وزير الخارجية الاسرائيلي هنا وهو الأمر الذي جعل المراقبين الاوروبيين يعتقدون ان لقاء عرفات ليفي كان مجرد تكرار للقاء مالطا الفاشل ولن يؤدي الى نتائج عملية ملموسة وذهبوا الى القول: «ان المرونة الكبيرة التي أبداها الرئيس عرفات في سبيل انقاذ العملية السلمية لم تقابل حتى بالتفهم اللفظي من الجانب الاسرائيلي». وقال دريكي عقب لقائه بعرفات: «اننا نطالب بتنفيذ ما تم توقيعه في البيت الأبيض بالكامل وبنجاح».

أما ليفي الذي دافع في بروكسل بشراسة عن سياسة الاستعمار الاستيطاني والتهويد الذي قال عنها أنها مشروعة ولا تمنعها اتفاقيات اوسلو فضلاً عن انها خيار الشعب الاسرائيلي، مني في البرلمان الاوروبي باستقبال بارد لم يسبق له مثيل في تاريخ المجلس النيابي الأوروبي حيث انهالت عليه اتهامات النواب الصريحة التي حملت حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤولية تعطيل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

وكانت رئاسة لوكسمبورغ للاتحاد الأوروبي قد اعلنت الليلة قبل الماضية في بروكسل بعد نجاحها في عقد لقاء مغلق بين الرئيس عرفات وليفي نهاية أزمة المفاوضات المعطلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وجاء ذلك على لسان جاك بوس رئيس المجلس الوزاري الأوروبي الذي أكد أن الطرفين اتفقا على استئناف المفاوضات بينهما.

وأكد الرئيس عرفات في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده في مقر الاتحاد الاوروبي مع ليفي وجاك بوس ان المفاوضات التي أجراها مع ليفي كانت مهمة وصريحة وايجابية للغاية لكن الرئيس الفلسطيني تجنب التعليق على تصريحات رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت الذي أكد عزم سلطاته على هدم منازل الفلسطينيين غير المصرح ببنائها كشكل غير معلن من اشكال طرد الفلسطينيين وتفريغ مدينة القدس منهم.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد ناقشوا اول من امس المبادرة الفرنسية التي تهدف الى كسر الجمود الحالي الذي يعتري عملية السلام المعلقة من خمسة اشهر وأعلنوا ان الدور الاوروبي الجديد قادر على حمل الأطراف المعنية الى العودة ثانية الى طاولة المفاوضات.

أما ليفي فأعلن بقوة في المؤتمر الصحافي ذاته تمسك اسرائيل بسياستها الحالية في الأراضي الفلسطينية مطالباً الاتحاد الأوروبي بعدم اتخاذ مواقف علنية ضد اسرائيل زاعماً ان أي موقف معاد لاسرائيل سوف ينعكس سلباً على العملية السلمية. ولا يعقد المراقبون في بروكسل بالمرة أملاً في قدرة اتفاق عرفات - ليفي على تحريك العملية السلمية في ظل استمرار اسرائيل في تنفيذ سياسة الاستيطان والتهويد الراهنة.

وفي بون سلطت الأوساط السياسية والدبلوماسية والاعلامية الألمانية، الأضواء على موقف المانيا وتصريحات وزير خارجيتها كلاوس كينكل في اطار اللقاء الذي عقد بين عرفات وليفي وتحذير كينكل من توقع نتائج مبالغ فيها من هذا اللقاء. واشارت الى ما ذكره كينكل في اطار لقاء وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بأن هذا اللقاء يمكن ان يفتح أملاً صغيراً في دفع محادثات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية المتعثرة، وانه مؤشر هام.

وأوضحت هذه الأوساط اهتمامها بما ذكره الوزير الالماني كينكل، في بروكسل، من ان دور الاتحاد الأوروبي في هذه المفاوضات هو اقوى الآن مما كان عليه في السابق، في نفس الوقت الذي اشارت فيه هذه الأوساط الى دعوة كينكل دوقية اللوكسمبورج، التي ستتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من العام الحالي 1997، بضرورة متابعة مسيرة السلام في كل من الشرق الأوسط ويوغوسلافيا السابقة، وتركيز جهودها على الأوضاع السائدة في البانيا، مع عدم نسيان القارة الأفريقية التي هي بحاجة ماسة للتنمية والتطور، والتعاون مع الولايات المتحدة وكندا في هذا المضمار.

السفراء العرب ببون يبلغون ألمانيا قلقهم من تغير موقفها تجاه القدس والمستعمرات

بون: «الشرق الاوسط»

اعرب مجلس سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في العاصمة الالمانية عن قلقه واستغرابه واسفه لموقف المانيا في الجمعية العامة للامم المتحدة حيث امتنعت عن التصويت على قرار ادانة اسرائيل في جلسة الجمعية تلك الاسبوع الماضي.

جاء ذلك في بيان اصدره المجلس بعد اجتماع عقده بحضور كافة سفراء الدول العربية ورؤساء بعثاتها الدبلوماسية برئاسة سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي عباس فائق غزاوي. واستعرض المجلس في اجتماعه العادي اهم المستجدات على صعيد العلاقات القائمة بين العالم العربي والمانيا، وخاصة موقف المانيا الاخير من القرار الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة، والمتعلق بمسألة القدس والمستعمرات الاسرائيلية.

واعرب مجلس السفراء العرب في بون عن بالغ استغرابه واسفه تجاه امتناع المانيا عن التصويت على القرار المذكور وذلك للمرة الثانية، واعتبر ان هذا الامتناع المتكرر هو بمثابة رسالة سلبية تجاه العالم العربي، وتجاه الجهود الحثيثة التي يبذلها المجتمع الدولي عامة والدول العربية خاصة، بغية اخراج قضية الشرق الاوسط من المازق الذي آلت اليه، بسبب اصرار اسرائيل على بناء المستوطنات وتوسيعها في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واكد مجلس السفراء العرب في اجتماعه هذا على ان هذا الاتجاه الجديد للسياسة الالمانية، يدعو الى القلق، ويثير تساؤلات مشروعة في العالم العربي حول السياسة التي تريد المانيا انتهاجها حيال قضية الشرق الاوسط برمتها.

واشار البيان الذي اصدره السفراء العرب الى ان تراجع المانيا عن مواقفها السابقة، ليس له ما يبرره، خاصة وان قرار الامم المتحدة قد اقتصر اساسا على التذكير بقواعد الشرعية الدولية التي تتنكر لها الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وذكر البيان ان موقف الامتناع عن التصويت الذي لجأت اليه المانيا، من شأنه ان يهمش السياسة الالمانية، ويقلص دورها في الاسهام في انقاذ عملية السلام، الى جانب الاطراف الاخرى. وفي الوقت نفسه يشكل هذا الموقف خروجا واضحا على الاجماع الاوروبي، الامر الذي سيؤثر سلبا على الجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية لدعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واوضح بيان السفراء العرب في المانيا ان الدول العربية لم تطلب ابدا من الحكومة الالمانية ان تتخلى عن علاقاتها الخاصة تجاه اسرائيل، شريطة الا يكون ذلك على حساب الحقوق المشروعة للعالم العربي، والا يؤدي ذلك الى اتخاذ مواقف سياسية تكون بمثابة مكافأة لسياسة التعنت التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية الحالية، خاصة في الوقت الذي تسعى فيه المانيا الى الاضطلاع بمسؤوليات هامة في مجلس الامن الدولي، التي تستوجب التمسك بقيم الشرعية الدولية والقانون الدولي، باستثناء المواقف والميول الخاصة.

إسرائيل تعلن أن فلسطينيا مناصرا لـ«حماس» جرح 11 سائحا بريطانيا وكنديا

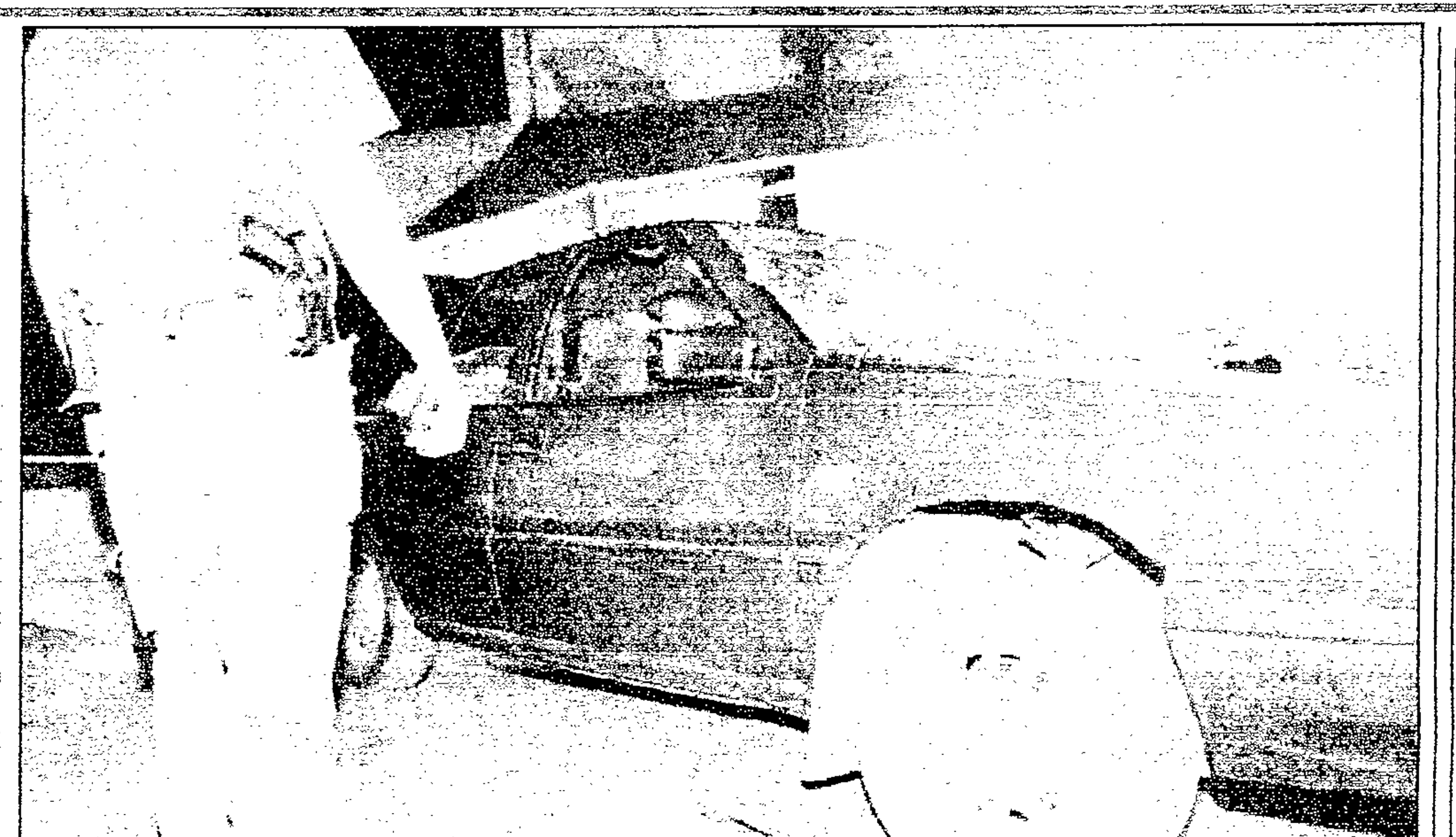
تل أبيب - أ.ف.ب: قالت الشرطة الاسرائيلية ان الفلسطيني بدر ابو ربيعة الذي تسبب في اصابة احد عشر سائحاً كندياً وبريطانياً، عندما هاجمهم بسيارته مساء اول من امس، يعتبر من مؤيدي حركة «حماس» الفلسطينية وكان قد اعتقل اكثر من مرة بسبب مشاركته في مظاهرات معادية لاسرائيل، وهو من مدينة الناصرة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان ابو ربيعة هاجم السياح بشفرة حلاقة بعد محاولة صدمهم بسيارته في مدينة يافا قرب تل ابيب.

وقال متحدث باسم الشرطة ان ابو ربيعة (23 عاماً) أدى الصلاة في مسجد المدينة قبل الحادث، وعملت وحدات الشرطة التي وصلت الى مكان الحادث على انقاذه من الجمهور الغاضب الذي اراد ضربه، مضيفاً ان «معظم السياح المصابين هم في الخامسة عشرة من العمر».

وقال أحد افراد حرس الحدود الاسرائيلي «ان المهاجم نزل من سيارته وبدأ يهاجم السياح، ولم يتوقف إلا عندما وجهت سلاحي نحوه».

وكشف الناطق باسم الشرطة ان ابو ربيعة «أصيب بتهتك شديد في الطحال نتيجة الضرب الذي تعرض له، ونقل الى مستشفى في تل ابيب فجر (امس) بعد اخضاعه للتحقيق».



سيارة «ابو ربيعة» التي اجتاحت السياح في يافا (أ.ف.ب)

موجز

5 مستعمرين يهود يعتدون على نائب فلسطيني

● اعترض مستعمرون يهود مسلحون في رام الله امس، سيارة النائب الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي وحاولوا الاعتداء عليه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سائق النائب زكي انه كان متوجهاً من الخليل الى القدس عندما لاحقته سيارة فيها خمسة اسرائيليين مسلحين قرب مستوطنة «غوش اتزيون» وعمد المسلحون الى تحطيم سيارة زكي وحاولوا اخراجه منها بالقوة.

«حماس» تعتبر الكشف عن مخزن المتفجرات تملقا لنتنياهو

● اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان كشف السلطة الفلسطينية عن مخزن متفجرات يعود للحركة انما هو ادعاء، ومحاولة واضحة من السلطة لتملق رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان السلطة مستمرة في التنسيق الامني مع العدو الاسرائيلي، وحذرت من المس بحق الشعب الفلسطيني في الجهاد ضد الاحتلال ومخططاته المعادية. ودعت السلطة بتعديل مسارها المنحرف المتعارض مع مسيرة المقاومة الفلسطينية.

أسعد عبد الرحمن لـ الشرق الأوسط: التقرير خطير ومهم

عضو في لجنة التحقيق الفلسطينية يستبعد غالبية الوزراء من الاتهامات بالفساد

عمان: «الشرق الاوسط»

أعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو لجنة التحقيق الفلسطينية في قضايا الفساد ان غالبية وزراء السلطة الفلسطينية في منأى عن أي سوء ائتمان او عن استغلال المنصب. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان ما تضمنه تقرير اللجنة عن قضايا الفساد مهم وخطير. واشار التقرير الى الظروف التي تحيط بالسلطة وبعملها وبمجمل الوضع في الأراضي الفلسطينية وتأثير ذلك على مجمل العمل هناك، والذي تسبب في الخلل.

واضاف ان التحقيق ارجع جزءاً من اسباب هذا الخلل الى عوامل عدة منها طبيعة الأوضاع السائدة في المناطق الفلسطينية، وصعوبة المواجهة مع اسرائيل، بينما يتصل جزء ثان من الأسباب والعوامل بالتجربة الناشئة، وثالث ناجم عن سوء الادارة ورابع عن اسباب تنظيمية ادارية، من ضمنها وجود ثغرات واضحة في مسألة الشخص المناسب في المكان المناسب.

اما النوع الأخير من الأسباب فيتصل بسوء استغلال للموقع وفي جوانب أخرى سوء ائتمان.

وشدد الدكتور عبد الرحمن على ان لجنة التحقيق درست بدقة ومثابرة الأوضاع وصولاً لتحديد المسؤولية، ومن ضمن ذلك تحديد الشبهات الخاصة بعدد من المسؤولين في الوزارات المختلفة، وفي هذا السياق اشار المسؤول الفلسطيني عضو لجنة التحقيق وهو ايضا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى ان الغالبية الساحقة من الوزراء كانوا في منأى بعيد عن أي سوء ائتمان او عن استغلال المنصب، ومرة أخرى تحديداً الوزراء في السلطة الوطنية.

واضاف الدكتور عبد الرحمن ان التقرير تضمن اموراً مهمة وخطيرة وسمى الأشياء بمسمياتها، إلا انه من المحظور كشف المزيد، ذلك لأن التقرير بنسخته الوحيدة سلم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووعد بدراسته بعمق، واتخاذ الاجراءات المناسبة، وبالتالي القرارات والاجراءات المحددة التي ستنفذ في ضوء تعليمات الرئيس عرفات وقناعته.

واكد ان لجنة التحقيق تعتبر منتهية بانتهاء انجاز تقريرها. وكانت مشكلة من عضوين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هما الطيب عبد الرحيم الأمين العام المساعد في الرئاسة والذين عين امين سر للجنة، والدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول حقيبة اللاجئين والنازحين في السلطة الوطنية الفلسطينية، بالاضافة الى القاضي في المحكمة العليا ماجد المزيني، ورجل الأعمال المهندس مصطفى مرتجي، وشخصيات اكاديمية بارزة من الخبراء الفلسطينيين هم الدكتور نبيل قسيس، والدكتور امين حداد، والدكتور سري نسيبة.

القاهرة تؤكد رفضها إغلاق إسرائيل ملفات مذابح الاسرى المصريين

القاهرة: من احمد ربيع

أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة امس رفض مصر محاولات حكومة اسرائيل التهرب من المسؤولية في قضية مذبحة الاسرى المصريين، الذين قتلوا بأوامر من جنرالات الجيش الاسرائيلي خلال حربي 1956 و1967، واغلاق ملفها.

وقالت المصادر ان هناك لجنة من الوزارات المصرية المعنية، تبحث في اعداد قوائم بأسماء هؤلاء الضحايا، وبحث المطالب التي يمكن ان تتقدم بها مصر سواء الى اسرائيل او الى جهات دولية اخرى، مثل منظمات حقوق الانسان والعفو الدولية والصليب الاحمر - في حالة استمرار تلكؤ حكومة اسرائيل، وسعيها للتنصل من تقديم المسؤولين عن هذه الجرائم للمحاكمة العادلة، وتسليم مصر نسخة من ملف التحقيقات في هذه القضية ونتائجها.

وذكرت المصادر ان مصر طلبت من حكومة اسرائيل موافاتها بنسخة من نتائج التحقيقات التي اجرتها، إلا انها تجاهلت الطلب، واذا استمرت على هذا الموقف، فستختار السلطات المصرية الوقت المناسب لإثارة القضية على جميع الأصعدة. وشددت على ان «الحكومة المصرية لن تقبل اغلاق ملف هذه الجرائم، باعتبارها قضية وطنية تمس وجدان ومشاعر الشعب المصري».

لا علاقة لها بتهم الفساد وإهدار المال العام

فلسطينيون يصفون التعديلات المتوقعة في الحكومة بأنها مجرد «عملية تجميل»

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ينوي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يواجه صعوبات سياسية في تطبيق اتفاق اوسلو مع إسرائيل وانتقادات تتعلق بالفساد الداخلي، إجراء تعديلات في حكومته الثانية منذ تطبيق الحكم الذاتي قبل ثلاثة اعوام، لكن خبراء في الشؤون الفلسطينية لا يتوقعون للتعديلات المرتقبة ان تكون أكثر من «عملية تجميل».

وكانت اللجنة الرئاسية التي كلفها عرفات التحقيق في قضايا فساد وإهدار للمال العام الفلسطيني اوصت في تقرير رفعته للرئيس الفلسطيني باقالة وزراء ومسؤولين. وقال علي الجرباوي المحاضر في العلوم السياسية بجامعة بيرزيت ان «تغيير الوضع لا يكون بتغيير وزير هنا واخر هناك» مضيفا ان التغيير «يجب ان يشمل النهج نفسه». وقال الجرباوي، وهو ايضا مدير عام الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن: «لن يقبل جمهور المواطنين بوضع سياسي متدهور ووضع معيشي صعب في آن واحد معاً. ولم يعد بالامكان اغفال الشعور العام بالاستياء». وتواجه السلطة الفلسطينية انتقادات كثيرة بالفساد واتهامات من منظمات حقوق الانسان بانتهاك حقوق الانسان في الوقت الذي تعطلت فيه المحادثات حول تطبيق اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وتزداد اوضاع سلطة الحكم الذاتي وفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة سوءا مع الاغلاق شبه الكامل الذي تفرضه إسرائيل على المناطق الفلسطينية منذ مارس (اذار) 1993. واستبعد عبد الفتاح حمايل النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني واحد القادة البارزين في حركة فتح في منطقة رام الله ان يعمد الرئيس الفلسطيني الى اجراء تغيير يذكر ازاء الوضع الفلسطيني المتردي. وقال «لن يكون هناك اكثر من عملية تجميل لان ذات النهج قائم منذ أكثر من ثلاثين عاما ولا تلوح في الافق اي بوادر تغيير».

واضاف «المطلوب التعامل مع الموضوع بجدية ومحاسبة كافة المخالفين بدون خجل وتردد ومواربة».

وقال حمايل ان التحقيق الذي اجراه المجلس التشريعي في قضايا الفساد يظهر «حجما هائلا من الانحراف والخلل وهناك وزراء ووكلاء وزارة متورطون ويجب محاسبتهم». وكان تقرير لهيئة الرقابة الفلسطينية صدر في نهاية شهر مايو (أيار) الماضي أشار الى إهدار في المال العام الفلسطيني وصل الى 320 مليون دولار، لكن لجنة التحقيق لم تفصح عن الارقام التي توصلت إليها مكتفية بالقول «ان هناك أرقاما متناقضة».

وتتشكل السلطة الفلسطينية من 24 وزيرا. إلا ان الانتقادات توجه بشكل رئيسي ضد الاجهزة الامنية المتعددة التي لا تخضع لرقابة من هيئة الرقابة الفلسطينية ولكنها تعمل بامرة عرفات مباشرة.

وأعلن مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات أول من أمس أن الرئيس الفلسطيني سيجري تعديلاً وزاريا قريبا لكنه نفى ان يكون لذلك علاقة بتقرير قدمته لجنة تحقيق في قضايا الفساد أوصت بإقالة وزراء ومسؤولين.

وقال كنفاني ان عرفات «سيجري تعديلا وزاريا قريبا لاستكمال حكومته وتهيئتها لمواجهة الاعباء والتحديات في المرحلة المقبلة التي يتوقع ان تكون صعبة على الصعيدين السياسي والاقتصادي». لكن غسان الخطيب مدير مركز القدس للاتصال والاعلام، الذي نشر مركزه في الاسبوع الماضي استطلاعا للرأي يظهر تدنيا في شعبية عرفات لدى فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة، يعتقد ان عرفات غير مهتم حاليا باجراء اصلاحات جذرية داخلية.

وقال الخطيب ان «أولوية عرفات حاليا هي تحقيق تقدم في العملية السياسية وهو غير مهتم كثيرا باجراء تغييرات داخلية».

واضاف «هناك وزيران مستقيلان هما وزير السياحة الياس فريج ووزير العدل فريح أبو مدين اضافة الى وزيري الصناعة بشير البرغوثي والمواصلات علي القواسمي، واستبدالهم قادم لا محالة وليس له علاقة بالفساد».

ويعتقد الجرباوي أن فرصة التغيير متاحة حاليا ويتوجب على عرفات اقتناصها. وقال «إنها الفرصة الاخيرة المتاحة وبداية التغيير ممكنة معها لكن ضياعها سيكون خطراً». واضاف ان تقرير هيئة الرقابة والاعلان عن لجنة التحقيق «عملاً على رفع توقعات الناس وبالتالي فان عدم إجراء تغيير مناسب يلبي هذه التوقعات سيؤدي الى خيبة أمل كبيرة».

تحدث لـ الشرق الأوسط عن ندوته بشأن قيام الدولة الفلسطينية

هاني الحسن يدعو لمفاوضات متوازنة وينفي أي لقاء مع مسؤولين إسرائيليين

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان يكون قد عقد اية لقاءات سرية مع مسؤولين اسرائيليين في الفترة الاخيرة.

وقال الحسن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ما نشرته اخيرا احدى الصحف العربية الصادرة في اسرائيل حول اجتماع سري تم بينه وبين عضو الكنيست الاسرائيلي جدعون عزرا، ودافيد كمحي المسؤول السابق في جهاز الموساد وبحضور عبد الله الافرنجي سفير منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا ليس صحيحا.

واضاف ان هذا الخبر مفتعل وملفق، وانه شخصيا لا يقبل باجراء اية لقاءات سرية خاصة عندما يكون الحوار او اللقاء او المفاوضات مع طرف اسرائيلي، وانه من غير الجائز اخفاء اي شيء عن الشعب الفلسطيني.

واشار هاني الحسن الى انه من طبائعه السياسية الا يعقد لقاءات سرية، ومعروف لدى الشعب الفلسطيني بمواقفه المدنية وقال «انا لست في السلطة ولست مفوضا باجراء اية مفاوضات، ولم يحدث اي لقاء سري بيني وبين جدعون عزرا المذكور».

كما اشار الحسن الى انه كان من اول من خاض مفاوضات رسمية باسم منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل في باريس في عام 1986، وقد كانت مفاوضات علنية وليست سرية.

واكد الحسن وهو المعارض لاتفاق اوسلو انه ليس ضد التسوية السلمية مع اسرائيل، ولكن اعتراضه يكمن في ان عملية التسوية الجارية غير متعادلة، وان اتفاق اوسلو قد تم على اساس ان هناك منتصرا ومهزوما، رغم كل ما يحاول البعض ان يقنع من مبررات.

وشدد الحسن، الذي دخل الى اراضي سلطة الحكم الذاتي، على انه ليس ضد المفاوضات مع اسرائيل ومعتبرا ان المفاوضات تأتي بعد الحروب وتتم مع العدو. واوضح ان التجربة علمته التمسك بالاسس حتى لا تمضي المفاوضات على انجازات النضال الفلسطيني، اذا كانت بدون اسس. وتساءل الحسن عن اهمية عقد اية لقاءات سرية، وقال ان الذي يعقد لقاءات سرية يريد ان يخفي شيئا عن شعبه. وكشف هاني الحسن لاول مرة حقيقة كيف وجد جدعون عزرا ودافيد كمحي حاضرين في احدى الندوات التي دعي اليها لالقاء محاضرة، وقال: «ان المركز العربي - الاسرائيلي، والذي يوجد مقره في القدس ويشرف عليه زكريا القاق، قد دعاني لالقاء محاضرة حول عملية التسوية الجارية في الشرق الاوسط وذلك يوم 6 يوليو (تموز) الحالي. وحضر في هذه الندوة الاكاديمية 27 شخصية عربية ويهودية تمت دعوتهم من قبل المركز المذكور، وانني لم اجر اية لقاءات على هامش هذه الندوة التي تحدثت فيها وقدمت فيها ورقة عمل تحت عنوان «الدولة الفلسطينية لا تشكل تهديدا للامن الاسرائيلي».

واوضح هاني الحسن ان الورقة التي القاها في الندوة التي حضرها باحثون من معهد «جافي» الاسرائيلي واساتذة جامعيون فلسطينيون، بالاضافة الى اعضاء مجلس ادارة المركز العربي - الاسرائيلي الذي يضم حنا سنيورة وفيصل الحسيني وسري نسيبة، جاءت ردا على ورقة اعدها المركز حول مخاطر قيام دولة فلسطينية على الامن الاسرائيلي من المنظور الاسرائيلي.

وقال الحسن أنه قد جرت مناقشة واسعة للورقة الفلسطينية التي قدمها والتي فند فيها وجهة النظر الاسرائيلية وانه ركز خلال مداخلته على ان الدولة الفلسطينية يجب ان تكون على كامل اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وان وجود المستعمرات سيتحول الى نقاط احتكاك تفجر الوضع ولذلك فانه بغض النظر عن حقوق الفلسطينيين التاريخية بالارض من النهر الى البحر، فان ازالة المستعمرات تقع في اطار اعادة الحق الى اهله، وايضا في اطار اقامة وضع امني غير متفجر.

واضاف هاني الحسن، الذي يعد من ابرز المستشارين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انه قد اكد على ان الدولة الفلسطينية لا يمكن ان تكون منزوعة السلاح لأنها حينئذ ستكون بدون سيادة، ودولة بدون سيادة لا تستطيع ان تضبط الامن. وانه شدد في هذا السياق على ان الامن يجب ان يكون لجميع الاطراف وليس للطرف الإسرائيلي فقط وان الامن الفلسطيني هو المهدد وهو المطلوب حمايته وليس الامن الاسرائيلي.

واشار الحسن الى انه طالب ايضا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة والقطاع، وان الجانب الفلسطيني لا يمانع في مجيء قوات دولية تابعة للامم المتحدة لتتمركز في نقاط حساسة يتفق عليها.

وقال هاني الحسن ان الاسرائيليين ركزوا في هذه الندوة على ان قمم الجبال تشكل مطلبا امنيا ملحا بالنسبة لهم اذ انها تناسب لاقامة نقاط للانذار المبكر، وعلى تركيز صواريخ مضادة للطائرات لحماية الامن الاسرائيلي. واضاف «كان ردي في هذا الصدد ان ذلك مطلب غير واقعي حيث ان الاقمار الصناعية التي تجول في الفضاء تعطي صورا فورية لا تعطيها تلك القمم، او المراكز الجبلية وان الدولة الفلسطينية لا تقبل ان تتحول الى ساحة قتال بديلة.

وزير الدفاع الإسرائيلي مستاء لتخفيض 57 مليون دولار من ميزانيته

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي أمس ان الحكومة قررت تخفيض ميزانية العام 1997 بمقدار 230 مليون دولار بينها 57 مليونا من وزارة الدفاع.

وصوت 12 وزيرا مع هذه التخفيضات التي ستشمل ايضا قطاعي التربية والصحة في حين عارضها اربعة وزراء خلال اجتماع لمجلس الوزراء الليلة قبل الماضية.

وعارض وزير الدفاع اسحق مردخاي تخفيض ميزانية وزارته ورفض احتجاجا على ذلك المشاركة في الاجتماع والتصويت. وذكرت اذاعة الجيش ان ما يزيد من استياء مردخاي انه تلقى حسب تأكيده ضمانات من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل اشهر بزيادة ميزانية الدفاع لتعزيز مخزونات الاسلحة والذخائر الناقصة.

واكد وزير المالية يعقوب نئمان الذي عين مطلع الشهر الحالي للاذاعة انه لا علم لديه بالوعود التي يمكن ان يكون رئيس الحكومة قد قطعها لوزير الدفاع. واضاف ان خفض العجز في الموازنة «هو الوسيلة الوحيدة لاطلاق النمو وتخفيض نسبة البطالة».

وقال «علينا ان نقوم بالتخفيضات لانها الوسيلة الوحيدة لتنشيط النمو وايجاد وظائف جديدة. نتمنى ان نتمكن من تحديد عجز الميزانية بـ2.8 في المائة من اجمالي الناتج الوطني و2.4 في المائة العام المقبل».

وسيكون على الجيش الاسرائيلي بعد قرار الحكومة امس خفض ميزانية الدفاع ان يشد الحزام في وقت يطالب فيه العسكريون بزيادة هذه الميزانية ليكونوا على استعداد للحرب. وقدر مردخاي المبالغ الاضافية اللازمة بأكثر من 600 مليون دولار.

بينما اوضح رئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك اخيرا ان الجيش لا يملك الوسائل اللازمة لمواجهة اي نزاع عسكري محتمل وخصوصا مع سورية.

وقال المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» رون بن يشاي ان هناك «نقصا في مخزون الاسلحة والذخائر» وان الجيش قد لا يتمكن من تمويل المناورات اللازمة لتدريب بعض الوحدات.

وتشكل حصة الدفاع 12.2 في المائة من ميزانية الدولة اي 7.2 مليار دولار، وهو مبلغ يشمل المساعدات العسكرية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة على شكل هبات وتبلغ 1.8 مليار دولار. وردا على هذا الموقف، اعتبر نئمان انه «من الممكن التوفير في نفقات الدفاع بدون المساس بأمن البلاد»، وقد شكك المسؤولون في الخزانة الاسرائيلية مرات عديدة في الماضي «بالامتيازات» التي يتمتع بها العسكريون مؤكدين ان حوالي نصف ميزانية الدفاع مخصص لنفقات سير المؤسسات العسكرية ورواتب الموظفين والتعويضات وسيارات الخدمة ودورات التأهيل... ورأوا ان هناك عسكريين محترفين يتمتعون منذ سن الثانية والاربعين براتب تقاعدي يشكل مائة في المائة من راتبهم قبل التقاعد. ونددت المعارضة بالاولويات التي اختارها رئيس الوزراء. وقال ابراهام شوحاط وزير المالية العمالي السابق انه «في الوقت الذي تمس فيه الحكومة الامن في البلاد تستعد لتطلب اليوم 26 مليون دولار من الاموال الاضافية من لجنة المالية في الكنيست لبناء مساكن في مستوطنات الضفة الغربية».

نتنياهو وأعضاء حكومته صوتوا إلى جانب القرار رغم معارضتهم للقانون

الكنيست الإسرائيلي يقر قيودا جديدة لإحكام القبضة على الجولان المحتل

تل أبيب: من نظير مجلي

في جلسة صاخبة غير مسبوقة وفي عملية تصويت خاطفة، أقر الكنيست الإسرائيلي، ظهر أمس، مشروع قانون يفرض قيوداً تجعل احتمال إعادة هضبة الجولان المحتلة إلى أصحابها السوريين شبه مستحيلة، وتستدعي أكثرية 80 نائباً (من مجموع 120) لتغيير الوضع الحالي، الذي يعتبر فيه الجولان جزءاً من دولة إسرائيل حسب القانون الإسرائيلي. وعلى أثر ذلك، قررت كتل المعارضة (54 نائباً) مغادرة القاعة ومقاطعة أبحاث الكنيست، حتى يوافق رئيسه على إعادة التصويت.

وعلى الرغم من أن وزير القضاء، تساحي هنچبي، أعلن في الجلسة أن الحكومة تعارض هذا القانون، فإن جميع الوزراء الذين حضروا الجلسة، بمن فيهم بنيامين نتنياهو، صوتوا إلى جانب إقراره.

وكانت نتيجة التصويت (40:43). وقال نتنياهو، معقباً على هذا التصويت «إنه طبيعي. فأنا أحمل رأيا واضحاً تجاه الجولان. فهو منطقة حيوية جداً لإسرائيل. وما قررناه اليوم هو أن نواب الشعب الإسرائيلي، يقررون مصير الجولان بأغلبية كبيرة. وهذا لن يضر بعملية السلام مع سورية، بل بالعكس. إنه يساعد عملية السلام، لأنه يضمن سلاماً داخلياً في إسرائيل أولاً. وهذا أمر ضروري للتفاوض مع الجيران».

وكانت جلسة الكنيست، أمس، قد استهلت بالبحث في مشروع آخر حول الجولان، يعتبر أخف وطأة نسبياً. قدم الاقتراح عضو الكنيست يهودا هرئيل، من حزب «الطريق الثالث» الذي يضع قضية التمسك بالجولان في صلب اهتماماته. وينص على أن لا يتغير القانون الحالي بشأن الجولان (أي الذي يعتبره جزءاً من دولة إسرائيل)، إلا بأكثرية 61 نائباً في الكنيست (وليس بأكثرية عادية كما هو الحال اليوم) أو بأكثرية عادية في استفتاء شعبي عام. ولكن هذا الاقتراح سقط إذ تساوت أصوات المؤيدين والمعارضين (50:50).

وأثار هذا التعادل هرجاً ومرجاً في الكنيست فعبر المعارضون عن فرحتهم والمؤيدون عن غضبهم. وإبان ذلك، استغل رئيس الكنيست الفوضى الحاصلة وعرض على التصويت، مشروع قانون آخر قدمه عضو الكنيست اليعزر (موطي) زنبرع من حزب تسومت، يقضي بجعل الأكثرية 80 صوتاً في الكنيست (وليس 61، كما جاء في الاقتراح الساقط).

وعلى الرغم من وجود 104 نواب في القاعة، لم يشترك في التصويت سوى 85 نائباً. أحدهم، حايم أورون، من حزب «ميرتس» (اليسار الصهيوني) المؤيد لإعادة الجولان إلى سورية، صوت بالخطأ إلى جانب القانون، مما عزز نتيجة التصويت لتمريره (40:43)، وهناك عدد كبير من النواب، من الطرفين الائتلاف والمعارضة، لم يشتركوا في التصويت.. لأنهم لم ينتبهوا.

إثر ذلك، صاح النائب حايم رامون، في وجه رئيس الكنيست: أنت مخادع. فطرده من الجلسة. فوقف رئيس المعارضة، أيهود باراك، ودعا كل نواب المعارضة إلى مغادرة القاعة بشكل جماعي. ثم عقد جلسة لرؤساء الكتل المعارضة، وتقرر مقاطعة جلسات وأبحاث الكنيست حتى تتم إعادة التصويت.

من جهته، أعلن رئيس الكنيست أنه سوف يشاهد فيلم الفيديو الذي يسجل أبحاث الجلسات، وإذا وجد أن الفوضى هي التي دفعت إلى هذه النتيجة فسوف يعيد التصويت.

ومن المعروف أن الكنيست شهد خلال الأسبوعين الأخيرين عدة إخفاقات للائتلاف الحاكم، بسبب غضب قسم كبير من نواب الائتلاف وتغيبهم الاحتجاجي.

وقد نقل رئيس الحكومة، نتنياهو، كل اشغاله تقريباً إلى مكتبه في الكنيست وترك مكتبه في ديوان رئيس الوزراء، لكي يضمن جلب نوابه إلى التصويت في القضايا المهمة. ولكن ذلك لم ينفع. واتخذ الكنيست 5 قرارات بنزع الثقة عن حكومته بأكثرية عادية (حسب القانون، لا تسقط الحكومة إلا بأكثرية عددية 61 نائباً على الأقل).

وقد استند حزب العمل على هذه الحقيقة في مواجهته قانون ضم الجولان، على أمل إسقاطه. إذ أن إسقاط قانون يؤدي إلى منع البحث بشأنه لمدة 6 أشهر.

ومن الجدير ذكره أن حزب العمل كان قد صوت بغالبيته إلى جانب سن قانون ضم الجولان إلى إسرائيل سنة 1981 رغم أنه كان في المعارضة (رئيس الحكومة آنذاك، كان زعيم الليكود مناحيم بيجن). وقد بدأ يغير موقفه من موضوع الجولان، خلال مفاوضات السلام مع سورية، بعيد مؤتمر مدريد للسلام. فاشتهر رابين بمقولته: «عمق الانسحاب يكون بعمق السلام».

وعندما ردت سورية على ذلك بالقول إن السلام سيكون كاملاً وشاملاً، جاءت موافقة رابين على الانسحاب من الجولان بأكمله.

البحرين تأمل زيادة حجم التعاون مع الولايات المتحدة

المنامة - واس - أ.ف.ب: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس الجنرال جيمس بنفورد بي القائد العام للقوات المركزية الأميركية في الخليج العربي بحضور رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. وأشاد الشيخ عيسى بالدور الأميركي في المحافظة على أمن واستقرار المنطقة ودعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وكان ولي العهد والقائد العام للقوات المسلحة البحرينية الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد اجتمع أول من أمس بالجنرال بنفورد بي في المنامة أيضاً وبحث معه العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة. وأكد الشيخ حمد أن البحرين تتطلع إلى «زيادة حجم التعاون وتوثيق العلاقات» بين البلدين، مؤكداً على «متانة هذه العلاقات وما وصلت إليه من تقدم ونماء في مختلف المجالات خاصة المجالات العسكرية والدفاعية».

إلقاء القبض على «مجموعة تخريبية» في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

تمكنت أجهزة الأمن العام في البحرين أمس من إلقاء القبض على «مجموعة المخربين» الذين أشعلوا النار يوم الجمعة الماضي في «مأتم حسيني» بمنطقة إسكان جدحفص بعد تحريات مكثفة وتحقيقات موسعة.



أمير قطر يستقبل وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون خلال حفل الاستقبال الذي أقيم على شرفه في فندق كلاريدجز في لندن أول من أمس (تصوير: حاتم عويضة)

لقاءات مكثفة للشيخ حمد في اليوم الثالث من زيارته إلى لندن

قطر: المحافظة على الحد الأدنى من عملية السلام

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق - أ.ف.ب:

في ثالث أيام زيارته الرسمية إلى بريطانيا واصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، والوفد المرافق له أمس لقاءاتهم مع كبار المسؤولين والسياسيين البريطانيين والدبلوماسيين العرب المعتمدين في لندن.

واستهل الشيخ حمد نشاطه أمس باجتماع مع ديفيد بلانكت وزير التعليم والعمل البريطاني وبحث معه في سبل تطوير النظام التعليمي في دولة قطر من خلال الاستفادة من الخبرات البريطانية في هذا المجال. وعقد أمير قطر بعد ذلك في مقر إقامته اجتماعاً مع وليام هيج الزعيم الجديد لحزب المحافظين المعارض وناقش معه مختلف أوجه العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها. كما تبادلا وجهات النظر بشأن السياسة البريطانية في الشرق الأوسط وحيال مختلف القضايا العربية.

والتقى الشيخ حمد أيضا مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المتحدة في العاصمة البريطانية في مقر إقامته، وأطلعهم على أهداف زيارته إلى لندن والنشاطات التي تخللتها، مؤكداً حرص قطر على إثارة الاهتمام الدولي بالقضايا العربية وحشد التأييد لها. كما استمع منهم إلى آرائهم ووجهات نظرهم بخصوص الدور البريطاني تجاه هذه القضايا.

وأعقب ذلك لقاء للشيخ حمد مع أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني ونقل إليهم صورة التطور الذي تشهده دولة قطر في مختلف المجالات، ودورها خليجياً وإقليمياً ودولياً، وناقش معهم الوسائل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون بين بريطانيا وقطر وعموم البلدان العربية. وكان الشيخ حمد قد اجتمع بالملكة اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وبحث معهما العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية، وبينها التحضيرات القطرية للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا المقرر عقدها في الدوحة في وقت لاحق من هذا العام.

وأوضح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري في تصريحات للصحافيين أن هذه المباحثات كانت «ناجحة جداً»، مشيراً إلى أن بريطانيا أكدت دعمها للمسيرة السلمية في الشرق الأوسط ولقمة الدوحة وحرصها على المشاركة فيها.

وفي هذا الإطار قال الوزير القطري رداً على سؤال عما إذا كان توقيت القمة ليس مناسباً «أن هذا الاتفاق (على عقد القمة في الوقت المحدد) يعتبر أمراً دولياً اتفق على رسمه راعيا عملية السلام في المنطقة (الولايات المتحدة وروسيا) خلال مؤتمر مدريد للسلام»، وأعرب عن اعتقاده بأن القمة هي «الأمل المتبقي في عملية السلام» مشدداً على «ضرورة المحافظة على الحد الأدنى من عملية السلام لأنه لا بديل عنها». وفي ما يبدو أنه رد على الجهود والتصريحات القطرية بخصوص قمة الدوحة قالت صحيفة «الثورة» السورية في تعليق لها نشرته أمس أن «أي اجتماع أو مؤتمر ينعقد وتدعى إسرائيل للمشاركة فيه وسط إصرارها على التهرب من استحقاقات السلام هو مؤتمر لا يخدم المصلحة العربية في شيء وإنما يخدم فقط مصالح إسرائيل القائمة على الاحتلال والتوسع وشرذمة الصف العربي ووحدة موقفه». وأكدت الصحيفة أن «مجرد عقده (المؤتمر) الآن يشكل ضربة لجهود السلام ومكافأة لإسرائيل على سياستها المتعنتة من شأنها أن تشجعها على الاستمرار في التنكر للحقوق العربية ومواصلة عدوانها على العرب».

وأوضحت «الثورة» أن «المشاركة في مؤتمر كهذا لا يمكن وصفها إلا أنها خروج على مقررات القمة العربية ومجلس الجامعة التي تطالب بوقف كل أشكال العلاقة مع إسرائيل والتعامل معها إلى أن تعلن التزامها القاطع بمبادئ السلام وخصوصاً مبدأ السلام مقابل الأرض».

وشددت الصحيفة على أن «مصالح العرب الفعلية هي في الدفاع عن حقوقهم المشروعة والنضال لاستردادها، وفي بناء وحدة اقتصادية تضمن للعرب استمرار دورهم التاريخي في المنطقة».

الرئيس اليمني يطلع المجلس الاستشاري على نتائج مباحثات الحدود مع السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني

أطلع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس رئيس المجلس الاستشاري عبد العزيز عبد الغني ورؤساء اللجان المتخصصة في المجلس على نتائج المباحثات بين المملكة العربية السعودية واليمن، حول مشكلة الحدود بين الجانبين، في ضوء التصورات المتبادلة من البلدين، وبما من شأنه إيجاد الحل النهائي العادل والمرضي للشعبين السعودي واليمني، حتى تصبح الحدود بين البلدين جسوراً للتواصل، وتنمية علاقات الإخاء وحسن الجوار، وتوسيع مجالات التعاون بين السعودية واليمن، بما يحقق الخير للشعبين الشقيقين، ويعزز مسيرة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشار الرئيس في الاجتماع الذي ترأسه، بحضور نائبه اللواء عبد ربه منصور هادي - إلى أهمية التشاور وتبادل الرأي حول كافة القضايا التي تهم الوطن اليمني، في إطار اضطلاع المؤسسات الدستورية اليمنية بواجباتها، ومسؤولياتها في الإسهام في التصورات والآراء، بما يحقق المصلحة العليا للوطن.

وجدد التأكيد على «حرص اليمن، ورغبته الأكيدة في التوصل إلى حل نهائي لمشكلة الحدود مع السعودية، على أساس عادل ومرضٍ وفقاً لمبدأ لا ضرر ولا ضرار».

وأشار إلى أن «هناك آفاقاً رحبة في تطوير العلاقات والتعاون بين المملكة العربية السعودية واليمن في كافة المجالات، وترجمة تطلعات الشعبين وتحقيق مصالحهما المشتركة».

تأجيل قضية الـ15 في اليمن إلى 2 أغسطس

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أجلت محكمة شمال صنعاء أمس نظر قضية المتهمين الـ 15 من قادة الحزب الاشتراكي اليمني وحلفائهم الحكوميين، الذين يتصدرهم علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي، ونائب رئيس مجلس الرئاسة السابق إلى يوم 2 أغسطس (آب) المقبل. واتخذ القاضي جسار محمد سيف رئيس المحكمة قرار التأجيل بناء على طلب هيئة الدفاع، نظراً لارتباطاتهم الدفاعية في محاكم أخرى على مستوى محافظات اليمن.

وشهدت الجلسة مرافعة ممثل الادعاء النائب العام محمد أحمد البدري، بشأن استدلالاته على الإعداد والتخطيط والتنفيذ لعملية الانفصال من قبل المتهمين، وذلك بشرح المستندات التي تقدمت به النيابة العامة إلى المحكمة، وتحمل أرقاماً من 856 إلى 862، أفاد المستند الأول بتكليف العقيد قاسم يحيى قاسم (المتهم العاشر في القضية) بتصفية كتيبتي الأمن المركزي بمحافظة عدن.

استقالة الرئيس الألباني بريشا

تيرانا - رويتر: قدم الرئيس الألباني سالي بريشا استقالته أمس قبل انعقاد أولى جلسات البرلمان الجديد الذي يسيطر عليه معارضوه الاشتراكيون.

ونقل راديو تيرانا الحكومي عن بيان أصدره بريشا قوله: «أعلن اليوم استقالتي النهائية من منصب رئيس الدولة لمواصلة الحياة السياسية البرلمانية دعما للقيم والخيارات التي أؤمن بها وهي قيم الديمقراطية واقتصاد السوق الحرة».

وحذر من «مغبة عودة الشيوعيين القدامى وهزيمة الحزب الديمقراطي»، وقال: «آمل أن يتمكن الألبان في المستقبل من أن يعيدوا بهدوء تقييم السنوات الخمس من الديمقراطية والأشهر الخمسة من التمرد».

السلطان قابوس يقرر زيادة رواتب الجنود

مسقط: «الشرق الأوسط»

احتفلت سلطنة عمان أمس بالذكرى السابعة والعشرين لتولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم. وهو اليوم الذي يقول العمانيون إنه «يوم ميلاد عمان الحديثة».

وأصدر السلطان قابوس، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة العمانية، بالمناسبة أمرا يقضي برفع رواتب الجنود والعرفاء العسكريين، وذلك بنسبة تزيد على 9 في المائة من الراتب الأساسي للجندي ونسبة 5 في المائة لمن هم في رتبة نائب عريف، وذلك اعتبارا من أول أغسطس (آب) 1997. كما قرر السلطان قابوس أيضا بصرف رواتب الضمان الاجتماعي لعدد من الأسر وإعفاء جميع المواطنين الذين خصصت لهم مساكن اجتماعية من سداد الأقساط المتبقية عليهم وإعفاء ورثة المتوفين الذين حصلوا على قروض من بنك عمان للاستثمار في الزراعة وصيد الأسماك من سداد الأقساط المتبقية عليهم.

ويأتي الاحتفال بتولي السلطان قابوس مقاليد الحكم في وقت يعرف فيه الاقتصاد العماني نقلة كبرى إذ ستشهد البلاد تنفيذ عدد من المشاريع التنموية الهامة التي ستسهم في تحقيق تنمية اقتصادية شاملة.

وفي هذا السياق، أعلن جمعة بن علي أمين عام مجلس المناقصات أن ما تحقق في النصف الأول من هذا العام يعادل ضعف ما تحقق عام 1996.

وقال بن علي إن المناقصات التي طرحت خلال الفترة المذكورة بلغت 59 مناقصة بلغت تكلفتها التقديرية أكثر من 53 مليونا و33 ألفا و419 ريالا عمانيا وأن مناقصات التوريدات بلغت 18 مناقصة بتكلفة تقديرية بلغت 16 مليونا و750 ألفا و291 ريالا عمانيا.

رئيس الحكومة اللبنانية يبدأ زيارة رسمية لليونان ويوقع اتفاقين لتشجيع الاستثمار والتعاون

أثينا: من طارق ترشيشي

في إطار برنامج زياراته الخارجية يحط رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الرحال ليومين في اليونان يجري خلالهما محادثات مع المسؤولين اليونانيين.

وينتظر أن تؤدي نتائج هذه الزيارة إلى تعزيز العلاقات الثنائية اللبنانية - اليونانية، وهي علاقات تميزت دائما بالود وكثيراً ما وقفت اليونان إلى جانب لبنان والدول العربية، سواء في إطار الاتحاد الأوروبي الذي تنتمي إليه منذ العام 1981 أو في الإطار الدولي لجهة تأييدها القرارات الدولية الصادرة في شأن الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني، وكذلك في شأن القضايا العربية الأخرى.

وينتظر أن تتفرع مواضيع البحث بين الجانبين اللبناني واليوناني، بدءاً بالتطورات التي تشهدها عملية السلام وانتهاء بالعلاقات الثنائية. فالحزب الاشتراكي اليوناني الحاكم معروف بمواقفه المناصرة للقضايا العربية والمناهضة لإسرائيل، وتحرص اليونان في هذه المرحلة على ترسيخ هذه العلاقة وتنشيطها، وفي هذا الإطار كانت زيارة وزير الخارجية اليوناني المناوب كتلامان الأخيرة للبنان وسورية ومصر والأردن.

ويختار الرئيس الحريري اللحظة السياسية المناسبة للبحث مع اليونان في ما يمكن أن تلعبه على الصعيد الأوروبي، لإخراج عملية السلام من مأزقها، خصوصا أن أثينا التي تقوم بينها وبين إسرائيل ثلاثة اتفاقات هي «اتفاق تعاون عسكري»، واتفاق «لتبادل المعلومات العسكرية»، و«ملحق تدريبي لإجراء مناورات» أرجأت مناورات مشتركة كانت تنوي إجراءها مع إسرائيل نهاية يونيو (حزيران) الماضي، بما يشبه الغاء هذه المناورات، وذلك بعد تحرك المجموعة العربية في اليونان الذي دفع وزير الخارجية اليوناني إلى تأكيد موقف بلاده من العلاقة التاريخية مع العرب، وذلك أثر زيارته لغزة وإسرائيل ولقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث خرج من هذا اللقاء ليبدي عدم تفاؤله وعدم توقعه حصول أي تطورات إيجابية في مستقبل عملية السلام.

وينتظر أن تنقسم المحادثات في شأن العلاقات الثنائية اللبنانية - القبرصية إلى شقين، الأول يتناول إمكانات الاستثمار اليوناني في لبنان، والثاني تطوير العلاقات الثنائية التقليدية في مختلف المجالات، فهناك جالية لبنانية في اليونان منذ عام 1975 حيث قصد عدد من الشركات، ومن اللبنانيين العاصمة اليونانية بسبب ظروف الحرب اللبنانية. على أنه ليس للشركات اللبنانية مصالح مباشرة في اليونان، بل مصالح «أوف شور» Off Sure، وقد بدا الوجود اللبناني يتضاءل في شكل ملحوظ خصوصا بعد مباشرة ورشة إعادة الإعمار في لبنان.

وتجدر الإشارة إلى أن عددا من أفراد الجالية اللبنانية اكتسب الجنسية اليونانية لا لشيء سوى لتسهيل التنقل داخل الاتحاد الأوروبي والدول الأجنبية الأخرى التي تفرض بعض القيود على المواطنين اللبنانيين. ويوجد عدد من الطلاب اللبنانيين الذين يدرسون في كليات الجامعات اليونانية بمنح قدمتها لهم الحكومة اليونانية أو على نفقتهم الخاصة.

وقد حرص السفير اليوناني في بيروت جورج جورجيو لدى استقباله الوفد الإعلامي اللبناني المرافق للرئيس الحريري على الإشادة بالعلاقات اللبنانية - اليونانية، وتوقع أن تؤدي زيارة الحريري إلى تدعيم هذه العلاقات. وأصفاً الحريري بأنه «قائد لبنان الجديد»، وقال أن رئيس الحكومة اللبنانية سيستقبل استقبال رؤساء دول «لأن اليونان تعتبر أن دوره يتجاوز لبنان».

وتوقع أن تتركز المحادثات بالدرجة الأولى على الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار السفير اليوناني إلى أن روح الصداقة والتعاون القائمة بين لبنان واليونان ستترجم اليوم بتوقيع اتفاقيتين الأولى تتعلق بحماية وتشجيع الاستثمارات، والثانية تتعلق بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

وأكد أن اليونان هي البلد الوحيد في الاتحاد الأوروبي الذي يؤيد قرارات الأمم المتحدة الخاصة بقضية الشرق الأوسط، مشيرا إلى وجه شبه بين لبنان واليونان، فلبنان يعاني احتلالا إسرائيليا بجنوبه فيما اليونان تعاني احتلالا تركيا لجزيرة قبرص.

بغداد تتهم لندن بالتآمر مع طهران ضدها

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - أ.ف.ب - ر:

شن العراق أمس هجوما قويا ضد الحكومة العمالية في بريطانيا متهما إياها «بالتآمر مع إيران» ضده، في وقت بدأ فيه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية اجتماعاته في بغداد بكبار المسؤولين العراقيين.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق أن أحد المسؤولين الإيرانيين أجرى «اتصالات سرية» مع مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية بهدف التنسيق مع بريطانيا والولايات المتحدة في اتباع سياسة مشتركة إزاء العراق، لكنها لم تعط أية تفاصيل عن الاتصالات المزعومة.

وذكرت «الثورة» أن بريطانيا صارت تحرض إيران وتنسق معها لاتباع سياسة بريطانية - أميركية - إيرانية مشتركة تجاه العراق.

وتابعت «إننا كنا نتوقع أن ينشط التنسيق بين إيران وأميركا وبريطانيا والكيان الصهيوني وكل أعداء العراق منذ أن بدأ الغرب الامبريالي يتغزل باعتدال السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الإيرانية المنتخب».

وقالت الصحيفة إنه «حين فاز حزب العمال البريطاني في الانتخابات بقيادة توني بلير لم يداخلنا أي وهم ولم نتوقع لحظة واحدة أن تكون حكومة بلير خيرا من حكومة جون ميجر المحافظة ذلك أن المؤسسة الاستعمارية البريطانية هي مؤسسة واحدة».

وأضافت «الثورة» قائلة «لم نفاجأ حين كشفت حكومة توني بلير عن وجهها القبيح الذي يتخفى وراء شعارات إنسانية زائفة بهذه السرعة» ولم نستغرب أن يردد بلير ووزير خارجيته روبن كوك (وهو يهودي) أقوال سلفيهما جون ميجر وريفكند (اليهودي هو الآخر) بشأن العراق والحصار المفروض عليه».

موجز

وحدة أميركية - ألمانية مضادة للصواريخ؟

● رفضت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) التعليق على نبأ مفاده أن ألمانيا والولايات المتحدة تبحثان تشكيل وحدة مشتركة مضادة للصواريخ تهدف إلى حماية قواعد حلف شمال الأطلسي من هجمات محتملة من جانب إيران أو العراق أو ليبيا. وكانت صحيفة «التايمز» في لندن قد أوردت النبأ أمس.

ترشيحات مجلس الشورى العماني منتصف أكتوبر

● نقلت وكالة الأنباء العمانية عن وكيل وزارة الداخلية العماني قحطان بن يعروب البوسعيدي قوله أمس أن ترشيحات مجلس الشورى العماني ستجري منتصف أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لشغل مقاعده البالغ عددها 80 مقعدا، وذلك في يوم واحد بجميع مناطق البلاد (59 منطقة). وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد أصدر في شهر يونيو (حزيران) الماضي مرسوما سمح للنساء بالترشيح وباختيار المرشحين لعضوية المجلس وسبق للحكومة أن منحت المقيمات في مسقط حق الترشيح للمجلس واختيار المرشحين في انتخابات مجلس الشورى السابقة.

مبارك يؤكد في ذكرى ثورة يوليو عدم العودة للمصادرة والتأميم

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال الرئيس المصري حسني مبارك أن تغيرات جذرية ومهمة طرأت على العالم كله، عما كانت عليه الأحوال وقت قيام ثورة يوليو (تموز) عام 1952، تبعها تغير مناسب في أساليب العمل وسياسات الحكم في مصر.

وأكد الرئيس مبارك - في كلمة ألقاها احتفالا بذكرى مرور 45 عاما على الثورة - أنه «لم يعد ممكنا اللجوء إلى أساليب المصادرة والتأميم والحراسة، ولم يعد مقبولا تجاهل دور القطاع الخاص في عملية التنمية، ولم يعد مستساغا حل النزاعات الإقليمية بقوة السلاح، لقد دخلت العلاقات الدولية مرحلة جديدة أساسها تبادل المصالح والمنافع على أسس متكافئة، تتجاوز مرارات الأمس وعداواته».

وقال الرئيس المصري - في الكلمة التي انبعثت على الهواء في التلفزيون والإذاعة - أن «ثورة يوليو المصرية عام 1952 حافظت على جوهرها وروحها المصرية الأصيلة، وبقيت ثورة بيضاء تكره العنف، رغم الظروف الشائكة التي واجهتها، وفرضت عليها الدخول في معارك طاحنة، كبدت مصر الكثير من المتاعب». وأضاف أنه «إذا كان لثورة يوليو أخطاؤها - شأن كل الثورات الكبرى - فإن العبرة تبقى في النهاية بجوهر الرسالة التي من أجلها قامت الثورة».

وأوضح أن «الثورة خاضت معارك الجلاء والاستقلال، ومقاومة الأحلاف وتأميم شركة القناة، وبناء السد العالي وتصنيع البلاد، كما خاضت 3 حروب قاسية دفاعا عن أمنها الوطني، وفي مواجهة الظلم الذي كانت تعاني منه الأغلبية الساحقة من الشعب، ورفعت مطالب العدالة الاجتماعية، وألهبت نضال شعوب العالم الثالث في كل مكان، وأنهت إلى غير عودة عصر الاستعمار القديم».

بن جبير يستقبل مسؤولا سودانيا

الرياض - واس: استقبل الشيخ محمد إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي في مكتبه بالرياض أمس الدكتور فاروق صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني، وتطرق الحديث أثناء اللقاء إلى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وعبر المسؤول السوداني عن تهنئته الصادقة بمناسبة إعادة تعيين الشيخ بن جبير رئيساً لمجلس الشورى السعودي في دورته الجديدة، وأعرب عن تمنياته للمجلس وأعضائه الجدد بالتوفيق في مهمتهم لخدمة بلادهم.

الملك حسين يقرر إجراء الانتخابات في موعدها

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدر العاهل الأردني الملك حسين مرسوماً ملكياً مساء أمس يقضي بإجراء الانتخابات النيابية المقبلة لمجلس النواب الأردني، وفق أحكام الدستور الأردني، مما يعني إجراء الانتخابات في موعدها مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة أمس لـ«الشرق الأوسط» إن هذا القرار حسم الجدل حول الانتخابات وموعد إجرائها واحتمال تأجيلها، وسط تضارب المواقف المؤيدة لإجرائها أو الداعية لمقاطعتها.

وجاء قرار تحديد موعد الانتخابات عشية الاجتماع الذي يعقده اليوم مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي لاتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات بعد أن أوصى المجلس التنفيذي للحزب بالمقاطعة.

ورجحت مصادر موثوقة أن يضطر الحزب لتأجيل اجتماع مجلس الشورى بعد تحديد الموعد الذي ترافق باستعداد الحكومة الأردنية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي للحوار مع المعارضة حول تلك الانتخابات.

وأوضحت المصادر أنه بسبب غياب المجالي فإن الحوار ينتظر عودته، من هنا قد يلجأ مجلس الشورى لتأجيل اجتماعه لأيام.

وأكد وزير الداخلية الأردني نذير رشيد أن الانتخابات النيابية العامة ستجرى في موعدها الدستوري، وستتم كافة الإجراءات والترتيبات التي ستتبعها وزارة الداخلية خلال إشرافها على الانتخابات بالشفافية والدقة والاحترام الكامل لنص قانون الانتخاب.

وأضاف أن وزارة الداخلية ستتخذ جميع الإجراءات اللازمة للتسهيل على المواطنين لتمكينهم من ممارسة حقهم الدستوري بالتسجيل بجداول الناخبين والنقل من دائرة انتخابية إلى دائرة انتخابية أخرى، تمهيداً للإدلاء بأصواتهم يوم الاقتراع بكل حرية والتزام.

وأوضح وزير الداخلية أن الأحزاب السياسية الأردنية المرخصة هي هيئات وطنية تتمتع بكامل الحرية وأن وزارة الداخلية تبذل كل ما في وسعها لكي تكون العلاقة القائمة بينها وبين الأحزاب السياسية علاقة تقوم على التعاون والمشاركة في تحمل الهم الوطني العام ويحكمها قانون الأحزاب السياسية النافذ.

وذكرت مصادر رسمية أن الانتخابات ستبدأ في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في حين سبق أن ذكرت مصادر وزارة الداخلية أن الانتخابات ستجري في الثامن من الشهر نفسه.

ومن المتوقع تحديد الموعد بشكل رسمي في بيان صادر عن الداخلية خلال أيام.

انقرة: مشروع لإطلاق الصحافيين دون إسقاط التهمة عنهم

انقرة - أ.ف.ب: تقدمت حكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الائتلافية إلى البرلمان أمس بمشروع قانون يتيح إطلاق سراح جانب من الصحافيين المعتقلين لإدانتهم في جرائم رأي. وقالت وكالة أنباء الأناضول التركية شبه الرسمية أن المشروع يجيز إطلاق سراح الصحافي دون إسقاط التهمة عنه.

ويسمح مشروع القانون بأن يفرج فوراً عن رؤساء التحرير الذين اعتبروا بحكم موقعهم الوظيفي مسؤولين حتى 12 يوليو (تموز) 1997 عن مقالات لم يحرروها بأنفسهم مع عدم إسقاط التهم عنهم لمدة ثلاث سنوات.

ويتقرر العفو بشكل كامل عن هؤلاء الصحافيين في نهاية السنوات الثلاث ما لم يدانوا بجريمة رأي» أخرى خلال هذه الفترة، وفقا لمشروع القانون الذي لا يتدخل مع ذلك أي تعديل على القوانين التي تحد من حرية التعبير في تركيا. وفي حال إدانتهم بجريمة رأي أخرى خلال هذه السنوات الثلاث يتعين على الصحافيين الذين صدر قرار بإطلاق سراحهم إكمال مدة العقوبة السابقة.

وتسجل تركيا الرقم القياسي العالمي في عدد الصحافيين المعتقلين، إذ رصدت لجنة حماية الصحافيين (ومقرها الولايات المتحدة) وجود 78 صحافياً تركياً في السجون لإدانتهم بجرائم رأي. ويمكن أن يستفيد عشرة منهم فقط من مشروع القانون الجديد. وكانت حكومة يلماز قد وعدت قبل أسبوع وفدا دوليا من الصحافيين بإطلاق سراح رؤساء التحرير المعتقلين اعتبارا من نهاية يوليو الحالي.

قوات الاحتلال تقتحم قرى حدودية

أحزاب لبنانية تعتبر منح لحد الجنسية الإسرائيلية دليل انهيار ميليشياته

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت الاحزاب والقوى الاسلامية في جنوب لبنان ان منح اسرائيل الجنسية لقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها وعدد من اركانه «هو دليل على انهيار وشيك لعصابات الخونة بفعل ضربات المقاومة».

وعقد ممثلون عن «حزب الله» والتنظيم الشعبي الناصري والجماعة الاسلامية والحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي والحزب الديمقراطي الشعبي والحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) وممثلون عن اتحاد العمال والمستخدمين في الجنوب، اجتماعاً امس.

واصدروا بياناً سجلوا فيه «بايجابية بالغة جملة المؤشرات البارزة في الوضع الجنوبي والتي عبر فيها بعض مسؤولي الاحتلال وعملائه عن ضرورة انخراط اهل جزين (في ميليشيا الجنوبي) مما يعني ان حالة التمنع والرفض لهذا الانخراط قد بلغت ذروتها في تلك المدينة الجنوبية التي يحاول البعض ان يفصلها عن مصيرها الوطني بلهجة طائفية».

واعتبر المجتمعون ان بعض المعلومات التي اشارت اليها «الشرق الاوسط» امس الاول حول امكانية منح الجنسية الصهيونية لبعض قادة العملاء «لا تدل ان صحت الا على انهيار وشيك لعصابات الخونة اللحديين بفعل ضربات المجاهدين الذين انجزوا مهماتهم الناجحة ضد هؤلاء العملاء في الاشهر الاخيرة بشكل جيد. كما ان هذه الخطوة ان تحققت فانها تمثل هروبا الى الامام يمارسه اولئك الذين ارتضوا لانفسهم مزيداً من الغرق في بحر الخيانة وعار التعامل مع الصهاينة».

وانتقد المجتمعون «اقدام الاكثرية النيابية بالتواطؤ مع السلطة التنفيذية على التمديد للمجالس البلدية والاختيارية حتى العام 1999 مما يؤكد خوف الكثيرين من القوى السياسية المنخرطة في السلطة من الاحتكام للارادة الشعبية المتجسدة في الانتخابات البلدية التي من المفترض ان تكشف عن تمثيل اكثر صدقا وامانة من الانتخابات النيابية التي شابها الكثير من العيوب والثغرات والضغوطات السياسية السلطوية المختلفة. وقد اكد المجتمعون ان هذا التواطؤ الرسمي الشامل لكافة مواقع السلطة وقواها المنخرطة فيها لن ينقذها من موقف الشعب الرازح تحت نير الجوع والحرمان والتلظي بنار الازمات المعيشية والحياتية المختلفة والذي يشهد مسرحية التآمر على الحريات في البلد التي كان آخر فصولها ظاهراً في القرار النيابي المتعلق بالتمديد للمجالس البلدية حتى ذلك التاريخ والذي يوحي بان هذه الانتخابات البلدية مؤجلة الى القرن المقبل».

من جهة اخرى داهمت المخابرات العسكرية الاسرائيلية وميليشيا «الجنوبي» امس قرى حولا ودير ميمس وعيترون في المنطقة الحدودية المحتلة. وافاد قادمون من المنطقة ان القوات الاسرائيلية اقتحمت منازل وعبثت بمحتوياتها بعد توجيه اهانات لسكانها.

وواصلت القوات الاسرائيلية قصفها لاطراف بلدات تبنين وحاريص وبرعشيت وجمداثا وعيتا الجبل بقذائف ثقيلة. كما عمدت الزوارق الحربية الاسرائيلية التي تجوب عرض الشاطئ الجنوبي الى اطلاق النار باتجاه شاطئ مدينة صور.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية مكثفة في سماء الجنوب خارقاً جدار الصوت لعدة مرات وقد جوبهت الطائرات الحربية بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» «انها هاجمت قوة اسرائيلية في وادي السلوقي، بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى ايقاع عدة اصابات بين افراد القوة. كما انها هاجمت دورية لـ «الجنوبي» على طريق بيت ياحون كونين بالاسلحة الرشاشة والصاروخية ما ادى الى اصابتها بشكل مباشر».

موجز

«الجنوبي» يواصل قصف طريق جزين

● كررت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع القوات الاسرائيلية في المنطقة اللبنانية المحتلة قصفها «التحذيري» لوحدات الجيش اللبناني التي تعمل على رفع العوائق من معبر كفرفالوس الذي يربط بلدة جزين المحتلة ببقية المناطق اللبنانية. ونقل مكتب «**الشرق الأوسط**» عن مصدر عسكري لبناني اعلانه امس «ان وحدات الهندسة التابعة للجيش اللبناني استأنفت عملها في ازالة الالغام من معبر كفرفالوس ومحيطه وتعرضت لقصف مدفعي من مواقع الميليشيات المتعاملة مع العدو حيث سقطت بعض القذائف على بقعة العمل مباشرة مما استدعى اتخاذ التدابير المناسبة حيال هذا الوضع».

... ونواب جزين يطالبون برفع المعاناة عن البلدة

● طالب نواب جزين في البرلمان اللبناني وفاعلياتها الدولة اللبنانية «ببذل الجهود لرفع المعاناة عن ابناء جزين بدءاً بفتح معبر كفرفالوس». ونقل مكتب «**الشرق الأوسط**» في بيروت بيانا اصدره النواب والفاعليات في ختام اجتماع عقدوه بدعوة من رئيس عام الرهبنة الانطونية المارونية يوحنا سليم في دير ماروكز اعلنوا فيه عزمهم على عقد لقاءات اسبوعية لمواكبة الاوضاع وتطوراتها، معتبرين «ان هذا اللقاء خطوة تأسيسية الغاية منه توحيد الجهود والرؤية والصف والخطاب السياسي». ووجه المجتمعون دعوة الى الرابطة المارونية لعقد اجتماع خاص لدرس اوضاع جزين. وجددوا تمسكهم بالمطالب التي «تصون كرامة وسلامة ابناء جزين وتعزز صمودهم في بيوتهم واراضيهم».

وزير الخارجية الفرنسي يزور الشرق الأوسط قريبا

● يبدأ وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بجولة في الشرق الاوسط في نهاية اغسطس (آب) المقبل. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن مصدر دبلوماسي في باريس قوله ان جولة فيدرين الأولى في الشرق الاوسط ستشمل مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ولبنان وسورية. وكانت آخر جولة قام بها وزير خارجية فرنسي الى الشرق الاوسط جرت في مارس (آذار) الماضي قبل توقف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. اما محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني فمتوقفة منذ 16 شهراً.

معتبراً أنه مرض خطير ومميت

فضل الله يحذر حركات إسلامية من تقديس الشخص أو القيادة

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الحركات الاسلامية في العالم الى «عدم انتظار المتغيرات الدولية والاقليمية لمراجعة حساباتها»، مشيراً الى «ان مشكلة الكثير من الحركات الاسلامية انها فقدت وضوح الرؤية او عاشت عبودية الاشخاص».

واعتبر فضل الله «ان حركات اسلامية تواجه صراعا عنيفا فرضه عليها الآخرون من المستكبرين، او فرضته على نفسها من خلال ما اختارته من اساليب ووسائل يثور الجدل فيها، او من خلال بعض الاخطاء الصغيرة والكبيرة التي وقعت فيها باختيارها السيء او من خلال ما فرضه الآخرون عليها من اخطاء». ودعا فضل الله هذه الحركات الى «عدم انتظار المتغيرات السياسية الدولية والاقليمية لتراجع حساباتها، لان الكثير من الحسابات لا بد ان تنطلق من وعي الحركة الاسلامية لنقاط الضعف في داخلها قبل ان تفكر في الاوضاع الصعبة التي تتحداها من الخارج»، واشار الى ان «مشكلة الكثير من الحركات الاسلامية انها ضخمت لنفسها احساسها بنفسها، ففقدت وضوح الرؤية للأشياء، او انها عاشت عبودية الشخصية في قياداتها فتحولت الى وضع يقدس فيه خطأ الشخص او القيادة». واكد ان «على الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي ان لا تصاب بمرض تقديس نفسها وقياداتها، لانها ليست معصومة في قراراتها». واكد ان «مشكلتنا في كثير من الحركات الاسلامية انها تصاب بوثنية الشخص او الحزب او الحركة، فتمنع الحوار والنقد الموضوعي في داخلها، وهذا مرض خطير ومميت قتل الكثير من القيادات والاحزاب السابقة قبل ان تموت».

وقال فضل الله رداً على سؤال حول العلاقات الايرانية ـ الاميركية، وامكانية ايجاد ظروف مؤاتية للحوار بينهما: «انا لا اجد ان هناك ظروفاً موضوعية وواقعية لعلاقات ايرانية ـ اميركية متوازنة في المرحلة الحاضرة على الاقل». واضاف ان اميركا لا تزال تعمل في الشرق والغرب على محاصرة ايران سياسياً واقتصادياً، مؤكداً انه لا يعتقد بوجود اية ظروف موضوعية لحوار اميركي ـ ايراني تحترم فيه اميركا موقع ايران وتطلعاتها واوضاعها الاقتصادية والسياسية في الوقت الحاضر. واضاف: «ان ايران ليست مستعدة ان تقدم التنازلات لاميركا في اي جانب من سياستها او اقتصادها او خطها».

في سياق زيارة لعقيلة رئيسها إلى الجنوب اللبناني

ساحل العاج تؤكد دعمها تطبيق القرار الدولي 425



عقيلة رئيس جمهورية ساحل العاج تلقي كلمة في حفل العشاء الذي اقيم على شرفها اول من امس (تصوير: جوزف ابي رعد)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت عقيلة رئيس جمهورية ساحل العاج هنرييت كونان بيدييه التي وصلت الى لبنان امس في زيارة تستغرق اسبوعاً تضامن شعب جمهورية ساحل العاج مع شعب الجنوب اللبناني. وكانت السيدة بيدييه قد استهلت امس برنامجها الرسمي بزيارة لعقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي في مقرها بمركز الرعاية الدائمة في الحازمية (شرق جنوبي بيروت) متفقدة اقسامه وآلية العمل فيه، معبّرة عن غبطتها بما شاهدته ولمسته مؤكدة على نقاط الالتقاء بين الجمعية التي تترأسها في بلادها SERVIR والمركز الذي تديره وتشرف عليه اللبنانية الاولى. وفي الختام اهدت السيدة كونان بيدييه السيدة هراوي تمثالاً من الخشب الابنوسي المحفور فردت الهراوي بميدالية المركز المذهبة علقتها على صدر الزائرة العاجية.

ومن ثم انتقل الوفد الى صيدا (عاصمة الجنوب اللبناني) فاستقبلته النائبة بهية الحريري رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية مرحبة بالضيفة ومشددة على علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين شعبي البلدين.

واعتبرت النائبة الحريري ان استمرار التعاون بين لبنان وساحل العاج من شأنه أن يساعد على حل الكثير من المشاكل، آملة ان تثمر زيارة وفد ساحل العاج دعماً للبنان في مساعيه لتحرير ارضه المحتلة من قبل اسرائيل تطبيقاً للقرار الدولي رقم 425 حتى يتفرغ ابناء لبنان لاستكمال اعادة اعمار وطنهم وانمائه.

بدورها شكرت السيدة كونان بيدييه النائبة الحريري على ترحيبها واعتبرت أن شعب بلادها بكامله يتضامن مع شعب الجنوب اللبناني الذي تربطه به علاقات صداقة متينة خاصة وان المغتربين اللبنانيين في ساحل العاج يسهمون كثيراً في اقتصاد البلاد.

وأعربت السيدة بيدييه عن اعجابها الشديد بالنهضة العمرانية التي يشهدها لبنان.

ثم اصطحبت النائبة الحريري الضيفة والوفد المرافق في جولة شملت المعالم الاثرية.

استباقا لفتح دورة تشريعية للبرلمان اللبناني

تحضير نيابي وحكومي لجلسة برلمانية لتصحيح أخطاء انتخاب عضوين للمجلس الدستوري

بيروت: من تمام حمدان

ينتظر البرلمان اللبناني احالة مرسوم فتح الدورة الاستثنائية الذي تم التفاهم حوله بين اركان الحكم والتي قد تبدأ في الاول من اغسطس (آب) المقبل وتنتهي في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) حيث تبدأ الدورة العادية للمجلس ككل عام، وسيتخلل هذه الدورة عطلة المجلس النيابي التي اختارها لنفسه طوال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل وقد تمتد الى منتصف أكتوبر (تشرين الاول).

لكن هذه العطلة لن تغيب المجلس عن متابعة التطورات اما اصراره على فتح الدورة الاستثنائية فلكي يبقى جاهزاً في اي وقت لمواجهة اي طارىء قد يحتم اجتماعه.

وفي الوقت الذي تحضر فيه دوائر قصر بعبدا مرسوم فتح الدورة الاستثنائية بدأت دوائر المجلس النيابي العمل لانجاز الترتيبات لعقد جلسة نيابية عامة تخصص لمعالجة موضوعين:

الاول: لتصحيح خطأ اعترفت به الامانة العامة للمجلس النيابي باعادة انتخاب العضو الثالث للمجلس الدستوري من حصة البرلمان (3 اعضاء) بعد سقوط عضويته وهو القاضي مصطفى العوجي الذي نال 47 صوتاً من اصل 117 نائباً حضروا الجلسة فيما المطلوب ان ينال الاكثرية المطلقة من اصوات المجلس وهي 65 صوتاً.

الثاني: درس ما تبقى من جدول اعمال الجلسة التشريعية السابقة وهي ثلاثة اقتراحات قوانين معجلة مقدمة من نواب المعارضة تتعلق بالغاء الرسوم الجديدة التي فرضت على السيارات المستوردة والعفو عن جرائم المخدرات وتنظيم الاعلام وقد يضاف اليها بعض الاقتراحات والمشاريع التي تحمل طابع الاستعجال.

وبالعودة الى موضوع تصحيح الخطأ الذي وقع به المجلس النيابي في اعادة انتخاب العضو الثالث للمجلس الدستوري توقف مصدر حقوقي عند هذا الخطأ واعتبره «خطأ مزدوجاً»، ويفترض تصحيحه باعادة انتخاب عضوي المجلس الدستوري القاضي مصطفى العوجي الذي نال 47 صوتاً، والقاضي امين نصار الذي نال 60 صوتاً، في حين انه يفترض ان ينال كل منهما الاكثرية المطلقة من اعضاء المجلس النيابي اي 65 صوتاً من اصل 128 نائباً يتألف منهم البرلمان اللبناني.

ويضيف هذا المصدر الحقوقي ان المادة الثانية من قانون انشاء المجلس الدستوري تنص على الآتي: «يعين مجلس النواب نصف اعضاء المجلس الدستوري بالغالبية المطلقة من عدد اعضائه. ويعين مجلس الوزراء النصف الآخر باكثرية ثلثي اعضاء الحكومة». يعني انه يجب ان تحتسب الاكثرية المطلقة لعدد النواب الذين يتألف منهم البرلمان اللبناني وهو 128 نائباً، وليس باحتساب الاكثرية المطلقة من الحضور. من هنا بات على المجلس النيابي ان يعيد انتخاب القاضي امين نصار ايضاً فضلاً عن القاضي العوجي، دون ان يأخذ بالاجتهادات القانونية التي كثرت في هذه الآونة والتي قد تضر بسمعة السلطة التشريعية التي لا يجوز ان تأخذ دائماً بالاعراف انما بالتقيد باحكام الدستور وبالنظام الداخلي للمجلس الذي يجب ان يضبط عملها وان المادة الثانية من قانون انشاء المجلس الدستوري واضحة جداً لهذه الناحية، وان مثل هذه الاجتهادات انتهت وزالت بعد زوال الظروف الاستثنائية التي فرضتها سنوات الحرب اللبنانية والتي املت التمديد للبرلمان اللبناني من العام 1972 حتى 1992.

كما ان المادة 34 من الدستور اللبناني تقول ان اي اجتماع للمجلس النيابي لا يكون قانونياً الا إذا حضرته الاكثرية المطلقة من الاعضاء اي 65 صوتاً ولا تبدأ جلسة تشريعية الا في حال تعدى الحضور 64 نائباً.

الهراوي ومرهج بحثا في مكننة دوائر القصر الرئاسي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «ان الموقف الاميركي في ما يخص مسألة رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان يشهد مؤشرات احتمالات ايجابية من بينها فتح معبر كفرفالوس في الجنوب».

وقال انه بحث مع الهراوي بعض المواضيع المتعلقة بالادارة اللبنانية ومنها برنامج معد بالتفاهم مع الرئيس والمسؤولين في القصر الجمهوري من اجل مكننة بعض المواقع الادارية في القصر من اجل رفع مستوى ادائها خصوصاً في ما يتعلق بالارشفة والتوثيق والدوائر الاعلامية والادارية.

واضاف مرهج: «استطعت ان استشف من كلام الرئيس ان الاجواء ايجابية في ما يتعلق بفتح معبر كفرفالوس، الموضوع والجيش اللبناني يقوم بواجباته واعتقد أن الحاجة ماسة لفتح هذا المعبر، والمؤشرات الموجودة حالياً معظمها ايجابية، والامكانات بفتح المعبر اصبحت عالية».

تبنى توصيات قطاعية قدمها الوزراء

اللقاء الاقتصادي اللبناني لم يتوصل إلى صيغة لخفض الدين والعجز

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبنى اللقاء الاقتصادي الذي انعقد في بيروت بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والهيئات الاقتصادية اللبنانية بحضور عدد من الوزراء المختصين، جملة من التوصيات عرضت على مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها امس.

وقد عالج هذا اللقاء على مدار يومين المشاكل المتعلقة بالزراعة والصناعة والسياحة والسياسة المالية والضريبية المتبعة. وكان من المتوقع مناقشة موضوع الضمان الاجتماعي، الا ان رئيس الحكومة اللبنانية اقترح عقد لقاء آخر في 18 و19 اغسطس (آب) المقبل تتناول موضوع الضمان الاجتماعي والهم الاجتماعي، بحضور الاتحاد العمالي العام الذي كان غائباً عن اعمال هذه الخلوة، ورؤساء اللجان النيابية المختصة واصحاب العمل.

وقالت مصادر اقتصادية متابعة لـ «الشرق الأوسط» انه «يمكن القول ان الحكومة فازت في هذه المناقشات، اذ تمت الموافقة على اوراق العمل التي قدمها الوزراء المختصون» وكان القطاع الزراعي الفائز الاكبر، اذ حصل على الحيز الاكبر من المناقشات التي ان دلت على شيء، فهي تثبت الاهتمام الحكومي بضرورة ايلاء هذا القطاع الرعاية والاهتمام اللازمين. وكذلك اكد الرئيس الحريري على اهمية القطاع الصناعي، حيث اقر المجتمعون ضرورة التوجه نحو صناعات ذات قيمة مضافة مرتفعة.

الا ان البارز انه في الشق المالي وخصوصاً في ما يتعلق بعجز الموازنة وتخفيض الدين العام لم يتوصل المجتمعون الى صيغة عملية سوى ضرورة تفعيل الجباية وعدم زيادة اعتمادات موازنة 1998 عن الحد الذي كان عليه في العام الحالي.

وقالت مصادر المجتمعين «ان اهمية الخلوة هي في الصراحة المطلقة التي طغت على اجواء المناقشات بين الحكومة والهيئات الاقتصادية».

وسيصار الى متابعة التوصيات الصادرة من خلال لجنة متابعة اعلن الرئيس الحريري عن تشكيلها قريباً، كما سيصار الى تشكيل لجنة مشتركة من القطاعين العام والخاص لتقديم مشروع متكامل عن موضوع الخصخصة، حيث تبين وفق مصادر حكومية «ان لدى البعض سوء فهم لهذه العبارة». علماً ان موضوع الخصخصة اخذ جدلاً واسعاً في المناقشات التي دارت امس.

وكان تم تشكيل لجنة لصياغة التوصيات تألفت من: صافي حرب، هيام ملاط، نديم المنلا، جاك صراف، نجيب ميقاتي، وروجيه نسناس.

وتم التوافق واقرار توصيات قطاعية في حقول الصناعة والزراعة والسياحة والضمان الاجتماعي والتجارة.

شهيب: محافظة الجبل ومجلس الإعمار مسؤولان عن تراكم النفايات في الضاحية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب «ان تأخر مجلس الانماء والاعمار ومحافظ جبل لبنان وبلديات المنطقة في تأمين ارض لمعمل بديل لمحرقة النفايات في العمروسية هو سبب تراكم النفايات في الضاحية الجنوبية لبيروت».

وقال شهيب بعد لقائه امس رئيس مجلس النواب نبيه بري «كان من المفترض وضمن الخطة التي وضعناها ان تستوعب محرقة النفايات في العمروسية ما بين 500 و600 طن يومياً من النفايات ولكن بعد الذي حدث في العمروسية (احراق سكان المنطقة للمحرقة احتجاجاً على الضرر الصحي الذي يمكن ان تلحقه بهم)، اخر العمل في معمل الفرز واصبح لدينا مشكلة، وقد سبق ونبهت مجلس الانماء والاعمار والمحافظ والبلديات من هذه المشكلة وطلبنا اليهم تأمين البدائل والارض الملائمة لانشاء معمل لفرز النفايات، ولكن التأخير في تأمين الارض اخر جمع النفايات ورفعها».

ونفى شهيب ان تكون شركة «سوكلين» المسؤولة عن جمع النفايات ونقلها هي المسؤولة «لانها كانت تأخذ النفايات الى مكب برج حمود الذي اقفل الى غير رجعة»، واضاف «ان محرقة العمروسية اقفلت ايضاً الى غير رجعة وبارادتنا وليس تحت كل الظروف ولو اقيم مركز الفرز لكان ضرره اخف من ضرر المحرقة».

«ثورة الجياع» تنتقل إلى شمال لبنان

الطفيلي في عكار اليوم وفعاليات تعتبر الزيارة «مريبة»

طرابلس: «الشرق الأوسط»

يزور الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» منطقة عكار في شمال لبنان اليوم، وتوقعت اوساطه ان يلقي خطاباً في ملعب بلدة الجديدة يتحدث فيه عن «ثورة الجياع» التي دعا اليها واعلن انطلاقتها من بعلبك لتعم مناطق لبنانية اخرى.

وقد اعتبر الرئيس السابق لدائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ خلدون عريمط هذه الزيارة «بانها تدعو الى الريبة وعدم الارتياح». وقال في بيان اصدره امس «بعد التشاور مع الاخوة العلماء والعديد من الفاعليات العكارية ان عكار كانت على الدوام من المناطق المحرومة، وهذا الحرمان بدأ مع ولادة لبنان الكبير عام 1920، واستمر مع كل العهود والحكومات المتعاقبة، الا أن بدأ عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس رفيق الحريري، فبدأنا نشعر ان عكار ومطالبها المزمنة، وحرمانها القديم توضع في سلم اولويات الحكم والحكومة وان جاء متأخراً».

واضاف «ان طروحات الاخ الشيخ صبحي الطفيلي وخلفياتها السياسية لا تتلاقى في اكثرها مع مطالب وحاجات وحرمان منطقة عكار. فعكار منطقة التعايش والانصهار الوطني، وهي رائدة في المحافظة على السلم الاهلي والامن الاجتماعي فلا نريد لها ولا لاهلها ان يكونوا رهينة لمصالح سياسية، أو ان تكون واجهة لتصفية حسابات بين هذا الفريق او ذاك.

وعكار ليست بحاجة لثورات جياع إعلامية، لأن قياداتها ومرجعياتها تدرك تماماً حجم اهمالها وحرمانها ومطالبها، وليست بحاجة لمن يقودها ويرفع مطالبها وهي وأهلها من السباقين في العطاء، رغم معاناتها، وتشهد الساحات الوطنية والعربية والاسلامية وخاصة الجنوب وفلسطين على حجم عطاء عكار وأهلها».

من جهته اعتبر النائب اللبناني المعارض بيار دكاش أن «ثورة الجياع» التي دعا اليها الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي هي «ثورة في قلوب جميع اللبنانيين ولكنها ثورة بحاجة الى أن توجه وأن تقولب وتوضع في اطر تسمح بهذا التغيير الذي هو سبيلنا الوحيد من أجل الانقاذ».

ودعا دكاش بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «الى العمل والتعاون والتضافر وعدم القاء اللوم على احد خصوصاً ان فريقاً من المواطنين الاصحاء والاقوياء مهما قل عددهم يستطيعون ان يحركوا عجلة التغيير».

وحذر دكاش من «المشاكل التي تتفاقم يوماً بعد يوم ومنها مشكلة المهجرين التي اصبحت تتطلب يقظة بعدما أصبحنا نعتقد ان الاتجاه سائر نحو التغيير الديموغرافي وكأن المؤامرة تستهدف هؤلاء المهجرين رغم الوعود الخلابة التي قطعت لنا منذ 5 سنوات ولم نر شيئاً ملموساً».

واضاف «ان الفساد يتعرض له جميع اللبنانيين وان نحارب الفساد متأخرا افضل من ألا نبدأ ابدا لان حياة الاوطان لا تعتمد على بضع سنوات أو بضعة شهور».

أرسلان يعتبر ترحيل لبنانيي ألمانيا سياسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان موضوع ترحيل اللبنانيين من المانيا «سياسي» مشيراً الى عدم «وجود ارقام دقيقة حول الموضوع». وقال في مؤتمر صحافي عقده امس انه «يترك البحث فيه لرئيس الحكومة ووزير الخارجية».

وكان الوزير ارسلان قد بحث امس مع وفد اغترابي من زائير بحضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة الاوضاع المتأزمة التي يعاني منها المغتربون اللبنانيون هناك، بعد وقوع حوادث خطف طالت بعض اللبنانيين، وتطور عدد منها الى تصفيات جسدية. الامر الذي يستوجب اجراء الاتصالات الحثيثة مع السلطات الزائيرية لتدارك هذا الواقع. كذلك اعلن ارسلان ان صيف 1997 سيكون صيف المغتربين في لبنان، وان من المتوقع ان يزوره اكثر من 500 الف مغترب، مضيفاً ان التحضيرات انجزت لاقامة «مخيم شباب لبنان المغترب والمقيم» في منطقة جبيل (شمال بيروت) بين 8 و18 اغسطس (آب).

وقال ارسلان: «وصل عدد الذين يرغبون بالمشاركة في المخيم اكثر من مائتي شاب وشابة من الدول العربية والاميركيتين واستراليا واوروبا، وجميعهم طلاب جامعات وخريجون لبنانيون ومتحدرون من اصل لبناني يزور معظمهم لبنان لأول مرة».

والتقى ارسلان وفداً نيابياً استراليا بحضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة والنائب عبد الرحمن عبد الرحمن والسفير الاسترالي في لبنان ايان بارمتر، وبعد اللقاء قال وزير الظل الاسترالي للهجرة ميشال فوتيوس ان زيارة الوفود الاسترالية بشكل متواصل الى لبنان مردها ان الجالية اللبنانية في استراليا تعتبر واحدة من الجاليات الاربع المهمة في البلاد.

عرفات لـ «الشرق الأوسط» قبل يوم من لقاء بروكسل:

إذا لم يتغير الموقف الأميركي والإسرائيلي ستعم الفوضى المنطقة
الدول الأوروبية هي الأكثر التزاما بدعم السلطة الفلسطينية

رام الله: من صالح قلاب

هناك اتفاق بين الذين يعرفون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن قرب بانه لا يتألق، سياسياً إلا في الأزمات، وان الحصار رغم شدته يزيده قوة ويعطيه وضوح رأي وينعش في نفسه الأمل بامكانية الوصول الى الهدف الذي يريده.

الحقيقة ان هذه هي احدى الصفات التي تلازم أبو عمار، فلقد تألق سياسياً عندما حوصرت بيروت في العام 1976 وعندما حوصرت في العام 1982، وعندما أحكم عليه طوق الحصار في طرابلس عام 1983.

هذه المرة عندما عبرت نهر الأردن، الذي لم يبق منه سوى الاسم وتحول الى ساقية صغيرة للمياه العادمة، من الشرق الى الغرب وذهبت للقاء أبو عمار في مدينة رام الله وجدته يعيش حالة حصار كحالة الحصار التي عاشها في بيروت وفي طرابلس في الشمال اللبناني.

في المبنى الذي شغله الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية لمدة نحو ثلاثين عاماً، وجدت أبو عمار كعادته يشغل مكتباً متواضعاً، ولكنه ينبض بالحيوية، ووجدته في حالة تألق سياسي رغم ان نبرة من الحزن كانت تغلب على صوته ورغم ان شيئاً من التعب والأرق كان بادياً على نظراته.

قال ابو عمار في هذا اللقاء أشياء كثيرة، ولعل أهمها انه أكد بشكل قاطع انه لن يعود الى تونس وانه لن ينتقل الى القاهرة وانه سيبقى في وطنه مهما حدث ومهما تطورت الأمور.

وقال ابو عمار ايضاً ان المنطقة مقبلة على فوضى عارمة وانفجار هائل لا حدود له اذا بقيت الحكومة الاسرائيلية تسد المنافذ على عملية السلام واذا بقي الأميركيون يقفون هذا الموقف اللامبالي ازاء التحديات التي تواجه العملية السلمية وفي ما يلي وقائع هذا اللقاء:

● منذ أن جاء بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الحكم ونحن نشعر ان عملية السلام تدور في حلقة مفرغة فماذا يجري؟

ـ عملية السلام متوقفة تماماً وليست تدور في حلقة مفرغة.

● ما الذي يجري؟

ـ الذي يجري أن الحكومة الاسرائيلية تراجعت عن كل شيء، ولقد كانت المبادرة الأوروبية، ثم كانت المبادرة المصرية حيث قام الدكتور اسامة الباز، بعد قمة شرم الشيخ المعروفة بين الرئيس حسني مبارك وبنيامين نتنياهو بجولاته المعروفة التي نتج عنها سلسلة اللقاءات التي تمت في بيت السفير المصري في اسرائيل بحضور السفير الأميركي، وللأسف فان أي شيء لم يتحقق حتى الآن لأن الحكومة الاسرائيلية تحاول باستمرار الاستفادة الآنية من هذه اللقاءات والاجتماعات مع عدم التوصل الى اية انجازات تذكر بالنسبة للثوابت الأساسية.

وكما تعرفون فان هذه الثوابت التي أتحدث عنها هي، إيقاف عمليات الاستيطان وعدم مصادرة الأراضي الفلسطينية واعادة الانتشار في باقي المناطق والافراج عن الأسرى الفلسطينيين، وتشغيل مطار غزة والمباشرة بانشاء مينائها وفتح المعبر الآمن.

● ما حقيقة الانتهاكات التي تقول الحكومة الاسرائيلية ان السلطة الوطنة ارتكبتها ضد اتفاقيات اوسلو؟

ـ هناك مثل عربي يقول رمتني بدائها وانسلت، والحقيقة ان الحكومة الاسرائيلية ارتكبت 34 خرقاً ضد اتفاقيات اوسلو وبالتالي فانها قامت بتجميد عملية السلام كلها، وبات الحديث عن الجزئيات والفرعيات ضرباً من التسويف وهدر الوقت.

منذ اكثر من سنة، ومنذ مجيء هذه الحكومة، نتنياهو يعطل كل شيء، وحتى بالنسبة لمطار غزة الذي بات جاهزاً للتشغيل منذ اكثر من عام فان الحكومة الاسرائيلية لا تتوانى عن عرقلة الأمور كلما اتفقنا على خطوة في هذا الاتجاه.

● تم الاتفاق اخيراً بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي والدكتور نبيل شعث على تشغيل مطار غزة وفتح الممر الآمن، فمتى يبدأ التنفيذ؟

ـ كما قلت لك، فرغم كل الاجتماعات واللقاءات والاتفاقات لم يحدث، أي تقدم على الاطلاق، وكما قلت لك ايضاً فان الحكومة الاسرائيلية لا تلبث ان تتراجع عن كل اتفاق نتوصل اليه بعد ان تختلق اعذاراً وحججاً مرة بدعوى الامن ومرة بدعوى ان الجانب الفلسطيني يتساهل مع التنظيمات المتطرفة والرافضة.

المبادرة الأوروبية

● تحدثتم عن مبادرة اوروبية، فما هو مضمون ومحتوى هذه المبادرة التي يبدو انها مستمرة حتى الآن؟

ـ هذه المبادرة بدأت منذ فترة طويلة، ومنذ ان بدأت الحكومة الاسرائيلية تضع العراقيل في طريق عملية السلام، وكما تعرفون فقد التقيت في مالطا على هامش الاجتماع الأوروبي ـ المتوسطي الذي جرى هناك وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، وقد حضر هذا اللقاء وزير خارجية هولندا ووزير خارجية فرنسا في تلك الحين دوشاريت كما حضر هذا اللقاء ايضاً الأخ عمرو موسى ووزير الخارجية المصرية وموراتينوس المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط. لكن وبعد هذا الاجتماع الذي تم الاتفاق خلاله على أشياء كثيرة جمدت الحكومة الاسرائيلية كل شيء ولم تحدث اية اجتماعات أخرى وواصلت حكومة نتنياهو عرقلة اية جهود حقيقية لاخراج العملية السلمية من المأزق الذي تعيشه.

● وبالنسبة للمبادرة المصرية، ما هو مصيرها، هل فشلت؟

ـ انا لا أقول انها فشلت والأخوة المصريون يبذلون جهوداً مضنية لانقاذ عملية السلام ولكن الاسرائيليين كما قلت لك يحاولون الاستفادة من عامل الوقت لتخفيف الضغط العالمي الذي يمارس عليهم وفي الوقت ذاته فانهم يسدون الطرق على انجاز اية خطوات حقيقية.

الدور الأميركي

● وعدك الرئيس الأميركي شخصياً عشية آخر انتخابات رئاسية اميركية، وبعد احداث سبتمبر (ايلول) الشهيرة بانه سيرمي بثقله لاجبار الحكومة الاسرائيلية على احترام عملية السلام وتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه، فما الذي حصل؟

ـ الأميركيون غير مهتمين بالمنطقة والواضح ان هذه الادارة تتصرف وكانها غير معنية بما تتعرض له عملية السلام.

● هل ان الادارة الأميركية هي التي تتخذ هذا الموقف أم أن اللوبي اليهودي يمارس عليها ضغطاً لحملها على اتخاذ هذا الموقف الذي تتخذه؟

ـ ان النتيجة واحدة، واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يمارس ضغوطاً هائلة ويوظف كل امكانياته الهائلة لشل الادارة الأميركية بل ودفعها للوقوف الى جانب الحكومة الاسرائيلية وانقاذها من العزلة التي تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من نسجها حولها على الصعيد العربي والاوروبي وعلى صعيد دول عدم الانحياز والدول الاسلامية. وللتأكد من هذه الحقيقة لا بد من العودة الى ظروف الاجتماع الاستثنائي الأخير الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت بند «متحدون من اجل السلام» بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية. في هذا الاجتماع وقف العالم كله ضد الممارسات الاسرائيلية باستثناء الولايات المتحدة.

● في ظل كل هذا، هل من الممكن ان تقف على اعتبار انك طرف رئيسي في هذه العملية وتعلن ان عملية السلام انتهت وانهارت؟

ـ نحن من جهتنا سنبقى نتحلى بالمرونة، وسنبقى مع اعطاء عملية السلام كل الفرص الممكنة حتى لا تنهار وذلك حتى لا يقال عالمياً اننا ضد السلام وحتى لا نتهم باننا نقوم بتخريب هذه العملية. اننا سنبقى نتمسك بالاتفاقيات التي وقعناها في البيت الأبيض تحت اشراف الرئيس بيل كلينتون، وبرعاية الولايات المتحدة وروسيا، وبحضور الأوروبيين، واليابان ومصر والأردن. ان ما جرى ليس اتفاقاً ثنائياً، اسرائيلياً ـ فلسطينياً، بل هو اتفاق دولي، ومن هنا فاننا سنعطي كل دعمنا لهذه العملية، وبخاصة وقد بدأ العالم يدرك ان الطرف الاسرائيلي هو الذي يتهرب من تنفيذ الاتفاقيات التي جرى توقيعها في البيت الأبيض.

● عندما تقول انكم ستواصلون دعم عملية السلام فانه قد يتبادر الى الأذهان انكم على استعداد لتقديم المزيد من التنازلات، فهل لديكم ما تتنازلون عنه؟

ـ لقد قمنا بالتنازل بما فيه الكفاية، وليس وارداً على الاطلاق ان نقدم اية تنازلات.

● ان ما أقصده هو ان هناك من يقول انه اذا قبل الفلسطينيون بالقفز من فوق أزمة جبل ابو غنيم فان المفاوضات ستتحرك من جديد وستعود الى مجراها الطبيعي مرة أخرى؟

ـ حتى ولو افترضنا جدلاً باننا سنقبل بهذه المعادلة، فان الواضح والمؤكد ان الجانب الاسرائيلي، لن يقبل بهذا لأنه غير وارد بالنسبة اليه اخراج عملية السلام من مأزقها الراهن، ولأنه ضد هذه العملية من اساسها. وهنا أذكركم باننا اتفقنا مع هذه الحكومة الاسرائيلية على الممر الآمن وعلى تشغيل مطار غزة ومع هذا فانها بقيت تماطل ولجأت الى التملص وجمدت كل شيء ولم يحدث أي شيء على الاطلاق بالنسبة لهذه المسألة التي تعتبر مسألة ثانوية.

● لقد بقيت للحكومة الاسرائيلية الحالية ثلاثة أعوام، فهل تتوقع ان يبقى هذا الوضع الفلسطيني الصعب على ما هو عليه كل هذه المدة؟

ـ نحن نتعامل مع كل ظرف حسب المعطيات التي تحيط به.

● سيادة الرئيس عندما تتصل بالأميركيين وتتحدث معهم في هذه الأمور، ماذا يقولون؟ هل صحيح ان هناك مبادرة اميركية على الطريق؟

ـ ليست هنالك اية مبادرة اميركية، وكل ما في الأمر ان هنالك بعض الأفكار التي يقال ان العمل يجري لبلورتها لتطرح في الشهر التاسع. ونحن واستجابة منا لأية بارقة أمل اوفدنا الدكتور صائب عريقات الى واشنطن ليعرف عن قرب طبيعة هذه الأفكار وكي يتناقش مع المسؤولين الاميركيين حولها.

● نظراً لكل هذه المعطيات الشاخصة أمامنا، فهل تعتقد ان مصير المبادرة الأميركية، اذا كانت هناك مبادرة بالفعل سيكون مثل مصير المبادرة المصرية والمبادرات الأخرى المعروفة؟

ـ اعتقد انه لم تعد هناك حاجة للاثبات بأن الحكومة الاسرائيلية تحاول اضاعة الوقت وانها لا تريد التوصل الى اتفاقات او حلول للأمور العالقة.

● هل تقصد ان نتنياهو مخلص لما قاله اسحق شامير في مؤتمر مدريد، عندما قال انه سيجعل المفاوضات تدور في حلقة مفرغة لعشرين عاماً دونما أية نتيجة؟

ـ نعم بالضبط، وهذا ما تفعله الحكومة الاسرائيلية في عهد نتنياهو.

● هناك من يقول ان الاميركيين لا بد ان يقدموا شيئاً معقولاً لانجاح مؤتمر الدوحة، فهل تعتقد بانهم سيقدمون على هكذا خطوة بالفعل؟

ـ انني اشك في هذا.

الفوضى والانفجار قادمان

● ألا يعني هذا ان الانفجار في المنطقة قادم؟

ـ يجب أن يعرف الجميع وبخاصة في اسرائيل ان عدم تقدم عملية السلام على المسار الفلسطيني سيضع المنطقة كلها على فوهة بركان، وكما قلت لك فان اتفاقيات اوسلو ليست اتفاقيات ثنائية اردنية ـ اسرائيلية، بل هي اتفاقيات دولية. ان ترك الأمور كما هي الآن سيؤدي الى فوضى شاملة لا احد يستطيع ان يتنبأ بأبعادها المستقبلية.

● هل تقصد ان ترك الوضع على ما هو عليه سيؤدي الى حرب؟

ـ لا انه سيؤدي الى فوضى، والحرب هي جزء صغير من الفوضى.

● أليس هناك احتمال لاندلاع حرب فعلية، حرب جيوش تقليدية؟

ـ نعم هناك احتمال كبير لاندلاع حرب جديدة، لكن الأخطر ان تعم الفوضى المنطقة، انا احذر من ان الفوضى ستعم المنطقة اذا بقيت الحكومة الاسرائيلية تتصرف بهذه الطريقة، واذا بقي الأميركيون يقفون هذا الموقف اللامبالي. إذا لم تتحرك الادارة الأميركية بسرعة وتخرج عملية السلام من عنق الزجاجة، فان الانفجار قادم، وان مئات التنظيمات السرية المتطرفة ستنبت في هذه المنطقة وسيعاني منها العالم بأسره.

● هل من الممكن ان يحتمل الوضع الفلسطيني ثلاث سنوات من الجمود؟

ـ لقد تحمل الفلسطينيون معاناة قرن بأكمله ان فيها قوماً جبارين، والشعب الفلسطيني الذي صقلته المحن والأحداث سيبقى على استعداد لتقديم المزيد من التضحيات حتى يتوصل الى اجتراح حقوقه كاملة غير منقوصة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، التي هي قلب الشعب الفلسطيني ولا يمكن ان يكون هناك اي حل كامل ودائم بدونها.

● هل فكرت في ضوء انسداد الأفق في العودة الى تونس او نقل مقر قيادتك الى القاهرة أو أية عاصمة أخرى؟

ـ هذا غير وارد على الاطلاق، وأنا الآن في وطني وبين أبناء شعبي، ولذلك ومهما حدث ومهما تطورت الأمور فانني سابقى هنا، ولن أغادر هذا الوطن الذي لا وطن لي غيره. ان الذين يظنون انني ربما أعود الى تونس او انتقل الى أي مكان لا يعرفون الشعب الفلسطيني، ولا يعرفون انني عندما عدت الى وطني شعرت وكأنني أولد من جديد. اني لا احتفظ لتونس وشعب تونس الا بالحب والتقدير والاحترام، ولقد احتضننا الشعب التونسي عشرة أعوام وهي اصعب الأعوام، ولكن وقد عدت الى وطني فانني لا يمكن وهذا غير وارد على الاطلاق ان أغادر هذا الوطن مهما حدث ومهما حصل.

مصير المبادرة المصرية

● هل صحيح ان الاشقاء المصريين أبلغوك اخيراً ان مبادرتهم وصلت الى طريق مسدود، وانه على القيادة الفلسطينية ان تتدبر امورها وتعالج مشاكلها بنفسها؟

ـ لا ابداً، وانه ما زال مبكراً القول ان المبادرة المصرية وصلت الى طريق مسدود، ان لمصر دوراً كبيراً في العملية السلمية وان هذا الدور لا يقتصر على المبادرة الأخيرة التي لا تزال مستمرة رغم ان الجانب الاسرائيلي واجهها ولا يزال يواجهها بالتملص والتلاعب بعامل الوقت.

● لماذا أوقفتم المفاوضات، لماذا لم تتركوا المفاوضات مستمرة وتواصلوا التمسك بمطالبكم والاصرار على ثوابتكم؟

ـ نحن لم نوقف المفاوضات، هم الذين أوقفوا هذه المفاوضات لأنهم حولوها الى مجرد مضيعة للوقت وذر الرماد في العيون. ان ما قمنا به هو ايقاف مهزلة محاولات اسرائيل تضييع الوقت وإيهام العالم بأن كل شيء يجري على ما يرام وان عملية السلام بألف خير بينما الحركة الاستيطانية مستمرة وإعادة الانتشار متوقفة ومصادرة الأراضي متواصلة.

● ألا تعتقد ان الجمود الحالي وإيقاف المفاوضات يؤديان الى النتيجة نفسها؟

ـ نحن ضد الجمود ونرفضه، ولكننا ايضاً لا يمكن ان نقبل بأن تستمر اسرائيل في سياسة ذر الرماد في العيون وتضييع الوقت، وإشعار العالم بأن كل شيء على ما يرام بينما عملية السلام تعاني حالة اختناق حقيقية نتيجة السياسة التي اتبعها نتنياهو منذ مجيئه الى الحكم.

● هناك إحساس في الخارج في ضوء انتفاضة الخليل المتواصلة بأن السلطة الوطنية هي التي تمنع هذه الانتفاضة من الامتداد الى باقي مناطق الضفة الغربية، فهل هذا صحيح؟

ـ ان الاسرائيليين يقولون عكس هذا تماماً، وهم يتهمون حتى الشرطة الفلسطينية بأنها متورطة في التخطيط لعمليات مسلحة ضد المستوطنات الاسرائيلية، ولقد اتهمتني بعض الصحف الاسرائيلية شخصياً بأنني انا الذي خلف هذا.

● لقد قلت ان الفوضى ستعم اذا بقيت الأمور على ما هي عليه، ألا تعتقد ان وضعاً كهذا يجعل الأمور تفلت من يد السلطة الوطنية؟

ـ كل شيء جائز وكل الاحتمالات مفتوحة.

● لكننا نعرف ان شعبك يلتزم دائماً بكل توجيهاتك؟

ـ ان للصبر حدوداً، وصبر الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يستمر الى الأبد.

المعارضة الإسرائيلية

● لقد كان بينكم وبين حزب العمل الاسرائيلي تنسيق واتصالات، فما هو الدور الذي تلعبه المعارضة الاسرائيلية للدفاع عن عملية السلام؟

ـ ان حزب العمل بعد الانتخابات الأخيرة يقوم باعادة تنظيم نفسه على أسس جديدة.

● هل بينكم وبين الزعيم الجديد لهذا الحزب أيهود باراك أي تنسيق؟

ـ نحن لا نتدخل في الشؤون الاسرائيلية الداخلية.

● إذن ماذا تتوقع من هذه المعارضة حتى بدون أي تنسيق؟

ـ لقد كان حزب العمل في السلطة عندما توصلنا الى ابرام اتفاقيات وانا اعتقد انه حتى في ظل القيادة الجديدة سيدافع عن عملية السلام.

● هل تعتقد ان هذه الاتفاقيات ستنفذ لو ان اسحق رابين بقي على قيد الحياة؟

ـ نعم وانا متأكد من هذا.

● ولو افترضنا ان شيمعون بيريس قد فاز في الانتخابات هل تعتقد انه سينفذ ما تم الاتفاق عليه؟

ـ بالتأكيد نعم.

● لنعد الى الموقف الأميركي فهل تعتقد ان الادارة الأميركية ستبقى تقف هذا الموقف بينما المنطقة اذا لم يحدث أي تقدم في عملية السلام ماضية الى الفوضى والانفجار؟

ـ يبدو ان الادارة الأميركية غير مهتمة بالشرق الأوسط في هذه المرحلة، انها مشغولة بمناطق أخرى تعتقد انها اهم من هذه المنطقة.

الموقف العربي

● هل أنت راض عن الموقف العربي في الفترة الحالية؟

ـ نعم، انه موقف في مرحلة متقدمة للغاية واستطيع ان أقول اننا على ابواب صحوة عربية جديدة ستكون لنا عوناً لمواجهات تحديات هذه المرحلة والمراحل المقبلة.

● أنت متفائل باستمرار بالموقف العربي حتى وانت تحت الحصار؟

ـ ان القرارات التي اتخذت في قمة اللاذقية، واجتماعات مجلس الجامعة العربية، واجتماعات مجلس التعاون جميعها جيدة، وانا متأكد من ان العرب سوف يلتقون مرة اخرى حول القضية الفلسطينية وسوف تنيب هذه القضية خلافاتهم وتعارضاتهم.

أنا أعتقد ان العرب تجاوزوا في الآونة الأخيرة مجرد البيانات الى العمل الجاد، انا لا يمكن إلا ان اثق بهذه الأمة، وبانها أمة معطاءة ولم تكن عاقراً في اي يوم من الأيام، لن افقد الأمل بهذه الأمة مهما حدث من تطورات.

● ألا ترى انه لا يوجد اي افق لوحدة الموقف العربي؟

ـ على العكس تماماً، أنا أرى ان العرب بدأوا يلملمون اوضاعهم ويوحدون صفوفهم، والعرب بصورة عامة توحدهم المحن ولا تفرقهم.

● هل أنت مصر على ان القضية الفلسطينية لا تزال محور الحياة العربية؟

ـ نعم انني أصر على هذا وهو امر مؤكد، وهنا فانني أذكر بأن المؤتمر الاسلامي الأخير الذي انعقد في القاهرة وتقرر ان القدس الشريف هي محور العمل الاسلامي، ثم لا تنسى ان المشروع الأخير الذي تبنته الأمم المتحدة كان مشروعاً عربياً.

● نحن نعرف ان الدعم المالي جزء أساسي من المشاكل التي تواجه السلطة الوطنية، فهل ان العرب يقومون بما هو مطلوب منهم على هذا الجانب؟

ـ انا لا أريد ان اكرر الشكوى على هذا الجانب، ولكنني آمل ان يتغير الموقف العربي بالنسبة لهذا الموضوع.

● هل هناك مؤشرات على مثل هذا التغيير؟

ـ نعم، ولقد قمت بزيارات لبعض الدول الشقيقة ووعدت خيراً.

● وبالنسبة للدول المانحة، هل التزمت بما تعهدت به؟

ـ الدول الأوروبية، هي الأكثر التزاماً بدعم السلطة الوطنية.

● لماذا أجريتم تغييرات بالنسبة للوفود الفلسطينية المفاوضة؟

ـ المسألة ليست مسألة تغيير، وكل ما في الأمر اننا قمنا بتوزيع العمل مرة أخرى.

● سمعنا ان رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس طرح عندما زار الأردن أخيراً مشروعاً لحل ما يسمى بمعضلة الضفة الغربية على أساس ان يكون للأردن دور في هذا المشروع فما هي حقيقة هذه المسألة؟

ـ سمعنا بهذا، ولكن لا يوجد اي شيء جدي، ثم اننا نرفض ان تتدخل اسرائيل في العلاقات بيننا وبين الأردن. وبالنسبة الينا فان مجلسنا الوطني كان أقر ومنذ سنوات ان العلاقات بين الشعبين الأردني والفلسطيني علاقات توأمة مميزة، وانه لا بد من علاقات وحدوية وهي علاقات سيقررها شعبان شقيقان هما شعب واحد في حقيقة الأمر.

● هل ان بيريس عندما يطرح هذا، هو مجرد محلل سياسي أم انه يمثل وجهة نظر رسمية؟

ـ انها محاولة اسرائيلية، وهو اجتهاد من بيريس والعلاقات بيننا وبين الأردن لا علاقة للاسرائيليين بها على الاطلاق.



بدأت «الخطوط الجوية الفلسطينية» أمس تشغيل أول خط منتظم لرحلاتها بين مدينة العريش المصرية في شمال سيناء والعاصمة الأردنية عمان. وترى موظفة في سلطة الطيران المدني الفلسطيني في غزة وهي تعرض أمس بطاقة السفر لأول رحلة لـ«الخطوط الفلسطينية» بين العريش وعمان (ا.ب)

في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بينما المعارضة ترحب بالحوار مع الحكومة

رئيس مجلس شورى «العمل الإسلامي» الأردني يؤكد اتخاذ قرار اليوم بمقاطعة الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن عبدان المجالي ان غالبية اعضاء المجلس من جماعة الاخوان المسلمين الملتزمين بقرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات الاردنية المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. في وقت رحبت فيه احزاب المعارضة الاردنية بالحوار مع الحكومة للوصول الى قناعات مشتركة حول الانتخابات.

وقال المجالي لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الشورى سيبحث في اجتماعه اليوم في توصية المكتب التنفيذي للحزب بمقاطعة الانتخابات، مشيراً الى ان هذه التوصية لها مدلولاتها على حيثيات القرار الذي سيتمخض عن اجتماع المجلس اليوم.

واضاف المجالي ان مجلس الشورى يتجه نحو مقاطعة الانتخابات نظراً لان غالبية اعضائه من جماعة الاخوان المسلمين الملتزمين بقرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات، موضحاً ان القرار الاول والاخير بهذا الشأن يعود لمجلس الشورى.

وقال ان الاجتماع الطارئ الذي سيعقده مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الاسلامي يأتي بطلب من المكتب التنفيذي للحزب الذي اوصى في وقت سابق بمقاطعة الانتخابات، وذلك لدراسة توصية المكتب التنفيذي، واتخاذ القرار المناسب بشأنها. وأكد ان مجلس الشورى هو الجهة المخولة بالبت في موضوع الانتخابات مشاركة او مقاطعة.

واوضح ان مجلس الشورى سبق ان اتخذ قراراً بالمشاركة في الانتخابات في وقت سابق من العام الحالي، الا ان الظروف قد تغيرت وشهدت الساحة الأردنية جملة من المتغيرات، الأمر الذي يحتم اعادة النظر بهذا الموقف، كما ان قرار المقاطعة يجب ان يأتي من مجلس الشورى الذي سبق واتخذ قراراً بالمشاركة.

ويضم مجلس الشورى 120 عضواً، وقراراته تتخذ بالاغلبية، كما ان النصاب القانوني للاجتماع يتطلب حضور 61 عضواً. ويشكل الاخوان المسلمون اكثر من 60 في المائة من عضوية مجلس الشورى لحزب الجبهة.

من ناحية اخرى قال النائب الدكتور محمد عويضة نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي عضو مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط» ان قرار مجلس الشورى في حكم المعروف، مبيناً انه من المؤكد ان يتخذ المجلس قراراً بمقاطعة الانتخابات البرلمانية نظراً لان اكثر من 60 في المائة من اعضائه هم من جماعة الاخوان المسلمين. وأضاف ان المكتب التنفيذي ارجأ اتخاذ قرار بالمقاطعة اكثر من مرة لاتاحة الفرصة للحوار الهادف والبناء مع الحكومة واحزاب المعارضة بغية بلورة قناعات مشتركة بشأن الانتخابات.

وحمل الدكتور عويضة الحكومة مسؤولية ما آلت اليه الاوضاع على الساحة الاردنية من توتر، مبينا ان قرار مقاطعة الانتخابات لن يقتصر على جماعة الاخوان المسلمين، وحزب جبهة العمل الاسلامي الذي يضم اسلاميين مستقلين، وانما سيشمل كذلك بقية احزاب المعارضة والنقابات المهنية وشخصيات مستقلة، الأمر الذي يقلل من شأن الانتخابات في حال اجرائها.

وقال الدكتور عويضة انه لم يجر اي اتصال حتى الآن بين حزب جبهة العمل الاسلامي وبين الحكومة، وأن الكرة في مرمى الحكومة التي اتيحت لها الفرصة الكافية لمراجعة موقفها وفتح حوار مع الحزب حول الانتخابات النيابية. واكدت المعارضة الاوروبية امس استعدادها للحوار مع الحكومة حول توفير الاجواء المناسبة للانتخابات البرلمانية، موضحة انها لم تكن في يوم من الايام ضد الحوار الهادف البناء بغية التوصل الى قناعات مشتركة.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة هي التي اغلقت طريق الحوار عندما اعلنت انها بصدد اجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها الدستوري، بغض النظر عن مشاركة الاخوان المسلمين في هذه الانتخابات او مقاطعتهم لها.

واوضحت المصادر ان احزاب المعارضة طلبت عقد لقاء عاجل مع رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي للتباحث معه حول آخر المستجدات على الساحة الاردنية، وخاصة ما يتعلق بموقف جماعة الاخوان من الانتخابات، الذي اكدت الاحداث ان له ما يبرره، مشيرة الى ان رئيس الحكومة لم يرد حتى الآن على طلب المعارضة بعقد لقاء معه، وتقديم مذكرة له حول الانتخابات.

عيديد يستقبل فارين من فصيل منافسه علي مهدي في مقديشو

مقديشو ـ الخرطوم ـ وكالات الانباء: افادت صحيفة «مانديكي» الاسبوعية امس ان نحو 200 عنصر مسلح من قوات علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو، انضموا اول من امس الى فصيل منافسه حسين عيديد. واوضحت مصادر مقربة من المجموعات المسلحة ان هذا الامر عائد الى ان قوات علي محمد لا تتلقى اجورها ولم يعد لديها مؤن.

واستقبل عيديد الفارين الذي اجتازوا الخط الاخضر الذي يفصل بين شطري العاصمة موضحا لهم انهم سينشرون للتصدي للقوات الاثيوبية التي تتعدى الحدود احيانا لملاحقة عناصر منظمة «الاتحاد الاسلامي» الاصولية التي تناضل من اجل استقلال الاوغادين.

من ناحية ثانية نفت الخرطوم اتهامات لها بالتدخل في تأجيج الصراع الدائر في الصومال.

وابدت صحيفة «الانباء» الحكومية الصادرة في العاصمة السودانية امس استغرابها للتصريحات المنسوبة لعلي مهدي حول «مساهمة السودان في تأجيج الصراع الدائر بالصومال» ووصفها بانها «مجرد افتراء يفتقر الى الدليل والموضوعية والاتساق مع الحيثيات المعروفة للصراع في الصومال».

وبينما اشارت الصحيفة الى ان السودان «اتخذ سياسة متزنة وعادلة حيال الفصائل الصومالية كافة، واعرب في جميع المحاور عن قناعته بان الازمة الصومالية هي ازمة داخلية لايمكن ان تحل الا بتفاهم الفرقاء الصوماليين انفسهم» اكدت «تطلع السودان الى ان يحل الاستقرار في الصومال ويعود قويا معافى من الفتن والصراعات».

زروال يستدعي الناخبين لانتخابات 23 أكتوبر المحلية

عشرات القتلى في مذابح بولايتي البليدة والبويرة الجزائريتين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر متطابقة امس بالجزائر ان اكثر من 50 شخصا قتلوا بولايتي البليدة والبويرة ما بين السبت والثلاثاء الماضيين. وشهدت قرية «بيمه مغيته» الواقعة على الطريق الرابط بين البليدة وبلدية الشريعة السياحية اكبر مذبحة حيث قامت مجموعة مسلحة ليلة الثلاثاء باغتيال 18 شخصا، لكن مصدرا آخر ذكر 39 شخصا من بينهم عدد من النساء، وطفل في الثالثة من عمره.

وقامت نفس المجموعة باختطاف مراهقتين، وتؤكد ذات المصادر «ان تدخل قوات الامن في الوقت المناسب حال دون ارتفاع عدد الضحايا الى اكثر من الحصيلة المذكورة، وقد اشتبكت هذه القوات مع عناصر المجموعة المسلحة التي يعتقد بانها خسرت بعض افرادها في الاشتباك، لكنها تمكنت من نقل قتلاها وجرحاها.

وشهدت بلدية البيرة بولاية البويرة عملية مماثلة ليلة الاحد الماضي، عندما داهمت مجموعة مسلحة هذه البلدة لتقتل تسعة من سكانها تتراوح اعمارهم ما بين 20 و40 سنة.

وحسب نفس المصادر فان عناصر الجماعة التي نفذت هذه المذبحة بالسلاح الابيض تمكنت من الفرار على متن سيارة وشاحنة يملكها الضحايا.

وفي الاخضرية بنفس الولاية اغتيل شخص عن سن يناهز 65 عاما في نهاية الاسبوع ولم تعلن قوات الامن عن هويته بعد. وتؤكد هذه الحوادث المتكررة ان بوادر انفراج الازمة الجزائرية ما تزال بعيدة، رغم الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها السلطات الجزائرية وفي مقدمتها الافراج عن الشيخين عباسي مدني وعبد القادر حشاني.

ومن جهة اخرى تواصل هذه السلطات مسلسل «التطبيع بواسطة الانتخابات»، فقد استدعى الرئيس الامين زروال في مرسوم وقعه امس الناخبين ليكونوا في الموعد يوم 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للمشاركة في الانتخابات المحلية (البلدية والولائية).

ووقع بالمناسبة مرسوما ثانيا ينشئ «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة المحليات»، التي من المنتظر ان تسند رئاستها الى «شخصية تاريخية» على غرار لجان المراقبة السابقة.

وبعد اكثر من شهر ونصف من انتخاب «المجلس الشعبي الوطني» تمكن النواب امس من انتخاب نواب الرئيس الثمانية، ومكاتب اللجان الدائمة وعددها 12 لجنة.

وتم احراز هذا التقدم البطيء بفضل اتفاق اربعة احزاب هي «التجمع الوطني الديمقراطي» و«جبهة التحرير» و«حركة مجتمع السلم» و«حركة النهضة» على تقاسم مناصب المكتب واللجان على اساس مبدأ التناسب. وبناء على ذلك فاز التجمع بثلاثة مناصب في مكتب المجلس وبرئاسة خمس لجان هي: الدفاع الوطني والمالية والموازنة والشؤون القانونية والشؤون الاجتماعية، فضلا عن الشباب والرياضة.

وقد اسندت مناصب «التجمع» في مكتب مجلس النواب الى مقداد سيفي رئيس الحكومة السابق وقاسم كبير النائب السابق والطاهر بن بعيبش الامين العام لمنظمة ابناء الشهداء.

وكان من نصيب جبهة التحرير منصبان في مكتب المجلس، عين بهما كل من العميد المتقاعد عبد المجيد الشريف وعبد السلام امجاهد عضو المكتب السياسي، بالاضافة الى رئاسة ثلاث لجان هي: العلاقات الخارجية والتربية والنقل، وحصلت «حركة مجتمع السلم» على نفس الحصة، اي مقعدين في مكتب المجلس انتدب لهما كل من عبد اللطيف بن وارد وعثمان رحماني، ورئاسة ثلاث لجان هي: الثقافة والاتصال والفلاحة والاسكان والتجهيز.

اما حركة النهضة فقد اقتنعت بنائب رئيس واحد هو الحبيب آدمي وبرئاسة لجنة واحدة هي لجنة الشؤون الاجتماعية. وفضلت الاحزاب الاقل شأنا من ناحية عدد المقاعد بمجلس النواب عدم المشاركة في اقتسام مناصب المكتب واللجان لاعتراضها على مبدأ التناسب نفسه ومطالبتها باعتماد «تمثيل التيارات السياسية بالتساوي» وهو ما رفضته الاحزاب المهيمنة وفي مقدمتها «الائتلاف الحاكم» ممثلا في «التجمع الوطني» و«جبهة التحرير» و«حركة السلم».

وزير الدفاع يكشف عن تشكيل لجنة جديدة تزور الصين

صباح الأحمد: لا ضغوط على الكويت بشأن الأسلحة

الكويت: من فارس السلمان

نفى رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وجود ضغوط على بلاده لشراء انواع محددة من الاسلحة، فيما اكد وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم ان وزارته شكلت لجنة جديدة لفحص المدافع المعروض على الكويت شراؤها، وانها تقوم الآن بزيارة الى الصين في هذا الاطار.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» مؤكدا انه «ليس هناك اي ضغوط على الكويت لشراء نوعية محددة من الاسلحة».

وعلى الصعيد نفسه قال الشيخ سالم صباح السالم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «لجنة جديدة تم تشكيلها بوزارة الدفاع لاعادة دراسة جميع المدافع التي قدمت لنا من الصين وبريطانيا والولايات المتحدة» مؤكدا ان هذه اللجنة «هي مطعمة ببعض الخبرات القديمة توجهت الى الصين لدراسة العروض التي تلقيناها».

واوضح الشيخ سالم ان «بلاده ستشتري السلاح الذي يقيمه الخبراء الكويتيون» مشيرا الى انه «اذا نصح الخبراء بنوعية السلاح الذي يخضع لتقييمهم فان وزارة الدفاع ستأخذ برأيهم ثم ترفع الامر الى مجلس الدفاع الاعلى ليتخذ قراره على ضوء مرئيات ودراسات شبابنا الكويتي».

ونوه الشيخ سالم بقدرات الشباب الكويتي الذي يعمل في وزارة الدفاع وقال «لدي ثقة مطلقة بهم».

وكان عدد من نواب الامة ابدوا اعتراضهم على صفقة الصواريخ البريطانية «سي سكواء» التي كانت وزارة الدفاع الكويتية ترغب في شرائها وفضلوا نظيره الفرنسي لاعتبارات فنية، غير ان وزارة الدفاع اوكلت هذا الامر الى لجنة فنية لدراسة الصاروخين.

الكثير من «الثوابت» مجرد أوهام

التشاؤم الدولي إزاء أفغانستان غير مبرر تماما وهذه هي الأسباب

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

علق المبعوث الدولي الى افغانستان نوربرت هول على الوضع الافغاني في ضوء المساعي المبذولة هناك للخروج من دوامة الحرب والدمار، بقوله ان كل الجهود التي بذلتها منظمة الامم المتحدة «لا طائل من ورائها ولا شيء يمكن ان يوقف نزيف الدم».

وتاتي اهمية هذا التعليق كونه صادراً من المبعوث الخاص للامم المتحدة لحل النزاع في افغانستان وليس من شخص عادي اطلق تعليقاً متشائماً في حالة انفعال عاطفي. فنوربرت هول دبلوماسي الماني معروف بالمقدرة الفائقة على التحليل الرصين للاوضاع حتى وهي في قمة تعقيدها وتشابكها. ومعروف عن هول ايضا دبلوماسيته وصبره اللامحدود في التعامل حتى مع اعقد الازمات. فما الذي حدث حتى يطلق نوربرت هول تعليقه المذكور؟

القاء نظرة متمعنة الى الاحداث والحقائق يمكن ان توضح لنا ان اليأس الذي عبر عنه هول فيه شيء من المبالغة. فعلى جبهات القتال ظلت المعارك بين في غرب وشمال غرب افغانستان محدودة مما يعني وجود هدوء نسبي في عشر ولايات على الاقل من جملة ولايات البلاد البالغة 29.

كما ان سيطرة ميليشيا طالبان على نسبة 60 في المائة من اراضي افغانستان تعتبر اسمية فقط. فالزعماء المحليون، الذين يرتبط بعضهم بدوائر تجارة المخدرات، هم الذين يسيطرون عملياً على مناطقهم تحت سيادة اسمية فقط للملا محمد عمر الذي نصب نفسه اميراً للمؤمنين في افغانستان. ويبدو واضحاً ان المعارضة ليست بالقوة التي تستطيع معها الاستيلاء على هذه المناطق. كما انها لا تملك الاموال الكافية التي تمكنها من شراء ولاء الزعماء المحليين. وعليه فان الاوضاع في هذه المحافظات ستظل في الغالب هادئة الى حين ظهور تطورات تسفر عن القتال في مناطق اخرى.

وفي خمس من المحافظات التي تقطنها اغلبية اوزبكية، اقتصرت العمليات العسكرية على المناوشات فقط دون وجود معارك منتظمة تسفر عن ترجيح كفة اي من الاطراف المتصارعة. كما ان ميليشيا طالبان لم يعد بامكانها ارسال التعزيزات والعتاد اللازم لزعزعة استقرار القيادة الاوزبكية العليا في مزار شريف خصوصا ان طالبان تشارك حاليا في القتال الدائر حول العاصمة كابل ضد قوات تحالف المعارضة. واثبتت العمليات العسكرية السابقة ان قوات الاوزبك تحت قيادة الجنرال عبد المالك بهلوان، لا تقاتل بالفعالية المطلوبة خارج اراضيها. هذا اضافة الى انها تفتقر الى الموارد اللازمة لنقل الحرب داخل معاقل طالبان جنوبي البلاد.

وبالنظر الى الاوضاع في محافظات شمال شرق افغانستان التي يقطنها التاجيك، فان الهدوء لا يزال مستمرا. كما ان قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود تسيطر على الموقف تماماً. الا ان الاوضاع الاقتصادية في المحافظات المذكورة ستتطور في الغالب الى الاسوأ وقد تنقطع تماما عن العالم الخارجي وتصبح طاردة لسكانها لصعوبة العيش فيها، ان لم تكن استحالته تماماً.

وينبغي على مسعود تعزيز سيطرته على ممر سالانغ الاستراتيجي للابقاء على اتصاله بالعالم الخارجي. ويحتاج كذلك لكسب مواقع دفاعية قريبة من العاصمة كابل للحيلولة دون استخدام ميليشيات طالبان للعاصمة لمنطقة انطلاق لشن هجمات جديدة على وادي بانجشير الذي يعتبر معقله الرئيسي.

وفي ما يتعلق بالاوضاع في المحافظات الشرقية فان الهدوء هو الغالب في وجود عدد من الزعماء المحليين الذين ينتظرون ما قد يسفر عن القتال بين مسعود والملا عمر للانضمام في نهاية الامر للطرف المنتصر.

وفي وسط افغانستان الذي يضم كابل الكبرى صورة مختلطة ففي محافظتي باميان وميدان، حيث تمثل قبائل الهازارا اغلبية السكان فقد وصلت المواجهة بين طالبان وحزب الوحدة الشيعي الى طريق مسدود. الا ان الهازارا سيتحركون في الغالب من داخل معاقلهم لمهاجمة ميليشيا طالبان اذا لم تفقد قوات الملا عمر اراضي حول كابل نفسها. لذا لا تزال كابل، التي اصبحت عبارة عن اطلال، هي الجائزة الكبرى في القتال الدائر في افغانستان حاليا.

وتكمن مشكلة طالبان في ان كابل محاطة بمناطق غالبية سكانها من التاجيك. لذا يتعين عليها دائما حماية ظهرها من اي طعنة من الخلف اذا سيطرت على احدى المناطق. وقد اتضح من خلال التجارب السابقة ان طالبان فقدت مكاسب رئيسية بعد ايام قليلة فقط من انقلاب الميليشيا المحلية عليها مثلما حدث في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ووقعت طالبان في نفس الفخ عندما استدرجت قواتها الى داخل باجلان الشهر الماضي ليتم عزلها وابادتها تماما.

ولتفادي مثل هذه الاخطار لجأت طالبان مؤخرا الى استخدام استراتيجية جديدة تعتمد على اخلاء المناطق القريبة من كابل من سكانها مثلما حدث قبل ايام فقط في شاريكار التي اخلتها من سكانها المقيمين حاليا في معسكرات للاجئين داخل كابل نفسها.

وتقول تقارير صدرت في الآونة الاخيرة عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان عدد السكان الذين اخرجوا من مناطقهم المجاورة لكابل وصل الى حوالي ربع المليون وذلك في ثلاث محافظات. الا ان تدفق اعداد كبيرة من التاجيك الى العاصمة ليس في مصلحة قوات الملا محمد عمر. اذ ان هناك كميات كبيرة من السلاح في كابل تكفي لطابور تاجيكي خامس داخل اسوارها. ويذكر ان اهل كابل يعتبرون قوات الملا عمر «عناصر اجنبية» لان افرادها يتكلمون لغتهم الخاصة ولهم ثقافتهم واخلاقهم الخاصة.

وتعزز قوات سعود حاليا قبضتها على المقاطعة 11 التابعة لكابل والمناطق المجاورة لقاعدة باغرام الجوية التي اصبحت مهجورة الآن. وتبعد قوات مسعود حاليا من العاصمة كابل 15 كيلومترا فقط. لذا يجب الا نستبق خسارة طالبان لها وعودتها مرة اخرى لسيطرة قوات مسعود. وحتى ان حدث ذلك فهو لا يعني نهاية القتال اذ ان مسعود، الذي برع كقائد عسكري، فشل في ان يؤدي دور السياسي الناجح. فقد دخل في السابق في العديد من التحالفات الانتهازية في سياق خطط قصيرة المدى املتها فقط دوافع نفعية بعيدة عن اي رؤية استراتيجية.

ورغم اعلان نوربرت هول، الذي يعبر عن يأس واضح تجاه التوصل الى حل بشأن النزاع الافغاني، يمكن القول ان ميزان القوى الحالي في افغانستان قد يشجع الجهود الدبلوماسية الهادفة الى التباحث للتوصل الى مخرج من نفق النزاع المستمر. فحركة طالبان ادركت الآن انها لا تستطيع السيطرة على افغانستان بالسهولة التي تصورتها من قبل، كما ان التكتيك الذي اتبعته، وهو شراء الزعماء المحليين، لم يعد مجديا لان العوامل العرقية بدأت تعتمد على اعتبارات اقامة التحالفات والتحالفات المضادة.

ويمكن القول، ايضا، ان خسارة طالبان المحتملة لكابل قد تسفر عن احتفاظها بمناطق البشتون فقط حول قندهار والمحافظات المجاورة. يضاف الى ذلك ان قوات عمر او مسعود لا تستطيع الحاق هزيمة بالاوزبك او الهازارا. ولذا فان الوضع الراهن هو انقسام افغانستان الى اربعة اجزاء على اعتبارات عرقية.

وسقوط كابل في يد تحالف القوات المناوئة لطالبان ربما يخلق مرة اخرى وهم ان مسعود وبرهان الدين رباني يمثلان «الحكومة الشرعية» في افغانستان. وهنا تبرز الحاجة الملحة لجعل كابل منطقة منزوعة السلاح تحت حماية قوات دولية تابعة للامم المتحدة. وعند ذلك ستدرك الفصائل الاربعة انها اذا لم تعمل على تشكيل حكومة مشتركة، فلن يكون باستطاعة احدها السيطرة على افغانستان عن طريق السيطرة على كابل. فهناك فرص جديدة للخيار الدبلوماسي. ولذا يجب ان يعيد هول النظر في موقفه الأخير.

قوات التحالف تهاجم طالبان

أفغانستان — تاجيكستان — باكستان — كابل — ممر سالانغ — ممر شيبار — ولاية باروان — بغلان — بل خمري — تخار — بدخشان — وادي بانجشير — جوزان — باميان — غور — بلخ — شاريكار — قره باغ — قاعدة باغرام — مطار كابل — جبل السراج — هجوم التحالف — غارات جوية — تحالف الشمال — طالبان — 0 100 كلم — 0 20 كلم

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

موجز

لقاء قبرصي الأسبوع المقبل

● قال الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش انه سيقابل الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريدس في نيقوسيا في 28 يوليو (تموز) لعقد مباحثات حول مستقبل الجزيرة المقسمة. ونقلت شبكة التلفزيون القبرصي التركي «بي آر تي» عن دنكتاش قوله انه سيناقش «مسائل انسانية» مع كليريدس في مقر ممثل الامم المتحدة في الجزيرة جوستاف فيسيل. وقد التقى الزعيمان في نيويورك في محاولة لإحياء مفاوضات إعادة التوحيد.

فوز كاسح للحزب الحاكم في مالي

● حقق «حزب التحالف من اجل الديمقراطية» الحاكم في مالي فوزا كاسحا في الانتخابات التشريعية التي جرت الاحد وقاطعتها اكبر احزاب المعارضة، تبعا لوكالات الانباء. واعلنت اللجنة الانتخابية المستقلة امس في باماكو بعد فرز اصوات 60% من الدوائر الانتخابية الـ55 في البلاد ان التحالف حصل على 110 من مقاعد مجلس النواب الـ147 في حين حصلت المعارضة المعتدلة على 5 مقاعد فقط.

بدء مفاوضات الغذاء الكورية

● بدأ وفدان يضمان ممثلين عن جمعيتي الصليب الاحمر الكوريتين الشمالية والجنوبية امس مفاوضات في بكين تتعلق بنقل مساعدات غذائية من مصادر خاصة كورية جنوبية لتخفيف معاناة الكوريين الشماليين المهددين بالمجاعة. ونقلت وكالات الانباء عن مسؤول في سيول قوله ان الصليب الاحمر الكوري الجنوبي سيعرض 50 الف طن اضافية من المساعدات الغذائية للشمال.

تيلر واثق من الفوز بالرئاسة الليبيرية

● افادت آخر النتائج الانتخابية في ليبيريا ان زعيم الحرب السابق تشارلز تيلر يتجه بثقة الى الفوز بالرئاسة من الدورة الاولى التي اجريت يوم السبت بحصوله على اكثر من 50 في المائة من الاصوات. وقالت «ا ف ب» ان النتائج الجزئية نفسها ان المنافسة الرئيسية لتيلر، الين جونسون ـ سيرليف حصلت على 10 في المائة من الاصوات. ولم يحصل اي من الاحزاب الـ11 الاخرى المتنافسة في هذه الانتخابات الرئاسية والنيابية على اكثر من 5 في المائة من الاصوات.

سلوبودان ميلوشيفيتش رئيسا ليوغوسلافيا

سرايفو: من سمير حسن

ادى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قسم الولاء امس امام البرلمان الاتحادي اليوغوسلافي بعد انتخابه بالتزكية رئيسا ليوغوسلافيا خلفا لزوران ليليتش، بينما كان طلاب جامعة بلغراد يتظاهرون امام مبنى البرلمان رافعين احذيتهم تعبيرا عن انهم سيتركون البلاد لميلوشيفيتش احتجاجا على اختياره رئيسا للبلاد.

وقد عمد ميلوشيفيتش الى التربع على منصب الرئيس اليوغوسلافي رغم انه منصب شرفي لان الدستور الصربي لا يسمح له بفترة رئاسية ثالثة لجمهورية صربيا. كما ان حزبه لم يحصل على اغلبية ثلثي مقاعد البرلمان والتي تمكن من تعديل الدستور.

ويقول المحللون انه سيعمل على الابقاء على احكام قبضته على الامور في صربيا من خلال زعامته للحزب الاشتراكي الصربي وسيطرته على الجيش والشرطة مع استمرار محاولاته في ان يصل الى رئاسة صربيا في الانتخابات القادمة احد رجاله من الحزب الاشتراكي. وفي هذا الاطار نجح ميلوشيفيتش في ايامه الاخيرة لرئاسة صربيا في التضييق على المعارضة مما دفع 12 حزبا معارضا الى الاعلان عن مقاطعتهم انتخابات الرئاسة «لغياب الشروط الاساسية لانتخابات نزيهة».

كما يمسك ميلوشيفيتش بمقدرات البلاد بيده، ووفق تصريحات بوركي فوتشيتش مدير بنك بلغراد في قبرص لصحيفة «الكلمة الصربية» الصادرة في بانيالوكا فإن حساب ميلوشيفيتش في البنك يبلغ 650 مليون دولار، بالاضافة الى ودائع ذهبية، لم يكشف مدير البنك عن قيمتها. لكنه قال ان ميلوشيفيتش انقذ الصرب بهذه الاموال اذ اشترى السلاح واطعم الجنود ودفع مصاريف السفارات. واضاف فوتشيتش: «لذلك اذا وصلت المعارضة الى الحكم فستجوع صربيا».

وتتهم المعارضة ميلوشيفيتش بالفساد وتخريب اقتصاد البلاد. وهو ما دفع درجوسلاف افارسوفيتش حاكم البنك المركزي الصربي الى الاستقالة العام الماضي بسبب تصرفات ميلوشيفيتش. ويقول زوران جينجيتش زعيم الحزب الديمقراطي الصربي المعارض «ان يوغوسلافيا في حاجة الى قائد يتمتع بشخصية مختلفة عن ميلوشيفيتش لانه يعمل على تشتيت مؤسسات الدولة ليضمن استمرار سيطرته عليها».

ولم يخف الحزب الحاكم والمعارض في جمهورية الجبل الاسود التي تشكل مع صربيا الاتحاد اليوغوسلافي الجديد، صدمتهما من اختيار ميلوشيفيتش رئيسا ليوغوسلافيا وقالت ميليتسا بيانوفيتش الرئيسة الجديدة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم «انها اسوأ لحظات الجبل الاسود، اذا لم تستجمع القوى السياسية في الجمهورية شجاعتها لتقول لا لميلوشيفيتش».

وقال عصمت جربو المتحدث باسم حزب العمل الديمقراطي الحاكم في البوسنة ان انتخاب ميلوشيفيتش «دليل على ان الازمة البلقانية ستستمر»، واضاف «لا شك ان لهذه الخطوة اثرها على البوسنة والمنطقة باكملها». وميلوشيفيتش (57 عاما) اقتصادي ورئيس اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي سابقا وزوجته ميرا ماركوفيتش الاستاذة الجامعية والصحافية وزعيمة الحزب الليبرالي اليوغوسلافي، ولهما ولدان ويعيشون حياة اسرية قوية رغم الضغوط التي تمارسها ميرا على زوجها الذي لا يغيب عن ذاكرته انتحار والديه، رغم ان اباه كان بطريركا للكنيسة الارثوذكسية في بلغراد.

ظهر ميلوشيفيتش في الثمانينات بثوب جديد يدعو الى القومية الصربية وصربيا الكبرى على حساب الجمهوريات اليوغوسلافية المجاورة. ولذلك شن الحرب على سلوفينيا ثم كرواتيا والبوسنة مستعينا بعدد من رجاله على رأسهم دوبريتسا تشوسيتش رئيس الوزراء السابق ورادوفان كاراجيتش زعيم صرب البوسنة وميلان مارتيتشش زعيم صرب كرواتيا.

ثم ارتدى ميلوشيفيتش قناع السلام عندما ذهب الى قاعدة دايتون في ولاية اوهايو الاميركية ممثلا من صرب البوسنة وكرواتيا للتوقيع على اتفاق السلام الذي عرف في ما بعد باتفاق دايتون، وذلك من اجل بقائه في السلطة ورفع الحصار الدولي الذي فرض على بلاده بسبب الحرب في البوسنة وكرواتيا بالاضافة الى المحافظة على دعم الغرب الذي يعتبر ميلوشيفيتش مفتاحا اساسيا للعبة السياسية في يوغوسلافيا السابقة.

ثم خاض ميلوشيفيتش حربا مريرة استمرت ثلاثة اشهر مع المعارضة الصربية بعد الغائه فوزها في الانتخابات المحلية، خرج منها ضعيفا نوعا ما. وها هو يسترد قوته بانتخابه رئيسا ليوغوسلافيا ليحيي امله في البقاء على قمة السلطة.

مناورات الأطلسي ودول البلطيق تكثف مخاوف الكرملين القديمة

موسكو: «الشرق الاوسط»

تابعت الاوساط السياسية والعسكرية في روسيا بعدم ارتياح مناورات «بالتيك تشالينج 96» المشتركة بين جمهوريات البلطيق السوفياتية سابقا وقوات حلف الناتو التي اختتمت على الاراضي الاستونية.

ووصف مراقبون عسكريون المناورات التي شاركت فيها وحدات من سبع دول اوروبية اضافة الى الولايات المتحدة بانها الاكبر خلال العام الحالي، وهذه هي المناورات الاولى من نوعها بين قوات الاطلسي وجمهوريات البلطيق بعد دعوة الناتو جمهورية التشيك والمجر وبولندا للانضمام الى عضويته والاشارة الى ان استونيا ولاتفيا وليتوانيا من بين الدول التي ستدعى في الدفعة الثانية للانضمام الى الحلف. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد جدد مؤخرا تأكيداته على ان موسكو ستعيد النظر في علاقاتها بالناتو في حالة ضم جمهوريات البلطيق لصفوفه. في غضون ذلك لم يفقد الساسة والعسكريون في استونيا وجمهوريات البلطيق الاخرى الامل بالانضمام الى الاطلسي ويتلمسون في مناورات بالتيك تشالينج المقدمة لتحقيق اهدافهم المنشودة.

واثار القلق الروسي بصورة خاصة اتخاذ المناورات ابعادا حربية بحتة وعدم اقتصارها كما كان معلنا على تقديم المساعدات الانسانية وحفظ السلام في منطقة نزاع افتراضي. وتمثلت العمليات الحربية في انزال مظليين ونزع سلاح القناصة وازالة الالغام الى جانب مشاركة المقاتلات والسفن الحربية والمظليين فيها.

وفي هذا السياق اثار مستشار لجنة الدفاع في مجلس الدوما فلاديمير جورنيتشوك الى ان المناورات «تنطوي على تهديدات لامن روسيا» وعبر عن قناعته بان المناورات «تهدف قبل كل شيء للتدريب على استخدام الهياكل الحربية التي تركها الجيش السوفياتي السابق في جمهوريات البلطيق».

كما اثارت المناورات عدم ارتياح القائد العام لدائرة لينينغراد العسكرية وقال ان مشاركة كتائب من جمهوريات البلطيق فيها جاءت فقط لتغطية المشاركة الاميركية الكثيفة فيها. وذكرت مصادر مطلعة ان 3 آلاف عسكري شاركوا فيها من الجانب الاميركي.

لكن العقيد الاميركي ديفيد آنديس وهو احد المشرفين على المناورات قال «ان الشعب الاستوني شعر بالسعادة لوجودنا على ارضه» كما وصف العقيد الاميركي ريشارد وبلي المناورات بانها كانت «ناجحة وحققت الاغراض المطلوبة منها». ووفقا لتقديرات مراقبين فان الجنود الاميركيين تمكنوا بنجاح من استخدام التقنية العسكرية التي كان يستخدمها الجيش السوفياتي السابق ثم ورثتها القوات المسلحة الاستونية. واشارت تلك التقديرات الى انه وعلى الرغم من تنوع الاسلحة الخفيفة التي حملها الجنود متعددو الجنسيات الذين اكتظت بهم القاعدة الجوية للقوات السوفياتية السابقة في منطقة اماري الاستونية، فقد اجمعوا على بلوغهم الهدف الرئيس المتمثل في امكان تنسيق تحركات القوات المسلحة العسكرية لبلدانهم.

وفي تصريحات صحافية اكد القائد العام المناوب عن الجانب الاستوني العقيد اوسكار مارك قدرة القوات المسلحة الاستونية على التمتع بالمواصفات التي يطلبها الناتو للانضمام الى عضويته.

ومن المرتقب ان يجري الناتو واوكرانيا ودول اخرى من الكومنولث وخارجه مناورات مماثلة في البحر الاسود في الخريف المقبل رفضت روسيا المشاركة فيها.

منظمة الوحدة الأفريقية تقترح إنشاء محكمة دائمة لحقوق الانسان الأفريقي

جوهانسبرغ ـ ا ف ب: صرح قاض في المحكمة العليا في جنوب افريقيا بان منظمة الوحدة الافريقية اقترحت انشاء محكمة دائمة لحقوق الانسان لمقاضاة المسؤولين عن ارتكاب فظائع في القارة الافريقية.

واوضح القاضي ريتشارد جولدستون في تصريح بثه التلفزيون الرسمي مساء امس في جوهانسبرغ ان منظمة الوحدة الافريقية وزعت على اعضائها اقتراحا بشأن انشاء محكمة افريقية لحقوق الانسان يمكن تحديد مقرها في جوهانسبرغ. وقال التلفزيون ان المحكمة ستتمتع بصلاحيات تخولها طلب حسابات من الدول الموقعة ومن الاحزاب والافراد الذين ارتكبوا تجاوزات في مجال حقوق الانسان.

واضاف جولدستون، وهو مدع عام سابق في المحكمتين الدوليتين المكلفتين النظر في الجرائم المرتكبة في يوغوسلافيا السابقة ورواندا، ان افريقيا «بحاجة الى محكمة ذات صلاحيات كبيرة، على غرار محاكم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، لتفادي المجازر وعمليات التعذيب والتجاوزات الاخرى». وكان رئيس لجنة حقوق الانسان في جنوب افريقيا، بارني بيتيانا، قد اختير امس الاول ليكون العضو الحادي عشر في اللجنة الافريقية لحقوق الانسان وشعوب منظمة الوحدة الافريقية.

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد امس ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان سيرسل بعثة الى الكونغو ـ برازافيل لتقييم الوضع ورفع تقرير حول احتمال ارسال قوة لحفظ السلام الى العاصمة الكونغولية.

ومن المفترض ان ترفع البعثة التي تضم نحو 10 اشخاص تقريرها في اواخر الاسبوع المقبل وتبدي رأيها بشأن ارسال الف جندي لحماية المطار. وكان وزير الخارجية الكونغولي بيستان، ارسين تسامبي ـ بونوجو قد طلب من الامم المتحدة ارسال قوات سريعا الى بلاده التي تنهشها الحرب من اجل ترسيخ وقف اطلاق النار. لكن بعض الدبلوماسيين الغربيين اشاروا الى ان الوفد الاميركي يشترط قبل ارسال اي قوات استقرار الظروف السياسية في برازافيل حيث بدأت المعارك في الخامس من يونيو (حزيران).

واعرب وزير الخارجية الكونغولي اثناء محادثات اجراها مع مجلس الامن الدولي عن معارضته للموقف الاميركي، موضحا ان بلاده «تحتاج مساعدة عاجلة وان القوات ستكون اكثر نفعا اذا وصلت بسرعة للمساعدة على ترسيخ وقف اطلاق النار».

وتواصلت المفاوضات امس في العاصمة الغابونية ليبرفيل من اجل التوصل الى اتفاق سلام. ويذكر ان المعارك، التي اوقعت ما بين الف والفي ضحية، بدأت عندما حاولت القوات الحكومية الموالية للرئيس باسكال ليسوبا نزع سلاح الميليشيا الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها مبدئيا في 27 يوليو (تموز).

وكان انان قد اقترح في 21 يونيو (حزيران) على مجلس الامن ارسال قوة فصل افريقية. لكن الدبلوماسيين لا يتوقعون صدور اي قرار بشأن ارسالها في وقت قريب.

65 قتيلا في معارك بنوم بنه وآسيان ترفض عضوية كمبوديا

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

صرح رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين امس بان نحو 65 شخصا قتلوا وجرح 129 آخرون في قتال الشوارع الذي دار في بنوم بنه وانتهى بسقوط الامير نورودوم راناريد مطلع يوليو (تموز) الجاري.

وبعد يومين من المعارك من اجل السيطرة على بنوم بنه في الخامس والسادس من الشهر الجاري هزمت القوات الموالية لهون سين قوات راناريد الذي كان خارج البلاد. وقد تركزت المواجهات منذ ذلك الحين في شمال البلاد. لكن مسؤولين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ذكروا ان 30 شخصا على الاقل من مؤيدي الملكية «قتلوا بعد ان تعرضوا للتعذيب».

من جهة اخرى اعلن مصدر رسمي ان رابطة دول جنوب شرق آسيا وافقت امس على انضمام لاوس وبورما اليها ورفضت طلب كمبوديا في هذا الخصوص. وستضم الرابطة بالتالي تسعا من اصل عشر دول في منطقة جنوب شرق آسيا.

وبانضمام لاوس وبورما اليها، تعزز الرابطة زعامتها السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة من العالم. وقد اسست هذه الرابطة عام 1967 لمواجهة المد الشيوعي وتشمل حاليا 480 مليون نسمة. ويبلغ مجموع اجمالي الناتج الوطني لهذه الدول التسع 632 مليار دولار وصادراتها 240 مليار دولار. وقد اسست الرابطة خمس دول هي الفلبين وتايلاند وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وتوسعت عام 1984 لتشمل بروناي، وعام 1995 لضم فيتنام.

وكان اونغ هوت وزير الخارجية الكمبودي قد اعلن قبيل ذلك امس ان بلاده قبلت وساطة رابطة دول جنوب شرق آسيا في الصراع الدائر بين الامير راناريد وهون سين. وقال: «قررنا الانضمام الى رابطة دول جنوب شرق آسيا كما قررنا اننا نريد وساطة الرابطة». واضاف اونغ للصحافيين لدى وصوله الى كوالالمبور عاصمة ماليزيا للحضور كمراقب في الاجتماع السنوي للرابطة ان موقف بنوم بنه الجديد «يعكس رغبة هون سين في السلام». وسئل وزير الخارجية الكمبودية عما ان كان رئيس وزراء كمبوديا الثاني يؤيد الوساطة فقال: «هذا هو الموقف الجديد».

ورفض هون سين الاسبوع الماضي وساطة وفد من الرابطة برئاسة علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا مطالبا بعدم تدخل الدول الاجنبية في شؤون بلاده.

نتنياهو يذهب إلى الجولان لمواجهة عملية السلام

حصول سورية على صواريخ سام ـ 12 يثير مخاوف إسرائيل من حرب خاطفة

هدى الحسيني

في بروكسيل، وبعد اجتماع كاد ان لا يعقد، خرج منه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ليسمي ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي، بانه «ابن عمه»! ولقد حصل ليفي على هذه التسمية من دون ان يقدم اي شيء لتحريك المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، فهو لم يكن يحمل معه اي تنازل للجانب الفلسطيني، وكل ما صرح به بعد الاجتماع، ان ما جرى سيسهل الدعوة لعقد اجتماعات اخرى اسرائيلية ـ فلسطينية، على اساس ان عرفات وافق على استئناف التنسيق الامني الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وكان عرفات عندما التقى ليفي قبل اشهر في مؤتمر مالطا وعده الأمر نفسه، من دون ان يتحقق اي شيء. وليس من المتوقع ان يتحقق شيء الآن، وان كانت السلطة الفلسطينية اكدت كفاءتها في السيطرة على الامن، عندما كشفت امام الاعلام العالمي، ما وجدته في احدى خلايا منظمة «حماس» من اسلحة ومتفجرات وشعر مستعار وثياب مماثلة لثياب الجنود الاسرائيليين!

لكن، يقول المراقبون، ان هذا لم يقنع الاسرائيليين بحسن نيات السلطة الفلسطينية، لاسيما بعدما اعلنت اسرائيل انها القت القبض على اربعة من رجال الشرطة الفلسطينية، «في طريقهم للقيام بعمليات ارهابية ضد احدى المستوطنات الاسرائيلية»، وبعد نفي فلسطيني حاسم لهذه الاتهامات، خرجت صحيفة «معاريف» في العشرين من هذا الشهر، لتقول انه من الممكن ان يكون رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات هو الذي أعطى امراً مباشراً لكبار ضباط شرطته وللجنرال غازي الجبالي، ليفتحوا النار على أهداف اسرائيلية. وأشارت «معاريف» الى مصادر فلسطينية مقربة من مكتب عرفات، بأنها اكدت ان رئيس السلطة الفلسطينية أعطى الأمر في التاسع من هذا الشهر اثناء زيارة له الى نابلس.

وعلى الرغم من ان محافظ نابلس محمود العالول نفى هذا الأمر ونفى ان يكون عرفات عقد لقاء مع غازي الجبالي ورئيس البلدية غسان الشكعة ومع العالول نفسه، الا ان الصحيفة، أكدت ان المصادر الفلسطينية أصرت على معلوماتها القائلة انه في بداية اللقاء كان عرفات مستاء جدا من القادة المحليين وطلب منهم ان يوضحوا له سبب عدم وجود مظاهرات في نابلس تضامنا مع متظاهري الخليل؟ وجاءه الجواب، ان اهالي نابلس، بمن فيهم «صقور فتح» ليسوا راغبين في التظاهر. ورداً على ذلك، تقول الصحيفة نقلاً عن المصادر الفلسطينية، امر عرفات المشاركين في الاجتماع ان ينظموا مجموعات من رجال الشرطة مهمتها فتح النار على اهداف اسرائيلية، انما من دون قتل احد. وذلك من اجل مضاعفة الضغوط على اسرائيل التي ترفض تطبيق التزاماتها. وأوردت الصحيفة، انه بعد اللقاء امر غازي الجبالي، الكولونيل جهاد المسيمي ان ينظم ما أمر به عرفات، فوقعت اول مجموعة في أيدي الجيش الاسرائيلي.

في ذلك اليوم الذي صدرت فيه الصحيفة ابلغت السلطة الفلسطينية اسرائيل، ان عرفات أمر بإلقاء القبض على جهاد المسيمي المسؤول عن ارسال رجال شرطة فلسطينيين للقيام بعمليات ارهابية ضد اسرائيل. ثم تم الاعلان عن ان السلطة الفلسطينية اعتقلت مجموعة أخرى من رجال الشرطة لعلاقتها بالأربعة الذين اعتقلتهم اسرائيل. وقد جاء هذا الاعلان بعد ان اعلنت اسرائيل، ان الأسلحة التي كانت بحوزة رجال الشرطة الأربعة، تختلف عن انواع الأسلحة المسجلة في إسرائيل والتي يسمح للشرطة الفلسطينية بحملها، وهي تقوم بمهماتها في اراضي السلطة الفلسطينية، وهذا ما اثار الشكوك لدى اسرائيل من ان لدى الشرطة الفلسطينية مخابئ لأسلحة لا يشرعها اتفاق اوسلو! وقد أدى اصرار اسرائيل على ان لديها تأكيدات تثبت ضلوع الشرطة الفلسطينية وبالذات غازي الجبالي بمثل هذه العمليات، الى توجيهها والولايات المتحدة ما يشبه الانذار الى ياسر عرفات، بأن لجوء السلطة الفلسطينية الى العنف والارهاب سيشل عملية السلام، ومثل هذا الأمر ستتحمل مسؤوليته السلطة، وياسر عرفات بالذات.

هذه الاحداث، اذا كانت صحيحة، تكون قد أعطت ذريعة اضافية لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لمواصلة تجميده عملية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ثم ان ابراز اسرائيل لها، وإعطاءها حجما بارزا في الاعلام الاسرائيلي، حجب الاستفزاز الآخر الذي قام به نتنياهو في ما يتعلق بمستقبل مرتفعات الجولان. اذ تزامن اعلان الكونغرس الاميركي عن الرغبة في فرض عقوبات اقتصادية على سورية، مع الزيارة التي قام بها نتنياهو الى مرتفعات الجولان، حيث اعلن عن البدء في بناء مستوطنات جديدة هناك، وفندق سياحي، وإنشاء جسر، وكأنه يقفل ملف السلام الاسرائيلي ـ السوري ايضاً. وقد جاءت زيارته الى الجولان، في وقت علمت فيه «الشرق الأوسط» من مصادر اوروبية، ان رسالة وصلت رئيس الوزراء الاسرائيلي، من الرئيس السوري، نقلها موفد اوروبي رفيع، جاء فيها، ان سورية لم تعد مصرة على التزام حكومة الليكود باستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها في محادثات واي ـ بلانتايشن التي توقفت منذ عامين. وأضافت المصادر الاوروبية، ان الرئيس السوري يقبل اعلاناً اسرائيلياً يشير الى التزام اسرائيل الانسحاب من مرتفعات الجولان، وليس الانسحاب من مناطق في الجولان.

وقالت المصادر الأوروبية، ان نتنياهو لم يكشف عن هذه الرسالة، لكنها توقعت، عندما يستعيد الوفد الأميركي جهوده لإحياء عملية السلام، ان يشهد الشرق الأوسط استئنافا لمفاوضات المسار السوري ـ الاسرائيلي.

ويبدو ان الابقاء على سرية هذه الرسالة من قبل نتنياهو، على الرغم من اعلان وزير الدفاع اسحق موردخاي استعداد بلاده لاستئناف عملية السلام السورية ـ الاسرائيلية، جاءت بسبب رغبة روسيا في اعادة تسليح سورية، وهذا ما يقلق المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. اذ تقول التقارير ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية قلقة من برنامج اعادة التسليح الطموح، الذي تعمل سورية على تحقيقه، فهي تركز الآن، على تقوية جيشها وعلى تكثيف ترسانة صواريخها، لتكون جاهزة، اذا استدعت التطورات، لشن هجوم على اسرائيل، او لتدافع عن دمشق ضد غارات الطيران الاسرائيلي. ولهذا، فإن القادة العسكريين السوريين مشغولون في تدريب قواتهم، اذ انهت الشهر الماضي، القوات السورية سلسلة من المناورات والتدريبات كان هدفها خرق الخطوط الدفاعية الاسرائيلية على جبهة الجولان. ويبدو ان نجاح هذه التدريبات اعطى القيادة العسكرية السورية خيار شن حرب محدودة ضد اسرائيل، لكن التقارير لا ترى احتمال حدوث هجوم عسكري ممكن على المدى القصير. انما هذا الأمر لم يمنع قائد سلاح الطيران الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو من القول، ان اسرائيل تراقب التطورات العسكرية في سورية، وانها تختبر امكانية حدوث تطور غير متوقع.

> اصرار اسرائيل على ان لديها تأكيدات تثبت ضلوع قيادات في الشرطة الفلسطينية بعمليات ارهابية ضد اهداف اسرائيلية، ادى الى توجيهها والولايات المتحدة، ما يشبه الانذار الى ياسر عرفات

تضمنت المناورات والتدريبات السورية تقوية بطاريات صواريخ «سكود بي» و«سكود سي» ضد غارات جوية اسرائيلية، كما تم نقل صواريخ سكود من مخبأ قوي الى مخبأ قوي آخر، في محاولة تمويهية لمنع العدو من معرفة المخابئ التي تحتوي الصواريخ وتلك الفارغة.

وتقول التقارير العسكرية، ان القيادة العسكرية السورية كثفت من جهودها، لزرع رؤوس كيماوية من صنع سورية، على صواريخ سكود الثمانمائة التي تملكها. وتتوقع هذه التقارير انه مع العام الفين، ستملك سورية قابلية انتاج الصواريخ، وسيكون لديها حوالي الف وخمسمائة صاروخ أرض ـ أرض.

والمعروف ان الرئيس السوري يرغب في استعادة مرتفعات الجولان خلال فترة حكمه، وهو اعلن مرارا عن استعداده لاستعادة المرتفعات عبر مفاوضات سلمية، لكنه امام التعنت الاسرائيلي، لا يريد ان يتخلى عن الخيار العسكري.

التقارير العسكرية تقول، ان روسيا ابدت استعدادها لمساعدة سورية في تحديث ترساناتها العسكرية، وقد تجددت المباحثات بين البلدين حول رغبة سورية في الحصول على عدة انظمة حديثة من صواريخ أرض ـ جو، بما فيها، صواريخ «سام ـ 12» التي تملك قدرة فائقة على اعتراض سبيل الصواريخ العدوة.

وتعتبر هذه المحادثات هي الاولى، بعد ان توقفت موسكو عن تزويد سورية بما تحتاجه من أسلحة عام 1991، بسبب عدم قدرتها على دفع الديون المتوجبة عليها لروسيا والبالغة 11 مليار دولار. وتقول مصادر روسية، ان سورية في حاجة ماسة الى نظام صواريخ مضاد للطائرات، متقدم، اذا كانت تريد إبقاء خيار شن هجوم مفاجئ ومحدود على هضبة الجولان.

خلال زيارته الأخيرة الى الولايات المتحدة، حذر رئيس الأركان الاسرائيلي امنون شاحاك زملاءه العسكريين الاميركيين، من ان سورية، تقوي ماكينتها العسكرية وتهيئ قاتها للحرب! وبعد ذلك ابلغ لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست، ان سورية تواصل تحسين قدراتها العسكرية، لتشن هجوما مفاجئا على اسرائيل. والملاحظ انه بين فترة وأخرى، تدعي اسرائيل، بان سورية تستعد لشن حرب عليها، فتوتر الأوضاع في المنطقة، لتبرر الحكومة الاسرائيلية استمرارها في رفض استئناف عملية السلام. مسؤول لبناني مطلع، قال لـ «الشرق الأوسط»، «ان اسرائيل ليست راغبة في الانسحاب من جنوب لبنان او في اقامة سلام معه او مع سورية، كذلك ليست راغبة في شن حرب على اي منهما. لأن الاوضاع على الجبهتين تناسبها تماما. فهي مستعدة ان تفقد كل شهر جنديا اسرائيليا، شرط ان تواصل اختبار اسلحتها، طالما ان الخسائر يدفعها اللبنانيون في الجنوب وداخل الحزام الامني، وبالتالي، فهي غير مستعدة لشن عملية عسكرية تخسر فيها عددا كبيرا من الجنود. اما بالنسبة لحدودها مع سورية، فتلك الحدود آمنة، ولا تريد خلق اوضاع فيها تدفعها الى شن حرب هناك، ثم ان نتنياهو لا يريد تحريك عملية السلام، لأنه لا يريد الانسحاب من اراض لا تسبب له مشاكل عسكرية».

لكن، تقول التقارير العسكرية الغربية، ان القادة العسكريين الاسرائيليين يرون ان لسورية آلافا من رجال الكومندوس على منحدرات جبل الشيخ، يرغبون في شن هجوم على مرتفعات الجولان، وقد تطلق دمشق صواريخ على المنشآت الاسرائيلية لتمنع اسرائيل من توجيه نداء سريع الى قوات الاحتياط، وصواريخ «سام ـ 12» و«سام ـ 10»، التي تريد الحصول عليها من روسيا، ستستعملها لحماية دمشق من ردود الغارات الجوية الاسرائيلية.

وحسب تفسير لخبير عسكري، فإن صواريخ «سام ـ 12» هي نسخة محسنة عن صواريخ «سام ـ 10»، او صواريخ أرض ـ جو سام ـ 300، التي باعتها موسكو الى قبرص، ولم تتسلمها بعد. وصواريخ «سام ـ 10»، شبيهة بصواريخ باتريوت الاميركية، التي لم تحقق نجاحا ملحوظا اثناء حرب تحرير الكويت، اما صواريخ «سام ـ 12»، فهي متفوقة على النظام الاميركي. ويضيف الخبير العسكري البريطاني، ان معلوماته تؤكد ان قدرة صاروخ «سام ـ 12» على اعتراض سبيل الصواريخ العدوة، تفوق ثلاثة او اربعة اضعاف قدرة صواريخ باتريوت، ويمكن ان يكون صاروخ «سام ـ 12» هو من احدث الأسلحة المضادة للطائرات واهمها، في الشرق الأوسط.

والمعروف ان النظام الدفاعي السوري الحالي، قائم على صواريخ «سام ـ 6» و«سام 8»، التي تجاوزها الزمن فهي قديمة جدا بالنسبة الى التقدم التكنولوجي اليوم، وكل الأنظمة الحديثة قادرة على اسكات هذه الصواريخ.

وحسب مجلة «جينز» الدفاعية البريطانية، فإن اقصى مدى مؤثر لصواريخ «سام ـ 10» يصل الى 90 كيلومترا، على علو اقصاه 30 كيلومترا. وهذا ما تحاول سورية استبدال صواريخ «سام ـ 5» به.

اما صواريخ «سام ـ 12» فهي مؤلفة من نموذجين. الأول مداه 75 كيلومترا، والثاني مداه 100 كيلومتر، والنموذجان قادران على اعتراض سبل الصواريخ القادمة، على علو يصل حتى 40 كيلومترا.

والمعروف ان سورية كانت ومنذ سنوات راغبة في الحصول على صواريخ «سام ـ 10»، وهذه الرغبة اصبح تحقيقها ممكنا، عندما زار وفد عسكري روسي دمشق في شهر مارس (آذار) الماضي، برئاسة الجنرال ميخائيل تيمكن. وكان هدف الزيارة النظر في امكانية تحديث الترسانة العسكرية السورية، وقدرتها على الدفاع الجوي، وقد استمرت المباحثات خلال زيارة ثانية قام بها وفد عسكري روسي في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وتقول التقارير ان روسيا ترغب في توسيع مجال مبيعاتها العسكرية، وحسب منشورات وزارة الدفاع الروسية فإن بيع الأسلحة الروسية قفز من 2,3 مليار دولار عام 1992 الى 3,4 مليار دولار عام 1996، وتتوقع وزارة الدفاع الروسية ان تحقق عام الفين، من بيع الاسلحة الروسية عائدا يبلغ 10 مليارات دولار. وتبيع روسيا اسلحتها الى ايران ومصر ودول الخليج، كذلك الى دول الشرق الأقصى وأميركا اللاتينية. ويبدو ان وزارة الدفاع الروسية تركز آمالها على بيع أسلحتها الى منطقة الشرق الأوسط، حيث هناك تقليد قديم لشراء الاسلحة الروسية، وتعتبر ان سورية ما زالت شريكا تقليديا لها.

التقارير العسكرية الغربية تقول، ان روسيا لا تعاني من مشاكل ايديولوجية في ما يتعلق ببيعها صواريخ «سام ـ 12» الى سورية، فهي تستطيع بسهولة ان تقول للعالم، ان هذه اسلحة دفاعية، لكن ما يمنعها من تحقيق ذلك حتى الآن، هو الاعتبارات المادية. والمشكلة الاساسية تكمن في الديون السورية القديمة، ويبدو ان السوريين غير مستعدين للمساومة على ذلك.

اذ يرى السوريون انهم خدموا موسكو طويلا، كحلفاء لها، ووفروا للاتحاد السوفياتي السابق، مرفأ اللاذقية الذي استفاد منه السوفيات لتسهيل بيع اسلحتهم في السبعينات والثمانينات، هذا التفسير اثار تعاطف الخارجية الروسية مع سورية، فتولت الدعوة لإعادة تسليح سورية كوسيلة مهمة لإعادة احياء النفوذ الروسي في الشرق الاوسط، وكانت جهود الخارجية الروسية ادت الى اتفاق على تجديد بيع الاسلحة الى سورية، لكن صناعة الاسلحة الروسية لم تطبقه حتى الآن.

تشير بعض المعلومات الى ان دولا خليجية وإيران شاركت في دفع ثلثي الديون السورية لروسيا، واشترطت دفع الثلث الأخير عندما توافق روسيا على تجديد بيع اسلحتها الى دمشق. وكان وزير الدفاع الايراني محمد فاروزانده قد صرح قبل اشهر، ان ايران وفي ظل الاتفاقية الدفاعية الموقعة بينها وبين سورية، ستساهم في مشروع تحديث الأسلحة السورية.

مسؤولون روس، نفوا ان تكون سورية دفعت ديونها او جزءا منها، وابدوا قناعة بأن سورية اتخذت قرارا بعدم دفع ديونها، لذلك وبسبب هذا الوضع، يدرس المسؤولون الروس، امكانية ان يستأنفوا بيع الأسلحة الى سورية، شرط ان تدفع نقدا ثمن كل سلاح جديد تتلقاه، وهذا حسب النظرة الروسية، يساعد الصناعة الروسية على كسب بعض المال، بدلا من الجلوس بانتظار تسديد الديون.

وتقول بعض المصادر، ان الزيارات الى دول الخليج التي قام بها مؤخرا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، والتي كانت للعمل على نسف مؤتمر القمة الاقتصادية الذي سينعقد في الدوحة (قطر) في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، واستبداله بمؤتمر اقتصادي عربي، بحثا اثناء زياراتهما لدول الخليج امكانية تقديم مساعدات مالية لسورية، تساعدها على شراء اسلحة متطورة من روسيا.

اسرائيل، تريد ان تستثمر هذه المعلومات الى اقصى حد، لإقناع الغرب وبالذات الولايات المتحدة، بان رفضها لاستئناف مفاوضات السلام مع سورية، مبرر، فالأخيرة غارقة الآن في تقوية جيشها وتحديث ترسانته العسكرية، لشن هجوم مباغت عليها. لكن مصادر اميركية اكدت، ان سورية ما زالت حتى الآن غير مستعدة لشن حرب او للانشغال بحرب، وان الرئيس السوري ما زال يراهن على الجهود الاميركية لتسهيل التسوية السلمية مع اسرائيل، وهذه الجهود من المتوقع ان تستأنف في بداية فصل الخريف المقبل.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأحذية الثقيلة تصنع التاريخ

● من نزار محمود الرملي ـ جدة:

أثارت عملية بيع اراضي الفلسطينيين لليهود التي نشرتها «الشرق الأوسط» في صدر صفحتها الاولى ردود فعل عنيفة لدى الفلسطينيين، وهي الجريدة المحببة لديهم التي دافعت عن قضايا الحرية وعلى رأسها حرية الشعب الفلسطيني على مدى عشرين عاما منذ ظهورها عام 1978. فلماذا لم يتصد احد محرريها لهذا الخبر المدسوس الذي يهدف الى طمس الحقائق وهم جميعاً يعرفون جيدا ان فلسطين من البحر الى النهر التي احتلت اراضيها عام 1948 وعام 1967 كانت وما تزال رغم استيلاء قراصنة القرن العشرين عليها اراضي فلسطينية عربية مهما عصفت الرياح ومهما قصفت الرعود لأن اتفاقيات اوسلو ليست سوى سراب يحسبه الظمآن ماء.

صحيح ان الفلسطينيين باعوا كما ثبت حوالي 6 في المائة من اراضيهم، لكن غالبية هذه الأراضي قد باعوها عن طريق مكتب «حبيات اسرائيل» الذي افتتح في مدينة يافا عام 1890 بشارع يافا تل ابيب قبل ان تتضح الصورة وقبل ان يعقد المؤتمر الصهيوني الاول برئاسة هرتزل عام 1896. اما من باع بعد ان اتضحت الصورة وبعد وعد بلفور المشؤوم عام 1917، فلقد تم اغتيال عدد كبير منهم على يد جهات وطنية كانت تقف لهم بالمرصاد. ولا تخلو أمة من الأمم من فاقدي الضمير والعملاء والخونة.

أليس غريبا ان ينشر هذا الخبر في عدد من الصحف السيارة في هذا الوقت بالذات حيث جرى ويجري طمس الحقائق بعد ان اختلفت المعايير وهوت القيم وتحول العالم الى غابة كبيرة؟ وبعد ان كان الارهاب من صنع جابوتنسكي وبيجن وشامير وجدعون وبن جوريون ورابين اصبح اليوم من صنع السلطة الفلسطينية وعلى رأسها ابو عمار وصائب عريقات ونبيل شعث وفيصل الحسيني.

لقد اتهمهم جنجريتش زعيم الجمهوريين في الكونجرس الاميركي بالنازية لا لشيء سوى لانهم تصدوا بحزم لفاقدي الضمير من باعة الارض.. ان شر البلية ما يضحك.

لقد ابتلع حيتان تل ابيب مدينة يافا عام 1948 لانها ضرورية لأمن اسرائيل، كما ذكر بيجن في كتابه «الثورة Teh Revolt à» وفي كل يوم يجري توسعة المستوطنات، او المستعمرات وابتلاع الاراضي العربية. ان قرار الكنيست الاسرائيلي بضم المستعمرات في قطاع غزة والضفة الغربية يعني ان بنيامين نتنياهو قد قضم الكعكة تمهيدا لابتلاع الضفة الغربية باكملها، فهل نحن ماضون على نفس الطريق. قد يقول قائل ان كل الطرق أدت الى التهلكة او الغرق منذ عام 1948 فلقد خسرنا خمس حروب، لكن الفرق بين هزائمنا المتتابعة وبين تنفيذ اتفاقيات اوسلو التي مضى عليها اكثر من اربع سنوات، اننا قد نهزم في الحرب خلال ايام او ساعات، لكننا نعرف مواقعنا او حدودها عند آخر نقطة وصل اليها العدو.

اما طريق اوسلو فانها غير واضحة المعالم تحسست طريقها في نفق مظلم منذ البداية، فهي طريق ارتفاع ضغط الدم وطلوع الروح لأن المفاوض الاسرائيلي يجلس على اعلى قمة جبل إفرست، اعلى جبل في العالم تساند اكبر قوة ضاربة في العالم علانية جهارا نهارا دون خجل او استحياء بحيث يخيل لكل من يتابع المفاوضات ان اليهودية او الصهيونية هي تاج على رؤوسهم لا يجوز المساس بها او التنكر اليها. واما المفاوض الفلسطيني فلا يملك سوى الشكوى والاوراق المبعثرة والنداءات يلفحه لهيب الشمس المحرقة دون مظلة تظلله، وهذه مأساة تضاف الى تاريخ القضية الحزين.

حل القضية الفلسطينية يجب ان تفرضه الدول الكبرى مجتمعة على ان يحوز موافقة غالبية اعضاء الامم المتحدة.. لأننا لو تركنا الحبل على الغارب لاسرائيل فانها ستبتلع كل شيء وكل شبر من فلسطين من رأس الناقورة شمالا وحتى رفح جنوبا ولن تترك شيئا سوى مجموعة من مساكن الجيتو المتناثرة يعيش فيها الفلسطينيون على الفتات والشيكلات المغموسة بالعرق والدم التي لا تسمن ولا تغني من جوع، حياة داجنة دون شغب او ضجيج.

لقد دعا بيريز الى اعطاء الفلسطينيين دولة مستقلة في قطاع غزة على ان يشرف الاسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون على الضفة الغربية. ودعوات بطل مذابح قانا كدعوة الايتام على موائد اللئام لأن الاشراف الاسرائيلي على يهودا والسامرة كما يحلو لهم تمثيلها هو اشراف القط على الفأر اذا تطلع اليه اوجس خيفة وحبست انفاسه ينتظر نهايته بصبر فارغ دون حراك.

لقد سبق ان دعانا بيريز للسلام لتحقيق السوق الشرق أوسطية التي فاحت منها رائحة السمن والعسل لنزرع معا سنابل القمح لتنبت في كل سنبلة مائة حبة فاذا بقنابله تتساقط بغزارة على النساء والشيوخ والاطفال لتحرق كل شيء قبل ان تنبت سنابله وتحرقه ليصعد بنيامين، او بيبي كما يلقبونه، على خشبة المسرح ليمارس السياسة كما وضعها واضعوها وهي تعتمد على فن القوة.

لقد ذكر جابوتنسكي استاذ بيجن ان الاحذية الثقيلة تصنع التاريخ، وهذا صحيح ولولاها لما قامت الدولة اليهودية، ولما استطاعت زعيمة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ان تتفرد بصنع القرارات او ان تمارس سياسة الاحتواء او فرض العقوبات ضد من يقع عليه الاختيار وفق مصالحها وسياستها التي تكيل بمكيالين، فلماذا يطالب كلينتون بحقوق الانسان في الصين وفي اسرائيل بينما الفلسطينيون معلقون بين السماء والارض من خمسين عاما دون ان يجدوا من ينقذهم او يوفر لهم الارض والوطن.

لقد شاخ ابو عمار ونحل جسده نتيجة ضغوط كلينتون عليه الذي لم يضغط ولو مرة واحدة على بنيامين او اسلافه بيريز ورابين. يقول المثل المغلوب ما يشبع غلوب.

لقد سقط رابين مضرجا بدمائه لأن ييجال عمير ومن يقفون وراءه تصوروا انه تخلى عن ارض اسرائيل، لكن الحقيقة كما يعرفها الجميع فانه تخلى عن شعب دون ان يتخلى عن شبر من الارض، كما جاء على لسانه.. وسيسقط آخرون على نفس الطريق، فاذا كان شارون ملك اسرائيل يدعي انه الشخص الوحيد القادر على صنع السلام مع الفلسطينيين فليتفضل، فهل يعود الذئب ويكرر ما فعله في صبرا وشاتيلا.. ام انه سيعمل على ترحيل الفلسطينيين خارج الحدود على مرأى ومسمع من العالم.. واذا حدث فهل تحدث المعجزة ويهلك كما هلك فرعون وجنوده عندما طارد موسى عليه السلام وأتباعه.. ام سيسقط على يد الجيل الجديد الذي ولد من تحت الرماد ابطال الحجارة والزجاجات الحارقة الذين وهبوا ارواحهم على مذبح الحرية في تل ابيب والقدس وعسقلان.

لقد كانت هذه العمليات بمثابة الزلزال الذي ضرب اسرائيل عن بكرة ابيها 7 درجات على مقياس ريختر ورغم ذلك فلم يتعظ بنيامين وشارون ورفائيل ايتان وغيرهم من غلاة الصهيونية. ولن يستطيع حكام اسرائيل الحيلولة دون انفجار البركان. ان السلام لا يعني الاستسلام

فلسطين ليست القدس الشرقية وحدها

● من يونس طبش ـ القاهرة:

اشير الى مقالة الأخ فهمي هويدي التي نشرت على صفحات العدد 6754 يوم الاثنين الموافق 20 محرم 1418هـ والتي تعرضت لموضوع الحكم الشرعي بحق سماسرة بيع الأراضي لليهود في فلسطين وحيثياته وما انتهى اليه الكاتب من تأييد واضح لمثل هذا الحكم، وأود أن أضيف الى ما ذكره الأخ فهمي هويدي ما يلي:

من المؤكد ان كثيراً من المسلمين والعرب سيتعاطفون مع مثل هذه الخطوة لاعتبارات كثيرة اقلها ان مثل هذا الموقف سيكون نكاية في الموقف الاسرائيلي والأميركي المعارض لهذا التوجه بدعوى احترام حقوق الانسان! غير ان قضية الأرض الفلسطينية ذات بعد أخطر واعمق من هذا التناول السريع، خاصة اذا لاحظنا ان الحديث عن مسالة بيع الأراضي انما ازداد حدة مع ارتفاع وتيرة الكلام عما يدور في القدس، وهذا في حد ذاته يحصر الموضوع في جانبه السياسي المنسجم مع تداعيات الكلام عن السلام.

فالأرض الفلسطينية ليست هي القدس وحدها، كما ان الحديث عن القدس ينحصر في الحديث عن القدس الشرقية مما يساهم في تقوقع القضية الى اقصى حد ممكن، وربما لا يشكل هذا الوضع اي تعارض خطير مع جوهر الخط الصهيوني في فلسطين.

الأرض الفلسطينية ليست هي القدس وحدها، وكثير من ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات لا يزالون يحتفظون بوثائق الملكية (الطابو) لما يمتلك من اراض وعقار داخل الخط الأخضر كما يقال: اي في يافا وعكا وحيفا وغيرها من المدن الفلسطينية التي قامت اسرائيل عليها.

ان زيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسورية ولبنان للاطلاع على نماذج من هذه الوثائق التي يرفض اصحابها مجرد التفكير في قبول التعويض المناسب عن هذه الأوراق ـ بعض هؤلاء اللاجئين لا يزال يحتفظ بمفاتيح بيته في يافا وحيفا وغيرهما! جدير بان يثير اهتمام الباحثين عن حل معقول وسلام مقبول!

فهل اصبح مستهجناً ان نذكر اسماء هذه المدن الفلسطينية الان وان نتحدث عن القدس باعتبارها مقرر هذه الحلقة من حلقات الحديث عن السلام لكي ينتهي بنا المطاف الى نسيان القدس بعد ذلك والانتقال الى الحديث عن جريمة بيع اراض في غزة او جنين او نابلس او غيرها من الأراضي التي احتلتها اسرائيل بعد حرب 1967؟

ان الأساليب الاسرائيلية في الاستيلاء على الأرض الفلسطينية كثيرة، وربما تكون مسالة شراء الأرض اهون هذه الأساليب على المقاومة، واتذكر حادثاً صغيراً كنت شاهداً عليه في احدى قرى مدينة خان يونس في قطاع غزة وخلاصته ان شركة اسرائيلية كانت تقوم باعمال مسح للتنقيب عن النفط في المنطقة، ولاعتبارات قانونية طلبت الشركة من اصحاب الأرض الموافقة على عمليات المسح إلا ان صاحب الأرض رفض رفضاً قاطعاً ان يوقع على اية أوراق قائلاً للحاكم العسكري انكم تحتلون هذه الأرض فكيف تطلبون مني ان اوافق على مجرد اجراء مسح؟ بامكانكم ان تفعلوا ما تريدون ولستم بحاجة الى موافقتي!!

ان حصر الموضوع في مجال البيع والشراء يحرم القضية من طبيعتها الحقيقية ومن بعدها الأصيل وهي انها ارض محتلة حتى وان امتلك اليهود عقود الشراء القانونية ـ التي لن يصعب عليهم الحصول عليها باي حال! وبهذه المناسبة فقد يكون مناسباً ان نتساءل عن مدى شرعية وقانونية العقد الموقع في مثل هذه الظروف.

ان تاييدنا لهذه الفتاوى يجب الا ينسينا ان الأرض الفلسطينية، وليس القدس وحدها ـ يجب ان تكون موضوعاً حاضراً في تفكير الأجيال حتى وان اعترف الساسة بوجود اسرائيل وحقها في الوجود.

لقد استطاعت الصهيونية بما توفر لها من القوة الغاشمة ان تحتل الأرض وتشوه الحقيقة وتكتب التاريخ على هواها، فهل نكون نحن ـ من حيث ندري ولا ندري ـ اعواناً لها في طمس الحقيقة وبناء حقيقة أمر واقع على انقاضها؟

يا أيها المتنحنحون!!

● من هادي أبي عامرية ـ جدة:

مع الخيل يا شقراء مثل شعبي في قطركم الميمون، ولقد اصبحت سمة الثقافة وللمثقفين الحال التي يضرب فيها المثل، في ما يقول الغرب على وجه الخصوص، فلو قال الغرب سنصنع قمرا يضيء بدلاً عن بدر السماء، وسنضع هذا القمر الذي يدور حول الارض في مستودع في صحراء اريزونا لرقصنا طربا وقلنا صدقوا، والقوم من اجل السياسة لا يتورعون عن خداع من عليها، اقول للاخ طارق محمد عطا الذي رد على مقالي حول المركبة التي زارت المريخ للسلام على مراريخو، ان العلم يقوم على الشك للوصول الى اليقين، لا على ـ معكم معكم عليكم عليكم ـ واقول له ان المركبة التي يقال تقطع في الدقيقة اكثر من الف وستمائة ميل، واسأل ان كان دقق في صورة الثلاثة اشبار التي ظهرت من أرض المريخ حول المركبة، ألم يلحظ انها اعدت نفسها لتصوير الحدث اعدادا جيدا، لعل ذلك حفاوة منها بنا، اما في ما يخص اكل البطيخ فلست وحدي الذي أكله، فمنذ صعود أرمستروتج على سطح القمر وهو يأكل البطيخ على شاطئ المسيسيبي، ينتظر صعود مركبة الى المرزيان تحمل مسافرين من بني البشر، لقد قالت ناسا حين بثت دعايتها لحكاية صعود القمر، انها خلال عقد من الزمن ستسير رحلات فيها لفيف ممن يدفع من الاثرياء، للاستجمام على سطح بدر التمام.

لا أخفيك انني طربت اكثر للاتحاد السوفياتي في تلك الفترة، مع صعود الاميركيين الى سطح القمر، بثت وكالة تاس خبراً مفاده ان وكالة الفضاء السوفياتية بعثت مركبة الى القمر ووقعت على سطحه وجمعت حجارا وترابا وعادت ادراجها تمشي الهوينا، فتنفس مثقفونا الشرقيون الصعداء وقالوا انجاز صاحبتنا اكبر، وتبختر مثقفونا المغربيون وقالوا انجاز صاحبتنا اكبر، وتسليت باكل البطيخ حين لم تكذب اية من الوكالتين الاخرى، وانا اتذكر قصة الأمي الذي جاء الى قرية ليس فيها من يقرأ القرآن، فادعى العلم وجعلوه امام صلاتهم، وفي لحدى الصلوات الجهرية كان خلفه زائر قارئ حين سمع قراءته تنحنح، فرد عليه صاحبنا قائلا: يا أيها المتنحنحون الإيجار أربعون لي عشرون ولك عشرون.

الشرق الأوسط
المبادرة الأميركية
المبادرة الأوروبية
محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

قبرص: أزمة قديمة.. أسلوب جديد

اذا كان لنا تصنيف المؤشرات الدولية، يظهر ان الازمة القبرصية المزمنة تقترب شيئا فشيئا من التسوية. وهذا تطور اقليمي لا بأس به في ظل الظروف المكفهرة الحالية لانه ينم عن وجود رغبة ما او اقتناع ما عند أطراف النزاع بأن الحوار الايجابي اقل كلفة من الاستمرار في المأزق الراهن.

عند استقلال الجزيرة عام 1960، عاشت الطائفتان القبرصيتان التركية واليونانية مرحلة من التفاهم الوطني الهش، ويسجل للرئيس القبرصي (الراحل) مكاريوس، ونائبه الدكتور فاضل كوتشوك، انهما نجحا يومذاك في لملمة الجوامع المشتركة ونبذ عوامل التفرقة بمزيج من الصبر والحنكة السياسية والترفع عن العصبية وتحاشي المغامرات غير المحمودة العاقبة. بل اضطر مكاريوس لخوض حرب بقاء مع حليفه السابق جورج جريفاس زعيم منظمة «ايوكا» المطالبة بالاستقلال ومن ثم الوحدة مع اليونان.

واستمرت هذه التجربة الى ان حرك كولونيلات الحكم العسكري في اليونان عام 1974 من يأتمر بأمرهم في قبرص فخلعوا الحكومة في انقلاب مغامر غبي قضى على الثقة المتبادلة بين الطائفتين وبرر غزوا تركيا عسكرياً لقبرص هدفه المعلن حماية الطائفة القبرصية التركية.

وقد وجدت تركيا أن السبيل الوحيد الذي يمكن ان يضمن امن اتراك قبرص، الذين يشكلون اقلية في الجزيرة، هو التقسيم الفعلي للجزيرة وإجراء عملية تبادل سكاني بحيث يقوم للاتراك كيان جغرافي قابل للحياة تدعمه تركيا عند الحاجة.

وهكذا، منذ عام 1974 - رغم سقوط المغامرين الانقلابيين - قسمت قبرص وتدهورت الثقة وتعمقت العداوة واستفاد المزايدون المتشنجون في الجانبين القبرصيين التركي واليوناني وكذلك في العمقين الاستراتيجيين داخل تركيا واليونان.

والآن، بعد قرابة ربع قرن على ما حدث، تعالج الازمة باسلوب جديد، وفق معطيات جديدة وبلاعبين بعضهم عاصر فترة الانقلاب والغزو والتقسيم.. والبعض الآخر تعلم ان المعاندة في طلب المستحيل لا تعد بمردود ايجابي.

لقد مثل القبارصة اليونان منذ عدة سنوات جلافكوس كليريديس، السياسي المخضرم العتيق الذي لا يشك احد في تشدده، ومثل القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش، وهو مثل كليريديس في معسكره، لا ينازع زعامته احد. وكان مفهوما ان الزعيمين المتشددين وحدهما قادران على التكلم باسم طائفتيهما وتهميش المزايدين اذا قيض لهما التفاوض وفق شروط سلام معقولة.

هذه الشروط لم تتوفر لجملة من الاسباب اهمها خاضع للاعتبارات الاقليمية والحاجة الاستراتيجية الغربية لإرضاء تركيا، من منطلق كونها بوابة الشرق بالنسبة للعالم الغربي.

الآن هناك تحرك ناشط على الصعيد الاوروبي، ومقابل احترام الغرب رغبات تركيا في بحر ايجة، فإن اليونان قادرة على ممارسة الضغط ولعب ورقة «الفيتو» ضد تركيا في اروقة «الاتحاد الاوروبي»، ثم ان الحوار بين قبرص - بزعامتها اليونانية - و«الاتحاد الاوروبي» مستمر ويتقدم نحو ترتيب علاقاتها بـ «الاتحاد». ثم ان الولايات المتحدة التي تحرص على اكمال حلقات هيمنتها السياسية في شرق المتوسط ترى في دبلوماسيتها الاهلية لتحقيق نصر جديد على حساب الشلل الاوروبي.. ومن المنطقي ان تكون قبرص المحطة البلقانية التالية لواشنطن بعد نجاحها في البوسنة والهرسك. خصوصا ان العناصر المساعدة لعقد التسويات الحقيقية تفرض نفسها عندما تقوم مصلحة جماعية ومتبادلة بالحوار، وهذا حال الازمة القبرصية اليوم... وهو وضع يختلف تماما عن الوضع المحيط بأزمة الشرق الاوسط.

«الشرق الأوسط»

الدول الغربية ومآسي الألغام

في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سينعقد في مدينة اوتاوا الكندية مؤتمر تحضره العديد من الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية لمناقشة سبل مكافحة الالغام بطريقة شاملة ومدروسة، بعدما تفاقمت هذه المشكلة عالميا وأصبح 60 في المائة من ضحاياها من الأطفال الذين لم يتجاوزوا سن الخامسة عشرة من العمر. وكانت قد قامت حملات مختلفة خلال الاسابيع الماضية نظمتها هيئات انسانية وخيرية برعاية شخصيات مرموقة، مثل الأميرة ديانا، مطالبة بالتصدي للمشكلة من اوسع ابوابها عن طريق جهود دولية مكثفة لرفع المآسي عن ملايين من البشر ابتلوا في وقت من الأوقات بشكل من اشكال الحروب الاهلية والعامة، والنزاعات الداخلية الدامية.

والألغام هي من افظع الأسلحة التي يتحسب لها الجنود والمقاتلون. فهي تثير الرعب في قلوبهم، ربما اكثر بكثير من اسلحة الدمار الشامل. لان نتيجتها ليس القضاء على الحياة فحسب، بل تدمير نوعية الحياة أيضا. اذا قدر لضحيتها العيش والبقاء، عن طريق الأطراف المبتورة والعيون المقلوعة والوجوه والأعضاء المشوهة. انها سلاح فعال للإرهاب الجماعي لا يقابله اي سلاح آخر.

ورغم خطره المتعاظم الذي يحول مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة الى بقاع مهملة جرداء، تثقل كاهل الاقتصاد القومي، والشخصي ايضا. فضلا عن ضرورة الاهتمام بملايين المعاقين والعناية بهم، وضرورة تأهيلهم لمواجهة متطلبات الحياة، بكل ما يتطلب ذلك من اموال وكوادر مدربة ومراكز مجهزة، والذين يشكلون عادة قوة عاملة كبرى للبلاد في الاحوال الطبيعية.

ورغم ان الألغام تقتل وتجرح نحو 30 ألف شخص سنويا، معظمهم من المدنيين والأطفال. كما ذكرنا آنفا، في بلاد تمتد من الشاشان وبوسنيا في اقصى الغرب، الى كمبوديا ولاوس في اقصى الشرق، مرورا بزائير والكاميرون وانجولا في افريقيا، والاكوادور في اميركا الجنوبية، اي ما مجموعه اكثر من 50 دولة في العالم كله.

ورغم الاعتقاد السائد ان هناك نحو 110 ملايين لغم ارضي ما زال مزروعا في هذه المناطق، اضافة الى 100 مليون لغم آخر قابع في مستودعات التخزين، الا ان الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لم تحرك ساكنا حيال هذه المشكلة الانسانية، ربما لأنها بعيدة عن اراضيها وابنائها، الا في الآونة الأخيرة، بعدما تعالت الصيحات، حيث تنادت الى عقد هذا المؤتمر المهم. كما ان البنك الدولي منح لأول مرة قروضا لأنجولا وبوسنيا وغيرهما لنزع الالغام من اراضيهما.

ومع ذلك يصر العسكريون على اهمية الألغام كسلاح رادع يعيق تقدم العدو ويحمي المواقع والمنشآت. ثم هناك الشركات المصدرة له التي تجني ارباحا طائلة منه، والمستعدة للاستمرار في تصنيعه رغم كل المحاذير والمآسي الانسانية.

ومع امتناع الولايات المتحدة عن تصدير الألغام، الا انها مستمرة في انتاجها بالاشتراك مع 50 دولة اخرى، تشمل في ما تشمل، الصين واليابان وروسيا، وحتى كوريا. بيد ان الألغام الاميركية هي افضلها، سواء على صعيد التقنية التي تنطوي عليها، او القدرة على توفيرها بسرعة.

يبقى أن العالم كله يتطلع الى مؤتمر اوتاوا المقبل علّه يوقد بصيص امل، ولو ضعيف، في معالجة هذه المعضلة الانسانية الشائكة التي تخلف من المآسي اكثر بكثير من الفوائد العسكرية المحدودة جدا.

نديم نحاس

بين واشنطن ودمشق بين الحليف الأميركي والوسيط الأميركي .. ماذا غدا؟

سمير عطا الله

تنفرد خريطة الشرق الأوسط باشياء كثيرة بالمقارنة مع المناطق الأخرى في العالم. فهي أرض الديانات السماوية من بين باقي الأرض. وهي صلة العالمين، براً وبحراً. وهي أرض اقدم حضارة معروفة واقدم عاصمة معروفة. وعلى هذه الخريطة التقت او تلاصقت او تحاربت كل الامبراطوريات القديمة: فينيقيا وروما والإغريق والفرس والامبراطورية الإسلامية. روما كان نصفها في الشرق. وبيزنطيا. والامبراطورية العثمانية لو لم تبدأ شرقاً لما وصلت إلى الغرب.

في هذا العصر تتفرد خريطة الشرق الأوسط بامتياز غريب: من بين كل مناطق العالم، بما فيها الفيتنام والصين وكوريا الشمالية، وباستثناء حالة قديمة واحدة هي كوبا، تنفرد بانها تضم اكبر عدد من الدول الواقعة، بشكل او بآخر، تحت سيف الغضب الأميركي: السودان، العراق، ليبيا ضمن دائرة الحصار. إيران وسورية ضمن دائرة المقاطعة. لبنان ضمن دائرة الحظر.

بين هذه الدوائر، هناك الأسباب المباشرة: حالة الحرب المعلنة مع العراق، حالة الحرب غير المعلنة مع إيران منذ الثورة، قضية لوكربي مع ليبيا، وهناك الأسباب غير المباشرة: «رعاية السودان للإرهاب»، والخوف أو التحفظ على وضع الأميركيين الأمني في لبنان.

تبقى سورية: ماذا بين واشنطن وسورية؟ وهو سؤال محير. وسلفاً نحذر الراغبين في جواب أن لا جواب هناك. فكل سؤال يجر إلى سؤال آخر، وفي النهاية نصل إلى السؤال الأخير: هل هذه الحالة الغامضة القائمة بين الولايات المتحدة وسورية، سببها العلاقة الثنائية بين الدولتين أم هي نتيجة العلاقة بين اميركا وطرف ثالث، هو إسرائيل، بكلام آخر: ما هي القواعد التي تضبط العلاقة مع سورية وتحددها وتحدد طبيعتها وحجمها، هل هي قواعد ثنائية مجردة، أم هي قواعد خاضعة للمفهوم «الشرق أوسطي» الجديد؟

يدعو إلى هذا التساؤل حدثان: تصويت الكونغرس على القرار المتعلق بسورية، وغياب وزيرة خارجية اميركا المسز مادلين أولبرايت كلياً عن أي جهد توفيقي أو أي خطوة وساطية أو حتى أي رحلة استطلاعية إلى المنطقة برمتها! وبدا من تفاؤل السيد ياسر عرفات بامكانات السلام وتحركات الراعي الأميركي المتوقفة تماماً أنه طلب الانضمام إلى... «الكومنولث»!

في العلاقة بين واشنطن ودمشق، فريقان، وليس هنا مجال العودة إلى تفاصيل ربع القرن الماضي. لكن لا يمكن تجنب الوقوف امام محطتين رسميتين أساسيتين، كلاهما في جنيف. فقد خرق جيمي كارتر في العام 1976، وبيل كلنتون في العام 1994 تقليداً ضمنياً معروفاً، وجاء كل منهما إلى مدينة «ثالثة» لعقد قمة مع الرئيس حافظ الأسد. الاولى عقدت بعد ثلاث سنوات من حرب تشرين (اكتوبر) 1973 والثانية (94/1/16) بعد ثلاث سنوات من مؤتمر مدريد. وإذا افترضنا أن ربع الساعة الأولى من كل لقاء يذهب للمجاملات، فالباقي منه بحث وتفاوض وتأكيد مواقف وتسجيل مواقف وتدوين رغبات والتشديد على تحفظات وترتيب الأولويات والمصالح المشتركة والقضايا الإقليمية.

فلننس قمة جنيف الأولى. لقد بعدت كثيراً وجف حبرها! لكن قمة جنيف الثانية لا تزال صورها في بال الجميع. ولا يزال الرئيس الأميركي نفسه في البيت الأبيض. والولايات المتحدة لم تقدم استقالتها بعد من رعاية السلام، وقد خرج الرئيسان الأميركي والسوري من تلك اللقاءات لكي يتحدثا عن سلام وشيك «هذا العام»، فماذا حدث؟ ما هو الاتفاق الذي نقضته دمشق حتى يرى الكونغرس ضرورة عاجلة في معاقبتها ولا ترى المسز أولبرايت الضرورة حتى لإلقاء التحية من بعيد؟

باستثناء المراحل التمهيدية من مدريد، عقدت كل المفاوضات التالية في قلب واشنطن، وبلغت هذه المفاوضات مرحلة متقدمة استدعت حضور كبار المسؤولين العسكريين. ويقول الوزير فاروق الشرع، كما أوضح السفير السوري لدى واشنطن وليد المعلم بالتفصيل، إن الفريق الإسرائيلي كان قد وصل إلى الموافقة على الجلاء إلى خطوط 4 حزيران. ثم قتل إسحق رابين، والباقي معروف.

هناك مسؤولية اميركية واضحة قانونية وسياسية. في الثانية تملك واشنطن كل الحرية في القول إنها ملت وإنها لم تعد تريد دورها المعنوي أو أنها الآن منهمكة في شؤون اميركا اللاتينية. لكن في المسؤولية القانونية، الولايات المتحدة شاهدة وحيدة لا نظير لها في موضوع شائك لا نظير له: هل حقاً التزمت إسرائيل العودة إلى خطوط 4 حزيران 1967؟ هل التزمت سورية شيئاً وعادت عنه؟ هل قبلت شيئاً ثم تراجعت؟ هل قدمت وعوداً وعوداً لم تستطع الإيفاء بها؟

لا بد أن فريقاً من الفرقاء المعنيين قد قلب معادلة السلام، فمن هو؟ ولا بد ان اللقاء بين الرئيسين كلنتون والأسد، بعد ثلاث سنوات من مدريد، هو القاعدة الأخيرة للحدود الدنيا والقصوى التي تضبط شكل التسوية. فهل كان بين هذه الحدود القبول بأي شيء اقل من خطوط 4 حزيران" وماذا حدث في قمة دمشق (94/10/27) بين الرجلين؟

ثمة فارق كبير جداً بين أن يكون «العقاب» الأميركي لسورية قائماً على خلل في العلاقة الثنائية، او على وضع سورية «الدولي» (كالعراق وإيران) او في أن يكون قائماً على الضغط على دمشق من أجل القبول بالرؤية الليكودية «للسلام» والقائمة - علناً - على أساس أن تأخذ إسرائيل الأرض المحتلة والمياه والأمن وتقدم للعرب حق طلب الانضمام إلى الكومنولث. أو أي جدار آخر!

لا يطلب العرب من الولايات المتحدة أن تفك شراكتها او علاقتها مع إسرائيل، فقد ادركوا مع الوقت معنى قول وزير الدفاع (السابق) وليم بيري أن الدولتين تبنيان استراتيجية واحدة حول العالم، وليس فقط في الشرق الأوسط. لكنهم يريدون من اميركا الالتزام برؤيتها للسلام. يريدون من الولايات المتحدة أن تتذكر أن كل صراع (مثل كل اتفاق) قائم بين فريقين. والفريق العربي مدعو إلى الاحتفال ومعه قيوده واغلاله وكلام نتانياهو عن تقاسم المياه وكأنه يوزع كنبات داره بين الركن والواجهة!

ثمة صراع في نفس اميركا ايضاً. ونحن نعرف ذلك. صراع قديم، مقيم (حتى الآن) بين اميركا المتحالفة مع إسرائيل وبين اميركا التي تريد حقاً أن تقوم بدور الوسيط في نزاع يعني العمق الاميركي والذات الأميركية والعائلة الأميركية والقسط الأكبر من الأمة الأميركية. وطالما سعت الولايات المتحدة إلى صورة القوي لكنها ايضاً لم تتخل عن السعي، في معظم مجتمعاتها وصحفها ومؤسساتها الكبرى، إلى صورة الرجل العادل. ولا يغيب عن بالنا أبداً أن كبار المعارضين للسياسات الأميركية كانوا دائماً أميركيين، أو خصوصاً أميركيين. وحتى في الصراع العربي - الإسرائيلي وجد الفريق العربي لنفسه دعاة ومناصرين ورجالاً يضحون بمستقبلهم السياسي من أجل كلمتهم العادلة.

لكن هذا الصراع، ضمن ازدواجية النفس الوسيطة والنفس الحليفة، لا يهدد فقط موضوع السلام في الشرق الأوسط بل يهدد مصداقية الولايات المتحدة ودورها حول العالم. وتريد واشنطن من الدول العربية ولاء كاملاً مطلقاً خاضعاً لحاسبة شديدة تشبه قواعد المواطنية، لكنها لا تقدم لقاء ذلك، ما يعطى لهؤلاء المواطنين. فقد خرجت واشنطن عن كل تقليد أميركي معروف لكي تعترض علناً على صفقة عسكرية بين الكويت والصين. مع العلم أنه إذا كان يحق الاعتراض، فالقنوات الدبلوماسية انشئت لمثل هذه الحالات بالذات. ومرة أخرى يقوم من يهدد مصر بقطع المساعدات، ليس بسبب خلاف بين واشنطن والقاهرة بل بسبب دور مصري في مساعدة الفلسطينيين في مواجهة الصلف الإسرائيلي: فالتحالف الأميركي - الإسرائيلي قائم على عقد بين فريقين متساويين. أما التحالف مع العالم العربي فيبدو انه بين فريق أول كامل الحقوق وفريق ثان كامل الواجبات.

ثمة غموض في الدور الأميركي سببه ازدواجيتان. الأولى، كما اسلفنا، صراع الوسيط والحليف في النفس الأميركية. الثانية، ذلك الارتباط (الطبيعي في الظاهر) بين دور الرئيس كحاكم مطلق الصلاحيات وبين دور الكونغرس كمعطل لهذه الصلاحيات. بكلام آخر: كل الوعود التي يعطيها الرئيس الأميركي لرئيس دولة أخرى، لا تبلغ مستوى الضمانات ما دامت لم تصدر عن الكونغرس بقانون. وكل السياسات الخارجية تصنع في «الستيت ديبارتمنت» وفقاً لحسابات داخلية فقط وبعد قراءة دائمة ومتأنية لمشيئة الكونغرس وخريطة إراداته ورغباته.

لذلك قد يذهب كل شيء غداً إلى الغبار ويعود سلام الشرق الأوسط إلى ما تحت الصفر، إذا ما وافق مجلس الشيوخ بأكثرية الثلثين على مشروع القانون الذي أقره مجلس النواب وتحفظ عليه البيت الأبيض. أي ان اتفاقات القمتين، في جنيف ودمشق، والتعهدات العلنية أو الضمنية التي قطعها كلينتون في ولايته الأولى تصبح كلاماً من الماضي. وكذلك يصبح كل ما توصل إليه أسلاف المسز أولبرايت خلال رحلات دؤوبة ومتعبة إلى العواصم المعنية. وتتحول كل المحادثات والأوراق والجهود إلى وثائق في مكتبة الرئيس، كما حدث منذ إيزنهاور إلى اليوم.

لا يمكن الفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية في أي دولة. وقضية الأبقار «المجنونة» في بريطانيا مثلاً، لم تبق مجرد مسألة وباء يصيب المواشي، بل تحولت إلى قضية اقتصاد كامل وإلى نزاع اوروبي معلن. والكونغرس يمثل لدى الإدارة دور مندوب الولايات والمجموعات المالية. لكن ليس في استطاعة كل نائب أو سناتور أن يكون وزيراً للخارجية وأن يحدد سياسة اميركا وفقاً لمصالحه الانتخابية وإمكانات الفوز والسقوط.

إن الوسيط في النفس الأميركية هو المدعو الآن إلى قرار شجاع. قرار أميركي شجاع، قرار يؤدي حقاً إلى عدل في الشرق الأوسط قبل أن يؤدي إلى السلام، فالقضية في المنطقة لم تعد الخوف من حرب كبرى بل من خلل كبير في العدالة السياسية تجاه المنطقة. والعالم العربي واقع بين أوروبا ضعيفة، تخوض هي أيضاً صراعاً خفياً مع أميركا (من الحلف الأطلسي إلى مسألة البوينغ والارباص) وبين ولايات متحدة تجعل قوتها المتزايدة من الوسيط الفريق الضعيف والمهدد في النفس الأميركية.

ملامح حكومة خاتمي القادمة

أمير طاهري

● بدأت الضغوط تتوالى على الرئيس الايراني المنتخب خاتمي من قبل بعض الفصائل سعياً لاختيار بعض الشخصيات في حكومته المرتقبة.. ينبغي على خاتمي مقاومة هذه الضغوط والاحتكام لاختياره الخاص.

يتوقع ان يضع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي اللمسات الأخيرة على حكومته الجديدة خلال الأيام القليلة القادمة، وليس ثمة شك في ان خاتمي سيركز على الفراغ من اختيار معاونيه الرئيسيين قبل ادائه القسم لتسلم مهام منصبه في 3 اغسطس (آب) المقبل.

ووفقاً لمصادر طهران فان الرئيس خاتمي قد استشار اكثر من 100 «شخصية» حول هوية من يجب ان يتضمنهم التعيين الوزاري المرتقب، وتأتي هذه الخطوة في سياق الوعود التي قدمها باجراء مشاورات واسعة. ومع ذلك، فان الاستشارات استخدمتها بعض الفصائل كوسيلة لطرح الاسماء التي ترغب في ادخالها ساحة التنافس في الحصول على حقيبة وزارية. وترد في احاديث العامة في العاصمة طهران العديد من الأسماء والقوائم التي يتوقع الناس ان تكون الاسماء الواردة فيها ضمن حكومة خاتمي المرتقبة.

اما المشترك بين هذه القوائم هو الاتفاق على ان التعيين الوزاري القادم سيجد ثلاثة وزراء اساسيين. اما أول المرشحين للاقصاء، فهو وزير الخارجية سيئ الحظ علي اكبر ولايتي الذي ارتكب خطأ مفاجئاً باعلان تأييده لناطق نوري عشية انتخابات الرئاسة الايرانية ليصبح منذ ذلك الحين هدفاً لحملة عدائية من جانب الاعلام في العاصمة طهران.

ولا يزال بامكان ولايتي الاحتفاظ بمنصبه اذا وجد دعم وتأييد «المرشد الأعلى» علي خامنئي وصديقه الشخصي علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى. إلا انه حتى اذا نجح في البقاء في منصبه ربما يظل في موقف ضعيف اذا اخذنا في الاعتبار ان علاقته ليست على ما يرام مع رئيس البلاد، اضافة الى تعرضه الى حملة اعلامية عدائية، الشيء الذي لا يساعد على القيام بمهمته بادارة الدبلوماسية الايرانية.

ومن المرشحين للابعاد من الحكومة الحالية محمد علي بشارتي وزير الداخلية.

واتضح الان انه اجرى ترتيبات في السابق لملء صناديق الاقتراع، خلال انتخابات الرئاسة السابقة ببطاقات اقتراع لمصلحة نوري على اعتبار ان اقبال الايرانيين على الادلاء باصواتهم سيكون ضعيفاً مثلما حدث خلال فترة الـ17 عاماً الماضية خصوصاً في المحافظات الأخرى. إلا ان حساباته كانت خاطئة تماماً، اذ ان نسبة الاقبال على الاقتراع وسط الايرانيين في الانتخابات الأخيرة وصلت الى 87% من جملة المواطنين الذين يحق لهم التصويت.

لم يشارك الايرانيون في عملية الاقتراع فحسب، بل راقبوا ايضاً سير عملية الاقتراع في غالبية المراكز، مما حال دون تمكن رجال بشارتي من القيام بأي تلاعب او ارتكاب اي تجاوزات. يضاف الى ذلك ان بعض رجال بشارتي تحولوا قبل يوم او يومين فقط من بدء عملية الاقتراع الى معسكر خاتمي.

اما ثالث المرشحين للاقصاء من الحكومة الحالية، فهو علي فلاحيان (50 عاماً) الذي يتولى وزارة المخابرات. والمعروف ان علي فلاحيان وجهت له مجموعة من التهم لتورطه في بعض القضايا، كما ان مذكرة اعتقال دولية قد صدرت بحقه بسبب تهم تتعلق بالارهاب حسبما ذكرت محكمة ألمانية، وهذا بالطبع يحول دون سفره للخارج.

وكان فلاحيان قد اثار غضب الرئيس رفسنجاني باصداره تعليمات باجراء تحقيقات حول بعض الاعمال التي يملكها اقرباء الأخير. وتقول مصادر في العاصمة طهران ان فلاحيان انما يحاول اثارة قضايا يمكن ان تكون سبباً في توجيه تهم بالفساد لعشيرة رفسنجاني في حال فوز نوري بانتخابات الرئاسة ولا شك في رغبة خاتمي في الاحتفاظ بشخص مقرب منه في موقع الاشراف على الأجهزة الأمنية التي انشأها في السابق آية الله الخميني.

من المرشحين الآخرين للابعاد من الحكومة الحالية حسن حبيبي الذي يعمل مساعداً لرفسنجاني، وظل حبيبي يطلق باستمرار على نفسه صفة نائب الرئيس رغم انه مجرد «مساعد للرئيس» فقط، وادى انتحال حبيبي لصفة نائب الرئيس لخلق انطباع في الخارج بانه الرجل الثاني في السلطة التنفيذية.

وينكر ان الدستور الخميني لا ينص على وجود نائب للرئيس إلا ان للأخير الحق في اختيار اي عدد من المعاونين في مختلف المجالات. فعلى سبيل المثال يعمل مع رفسنجاني 11 مساعداً يعتبر حبيبي واحداً منهم.

ويعد حبيبي رجلاً مهذباً وخادماً مطيعاً لرفسنجاني، ونسبة لتعليمه الفرنسي، فقد تمكن من تزويد رجال الدين الشيعة في مؤسسة السلطة بكيفية فهم الطريقة التي يسير بها العالم الحديث إلا انه يظل مرتبطاً بالاخفاقات التي صاحبت حقبة رفسنجاني، لذا فان بقاءه في الحكومة الجديدة سيكون عائقاً بالنسبة لخاتمي.

اما في ما يتعلق بالاسماء المرشحة لدخول حكومة خاتمي فهناك الكثير من التكهنات والترقب من قبل كل الذين يراهنون على تمثيل خاتمي لبداية جديدة. وإذا صدقت الشائعات الدائرة حالياً، فان هؤلاء على موعد مع مفاجآت قد تصيب غالبيتهم بالصدمة.

ظل يتردد في طهران ان خاتمي ينوي تعيين كمال الدين خرازي الذي يعمل حالياً ممثلاً دائماً لبلاده لدى الأمم المتحدة، كما عمل من قبل مسؤولاً للدعاية خلال حرب السنوات الثماني مع العراق. والذين يعرفون خرازي عن قرب يؤكدون انه من التكنوقراط المتميزين، وان فترة بقائه الطويلة في نيويورك لا بد ان تكون قد زودته بخبرة وتجربة واسعة ساعدته في تكوين فهم افضل للعالم، إلا انه لا يتوقع ان تكون لدى خرازي الرؤية الاستراتيجية اللازمة لاخراج ايران من عزلتها الدبلوماسية الحالية واستعادة موقعها الطبيعي في المجتمع الدولي.

من الأسماء الأخرى المرشحة لوزارة خاتمي محمد صدر ابن اخي الإمام الراحل موسى الصدر، إذ تدور شائعات حول احتمال تولي صدر لوزارة الداخلية، ولمحمد صدر علاقات أسرية مع خاتمي، ويتردد ان وجوده يمكن ان يساعد في الاشراف والسيطرة على قوات الشرطة والدرك.

وكان صدر من المعاونين المقربين لوزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي، رجل الدين المتشدد ومؤسس فرع «حزب الله» اللبناني عام 1982. شغل محتشمي وزارة الداخلية والمعروف انه من الرموز المتشددة المؤيدة لتصدير ثورة الخميني.

يقول أصدقاء صدر انه لا يشارك محتشمي تشدده، وعلى أي حال فان العالم تغير وان ايران تحت ظل حكم خاتمي قد لا تكون لديها الرغبة في «تصدير» الثورة. ولكن مع ذلك، فان وجود صدر في حكومة خاتمي قد يثير عدم الارتياح لدى العديد من دول الجوار.

محمد موسوي خوينيها من الأسماء الأخرى المثيرة للجدل والتي تدور شائعات حول احتمال اشتراكها في حكومة خاتمي كوزير للمخابرات خلفاً لفلاحيان. ويصدر خوينيها (55 عاماً) صحيفة يومية في طهران يطلق عليها «سلام»، وكان خوينيها هو الذي قاد «الطلاب» الذين احتلوا السفارة الأميركية واحتجزوا الرهائن غداة الثورة الخمينية، وترأس ايضاً بعثات الحج الايرانية الى الأراضي المقدسة وكان رئيساً لبعثة الحج الايرانية خلال الاحداث المؤسفة التي راح ضحيتها 400 حاج ايراني في مكة المكرمة عام 1987.

ويعتبر خوينيها من الخمينيين المتطرفين الذين يملكون الجرأة لمواجهة رفسنجاني ومعاونيه التكنوقراط في بعض القضايا الايديولوجية.

ويقول اصدقاؤه انه تغير كثيراً ولم يعد بنفس تشدده السابق خلال الثمانينات، ونشرت صحيفته اليومية التي تصدر في طهران بمساعدة خاصة من بعض حملات الدعاية التي تنظمها علامة تجارية اميركية معروفة في مجال المشروبات المرطبة. رغم ذلك، فان تعيين خوينيها في حكومة خاتمي الجديد كوزير للمخابرات سيثير انزعاج الكثيرين داخل وخارج ايران.

من الأسماء الأخرى المرشحة للوزارة محمد هاشمي شقيق الرئيس رفسنجاني، إذ من الواضح ان الأخير يسعى لتأمين منصب رفيع لمحمد الذي يتوقع ان يشغل في نهاية الأمر منصب مساعد للرئيس خلفاً لحبيبي اذا اجري اقتراع داخل المجلس حول ترشيحه للحكومة الجديدة. فمساعدو الرئيس لا يحتاج تعيينهم الى مصادقة مجلس الشورى، وبامكان محمد هاشمي ان يطلق على نفسه صفة نائب الرئيس مثل حبيبي متظاهراً بأنه الرجل الثاني.

وما ينبغي على خاتمي ادراكه هو ان الاستمرار في أي شيء يمت الى حكومة رفسنجاني السابقة بصلة سيخيب آمال الكثيرين الذين اقبلوا على صناديق الاقتراع سعياً لاحداث التغيير المطلوب في البلاد. فحاشية رفسنجاني مسؤولة، خطأ أم صواباً، عن العزلة التي تعيشها ايران وانهيار اقتصاد البلاد وانتشار الفقر والجريمة والفساد الذي شجبه علناً «المرشد الأعلى» علي خامنئي.

خاتمي في حاجة ماسة إذاً لبناء حكومة جديدة وانتهاج سياسات جديدة وهذا لا يتأتى من خلال الاستمرار في القديم، او الالتفات الى ما تثيره حاشية رفسنجاني حالياً حول اهمية «الخبرة والتجربة في ادارة البلاد» وهم يقصدون انفسهم، اذ يسعون الى الاستمرار في حكومة خاتمي. لهؤلاء اوجه سؤالين: ما هي الخبرة التي كان يتمتع بها رفسنجاني عندما اتى الى منصب الرئاسة؟ ثم ما هي خبرة الخميني نفسه عندما اصبح حاكماً مطلقاً لايران؟

لا شك ان الخبرة من اهم المعايير في اختيار الافراد في مجال العمل العام، إلا ان هناك معايير أخرى ايضاً، فالرئيس خاتمي يمكن أن يصيب نجاحاً كبيراً حتى اذا استعان بأشخاص خبرتهم محدودة طالما كانوا بعيدين عن الاخفاق والفساد والعنف.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اعتذار المحطة الفرنسية

فيلم قصير من عشر دقائق يقال انه كان مليئاً بالمشاهد الخلاعية والفاضحة جداً الى درجة دفعت منظمة عربسات الفضائية العربية الى قطع ارسال المحطة الفرنسية التي تبث من خلال قمرها.

في نظر مسؤولي عربسات لم تكن الحادثة الأولى، كما ان الفيلم الاباحي حل محل فيلم للاطفال الذي يزيد من الانزعاج والاساءة. وفي شهادة الجانب الفرنسي كما عبر عنها مسؤول في وزارة الخارجية ان المحطة كانت ضحية هي الأخرى لخطأ فني نجم عن تغذية القناة بفيلم من خلال شبكة الاتصالات الفرنسية.

«عربسات» تصر على عدم مراجعة الموضوع واعتبار الحظر نهائيا وليس مجرد عقوبة مؤقتة. اصرارها قد يحرم الفرنسيين، بعد جهد طويل نجحوا فيه، من قناتهم في داخل القمر الصناعي العربي لكنه لن يحرمهم من الإطلالة على المشاهدين العرب عبر قمر آخر في فضاء المنطقة. وهذا الأمر محتوم حدوثه لو اصرت «عربسات» وهو ما سيعزز فرص الاقمار الصناعية الموجهة الأخرى على حسابها وهي التي لاتزال تملك الحظوة لأن محطاتها العربية هي الاكثر شهرة وشعبية ومعظم المنازل العربية تلتقط قنواتها. وهذا الوضع المميز قد يتغير مستقبلا بظهور تكتل فضائي جذاب خارج «عربسات». وهذا التكتل موجود اليوم بصورة محدودة وسيكتمل بظهور اقمار اقليمية ثانية من بينها القمر المصري «نايل سات».

ولأن المحطة الفضائية الفرنسية قدمت كل تأكيداتها على ان ما حدث كان خطأ غير مقصود وانها ملتزمة بمحافظتها على قواعد البث الفضائي التي تشترطها «عربسات» فان الاصرار على استبعادها يمثل تفريطا في محطة مهمة من دولة مهمة، ستكون قادرة على ايجاد موقع لها في المنطقة فتخسر بذلك «عربسات» سلطتها البيئية سياسيا واخلاقيا على هذه المحطة.

وله «عربسات» تاريخ حافل بالتعامل مع المحطات العربية والاجنبية. فقد كانت هذه المنظمة العربية التي تشرف على القمر العربي الصناعي غير مرغوب فيها حتى من قبل معظم اعضائها الذين يبلغ اجمالي عددهم احدى وعشرين حكومة، وكانت معظم الدول تتباطأ في دفع مستحقاتها السنوية للمنظمة العربية المشتركة. وكان البعض يشكك في فعاليتها واهميتها حتى حدثت ثورة المحطات الفضائية ووصلت المنطقة العربية وتسابق الجميع يسددون مستحقاتهم ويحجزون قنواتهم على القمر ويصرون على المشاركة في ادارته. لم يكن هناك بعد نظر عند معظم الدول التي كانت تعتقد ان «عربسات» ليست الا بعثرة للمال باسم التقنية الحديثة، اما الآن فان هناك طابوراً طويلاً من طالبي الاقتران بالمنظمة واستخدام اقمارها الحديثة.

ورغم هذا التزاحم على قنوات «عربسات» فان الاحتفاظ بالمحطة الفرنسية بعد تقديم ما يستحق عن الخطأ من شرح واعتذار سيعطي المنظمة تنوعا مهما ويحرم منافسيها من محطة مهمة لها مستقبل واعد بالعربية.

وارجو الا يعتبر البعض هذا الحديث استقطابا على محاكمة «الشرق الأوسط» في القاهرة لانه لا علاقة له به.

دراسة مقارنة بين الأمثال العربية والإسلامية ومثيلاتها الاسكندنافية

التناقض في الأمثال دلالة على غنى التجربة الإنسانية

كوبنهاغن:
من قصي الشيخ عسكر

يمكننا القول ان هدف المثل بصفة عامة يتمثل في العبرة والنصح والارشاد والتحذير، ويعتمد مبدأ الصدمة بصفته حلقة الوصل بين الجمل، وهي المبادئ الاساسية التي من اجلها وضعت كل الامثال، واذا رجعنا الى مثلنا العربي وجدنا ان اقدم كتاب جمع فيه مؤلفه الامثال العربية هو كتاب (امثال العرب) للمفضل الضبي المتوفى زمن الرشيد، اما الامثال الاسكندنافية فانها تعني بالتحديد تلك الامثال التي استخدمت في الكلام والكتابة خلال 600 سنة من قبل بيدر لوله Peder Laale منتصف القرن الرابع عشر. فقد عرفت اوروبا اثناء القرون الوسطى وعصر النهضة طبعة للحكم القديمة قام بها الشخص المذكور حيث جمع ما يقرب من 1300 مثل من الامثال اللاتينية الاسكندنافية.

اننا قبل ان ندخل في التفاصيل يمكن ان نشير الى مسائل تدخل ضمن التطابق والاختلاف نظرا لاختلاف العقليتين العربية والاسكندنافية في تفسير بعض الظواهر، الا ان ذلك لا يعني انتفاء الاتفاق. بل يتجسد التطابق في كثير من المفاهيم، لذلك قمنا بحصر المسألة في النقاط التالية:

1 ـ خلاف في طبيعة المثلين يرجع الى اختلاف اللغتين.

2 ـ مثل اسكندنافي سلبي يقابل مثلا عربيا سلبيا.

3 ـ مثل اسكندنافي سلبي يقابل مثلا عربيا ايجابيا.

4 ـ مثل اسكندنافي ايجابي، يقابله مثل عربي ايجابي.

5 ـ متفرقات متطابقة باختلاف يسير من ناحية الخلافات نستطيع القول انها ترجع لظروف مثل ما وقائله وعامل الزمن وتركيبة المثل اللغوية.

ان بعض الامثال العربية بنيت على الاستعارة من صور الحيوان وسلوكه حيث خدم الاشتقاق اللغوي اللغة في هذا المجال، وفي بعض الاحيان يتعلق المثل العربي بقصة او حادثة جرت خلال اطار زمني ومكان معينين، ثم امتدت الى الحاضر، وعدد منها يتعلق بشخصيات معروفة: اسعد ام سعيد، ما هكذا تورد يا سعد الابل. ان العصا من العصية. اوسعتهم سبا واودوا بالابل، ان البلاء موكل بالمنطق.

الامثال السابقة قيلت في مناسبات معروفة وبالتالي عرف قائلوها، وتطالعنا في القصة التي محورها المثل الاساس حوادث نستقي منها امثالا اخرى اطلق عليها الباحثون الامثال العنقودية، ولا ترتبط الامثال الاسكندنافية باشخاص وحوادث، ولا تنسب لقائل معين، لكن هذا لا يعني انها لا تستفيد من مواقف معينة من التاريخ وشخصياته: عندما ياتي ابراهيم تفرح سارة.

لكن القصة في احيان قليلة تقحم تفرعاتها الثانوية اقتحاما مفتعلا في المثل العربي فالمثل: خير قليل وفضحت نفسي، دخله الغراب او اقحم فيه، فاخبر مرة الاسدي ان امرأته ستفجر تلك الليلة، وكان الغراب في المثل الاسكندنافي مكروها او سيئا لانه يقول الحقيقة: الغربان سيئة لانها تقول الحقيقة لكنه لم يدخل المثل الاسكندنافي عن طريق قصة.

ولعل المثل العربي يتكيف بمرور الزمن ليكون محور قصة شعبية او نادرة، في حين يظل المثل الاسكندنافي ثابتا لا يطرأ عليه مثل هذا التغيير: الامر الذي ترتاح اليه لا يرتاح اليه غيرك، هو نفسه المثل العربي المعروف: رضا الناس غاية لا تدرك، الا ان فكرة المثل كتبت حكاية باللهجة العامية الشامية. العنوان اصبح «عمره الواحد ما بيرضي الناس»، وفكرة القصة تدور حول رجل وابنه، اختلف الناس في ايهما احق بركوب الحمار. المثل نفسه صيغت حوله حكاية نسبت الى جحا الذي يخرج بحكمة مفادها «مهما فعلت، فانك بالتأكيد لن ترضي كل الناس»، في الوقت نفسه نرى نصا للقصة ذاتها ينسب الى ايسوب بعنوان (الاب والابن والحمار).

اضافة الى الفروق السابقة، فان الهدف في بعض الامثال الاسكندنافية والعربية يصب في غاية سلبية، بالربط بين عاطفة الحب والنقود. المثل الاسكندنافي يقول: حب بلا نقود لا يستمر طويلا، وفي المثل العامي: بفلوسك بنت الناس عروسك. على اية حال الامثال السلبية القليلة العربية، او العامية لا تعكس روح الامثال واهدافها او تعلقها بحياة المجتمع، والقول ذاته ينطبق على المثل الاسكندنافي، ومثلما وجد اتفاق حول معان سلبية، وجد هناك تناقض كلي ايضا. ان التناقض في الامثال يدل على غنى التجربة الانسانية اذ يتعامل كل شعب مع الاحداث حسب ثقافته الخاصة به او وفقا لاوضاعه المتغيرة. كالتي تفرضها عليه العوامل الجغرافية او الاقتصادية، والاجتماعية. المثل الاسكندنافي: ساعد نفسك اولا قبل ان تساعد الآخرين، يطابق المثل الانجليزي المشهور:

Every body s business is no body s business يضادهما الحديث الشريف الذي من كثرة ترديده على الالسن احتل منزلة المثل: خياركم خيركم لاهله وخير الناس للناس خيرهم لنفسه.

ومن الامور المتفق عليها مسألة الارض والوطن. هناك شعر عربي شائع، وشيوعه جعله مثلا على الالسن:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى
وحنينه ابدا لأول منزل

المفهوم ذاته جسده المثلان الاسكندنافي والدنماركي، وكذلك المثل الانجليزي:

East or west home is best

اما الكلمة واثرها فقد عالجها المثل الاسكندنافي والعربي بدقة. الكلمة الطيبة احسن من الذهب، كما يقول الدنماركيون، او كما يقول النرويجيون: كلمة في وقتها المناسب افضل من عشر في غير اوقاتها، ويقول العرب: الكلمة الطيبة صدقة، ولكل مقام مقال وقد يغير التصور الشعبي العام عند العرب من محمول ما لمثل اجنبي فيطوعه وفق مفهومات العرب التاريخية، والدينية، فالمثل الانكليزي:

Rome was not built in a day

هو ذاته يتردد على لسان الاسكندنافيين بلغاتهم، لكن التصور العربي لم يبق المحمول والموضوع كما هو. روما مثلت العالم الاوروبي بمرحلتين: الوثنية والمسيحية لعدة قرون، هذه العلاقة بين الشخص والمكان تجعلنا نظن ان المثل الاجنبي موغل في القدم من حيث النشأة. العقلية العربية حذفت عنصر المكان، وابدلته بمكان آخر فظهر عند العرب مثل معروف على صعيد واسع هو: مكة ما بنيت بيوم واحد، ويمكننا ان نطلق على هذا النوع المثل الناشئ بالحث حيث يحث مثل ما قوما آخرين على ان ينهجوا او يبتكروا مثلا مطابقا لموروثهم ومناسبا لبيئتهم.

لقد تحدثنا في الاسطر السابقة عن الامثال العربية والاسكندنافية ضمن حقلي التناقض والتطابق، ونحاول الآن ان ننظر الى المثل من زاوية اخرى تتمثل بمواضيع مختلفة على سبيل المثال لا الحصر: 1 ـ الحقل الفلسفي ـ 2 الحقل الاقتصادي 3 ـ المرأة 4 ـ الامثال العربية والمعاني الاسلامية السائرة مجرى المثل المترجمة الى اللغة الدنماركية.

1 ـ الفلسفة: اول ما يطالعنا في الفلسفة، هو التعريف، يعرف الاسكندنافيون العادة، تعريفا واحدا، فيقولون عنها بمثلهم: العادة طبيعة ثانية، اما العرب فلهم ثلاثة تعريفات وردت عبر ثلاثة امثال: العادة طبع ثان. العادة توأم الطبيعة. العادة طبيعة خامسة.

والزمن محور من محاور الفلسفة تحدث عنه المثل العربي، بايجاز وجدية، وقارنه بآلة الموت: الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك. علاقة العربي بالزمن هي علاقة حياة او موت، ومفهومه له اكثر عمقا من المثلين الاسكندنافي او الانجليزي Time is money. ان المثل العربي ركز على اهمية الزمن واستغلاله، وحصره المثلان الاسكندنافي والانجليزي بالكسب، اي تمت معالجته من زاوية واحدة فقط، لذلك عادل العرب، الوقت، في موضع آخر، بالذهب، لندرته: الوقت من ذهب، ومن مراحل الزمن، الشيب، تلك المرحلة التي تؤذن بالنهاية حيث تعامل الدنماركيون معها بحزن شفاف: الشيب مرض كبير وهو رفيق سوء، وقد يعبر عنه بصيغة اقتصادية بحتة: الشيب يعتاش على الشباب كالتفاحة على الشجرة وحمل الشيخوخة اثقل من كل حمل، في حين قرنت العقلية العربية الشيب بالموت او وضعته بالمفهوم ذاته: الشيب قناع الموت.

وفي حقل الاقتصاد ركزت الامثال على مبدأ العمل: ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته، ومن الشباب قبل الكبر. او: اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا، ويقول المثل الدنماركي: اعمل حين تكون شابا خفيفا لفائدتك حين تصبح عجوزا وثقيلا، ويتحدث المثلان عن ظاهرتي الرخص والغلاء. فالسلعة الغالية لا تكلف صاحبها كثيرا: الاغلى ارخص وفي المثل العربي: الرخيص غال. اما حالة الفقر فلم ينظر اليها الطرفان بجوهرها السلبي فقط فهناك ارتباطات اخرى تلحق بظاهرة الفقر حيث تبدو كثير من الامور نسبية مثلما نراه في المثل الاسكندنافي: فقر مع كرامة افضل من غنى يذل مع عار. الكرامة هي الرابط عند العرب ايضا: الفقر الفادح اجمل من الغنى الفاضح على ان المثلين يؤكدان سيطرة المال على العالم، فالدراهم مراهم عند العرب، وهي التي تحكم العالم بالمفهوم الاسكندنافي، واحتل العمل حيزا مهما في المثلين العربي والاسكندنافي لكون العمل لا يمثل الحاضر فقط بل المستقبل اي الربط بين الحاضر والمستقبل:

اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا «مثل عربي»

اعمل حين تكون خفيفا وشابا لفائدتك حين تصبح عجوزا وثقيلا «مثل اسكندنافي».

اما ما يخص المرأة فقد رسمت الامثال الدنماركية صورة سلبية لها، ونستطيع ان نقول انها صورة موغلة في السلب، والامثال التالية دليل على قولنا:

النساء لانفسهن فقط. النساء يمكن ان يكن ملائكة والاسهل شيطانات.

النساء والعمل لا يتحملن الايام الجيدة. حذاء المرأة يصلح لرجليها ورأسها.

وقد تحمل بعض الامثال العربية معنى سلبيا عن المرأة مثل: المرأة شر لا بد منه لكنها ليست بالحدة ذاتها، لقد ساوى المثل العربي القديم بين المرأة والرجل بشكل واضح: ان النساء شقائق الاقوام، وربط العربي بين اعز ما يملكه وهو الحصان والمرأة: اقبح هزيلين الفرس والمرأة.

مهما يكن من امر فان الامثال تبقى تدل على نفسية الشعوب التي قالتها، ويمكن من خلالها رسم صورة صادقة لحياة اية امة من الامم، وقبل ان نختتم موضوعنا هذا نود ان نشير الى قضية تخص الامثال العربية التي ترجمت الى اللغات الاسكندنافية، خاصة الدنماركية، لا نعني الترجمة بالطبع، فالترجمات جاءت موفقة، والاعتراض فقط على نسبة تلك الامثال، فالمثل النرويجي: من كان بيته من زجاج فلا يرم الناس بحجر، هو نفسه عند العرب، لكنه حين يترجم بعد المثل النرويجي ينسب الى العراق، ان المثل عربي ونسبته الى قطر من الاقطار العربية تحديد له. المثل السابق ليس الخطأ الوحيد، فالمثل: شاوروهن وخالفوهن، ترجم الى الدنماركية ونسب الى تونس، والمثل الرأي قبل شجاعة الشجعان نسب الى اليمن، وهو بيت مشهور للمتنبي اصبح مثلا، والمثل المشهور في الجزيرة العربية واقطار الخليج، وهو مثل عامي: اتبع المبجيك ولا تتبع المضحكك، والذي نعتقد ان اصوله ترجع الى القول العربي المأثور: صديقك من نهاك وعدوك من اغراك، هذا المثل (اتبع...) ينسب الى موريتانيا.

خلاصة القول ان المثل العربي الذي ادى دورا كبيرا في نشر فكرنا العربي وحضارتنا الاسلامية، هو جزء من المثل العالمي، لان التجربة البشرية تشترك في كثير من انماط المعاناة والسلوك. يقول الباحث (اوله كراو) الذي جمع (9000) مثل من (200) لغة بينها العربية: ان الكثير من هذه الامثال نشأت او قيلت اساسا في مجتمع فلاحي لذلك كانت صورها مأخوذة من حياة الناس في الحقول والمزارع والاسطبلات.. انها تتحدث عن الثيران والبقر والخيول والكلاب! والغنم والماعز الخ.. وهي تستند على رؤيا لاناس مختلفين في المواقع والثقافة: سادة، وخدم، ورجال دين، واناس مغمورين. ونضيف الى ما سبق اذا كان الامر كذلك بالنسبة للمجتمعات الاخرى، فان المجتمع العربي يخضع اكثر من غيره للقاعدة السالفة الذكر لانه بدأ زراعيا، وما زال بهذه الصفة الى الآن وبذلك تصح المقارنة ليس بين المثلين العربي والاسكندنافي، بل العربي وكل الامثال العالمية، وان اختلفت الصيغة قليلا او كثيرا. ان الاساس هو الموضوع (المحمول) الواحد، والرؤيا الواحدة. والاكثر اهمية من ذلك ان التجربة العربية ازدادت غنى بعد الاسلام، فنتج عن ذلك امثال جديدة واقوال وحكم عالجت موضوعات جوهرية، برؤيا عربية اسلامية استطاعت نشر تجربتها عالميا عبر الامثال السائرة، مع ذلك تبقى هناك الكثير من الامثال التي يجب ان تنقل الى لغات اخرى. على سبيل المثال اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضي الله عنهم. يورد الميداني صاحب كتاب «مجمع الامثال» قولا ينسب للرسول صلى الله عليه وسلم هو: اعط العامل حقه قبل ان يجف عرقه، والقول «رفقا بالقوارير» في الوقت الذي انزل فيه الاسكندنافيون المرأة منزلة «الحذاء» و«الخنزير» او القول العربي «المرأة ريحانة»، وغيرها من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وغيرهم من مفكري المسلمين في مواضيع الجمال، والاقتصاد، والمرأة، مما سبق فيه العرب دول الشمال والاوروبيين وفي وضع حلول لمشاكل يعاني منها العالم المتقدم صناعيا الآن.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا
بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ
فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ الأنبياء / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا، لذهب الله تعالى بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم» رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وأرفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,24	5,51	12,27	3,44	7,04	8,34
المدينة المنورة	4,16	5,46	12,28	3,52	7,11	8,41
القدس الشريف	3,15	4.48	11,47	3,27	6,44	8,11
الرياض	3.47	5.17	12,00	3,24	6,42	8,12
القاهرة	3,42	6,08	1,01	4,38	7,54	9,23
الخرطوم	4,05	5,35	11,56	3,12	6,26	7,37
الرباط	4,47	5,30	12,39	4.18	7,39	9,19
تونس	3.24	5.18	12.33	4,12	7,35	9,16
الكويت	3.32	5,03	11,54	3,30	6,45	8,13
ابوظبي	4.29	5,49	12,35	4,02	7,14	8,44
المنامة	3,25	4,59	11,44	3,12	6.29	7,59
الدوحة	3.27	4,57	11,40	3,15	6,23	7,53
مسقط	4.12	5.32	12,18	4,10	6,58	8,23

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,23	5,33	12,16	3,16	6,47	7,47
عمان	4,12	5.44	12,42	4,23	7,40	9,12
بغداد	3,37	5,07	12.15	4,41	7,11	8,31
اسطنبول	4,56	6,51	2,12	6,09	9,31	11,18
نيقوسيا	3,08	4,47	11,54	3,41	6,58	8,31
اثينا	4,34	6,20	1,33	5,25	8,44	10,23
لندن	3,43	5,13	1,08	5,23	9,02	10,32
باريس	4,07	6,12	1,58	6.08	9,43	11,38
روما	3,56	5,54	1,18	5,16	8,39	10,29
بروكسل	3,55	5,55	1,50	6,03	9,43	11,34
مدريد	5,10	7.03	2,22	6,18	9,40	11,25
جينيف	3,57	6,06	1,43	5,49	9,18	11,18
فيينا	3,12	5,18	1,02	5,11	8,44	10,41
برلين	3,15	5,12	1,14	5,30	9,14	11,02
فرانكفورت	4,39	6,25	1,30	5,22	8,34	10,13
ستوكهولم	2,36	4,13	12,55	5.23	9,36	11,06
كوبنهاجن	3,10	4,59	11,17	5,38	9,34	11,15
امستردام	3,49	5,47	1,48	6,04	9,47	11,36
نيويورك	3,49	5,43	1,03	5,00	8,22	10,08
واشنطن	4,12	6,00	1,16	5,09	8,29	10,10

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إسرائيل تعد بـ«إعطاء أولوية» لمكافحة تلوث نهر الأردن

عمان ـ يو بي آي: اتفق الاردن مع اسرائيل في اجتماع بيئي في عمان على بدء خطة عاجلة في الاسبوع المقبل لحل مشاكل بيئية في الاغوار تشمل تنسيق حملات توعية للمزارعين حول استعمال سماد الدجاج وتنسيق عمليات الري المشتركة «اذا اقتضى الامر» وتوفير مصائد لمكافحة الذباب والناموس. وترأس الوفد الاردني في الاجتماع دريد محاسنة امين عام سلطة وادي الاردن بمشاركة مختصين من مؤسسة البيئة الاردنية فيما ترأست نهاما رونين منيرة دائرة البيئة الوفد الاسرائيلي بمعاونة مختصين اسرائيليين في حماية البيئة. وقال محاسنة ان الوفد الاسرائيلي «اعترف بمسؤولية بلدية ايلات عن الضرر الحاصل في محطة لتنقية المياه في ايلات والذي ادى الى تكاثر البعوض في العقبة وايلات وان الاردن «بدأ ملاحقة قانونية». لكنه اضاف «الحل الدائم للمشكلة لن يتوفر قبل نحو عام ونصف وان الجانبين ناقشا خطة طويلة الامد لمكافحة الحشرات في وادي الاردن يقتضي وضعها بعض الوقت وتتطلب تمويلا خارجيا اتفق على السعي اليه والبدء فورا في اعداد الدراسة المشتركة بين الجانبين بحيث يتم الانتهاء منها قبل سبتمبر (ايلول) المقبل».

وناقش الاجتماع ايضا قضايا بيئية مختلفة في المنطقة اهمها تلويث مياه نهر الاردن من قبل اسرائيل ووعدت اسرائيل بـ«اعطاء الموضوع اولوية واطلاع الاردن على خطة عمل» لمكافحة التلوث.

حل نهائي بشأن «ماربوف» و«إليزيه پالاس»

عثمان العائدي يوقع اتفاقا مع المصارف حول مجموعة «رويال مونصو» الفندقية

باريس: من عقبة علي الصالح

قررت محكمة باريس التجارية الموافقة على الاتفاق الذي وقعته شركة «ماربوف» التي يملكها رجل الاعمال المعروف الدكتور عثمان العائدي، مع مصارفها الدائنة، وفضلت المحكمة مشروع العائدي، لانقاذ الشركة على جميع عروض الشراء التي تقدمت بها اطراف مختلفة، وبهذا تعود هذه الشركة الى حالتها الطبيعية ضمن المجموعة التي يملكها رجل الاعمال السوري في فرنسا.

من جهة اخرى، انتهت آخر العقبات التي كانت تعترض انقاذ فندق «اليزيه بالاس» في مدينة نيس على شاطئ المتوسط الفرنسي، والذي تملكه مجموعة «رويال مونصو» الفندقية التي يملكها عثمان العائدي في فرنسا، حيث تم التوقيع على اتفاق نهائي مع بلدية المدينة لتعديل الاتفاق السابق الذي يربطها مع مجموعة «رويال مونصو» بشأن هذا الفندق. ويتوقع ان تعلن المحكمة التجارية موافقتها على هذا الاتفاق خلال فترة قصيرة، خصوصا ان جميع الاطراف المعنية به، اي المصارف الدائنة، والعاملين، وبلدية مدينة نيس، وقعت عليه بشكل نهائي.

اما بالنسبة لمجموعة «رويال مونصو» نفسها المالكة للفندق الباريسي الشهير، «رويال مونصو» الذي يحمل نفس اسم المجموعة الفندقية التي تضم بالاضافة اليه مجموعة اخرى من الفنادق الفخمة في فرنسا، فقد توصل عثمان العائدي الى اتفاق نهائي مع جميع المصارف الدائنة لمجموعته لحل الخلاف بينها، وتقدم بهذا الاتفاق الى محكمة باريس التجارية التي ستصدر قرارها النهائي بشأن هذا الاتفاق في الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل.

ويضمن هذا الاتفاق للمصارف تسديد جميع ديونها، ويسمح في الوقت نفسه للمجموعة الفندقية تحقيق ربحية لا تقل عن متوسط معدل ربحية قطاع الفنادق الفخمة في فرنسا.

واضافة الى موافقة المصارف على مشروع العائدي، وقعت نقابات العاملين في فنادق مجموعة «رويال مونصو» (حوالي الف موظف وعامل) على اتفاق تقبل من خلاله تخفيضا في رواتب العاملين بنسبة 5 في المائة مقابل تخفيض لعدد ساعات العمل الاسبوعية بنسبة 15 في المائة، لكن النقابات تشترط مقابل هذا الاتفاق، الحفاظ على وحدة المجموعة الفندقية، وعلى ادارتها الحالية ضمن مجموعة عثمان العائدي، ويتيح الاتفاق مع النقابات تخفيض تكلفة ساعة العمل، نظرا لما يترافق مع هذا من تخفيض للمقتطعات الالزامية على الرواتب والاجور لصالح انظمة التامينات الاجتماعية الفرنسية.

ومع اعلان الاتفاق مع المصارف، انسحبت جميع العروض التي تقدمت بها اطراف عديدة للسيطرة على «رويال مونصو»، لكن في اللحظة الاخيرة، تقدمت اطراف مالية متحالفة تحت مظلة «حياة ريجنسي» بعرض مشترك امام محكمة باريس التجارية للسيطرة على المجموعة الفندقية. لكن هذا العرض وبغض النظر عن تركيبته غير الواضحة، فهو على حد تعبير لاحد المصرفيين المعنيين بهذا الملف، لا يستوفي الشروط القانونية والمالية، وقد رفضت جميع المصارف الدائنة هذا العرض الذي يحملها خسائر كبيرة، كما رفضه المراقب القضائي، ونقابات العمال، وممثل الدائنين، والمراقبون الماليون. ومن المعروف ان المحكمة التجارية تاخذ باعتبارها رغبات العاملين، مثلما تاخذ باعتبارها مصالح المصارف. وفي الحالتين فان خطة عثمان العائدي هي الوحيدة التي حصلت على موافقة الجميع. مع هذا يبقى الدكتور العائدي حذرا ويعتبر ان خطته، مجرد مشروع تنظر المحكمة التجارية بشأنه ويرفض اي تعليق على هذا الملف قبل اعلان المحكمة لقرارها النهائي، رغم ان جميع الحقوقيين الذين تمت استشارتهم، يعتبرون انه لا يوجد امام المحكمة سوى خيار وحيد، يتمثل في الموافقة على خطة العائدي لعودة مجموعة «رويال مونصو» الى وضعها الطبيعي.

الدكتور فريز محافظ «المركزي» أمام حشد من رجال الأعمال:

ربط الدينار بالدولار يعزز الاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يرى محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز ان ازالة القيود والتشوهات، وتطوير سوق راس المال، واستحداث نظام مدفوعات الكتروني متطور يسهل انسياب المعاملات في الاقتصاد الاردني من اولويات السياسة النقدية.

وأكد امام حشد كبير من رجال الاعمال الاردنيين ان السياسة النقدية يجب ان تتصف بالمرونة والحيوية واستشراق المتغيرات قبل حدوثها، على ان تعمل هذه السياسة بانسجام وتوافق مع السياسات المالية الاقتصادية، معتبراً تحقيق الاستقرار النقدي والسيطرة عن التضخم محور السياسة النقدية في الاردن.

واوضح ان ربط الدينار الاردني بالدولار لصالح المستثمرين ورجال الاعمال، مشيراً الى ان هذا القرار حقق استقراراً اضافياً للدينار، وعزز الثقة بالاستثمار في الاردن، داعياً لاعادة تنظيم العلاقة بين المودعين والمتقدمين، مؤكداً حرص البنك المركزي على حفظ حقوق الجميع.

واضاف ان الناس في السابق كانوا يتخوفون من عدم استقرار الدينار، الا ان الواقع اثبت استقرار الدينار بصورة كبيرة، ويتحرك سعر الصرف بظروف صحية.

موضحا ان الدينار الاردني كان يتنقل بين الاردن وفلسطين بحرية، وانه شخصيا راض عن وضع الدينار الاردني في تلك المناطق حيث ان الودائع الاردنية هناك تشهد استقرارا جيدا.

وقال محافظ البنك المركزي ان الاردن استطاع خلال عقد التسعينات من تحقيق نمو حقيقي بلغت معدلاته حوالي 6 في المائة بالمتوسط كما تم تخفيض معدل التضخم من 26 في المائة عام 1989 الى اقل من 4 في المائة سنويا حاليا. وقد انخفضت نسبة اجمالي الدين الى الناتج المحلي من 189 في المائة عام 1990 الى 92 في المائة عام 1996، اضافة الى انه تم تخفيض خدمة الدين الى مستوى بلغ 17,8 في المائة من الصادرات والخدمات عام 1996، وان كل ذلك ادى الى انخفاض العجز المالي في العام الماضي الى 4,6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وتقترب نسبة هذا العجز من 3,1 في المائة عام 1997.

وتابع الدكتور فريز قائلا ان البنك المركزي طبق قيودا كمية على الائتمان تمثلت في نظام السقوف او الحصص، حيث لم تكن القيود الكمية السابقة المتمثلة بـ 90 في المائة من الودائع او عشرة اضعاف راس المال المدفوع ايهما اقل قد حالت دون تفاقم مشكلة الفائض من السيولة بالدينار مضيفا انه ومنذ بدأ البنك المركزي باصدار شهادات الايداع، اخذت اسعار الفائدة بالارتفاع التدريجي الى ان استقرت منذ الشهر الاول من عام 1996 وحتى منتصف الشهر السادس من عام 1997 عند مستوى بلغ 9,25 في المائة على شهادات الايداع لثلاثة اشهر و9,50 في المائة لستة اشهر الامر الذي ادى الى امتصاص فائض السيولة وازدياد التنافس بين البنوك على اجتذاب الودائع الجديدة او الحفاظ على الودائع الموجودة.

وبين محافظ البنك المركزي ان اصدارات شهادات الايداع قد تزايدت تباعا مستهدفة السيولة المحلية، حيث عكست المزادات المنفذة تفاعل العرض والطلب ونتج عن ذلك انخفاض اسعار الفائدة على شهادات الايداع لثلاثة اشهر وستة اشهر بحوالي 7,8 في المائة و1 في المائة لتصل الى 8,40 في المائة و8,50 في المائة على التوالي.

مشيرا الى ان الاقتصاد الوطني استمر في تحقيق معدلات نمو حقيقية بلغت 8,1٪ و7,9٪ و5,2٪ للاعوام 1994 و1995 و1996 على التوالي، في الوقت الذي بلغ فيه صافي الاحتياطات الاجنبية للبنك المركزي ما يزيد على 1150 مليون دولار.

وأكد ان هناك توجهات جديدة لدى الحكومة لطرح المزيد من السندات، وان اجتماعا سيعقد بينه وبين وزير المالية لوضع الآلية الصحيحة لذلك، موضحاً ان البنك المركزي قد فرغ مؤخراً من اعداد مسودة قانون حديث للبنوك واخر لضمان الودائع.

واوضح الدكتور فريز ان المؤشرات الرئيسية بينت ان حوالات المغتربين الاردنيين قد زادت منذ بداية العام الحالي وحتى الآن بحوالي 19 في المائة، كما ان صافي الدخل من السياحة قد ارتفع خلال الفترة ذاتها بنسبة تجاوزت 4 في المائة، كما ان الصادرات الاردنية قد ارتفعت هي الاخرى بنسبة 10,5 في المائة خلال الفترة نفسها. مضيفا ان الاستثمارات الاجنبية آخذة بالتدفق الى الاردن وانها بلغت في الاشهر الستة الاولى من عام 1997 حوالي 300 مليون دولار. وما زال تدفق هذه الاستثمارات مستمرا بما يعكس الثقة في الاقتصاد الاردني والدينار في الوقت نفسه.

وطالب محافظ البنك المركزي القطاع الخاص بالعمل مع القطاع العام لتعزيز المسيرة لان القطاع العام لن يحقق النجاح المنشود بدون مشاركة القطاع الخاص.

بعد محاصرة ظاهرة المتاجرة بخلاصات القيد

المكتتبون بأسهم الواحة الإماراتية يتاجرون بصناديق البريد لزيادة حصصهم من الأسهم

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اثارت نتائج تخصيص اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير في الامارات سخطا في اوساط شريحة كبيرة من المساهمين الذين اكتتبوا باسهم الشركة، بعد ان تلقى الآف منهم اشعارات تفيد الغاء طلبات اكتتابهم بحجة وجود مخالفات لشروط وقواعد الاكتتاب.

وكانت الشركة قد اعلنت الغاء 18.5 الف طلب من اصل 120 الف طلب اكتتاب باسهم الشركة البالغ راسمالها 500 مليون درهم طرح منه 275 مليون درهم للاكتتاب العام.

وتشمل الطلبات الملغاة حالات المتاجرة بخلاصات القيد حيث يتم الاكتتاب صوريا باسماء مواطنين لصالح مستثمرين كما يقول المتعاملون ان اللجنة التأسيسية للشركة قامت بالغاء الطلبات التي زادت عن 25 طلبا وكانت معنونة بعنوان صندوق بريد واحد.

وحسب المتعاملين فان عوائل كاملة ومناطق نائية حرمت من حصص التخصيص لان تلك العوائل والمناطق عنونت طلباتها على صناديق بريد مملوكة لاحد افراد الاسرة او احد الاقرباء والمعارف.

واوضح المتعاملون بان جهات قامت قبل البدء بالاكتتاب بالاسهم باستئجار صناديق بريد وعنونت اكتتاباتها على عدة صناديق بريد واستطاعت من خلال ذلك ان تنجو من مقصلة الالغاء التي اضرت بصغار المستثمرين الذين لم تكن لديهم معرفة بان الشركة ستستند في اجراءات ضبط المخالفات على تكرار طلبات الاكتتاب على صندوق بريد واحد.

وقالت مصادر المتعاملين إن عمليات متاجرة واسعة بصناديق البريد بدأت مع بدء عمليات الاكتتاب بهدف تضليل لجنة المؤسسين ومنعها من اكتشاف عمليات الاكتتاب الصوري والمتاجرة بخلاصات القيد.

وكانت شركة الواحة العالمية للتاجير قد اعلنت ان الحجم الاجمالي النهائي لعدد الذين اكتتبوا باسهم الشركة بلغ 120 الفا وان حجم طلبات الاكتتاب بلغ ما يزيد على 1.4 مليار درهم. وبلغت حصة كل مكتتب 271 سهما باستثناء عدد محدود من المكتتبين حصلوا على 272 سهما وذلك لجبر الكسر عند تقسيم الاكتتاب الكلي على عدد المكتتبين، وقد تم توزيع الاسهم بالتساوي وفقا لاسلوب التخصيص الذي اعلن عنه في نشرة الاكتتاب.

وستعقد الجمعية العمومية التأسيسية للشركة اجتماعها الاول يوم الاحد الموافق 31 اغسطس (آب) وسوف تنظر الجمعية العمومية التأسيسية في تقرير المؤسسين عن عمليات تاسيس الشركة والنفقات الناتجة عن تلك العمليات للمصادقة عليها، وتقرير المؤسسين عن قيامهم بتعيين مجلس ادارة الاول والموافقة على تعيين مراجع الحسابات واقرار نظام الشركة الاساسي، والاعلان عن تقرير الشركة نهائيا.

موجز

زيادة أجور الموظفين في عمان

اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اوامره امس بزيادة اجور جنود الجيش والموظفين بمناسبة مرور 27 عاما على توليه الحكم. وقال بيان رسمي نقلته «رويتر» ان الجنود سيحصلون على زيادة تتراوح نسبتها بين خمسة وثمانية في المائة بداية من الاول من اغسطس (آب) المقبل. وسيحصل صغار الموظفين على علاوة تتراوح نسبتها بين عشرة و15 في المائة. وقال مصدر ان نحو 38 الف موظف سينتفعون من الامر السلطاني. واضاف ان الاجر الشهري الاساسي في القطاع العام بالنسبة للفئات التي تضمنها الامر السلطاني يتراوح بين 55 و92 ريالا عمانيا «بين 143 و240 دولارا».

بنك عماني يقترض 50 مليون دولار

● قال بنك مسقط الاهلي العماني امس انه سيقترض 50 مليون دولار من الاسواق الدولية من خلال قرض مشترك. وقال مسؤول في البنك لـ «رويتر» ان أجل القرض خمس سنوات وان 20 بنكا تشارك فيه بقيادة سوسيتيه جنرال ومجموعة اتش اس بي سي المصرفية. وقال ان سعر الفائدة على القرض مغر للغاية.

تسهيلات أميركية لسيدات أعمال أردنيات

● ذكر مصدر اردني امس ان مركز المشاريع الخاصة الدولية المنبثق عن غرفة التجارة الاميركية ابدى استعداده لتقديم منح او تسهيلات للمشاريع الاقتصادية الاردنية التي تديرها سيدات اردنيات بمبالغ تتراوح بين 50 الى 100 الف دينار. ونقلت «يو بي آي» عن جون سوليفان المدير التنفيذي للمركز انه بانتظار تسلم المقترحات اللازمة لتقديم المساعدات المطلوبة في مجال تدريب وتأهيل العاملين في الصناعات الصغيرة.

مجموعة من الشرطة العسكرية البرازيلية تحيط بقطعة ارض تعود ملكيتها الى شركة «جنرال موتورز» الاميركية المصنعة للسيارات وذلك بعد محاولة احتلال هذه القطعة الواقعة في مدينة جراغاتيا بولاية ريوجراندي دوسول، من قبل نحو 500 مزارع برازيلي ينتمون الى «حركة المحرومين من الارض». ويطالب المزارعون البرازيليون الحكومة بدفع 40 مليون دولار اميركي لهم حتى تتمكن عوائلهم من الاقامة في اراض اخرى بعيدة عن اراضي الشركة الاميركية التي اشترتها مؤخراً لاقامة مصنع لتجميع السيارات فيها (ا ف ب)

توفر 60 ألف وظيفة وتنتهي مرحلتها الأولى بعد عامين

بدء الأعمال التنفيذية للمنطقة الحرة في ضواحي طنجة

طنجة (شمال المغرب) ـ من محمد الراوي

تنطلق في الايام القليلة المقبلة اشغال تشييد المنطقة الحرة للتصدير التي ستقام في ضواحي مدينة طنجة (شمال المغرب) على مساحة 345 هكتارا، والتي أشرف ادريس جطو وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية على تدشينها الرسمي بعد ظهر اول امس (الثلاثاء).

ففي اطار التفتح الذي يفرضه توسيع المبادلات التجارية الدولية في ظل عولمة الاقتصاد، وسعيا لجلب رؤوس الاموال الاجنبية للبلاد، خطط المغرب مبادرات جديدة لتعزيز رصيده على مشارف القرن الواحد والعشرين.

وافتتح هذه المبادرات باحداث منطقة حرة للتصدير اقاميا في ميناء طنجة على مساحة ستة هكتارات، سرعان ما نفذت، دون ان تلبي كافة الطلبات الدولية التي توصلت اليها الجهات المسؤولة، وكان لنجاح هذه المنطقة التي اتاحت توفير اربعة آلاف منصب شغل ان شجع اصحاب القرار في المغرب على الانتقال الى درجة اعلى.

من هنا اذن جاءت مبادرة المنطقة الحرة للتصدير التي يتوقع ان تنتهي الاشغال في شطرها الاول في ضواحي طنجة بعد حوالي عامين. كما برزت مشاريع مبادرات مماثلة يتوقع تدشينها قريبا، واهمها المنطقة الصناعية الحرة التي ستقام في الناضور (شمال شرق البلاد) على مساحة 300 هكتار، والمنطقة الحرة التي ستقام في النواصر بضواحي الدار البيضاء على مساحة 260 هكتارا، ومنطقة الجرف الاصفر (50 كلم جنوب الدار البيضاء) التي ستقام على مساحة 600 هكتار وتخصص للصناعات الثقيلة.

ويسعى المغاربة للاقتداء بتجارب دول جنوب شرق آسيا في مجموع هذه المشاريع التي سيتولى القطاع الخاص تمويلها وانجازها وترويجها وادارتها حسب المواصفات المعتمدة في الدول الصناعية المتقدمة.

وبين هذه المشاريع الطموحة تكتسي المنطقة الحرة للتصدير بضواحي طنجة اهمية خاصة باعتبارها المشروع الرائد الذي سيتحدد على ضوئه مصير بقية المشاريع المماثلة.

ويقدر الغلاف الاجمالي لهذا المشروع الاول بمليار درهم، وينتظر ان يحتضن مشاريع استثمارية يقدر غلافها المالي الاجمالي بحوالي 15 مليار درهم وتتوقع الدراسات ان يشمل المشروع 1300 مؤسسة صناعية وخدماتية توفر في افق عام 2006 حوالي 60 الف منصب شغل. اما انجاز المشروع فتتولاه شركة خاصة تساهم فيها اكبر مؤسستين بنكيتين للخواص في البلاد وهما البنك التجاري المغربي، والبنك المغربي للتجارة الخارجية، اضافة الى مؤسسة «اونا» والشركة الوطنية للاستثمار. ويتوقع ان تنضم الى المشروع مؤسسات تنموية عالمية مثل الشركة المالية الدولية والبنك الافريقي للتنمية، والبنك الاوروبي للاستثمار والشركة الفرنسية للبرمجة والمساهمة والتنمية «برو باركو» التي قام مديرها العام بزيارة للمغرب خلال الاسبوع الماضي.

وسيتم تشييد المنطقة الحرة للتصدير في ضواحي طنجة على ثلاث مراحل، ويتم تجهيزها بكل الضروريات وكل الخدمات الاساسية، ويجد فيها المستثمرون اراضي ومحلات جاهزة للشراء او الكراء او بنايات للاستعمال.

وقد حرص المسؤولون المغاربة على ان يضعوا في هذه المنطقة جهازا اداريا موحدا يكون المحاور الوحيد للمستثمرين في كل ما يتعلق بمشاريعهم ويسهر على استقبالهم ويقوم بكافة الاجراءات الضرورية للحصول على كل الرخص اللازمة.

ويشمل المشروع منطقة للخدمات تضم حظيرة للنقل الطرقي الدولي مجهزة بفندق مخصص لشركات النقل ومحلات للشاحنات. اضافة الى مراكز للخدمات البنكية والتعشير، ومركز للجمارك والأمن.

كما يشمل المشروع منطقة صناعية مقسمة الى تجزئات متخصصة لكل قطاع، واهمها تلك التي ستخصص لقطاع التكنولوجيا المتطورة الذي يشهد اكبر معدلات النمو.

وتتميز هذه المنطقة الحرة بموقعها الخاص على بعد 10 كلم من بوغاز جبل طارق الذي تعبره حوالي 50 الف باخرة تجارية سنويا. كما ان هذه المنطقة الحرة تقع على بعد 25 كلم فقط من الشاطئ الاسباني، وهي في الوقت نفسه مجاورة لمطار ابن بطوطة، وللطريق السيار الرابط بين طنجة والدار البيضاء، اضافة الى انها تقع على بعد 10 كلم من ميناء طنجة التجاري، وتبعد بمسافة مماثلة عن الميناء الاطلسي الجديد الذي وضع حجره الأساسي قبل بضعة اشهر، ويمكنها ان تستفيد مستقبلا من مشروع الربط القاري بين المغرب واسبانيا. كما ان قريبا من محطة «غازوديك» المغرب العربي ـ اوروبا من جهة، ومجاورتها لموقع الربط الكهربائي بين المغرب واسبانيا من جهة اخرى يضمنان لها الطاقة اللازمة في كل مراحل عملها.

بعد محادثاته مع وزير الصناعة الأردني

وزير الصناعة الإيراني: اجتماعات اللجنة العليا المشتركة ستتم في طهران في أكتوبر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الصناعة الايراني محمد نعمت زادة انه لا معيقات امام نمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين بلاده والاردن، وان تأخير تصديق البرلمان الايراني على الاتفاقية التجارية مع الاردن، كان لاسباب فنية.

جاء ذلك خلال تصريحات افضى بها بعد لقائه بوزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني الدكتور هاني الملقي صباح امس، وقال ان ايران تهدف حاليا الى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاردن، مضيفا ان هناك العديد من الاتفاقيات سيتم توقيعها في طهران خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اثناء انعقاد اللجنة العليا المشتركة. وهذه الاتفاقيات هي: النقل، السياحة، الازدواج الضريبي، وحماية الاستثمار.

واعلن الوزير الايراني انه تم الاتفاق مبدئيا على تأسيس مشروع مشترك لانتاج حامض الفوسفوريك، في الاردن وتصدير انتاجه الى ايران لتقوم بدورها باعادة تصدير الفائض عن حاجتها الى الدول الاسلامية المجاورة لها، مضيفا ان الاشهر المقبلة ستشهد اقامة معارض صناعية وتجارية في البلدين وان لقاءات عديدة ستتم بين القطاع الخاص فيها لتعزيز الاستثمار. وان ايران في انتظار قيام البرلمان الاردني بالتوقيع على المشاريع المشتركة.

ومن جهته اوضح وزير الصناعة الاردني انه تمت خلال لقائه بنظيره الايراني مراجعة العلاقات الاردنية ـ الايرانية الاقتصادية والتجارية مراجعة شاملة وصريحة، تمهيدا لتبادل وثائق الاتفاقية المشتركة خلال اجتماع اللجنة العليا في طهران، مضيفا انه تم الاتفاق على عقد لقاءات واتفاقيات اخرى في الاشهر القليلة المقبلة معلنا ان وفدا اقتصاديا اردنيا سيتوجه قريبا الى طهران لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاقيات، خاصة ان هناك تعاونا وثيقا سيتم بين القطاع الخاص في البلدين.

مصر تلغي مناقصات لشراء فول الصويا والذرة

القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول امس ان مصر الغت مناقصة لشراء 30 الف طن من الذرة بعد قرار حكومي صدر هذا الشهر يشترط ان تكون واردات الحبوب مصحوبة بشهادة تثبت عدم معالجتها بالهندسة الوراثية.

واضاف ان الشركة القابضة للصناعات الغذائية الغت ايضا مناقصة لشراء 30 الف طن من فول الصويا لانها تلقت عرضا واحدا فقط وهو ما يستحيل معه المفاضلة بين الاسعار.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «الغينا المناقصتين كلتيهما امس (امس الاول)».

وكانت الشركة قد طرحت مناقصة لشراء الذرة الصفراء من مصدر اميركي او ارجنتيني للتسليم في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) او النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين. واشترطت مناقصة فول الصويا ان يتم التسليم في النصف الاول من اكتوبر او النصف الاول من نوفمبر (تشرين الثاني). وانتهت مهلة تقديم العروض امس.

وقال المسؤول ان قرار الالغاء اتخذ بسبب عدم اتضاح الموقف لان التسليم يقع بعد الاول من اكتوبر المقبل.

واصدرت وزارة الصحة المصرية قرارا تشترط ان تكون واردات السلع الغذائية للاستهلاك الادمي مصحوبة بشهادة تثبت انها لم تعالج وراثيا.

وطلبت مذكرة حصلت عليها رويتر من وزير الصحة تأجيل تنفيذ القرار حتى الاول من اكتوبر المقبل والسماح بدخول جميع شحنات الحبوب باستثناء شحنات فول الصويا المشتبه فيها.

تهريب الديزل العراقي تجارة رائجة في الخليج بسعر يقل عن السعر العالمي

دبي ـ رويتر: بينما يواصل مسؤولو الامم المتحدة والعراق بحثهم للمرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء تشهد منطقة الخليج تجارة رائجة ومغرية في الديزل العراقي تصل قيمتها الى ملايين الدولارات.

وذكرت مصادر ملاحية ان عمليات تهريب الديزل العراقي انتشرت في الخليج حيث اقامت شركات الشحن المحلية والدولية الحريصة على شراء وقود رخيص لسفنها سوقا نشطة. وعلى الرغم من ان هذه التجارة قائمة منذ فرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق بعد غزوه للكويت في عام 1990 يقول العاملون في مجال الشحن ان التجارة نمت منذ نهاية العام الماضي نتيجة ارتفاع اسعار الديزل في السوق الدولية.

قال مدير شركة شحن في الخليج رفض ذكر اسمه الا انه اعترف بشراء الديزل العراقي بشكل منتظم «سعر طن الديزل العراقي اقل بما يتراوح ما بين 30 الى 50 دولارا عن اسعار السوق العالمية والمسألة تبدو مغرية عندما تريد شراء ما بين اربعة او خمسة الاف طن لسفنك».

ويقول العاملون في قطاع الشحن انه على الرغم من ضبط السلطات في الخليج عدة سفن واحتجازها لتورطها في عمليات تهريب فان عددها يمثل جزءا بسيطا من التجارة التي تتم سواء نقدا او عن طريق المقايضة. وتسلك السفن التي تهرب الديزل من موانئ جنوب العراق مسارات بالقرب من سواحل الخليج الضحلة لتجنب مواجهة قوة بحرية متعددة الجنسيات مكلفة بتنفيذ العقوبات المفروضة ضد العراق. واضافت مصادر في مجال الشحن ان عمليات التهريب منتشرة في الخليج ولكنها تتركز في الفجيرة احدى امارات دولة الامارات العربية المتحدة وهي اكبر مركز لتموين السفن في الخليج وتقع بالقرب من ايران.

وكان مسؤولون اميركيون في الامم المتحدة العام الماضي قد قدموا وثائق تزعم ان الغاز العراقي يهرب عبر المياه الاقليمية لايران وهو ما ينفيه العراق.

السعودية تستأثر بالنصف ومصر أكبر الدول المستقطبة

الاستثمارات العربية البينية تقفز 38.5% العام الماضي وتفوق ملياري دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة الاستثمارات التي قام بها القطاع الخاص العربي في الدول العربية بنسبة 38.5% في عام 1996 عن العام السابق.

وقال تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت ان الاستثمارات بلغت 2,1 مليار دولار في عام 1996 فيما بلغت الأموال المستثمرة في عام 1995 نحو 1,4 مليار دولار.

واحتلت مصر المرتبة الاولى من بين الدول المضيفة للاستثمارات العربية بنصيب نسبته 33,7% وجاء بعدها السودان بنسبة 26,3% ويعزى الترتيب المتقدم للسودان أساساً لتسجيل مشروع للنقل بلغت استثماراته 538 مليون دولار. وجاءت سورية في المرتبة الثالثة (14,4%) ولبنان (11,9%) واليمن (4,1%) وتونس (3,3%) والمغرب (2,9%).

وقال التقرير ان السعودية جاءت في المرتبة الاولى من المستثمرين بنسبة 50% من اجمالي الاستثمارات العربية الخاصة في الدول العربية. وتلي السعودية الامارات بنسبة 11,3% والكويت بنسبة 10,1% وليبيا بنسبة 4,9%.

وقال ان السعودية جاءت على رأس قائمة الاقطار المصدرة لرأس المال الى مصر اذ بلغت حصتها 32% من اجمالي الاستثمارات العربية المرخصة فيها وجاءت الكويت في المرتبة الثانية بنسبة 19% وليبيا بنصيب 9% وتليها الامارات بنسبة 7%. وتستثمر هذه الدول الأربع في مصر 67% من جملة الاستثمارات العربية المرخصة فيها ويوزع الباقي (33%) بين الدول العربية الاخرى. اما بالنسبة للاستثمارات العربية المرخصة في السعودية فجاء الاردن في المرتبة الاولى بنصيب 49,6% ثم لبنان بنسبة 31,1% والبحرين (10,7%) وسورية بنصيب 8,6%.

اما في سورية فجاء المستثمرون من الامارات في المرتبة الاولى بنسبة 42% ثم السعوديون بنسبة 23,6% والكويتيون بنصيب 15,3% ثم الاردنيون (6,6%) واللبنانيون (4,7%) فيما جاء العراق على رأس قائمة الاقطار المصدرة لرأس المال الى الاردن بنسبة 41,6% وتبعته السعودية (20,9%) وسورية (19,2%) ومصر (9,2%) وفلسطين (5,8%).

وفي المغرب جاءت البحرين في المرتبة الاولى بنسبة 37,2% والسعودية في المرتبة الثانية بنسبة 29,8% والامارات بنسبة 26,4% وسورية بنسبة 2,1% وفي تونس احتلت ليبيا المرتبة الاولى بنسبة 33,6% وجاءت بعدها السعودية (32,99%) والجزائر (17,8%) والكويت (7,8%). وفي اليمن احتل المستثمرون القطريون المرتبة الاولى (62,9%) وجاء السعوديون في المرتبة الثانية بنسبة 20,2% ثم الامارات 14%.

واستأثر قطاع الخدمات على 63,7% من اجمالي الاستثمارات ويليه قطاع الصناعة (32,6%) ثم الزراعة (3,7%).

وتقدر تدفقات الاستثمارات الاجنبية الخاصة غير العربية الى الدول العربية في عام 1995 بحوالي 3,2 مليار دولار طبقا لتقرير الاستثمار الدولي لعام 1996 الصادر من برنامج الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. وجاءت مصر في المرتبة الاولى بتدفقات رأس المال الاجنبي باستثمارات قدرها نحو مليار دولار (31,8% من الاجمالي في الدول العربية) وتلتها السعودية (890 مليون دولار - 28,3%).

الاستثمارات العربية البينية 1995 - 1996				
الدولة المضيفة	القيمة (مليون دولار) 1995	النسبة من الاجمالي (%)	القيمة (مليون دولار) 1996	النسبة من الاجمالي (%)
الاردن	35,7	2,3	28,1	1,3
البحرين	13	0,9	-	-
تونس	54,7	3,6	70,2	3,3
الجزائر	3,5	0,2	-	-
السعودية	12,2	0,8	20,6	1
السودان	38,8	2,5	554	26,3
سورية	333,5	21,9	3,3	14,4
عمان	4,2	0,4	24	1,1
فلسطين	250	16,4	-	-
لبنان	250	16,4	250	11,9
ليبيا	-	-	-	-
مصر	455	29,9	711	33,7
المغرب	59,8	3,9	61,2	2,9
اليمن	11,9	0,8	86	4,1
الاجمالي	1522,3	100	2108,1	100

المصدر: المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، الكويت، 1997

موجز

أرباح بنك عودة اللبناني تقفز 18.7% في 6 أشهر

● ارتفعت ارباح بنك عودة اللبناني بنسبة 18,7 في المائة الى 17,02 مليار ليرة (11,05 مليون دولار) في النصف الاول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت «رويتر» ان اصول البنك ارتفعت بنحو 31,7 في المائة الى نحو 3,1 مليار ليرة في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بفضل نمو ودائع العملاء.

ارتفاع سعر سلة «أوبك»

● قالت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول امس ان سعر سلة خامات المنظمة القياسية السبعة ارتفع الى 17,75 دولار للبرميل في اغلاق معاملات الثلاثاء من 17,71 دولار في الاغلاق السابق.

وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

التجاري القطري يوزع أسهم التخصيص

● اعلن البنك التجاري القطري امس عن توزيع شهادات الاسهم الجديدة والشيكات الخاصة بالمبالغ المستحقة للمساهمين الجدد بعد اكتمال عملية التخصيص. ونقلت «وكالة الانباء القطرية» عنه قوله ان عمليات التخصيص «راعت بان تكون اكثر عدالة وتوزيع الاسهم على اكبر شريحة من المكتتبين».

ووقال البنك ان عمليات التخصيص في الاسهم الجديدة لرفع رأس المال الى 158,2 مليون ريال قطري «تمت وفقا لنسب محددة بحصول كل من تقدم بطلب لشراء 50 سهما على 25 سهما بعد التخصيص».

واقرت الجمعية العمومية للبنك زيادة رأسمال البنك بنسبة 50 في المائة بطرح اسهم اضافية للاكتتاب مع اعطاء الاولية للمساهمين الحاليين بواقع سهم واحد لكل سهمين مملوكين. وبلغ صافي ارباح البنك في العام الماضي نحو 50,2 مليون وقيمة موجوداته نحو 3,2 مليار ريال.

بعد تكبدها خسائر بلغت مليوني دولار في نصف عام

شركات النقل السياحي الأردنية تعيد هيكلة أعمالها لتجنب المنافسة المحلية

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد قطاع النقل السياحي الاردني الذي يضم ثلاث شركات ويصل حجم الاستثمار فيه الى 55,6 مليون دولار لتأسيس هيئة تنسيق وتعاون بهدف تقسيم العمل بين الشركات الثلاث وتوحيد الاسعار استناداً لتسعيرة وزارة السياحة عام 92 وذلك لوقف الخسائر التي تتحملها بسبب المنافسة والمضاربة بين هذه الشركات والتي ادت الى انخفاض اسعار النقل لديها باقل من الكلفة التشغيلية بنسبة تصل الى 80%.

وانتقد عدنان المفتي رئيس مجلس ادارة شركة النقليات السياحية «جت»، فتح الحكومة الاردنية عام 95 المجال لتأسيس شركات جديدة بعد ان تم انهاء امتياز شركة «جت» عام 95 والتي كانت تحتكر سوق النقل السياحي وتم تأسيس شركتين هما الاردنية للاستثمار والنقل السياحي «الفا» والبتراء للنقل السياحي مما زاد من عدد الحافلات لدى شركات النقل السياحي الى 270 حافلة وهو ما يتجاوز احتياجات السوق الاردنية المقدرة بحوالي 220 حافلة وادى ذلك الى دخول هذه الشركات في منافسة ومضاربة شديدة كبدتها خسائر تشغيلية تجاوزت العام الماضي 1,9 مليون دولار وقدرت بحوالي 2 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي، وقال ان التنسيق ما بين الشركات وايجاد هيئة للتعاون من شأنه ان يوقف هذا النزيف ويجعل شركات هذا القطاع تصل الى نقطة التعادل بدون خسائر.

ويعتبر المسؤولون القائمون على قطاع النقل السياحي وهو قطاع يديره القطاع الخاص الاردني ان حجم الاستثمار الكبير فيه شكل استنزافا من احتياطي الاردن من العملات الصعبة دون ان يحقق مردودا مقابل ذلك ويدعون الحكومة لتفهم اوضاع هذا القطاع وعدم الوقوف امام وجه تشكيل هيئة تنسيق خاصة وانهم يبدون مخاوف من قيام الحكومة بالتصدي لهذه الهيئة في الوقت الذي تعد لاصدار مشروع قانون تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار وقال المفتي ان المنطق الاقتصادي السليم يدعو الى تعزيز المنافسة ومنع الاحتكار الا انه يدعو الى تامين عائد مقبول على الاستثمار والسماح لشركات هذا القطاع للوصول الى صيغة تفاهم في ما بينها لتنظيم وتسيير حافلاتها والمحافظة على مستوى اسعار تحقق لها الحد الادنى من العائد. خاصة وان حركة النقل السياحي تراجعت خلال النصف الاول من العام الحالي مقارنة بعام 96 بنسبة 10% ويتوقع ان تزداد خسائر هذا القطاع اذا ما بقيت الامور على ما هي عليه مع نهاية العام الحالي 3,6 مليون دولار.

وكان الدكتور رجائي المعشر رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية للنقل السياحي «الفا» قد اكد على حدة المنافسة والخسائر التي تكبدتها الشركات الثلاث الخاصة في النقل السياحي الامر الذي يدعو هذه الشركات الى التنسيق في ما بينها مشيراً الى ان تاسيس شركات جديدة في هذا القطاع كان بدافع تطورات عملية السلام والتطورات الاقتصادية والسياسية التي حدثت عام 95. فيما اعتبر محمد البلبيسي رئيس مجلس ادارة شركة البتراء للنقل السياحي «البتراء» ان زيادة عدد السياح القادمين بنسبة 2,1% العام الماضي وهي نسبة ضئيلة كانت بسبب الاضطرابات السياسية في المنطقة وتعثر عملية السلام التي كان لها اثر واضح على الغاء حجوزات عديدة خلال فترات متفرقة.

وزاد من أعباء هذا القطاع تزايد حجم مديونيته التي ارتفعت العام الماضي بنسبة 48,5% ووصلت الى 21,2 مليون دولار.

وذلك لمواجهة متطلبات التمويل والاستثمار في اساطيل النقل لهذه الشركات استكمالا لمتطلبات الحد الادنى الذي حددته وزارة السياحة بان تمتلك كل شركة 50 حافلة ضمن مواصفات سياحية عالمية، ولجأت الشركات الى الاقتراض وزيادة مديونيتها بعد تخلف المستثمرين عن تسديد المستحقات عليهم من الاقساط المطلوبة لرأس المال المصرح به في هذا القطاع البالغ 43,4 مليون دينار فيما يصل راس المال المدفوع 31,9 مليون دينار.

فرض رسوم جديدة على التعاملات في بورصة الدار البيضاء

الرباط - رويتر: قال سماسرة في بورصة الدار البيضاء يوم امس ان الرسوم المفروضة على البورصة لتمويل المجلس الذي يشرف عليها لن تترك تأثيراً مباشرا على السماسرة او على التعامل.

وقال سمسار بمؤسسة «ابلاين» للوساطة في الاوراق المالية «ليس هناك تأثير مباشر على العمولات لكن الرسوم ستقلل العائد بالنسبة للسماسرة المحليين باعتبار انهم حملة أسهم في البورصة. لكني لا اعتقد انها ستؤثر على صغار المساهمين» واشار الى أن المستثمرين الاجانب لن يتاثروا بالرسوم.

وقال سمسار اخر بشركة «بي.ام.سي.اي» للاوراق المالية ان الاجراء الجديد لن يترك تاثيرا كبيرا على عائدات السمسرة. واضاف «ليس هناك ما يضير في ان يكسب المجلس المشرف على البورصة المزيد لتمويل عملياته لكن حملة الاسهم في البورصة يخشون ان تكون هذه سابقة تدفع المؤسسات للتحول الى البورصة في كل مرة تحتاج فيها للمال».

وقال السماسرة ان الرسوم ستقتطع من نسبة قدرها 0,35 في المائة تحصل عليها البورصة من عمولات السمسرة التي تبلغ واحدا في المائة. وصرح متحدث باسم الهيئة المشرفة على البورصة بان الهيئة بدأت في فرض الرسوم اعتبارا من الاول من يوليو (تموز) الحالي. وتحدد الرسوم بموجب مرسوم بنسبة 0,04 في المائة لتعاملات الاسهم و0,02 في المائة لتعاملات السندات. وقال المتحدث ان الهيئة تاسست عام 1994 ويجري تمويلها حتى الآن من خلال عمولات على الاصدارات العامة وعلى صناديق الاستثمار الى جانب الدعم الحكومي.

وشطبت الهيئة 18 شركة من البورصة لعدم نشر نتائجها السنوية. وهناك الان 48 سهما مسجلا في البورصة.

يفتتحه نبيه بري ويبحث حالات افتراضية

مؤتمر التحكيم الدولي في بيروت يبحث أحدث تطورات المنازعات التجارية العالمية

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

يفتتح رئيس السلطة التشريعية في لبنان الرئيس نبيه بري في 4 اغسطس (آب) المقبل مؤتمر القانون والتحكيم الدولي الذي يعقد في كلية الحقوق في جامعة الحكمة في بيروت ويستمر الى 7 أغسطس بمشاركة نحو ألف من رجال القانون والقضاء والرسميين العرب والأجانب.

وسيتحدث في افتتاحه بعد نبيه بري الأب بولس عقل رئيس جامعة الحكمة ورئيسة مجلس القضاء الأعلى الفرنسي السابقة سيمون روزيس ودومينيك هاشير الأمين العام لمحكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية وعبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وأمين عام مجلس التحكيم الأوروبي - العربي وأمين عام الهيئة الأميركية للتحكيم تشارلز مولينو وأمين عام محكمة لندن التحكيمية ادريان ونيستانلي وسيمون ساهاداشني رئيس المستشارين القانونيين للجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي «يونسترال» ومحمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي وسمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم.

وتستغرق جلسات المؤتمر يومين ويخصص اليوم الثالث لعقد محاكمة تحكيمية نموذجية تطرح خلالها دعوى نموذجية من الدعاوى الكبرى التي تطرح في التحكيم تنظر فيها محكمة تحكيمية ويترافع فيها محامون عن المدعي ومحامون عن المدعى عليه، ثم يجري استجواب الشهود قبل ان تعلن المحكمة التحكيمية حكمها ويدرس محامي الطرف الخاسر امكانية الطعن بالحكم.

وتضم جلسات المؤتمر:

● الجلسة الأولى (4 اغسطس) ويرأسها ابي اللمع ويتحدث فيها عبد الحميد الاحدب عن التحكيم ومزاياه والوسائل السلمية الأخرى لحسم المنازعات التجارية ثم يتحدث ابو العينين عن دور مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي في حسم منازعات التجارة والاستثمار الدوليين، وساهداشني عن قواعد لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي للتحكيم والقانون النموذجي للتحكيم التجاري الدولي الذي تطبقه «يوسنترال».

● الجلسة الثانية (4 اغسطس) ويرأسها الوزير المصري السابق يحيى الجمل الأستاذ بكلية الحقوق في جامعة القاهرة، ويعرض فيها هاشير القواعد الجديدة المعدلة لنظام تحكيم غرفة التجارة الدولية، ويتحدث روزيس عن دور القضاء الفرنسي في التحكيم. ويعرض ونيستانلي نظم الحكيم وفقاً لقواعد محكمة لندن للتحكيم التجاري الدولي ومولينو القواعد الجديدة المعدلة للهيئة الأميركية للتحكيم.

● الجلسة الثالثة (5 اغسطس) التي ترأسها روزيس مخصصة للتطورات الحديثة في القانون التحكيمي اللبناني ويتحدث فيها شفيق الوزان رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق عن القانون الجديد للتحكيم في لبنان، وادمون نعيم رئيس الجامعة اللبنانية وحاكم مصرف لبنان سابقاً وابي اللمع ومحمد امين داعوق نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم وعضو مجلس تحكيم غرف التجارة الأوروبية - العربية، ووائل طبارة وزياد حمادة امين سر الجمعية اللبنانية للتحكيم وماري صفير سليم وابراهيم نجار نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ورئيس تحرير مجلة التحكيم اللبناني والعربي.

● الجلسة الرابعة (5 اغسطس) تبحث التطورات الحديثة في القوانين العربية وترأسها روزيس ويتحدث فيها عن القانون السعودي صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي في باريس وعن القانون المصري سمير شرقاوي عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة والقانون البحريني هيا راشد آل خليفة وعن الاتجاهات العامة في قوانين دول الخليج يحيى الجمل ومظهر العنبري الوزير السوري ونقيب المحامين السوريين عن الاتجاهات الحديثة في القوانين السورية.

ويتحدث فوزي سامي عميد كلية حقوق في جامعة بغداد سابقاً والمقيم في عمان عن الاتجاهات الحديثة في قوانين العراق وحمزة حداد عميد كلية الحقوق في جامعة عمان سابقاً عن الاتجاهات الجديدة في القانون الأردني، وعبد الحميد القاسمي نقيب المحامين في الرباط عن القانون المغربي ونور الدين غزواني رئيس جمعية التحكيم التونسية.

● الجلسة الخامسة (5 اغسطس) ويرأسها سمير الشرقاوي عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة ويتحدث فيها الأحدب عن القانون الواجب التطبيق على أسس النزاع وعلى اجراءات التحكيم وابو زيد رضوان عميد كلية حقوق جامعة عين شمس عن التحكيم في العقود الادارية.

● الجلسة السادسة (5 اغسطس) ويراسها ادمون نعيم ويتحدث فيها جمال نصار الأمين العام لمجموعة الدول الافريقية الأعضاء في هيئة «فيديك» عن القواعد الخاصة بالتحكيم في عقود الانشاءات الدولية مقارنة بين قواعد الهيئة ودليل «يونسترال» وفتحي والي نائب رئيس جامعة القاهرة عن التحكيم والاجراءات الوقتية والتحفظية والأحدب عن الحكم التحكيمي وطبيعته واصداره وبياناته وأسبابه وتفسيره وتصحيح الأخطاء المادية وحكم التحكيم الاضافي وبطلان حكم التحكيم، وتنفيذه.

● الجلسة السابعة (5 اغسطس) ويرأسها ابراهيم نجار نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ويتحدث فيها ابو العينين عن تطبيقات وأمثلة قضايا تحكيم العالم العربي، ومحمد امين الداعوق والأحدب عن التحكيم في المنطقة العربية.

● جلسة التحكيم النموذجية (6 اغسطس) يقدم فيها ابو العينين قضية تحكيمية افتراضية ثم توزع محكمتان تحكيميتان، الأولى من روزيس، وأبي اللمع والأحدب أعضاء المحكمة التحكيمية، وسيجري اختيار محام عن كل من الطرفين من الحضور المشاركين واختيار شهود وخبراء للاستماع الى شهاداتهم واستجوابهم. وتنظر المحكمة الثانية في نزاع افتراضي وستكون مؤلفة من مولينو والجمل وابو العينين ويجري فيها اختيار المحامين والشهود والخبراء من القانونيين المشاركين. وتختتم بصدور حكم تحكيمي عن كل من المحكمتين.

الإمارات تؤجل مجددا تعريب مواصفات المنتجات الغذائية المستوردة

دبي: «الشرق الأوسط»

قررت الامارات تاجيل تنفيذ الزام الشركات المنتجة للسلع الغذائية بوضع ملصقات عليها باللغة العربية قبيل المهلة التي انتهت امس.

وجاء تأجيل المهلة الممنوحة للشركات العالمية والمحلية لتجنب حدوث نقص في امدادات وواردات الغذاء من الخارج وهو ما توقعه تجار الجملة والتجزئة في حالة الاصرار على ذلك.

واصدرت الامانة العامة للبلديات تعميما الى البلديات الاعضاء يقضي بتاجيل تطبيق تعريب الملصقات على المواد الغذائية لاجل غير مسمى بهدف اجراء مزيد من الدراسة وبحث قضايا اثارها المستوردون بدعم من الشركات المصنعة.

وقال ازهري علي رئيس قسم الرقابة على تجارة الاغذية في بلدية دبي ان البلدية تلقت مذكرة الامانة العامة للبلديات التي تفيد بالغاء الموعد النهائي لقرار فرض ملصقات اللغة العربية في الشهر الحالي.

ويعود قرار فرض اللغة العربية على ملصقات المواد الغذائية المستوردة الى عام 1983 الا ان تنفيذه تأجل مرات عديدة لاعطاء مهلة للمستوردين والمصنعين لتسوية اوضاعهم استجابة للقرار.

وفي يوليو (تموز) 1996 تم منح الشركات مهلة مدتها عام وفي 23 ابريل (نيسان) 1997 اصدرت الامانة قرارا بتطبيق معايير مجلس التعاون الخليجي حول ملصقات الاغذية المستوردة اعتبارا من مطلع الشهر الحالي. واثار القرار الاخير القلق في اوساط المصنعين والمستوردين اذ ان اكثر من نصف المواد الغذائية المعروضة للبيع في اسواق الامارات تحمل ملصقات لا تتفق مع ما يتطلبه القرار ويستحيل بالتالي بيعها بعد انتهاء المهلة الاضافية الممنوحة في 23 يوليو الحالي. وقال ازهري علي ان تاجيل التطبيق يرجع اساساً الى مخاوف ابداها مستوردو المنتجات الغذائية بشأن تبعات مثل هذه القرارات التي ينبغي التأني بشانها، واضاف: «طرح العديد من المستوردين آراء منطقية لتاجيل التنفيذ مثل استحالة عثور الشركات المصنعة على اشخاص لترجمة المعلومات الى العربية خلال المهلة المحددة».

وقال المستوردون ان ترجمة اسم المنتج والوزن وبلد المنشأ وتاريخ الصنع وانتهاء الصلاحية ليست امورا صعبة لكن المشكلة تكمن في ايجاد مصطلحات عربية صحيحة لمكونات الاغذية.

وقال ازهري علي «ان العثور على مصطلحات فنية لمكونات الاغذية باللغة العربية ليس سهلا على الشركات المصنعة وقد يقود ذلك الاسراع الى اخطاء ومشكلات ينتفي معها الهدف من القرار وهو اطلاع المستهلك العربي الذي لا يجيد اللغات الاجنبية على ما تحتويه المادة الغذائية بدقة»، ويتصف تنفيذ القرار باهمية كبيرة للاشخاص الذين يعانون من مشكلات صحية مثل مرض السكري وضغط الدم ويحتاج هؤلاء الى مراقبة مكونات الاغذية التي يتناولونها بعناية بالغة.

ومن النقاط المهمة التي اثارها مستوردو المنتجات الغذائية ضد تطبيق القرار ان حوالي 70% من واردات الامارات من المنتجات الغذائية يتم اعادة تصديرها الى الخارج وان الحكومة تستأثر باكثر من 80% من الواردات.

وتساءل احد التجار، لماذا يفرض علينا وضع ملصقات باللغة العربية على مواد غذائية يتجه اكثر من 70% منها الى اسواق خارجية، معظمها غير عربية.

لكن رئيس قسم الرقابة على الاغذية في بلدية دبي قال: «اكدنا لجميع المستوردين انه سيتم استثناء الواردات التي ستتم اعادة تصديرها من تنفيذ القرار واستثنينا ايضا واردات الفنادق وشركات خدمات التزويد بالطعام والمواد الغذائية التي تستورد بكميات كبيرة ويجري تغليفها في الامارات بالاضافة الى المواد الخام التي تدخل في صناعة الاغذية المحلية». وقال ازهري علي ان المقصود اساسا بالقرار الاغذية المعلبة والاغذية الخاصة ببعض الجاليات، مشيرا الى ان «هذه لا تشكل في مجموعها اكثر من 80% من المواد الغذائية المعروضة في محلات البقالة والسوبرماركت». مضيفا «يحمل معظم الاغذية المستوردة المعلبة والمغلفة من كبار المصنعين العالميين ملصقات عربية لكن المقصود هو الاغذية الخاصة باقليات وجماعات عرقية تستورد بكميات قليلة مما يصرف المصنعين عن تعريب الملصقات لتاجر لا يستورد سوى بضعة صناديق سنوياً». وقدم المستوردون عدة مقترحات منها اعداد ملصق بمحتويات المادة الغذائية محليا ووضعه على العبوات فور وصولها الى منافذ الدولة الا ان هذا الاقتراح رفض تخوفا من حدوث تلاعب وتزوير وتضليل للمستهلك.

وتعكف جميع بلديات الامارات حاليا على دراسة القرار ومقترحات تقدم بها مستوردون. وقال ازهري علي «رغم تاجيل الموعد النهائي الى اجل غير محدد فإن الامانة العامة للبلديات حددت 6 اشهر للخروج بمقترحات جديدة، الامر الذي يؤكد اصرارها على تطبيق القرار».

وعلم ان بلدية دبي عممت قرار التاجيل على سلطات الجمارك في جميع منافذ الامارة البحرية والجوية والعديد من تجار الجملة وطلبت من مزوديهم الخارجيين ابطاء شحن طلبياتهم او نقلها الى وجهات اخرى انتظارا لما سيحدث في ضوء غياب معلومات عما سيحدث وتوفر مخزونات كبيرة لديهم داخل الدولة.



سياح بريطانيون امام مدخل محطة قطارات القنال الانجليزي في مدينة كاليه الفرنسية امس اثناء اضراب مؤقت لعمال المحطة للمطالبة برفع الاجور وتحسين ظروف العمل (أ.ف.ب)

توقعت مبيعات 2600 وحدة في السوقين السعودي والإماراتي

BMW تبدأ إنتاج الفئة الخامسة في مصر العام المقبل وتعرض موديلاتها الحديثة في معرض دبي للسيارات

الفئة الخامسة من BMW («الشرق الأوسط»)

جدة ـ دبي: «الشرق الأوسط»

ضمن قفزة ضخمة لزيادة مبيعاتها في الشرق الاوسط قالت شركة «BMW» الالمانية انها ستبدأ انتاج موديلات الفئة الخامسة في مصر ابتداء من العام المقبل.

وقالت الشركة ان مبيعاتها في السوق السعودية والامارات قفزت في النصف الاول من العام الحالي الى ما يعادل اجمالي مبيعاتها في الدولتين خلال كامل العام 1994.

قال متحدث باسم الشركة ان مبيعات سيارات بي إم دبليو الالمانية بالشرق الاوسط سجلت ارتفاعا في النصف الاول من هذا العام بلغ 30٪. واعلن مدير الشركة في الشرق الاوسط ودبي هنديك فون كوينهايم ان الشركة باعت حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي 2600 سيارة بلغت قيمتها 200 مليون مارك. وقال ان هذا الاحصاء يعني اننا بعنا خلال هذا الجزء من عام 1997 ما يعادل ما بعناه عام 1994. وتوقع ان تبيع الشركة في السوقين السعودي والاماراتي نحو 2600 سيارة مناصفة بين السوقين.

وكانت الشركة قد عززت نشاطها بالشرق الاوسط من خلال افتتاح مصنع لتجميع سياراتها في مصر. وسينتج هذا المصنع 1200 سيارة من الفئة الخامسة خلال العام المقبل.

وكانت شركة سيارات «بي. إم. دبليو» الالمانية قالت انها تنوي عرض مجموعة جديدة من السيارات التي سيتم طرحها في الاسواق العام المقبل خلال معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات، وينظم المعرض الذي يقام في الفترة من 11 الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، مركز دبي التجاري العالمي.

وسوف تكون سيارة «بي. إم. دبليو إل.7» نجمة العرض دون منازع، وقد اصبحت هذه السيارة التي طرحت في السوق العمانية في شهر ابريل (نيسان) الماضي الطراز المفضل لدى نخبة المجتمعات الخليجية، ونظرا لانتاج هذا الطراز على نطاق محدود، فقد تم بيع موديل عام 1997 بصورة شبه كاملة.وسوف تطرح الشركة خلال معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات طرازا جديدا للمرة الاولى في المنطقة هو «زد 3 ـ كوبيه»، وتعمل هذه السيارات الرياضية بمحرك ست اسطوانات قوة 321 حصانا وتناسب محبي الطرازات السريعة.

وتعرض الشركة ايضا طراز «إم رودستر» الذي لا يقل محركه قوة عن «زد 3»، وسوف يطرح هذا الطراز في دولة الامارات العربية المتحدة قبيل معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات الذي يعتبر اهم حدث لصناعة السيارات العالمية في هذه السوق المهمة، وتتمتع «إم رودستر» بعزم جبار يتيح لها الوصول الى سرعة 100 كم في الساعة انطلاقا من السكون خلال 4 ،5 ثانية.

واشاد هنديك فون كوينهايم، مدير عام «بي إم دبليو الشرق الاوسط» بالنجاح الكبير الذي حققه معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث عام 1995 نظرا للنمو المتواصل الذي يشهده سواء في جانب العارضين ام الزائرين. وقال: «سوف يتيح معرض العام الحالي مرة اخرى فرصا هائلة لإرساء علاقات جديدة وترسيخ العلاقات القائمة مع عملائنا وعرض منتجاتنا الجديدة».

وسوف يحتوي جناح «بي. إم. دبليو» في المعرض على الدراجة النارية الجديدة «آر 1200 سي كروزر» التي ستصل الى اسواق المنطقة في نوفمبر المقبل، وتتضمن هذه الدراجة مزايا تكنولوجية متطورة، كما تتميز بتصميمها المبتكر وقيادتها السهلة.

ويعتبر مكتب «بي. إم. دبليو الشرق الاوسط» الذي شهدت اعماله نموا مشهودا منذ افتتاحه عام 1994، واول مكتب تمثيلي لشركة اوروبية مصنعة للسيارات في الشرق الاوسط الذي يعد واحدا من اسرع الاسواق نموا في العالم.

واظهرت «بي إم دبليو» التزامها القوي بهذه السوق من خلال افتتاح صالات عرض ومراكز خدمة حديثة تكلفت ملايين الدولارات في كل من دبي والدوحة، وسوف يتم افتتاح مرافق مماثلة في ابوظبي قبل نهاية العام الحالي.

وقد شهدت مبيعات «بي إم دبليو» في الشرق الاوسط ارتفاعا كبيرا بنسبة 25٪ عام 1995، وقفزت هذه النسبة الى 30٪ في النصف الاول من عام 1997. ومن المتوقع ان تسهم الموديلات الجديدة التي ستطرح في معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات في دعم وتعزيز هذا النمو مستقبلا. وسوف يتضمن معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات للمرة الاولى ايضا معرضين آخرين هما معرض «قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97» و «المعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الانشاء» كومفكس.

ويشكل معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات، الذي يقام مرة كل عامين، ملتقى رئيسيا للمصنعين، كما يعد باقسامه الثلاثة اكبر معرض دولي للسيارات يقام في المنطقة، وقد دفع نجاح المعرض في دوراته السابقة شركات اوروبية مصنعة للسيارات الى اتخاذ قرار بعرض طرازات عالية الاداء في الشرق الاوسط للمرة الاولى. ويشارك في المعرض المقبل مصنعون من 26 دولة، وسوف يحتل معرض الشرق الاوسط الدولي السابع للسيارات باقسامه الثلاثة ست قاعات متصلة تبلغ مساحتها الاجمالية 25 الف متر مربع.

كاڤالير ترفع مبيعات جنرال موتورز في أسواق الخليج

الرياض: «الشرق الاوسط»

صرح مسؤول في قطاع السيارات امس الاول بان الارتفاع الذي شهدته مبيعات المركبات في دول مجلس التعاون الخليجي اخيرا يدعو الى التفاؤل «الحذر» بعودة الثقة في السوق.

وقال المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الاوسط، الان بايتي: «نتائجنا ونتائج بعض صانعي السيارات الآخرين خلال الاشهر الستة الاولى من العام 1997 تظهر تحسنا واضحا في السوق. ويبدو ان الزبائن لديهم رغبة اكبر الآن في اتخاذ قرارات شراء مهمة مثل شراء سيارة جديدة».

واضاف بايتي ان هذا الاتجاه كان ملحوظا بشكل خاص خلال الاسابيع القليلة الماضية، علما بان هذه الفترة من السنة تشهد مبيعات قليلة، واشار الى ان ارتفاع المبيعات شمل كل فئات السيارات.

يذكر ان مبيعات جنرال موتورز الاجمالية في شهر يونيو (حزيران) وحده ارتفعت بنسبة 37 في المائة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام 1996. وحققت سيارة شفروليه لومينا العائلية ذات الحجم المتوسط اعلى مبيعات لها خلال السنة، حيث ارتفعت بنسبة 27 في المائة عن مبيعات الشهر السابق.

اما شفروليه كاڤالير، التي تعتبر احدى اسرع السيارات مبيعا في المنطقة، فقد حققت في شهر يونيو الماضي اعلى مبيعات لها منذ طرحها في العام 1995، وقد ارتفعت مبيعات كاڤالير في يونيو بنسبة 45 في المائة مقارنة بشهر مايو (ايار).

وفي فئة السيارات الكبيرة، بيعت خلال شهر يونيو 900 سيارة من طراز شفروليه كابريس الاسطوري، بالمقارنة مع 740 سيارة في الشهر نفسه من العام 1996. وعلق بايتي بقوله: «تستمر مبيعات كابريس في تسليط الضوء على الشعبية الهائلة التي تحظى بها هذه السيارة في منطقة الشرق الاوسط». واضاف بايتي: «بشكل عام، اعتقد ان هذا النمو لمبيعات السيارات سوف يستمر ومن الممكن ايضا ان تتسارع وتيرته».

على صعيد آخر، حققت شاحنات جي إم سي ذات الاستخدامات المتنوعة ارتفاعا ضخما في المبيعات. فالشاحنة جي إم سي يوكون 4 x 4، التي صممت خصيصا لاسواق الشرق الاوسط، حققت زيادة في المبيعات نسبتها 2,7 في المائة خلال النصف الاول من هذا العام بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1996. وسجلت شاحنة جي إم سي سييربان ـ الاكثر شعبية في المنطقة ـ ارتفاعا نسبته 24 في المائة. اما شاحنة البيك ـ اب سونوما، فسجلت اعلى مبيعات لها في شهر يونيو الفائت كذلك. وفي سوق السيارات الفخمة، حققت طرازات كاديلاك ايضا ارتفاعا كبيرا في المبيعات، اذ سجلت مبيعات طرازي دوفيل كونكور ودوفيل زيادة نسبتها 50 في المائة في الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

شفروليه كاڤالير حديثة «الشرق الاوسط»



رينجر روفر («الشرق الأوسط»)

رينجر روفر تحتل المرتبة الأولى في استفتاء لمجلة أميركية بارزة ومتخصصة

جدة: «الشرق الاوسط»

احتلت سيارة «رينجر روفر» البريطانية الصنع المرتبة الأولى في سيارات الدفع الرباعي. وحازت لقب «افضل الأفضل» وذلك وفقا لاستفتاء اجرته اخيرا مجلة «روب ريبورت» الاميركية المتخصصة. وبذلك انضمت سيارة رينجر روفر إلى ماركات عالمية شهيرة مثل ساعات «رولكس» ومجوهرات كارتيير، و42 منتجا عالميا آخر حازت على لقب «افضل الأفضل» في احصائيات مجلة «روب ريبورت» السنوية التاسعة، والتي استندت إلى استطلاع آراء قراء المجلة بالإضافة إلى إسهامات من خبراء في هذا المجال. وتعليقا على فوزها بهذه الجائزة التقديرية الكبيرة «افضل الأفضل» قال تشارلز أو هيوز رئيس شركة «لاند روفر» لشمال امريكا: عندما يقول لك عملاؤك إنك الأفضل، فإنه لا توجد كلمة او صفة ارفع من ذلك. وتعد سيارات جيب «لاند روفر» من السيارات التي نجحت في أسواق المنطقة، حيث اثبتت قدرة تحمل كبيرة في الصحراء والمناطق الوعرة. ورغم المنافسة الشرسة في هذا القطاع من سيارات الدفع الرباعي في منطقة الخليج فإن سيارة جيب «لاندروفر ـ ديسكفري» تمكنت من زيادة حصتها بانتظام في السوق العربية.

في أعقاب تراجع المبيعات

تويوتا تسعى لاستعادة أسواق «كورولا» في أوروبا



موديل «كورولا» 96 («الشرق الأوسط»)

بون: من أحمد كمال حمدي

تقوم مؤسسة سيارات تويوتا اليابانية في الوقت الحاضر، بجهود واسعة لتسويق سيارتها الجديدة من طراز «كورولا» بهدف استعادة مكانتها في الاسواق الاوروبية والالمانية، ففي السوق الالمانية ـ على سبيل المثال ـ تراجعت مبيعات سيارات تويوتا ـ كورولا. من حوالي 120 الف سيارة في مطلع التسعينات الحالية، الى اقل من 85 الف سيارة من هذه السيارات التي تعتبر اكثر السيارات اليابانية بيعا في الماضي، خلال العام الماضي 1996. وتشير المعلومات التي نشرها مركز بيع سيارات تويوتا/كورولا في اوروبا الغربية، الى ان هذه السيارة اليابانية التي يتم انتاجها في 15 دولة من دول العالم، قد سجلت رقما قياسيا في مبيعاتها، تجاوز 21 مليون سيارة من هذه السيارة المتوسطة الحجم وذات الاشكال المختلفة في المؤخرة المائلة او المتدرجة او المسلحة، او كورولا ـ كومبي التي طرحتها تويوتا في الاسواق قبل سنوات قليلة.

وقد عمدت مصانع تويوتا في اطار انتاج النماذج الجديدة من سياراتها من طراز كورولا، الى الابتعاد عن الشكل التقليدي للسيارات اليابانية الذي يطبع هذه السيارات منذ سنوات طويلة، فسيارة كورولا الجديدة ذات شكل انيق ومقدمة جذابة تنسجم مع اذواق الجيل الجديد، وقد استعارت مصابيحها الامامية من السيارات الاوروبية التوبية، بشكلها المستدير الانيق، كما استعارت وجه مقدمتها من سيارة مرسيدس ـ بنز الرياضية من طراز SLK، ومؤخرة سياراتها الجديدة من السيارات الاوروبية المختلفة، وخاصة السيارات الإيطالية وفي مقدمتها سيارة فيات ـ برافو.

كذلك استبدلت سيارة تايوتا/كورولا تجهيزاتها الداخلية، التي كان يخيم عليها الطابع المحافظ العادي بتجهيزات جديدة وخطوط مبتكرة انيقة، وفرش جلدي ذي الوان جذابة، الى جانب اللوحة الداخلية التي تنافس بها السيارات الاوروبية.

وقد زودت مصانع تويوتا اليابانية بمحرك يعمل بوقود البنزين تتراوح قوته ما بين 86 و110 حصانا تجاريا، وآخر يعمل بوقود الديزل تبلغ قوته 72 حصانا تجاريا، وهي محركات جديدة تتميز بقوتها وهدوئها واستهلاكها المحدود الذي ينافس السيارات الاوروبية ويجعل منها سيارة للشبيبة والاسرة.

وتمييزا لسيارتها الجديدة من طراز كورولا، عن السيارة السابقة التي تحمل نفس الاسم، اطلقت مصانع تويوتا على افضل سيارتها الجديدة هذه اسم «كورولا G6»، التي تمثل اقوى سيارة من هذه السيارات اليابانية اذ يبلغ طولها 4.10 متر وعرضها 1.69 متر وارتفاعها 1.38 متر ويتسع مكان الحقائب الخلفي لـ 281 ليترا.

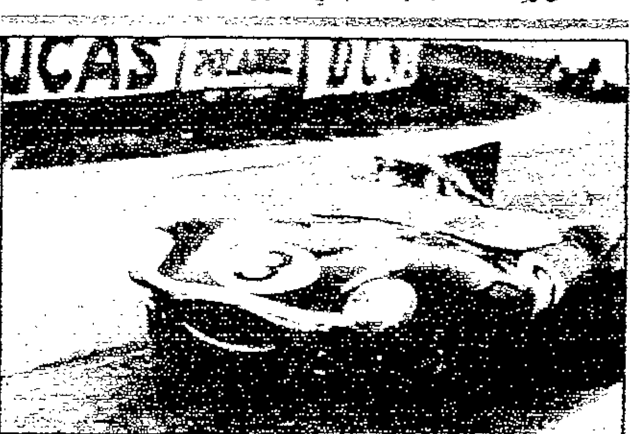
وتحمل سيارة تويوتا G6 محركا ذا اربع اسطوانات بـ 16 صماما، بطاقة 63 كيلووات وقوة 86 حصانا، تصل سرعتها القصوى الى حوالي 180 كم في الساعة ولا يزيد استهلاكها اكثر من 8 ليترات لكل مائة كيلومتر.

ومن الطبيعي ان تركز مصانع مصانع تويوتا اضواءها على هذا النموذج الجديد من سياراتها، جنبا الى جنب مع مجموعة السيارات المشابهة التي تحمل اسماء مختلفة هي:

تويوتا/كورولا ـ كومباكت 1.4، وتويوتا كورولا ـ ليفت باك 1.6، وتويوتا/كورولا ليموزين 1.4، وتويوتا/كورولا ـ كومباكت 1.4 ذات المؤخرة الطويلة التي تصلح للسياحة والنقل والرحلات البعيدة.

ورغبة منها في استعادة مركزها القديم في الاسواق الالمانية، وزيادة مبيعاتها خلال العام القادم 1998 الى ما لا يقل عن 100 الف سيارة، فقد عمدت مؤسسة تويوتا الى خفض اسعار سياراتها في هذه الاسواق بصورة منافسة. إذ ان سعرها يبدأ بحوالي 24 الف مارك الماني (حوالي 15 الف دولار اميركي)، اي اقل من سعر سيارة فولكس فاجن من طراز «جولف» الذي يعتبر مقياسا رئيسيا في اسعار السيارات ذات الحجم الصغير في الاسواق الالمانية، وذلك بما فيها من تجهيزات اضافية من بالونين وقائيين، ومكابح قوية من طراز ABS، واحزمة امان، ونظام مركزي للاقفال، وراديو مع مسجل، هذا الى جانب ما تقدمه المؤسسة اليابانية من تسهيلات كبيرة في تسديد اقساط الشراء بفوائد قليلة جدا.

الشعار الجديد الذي ترفعه مصانع سيارات تويوتا اليابانية في الاسواق الاوروبية، حاليا، هو: «مزايا قديمة.. في شباكة جديدة».



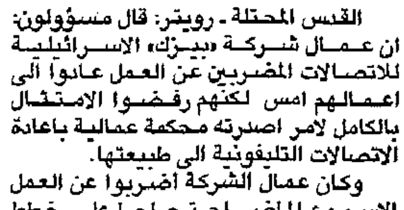
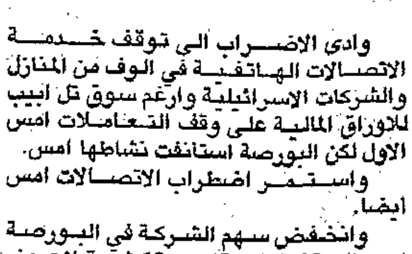
موديل جاجوار للسباق («الشرق الأوسط»)

جاجوار تحتفل بالذكرى الأربعين لفوزها في سباق لومانز الشهير

جدة: «الشرق الاوسط»

احتفلت شركة سيارات جاجوار اخيرا بالذكرى الاربعين لفوزها الكبير في سباق «لومانز 24 ساعة» الشهير حيث انطلق في هذه الذكرى موكب تذكاري من مصنع جاجوار في كوفنتري ببريطانيا الى حلبة لومانز الشهيرة في فرنسا احياء لذكرى الانجاز التاريخي التي حققته جاجوار في لومانز عام 1957.

وقد شاركت في موكب الاحتفال 15 سيارة من الطراز الذي سيطر على سباق لومانز 57، بالاضافة الى عدد من سيارات جاجوار التي احرزت الانتصار قبل ذلك وبعده، وقد جاءت فكرة هذا الموكب التذكاري من اولي سومر الدنماركي وهو احد محبي سيارات جاجوار المخلصين.

الولايات المتحدة تحبذ مسارات متعددة لخطوط أنابيب نفط بحر قزوين

موسكو ـ رويتر: قال فيدريكو بينا وزير الطاقة الاميركي امس ان واشنطن تريد مسارات متعددة لخطوط الانابيب التي ستنقل النفط من منطقة بحر قزوين التي تشارك شركات أميركية في تطوير احتياطياتها الضخمة.

وقال بينا في مؤتمر صحفي خلال اول زيارة يقوم بها الى موسكو «نحن نؤيد فكرة تعدد خطوط الانابيب ومساراتها في المنطقة التي سيستخرج منها النفط والغاز».

واضاف ان ذلك سيعمل على تنويع موارد الطاقة في مختلف انحاء العالم «وهو ما يتسق مع استراتيجيتنا في الطاقة». وتنشط الشركات الاميركية في القطاع الاذربيجاني من بحر قزوين وفي دولة قزقستان المجاورة باسيا الوسطى.

ومن الضروري انشاء عدة خطوط أنابيب بمجرد بدء انتاج المشروعات النفطية في المنطقة. ومن الخطوط المقترحة خط يمر عبر روسيا أو جورجيا أو أرمينيا وآخر يمر عبر تركيا الى البحر المتوسط.

ومن الاسباب التي تدعو واشنطن الى تأييد تعدد مسارات خطوط الانابيب ان الولايات المتحدة انها تريد ان تضمن الا تسيطر روسيا بالكامل على الخطوط مستقبلا.

عمال «بيزك» الإسرائيلية ينهون إضرابهم

القدس المحتلة ـ رويتر: قال مسؤولون: ان عمال شركة «بيزك» الاسرائيلية للاتصالات المضربين عن العمل عادوا الى اعمالهم امس لكنهم رفضوا الامتثال بالكامل لامر اصدرته محكمة عمالية باعادة الاتصالات التليفونية الى طبيعتها.

وكان عمال الشركة أضربوا عن العمل الإسبوع الماضي احتجاجا على خطط حكومية لبيع المزيد من اسهم الشركة للقطاع الخاص من خلال بيع حصة تبلغ 12,5 في المائة من الاسهم لمؤسسة «ميريل لينش» في صفقة حجمها 250 مليون دولار.

وتملك الدولة 76 في المائة من اسهم الشركة.

وادى الاضراب الى توقف خدمة الاتصالات الهاتفية في الوف من المنازل والشركات الاسرائيلية وارغم سوق تل ابيب للاوراق المالية على وقف التعاملات امس الاول لكن البورصة استانفت نشاطها امس.

واستمر اضطراب الاتصالات امس ايضا.

وانخفض سهم الشركة في البورصة امس الى 9,95 شيقل من 10 شيقلات عند الاغلاق امس الاول.

وقضت المحكمة بعودة عمال «بيزك» الى اعمالهم فورا وبدء مفاوضات مع الهيئة الحكومية المشرفة على عملية التخصيص

اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.3017
ريال قطري	3.6405	6.1160
ريال عماني	0.3850	0.6468
درهم اماراتي	3.6730	6.1706
دينار بحريني	0.3770	0.6334
دينار كويتي	0.3045	0.5116
دينار اردني	0.7090	1.1911
جنيه مصري	3.3955	5.7044

مؤشرات الأسهم العالمية



بعد تنازلات عن عقود «توريد حصرية» قدمتها «بوينج» في اللحظة الأخيرة

الإتحاد الأوروبي يقر من حيث المبدأ اندماج «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس»

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي
لندن: «الشرق الأوسط»

نزعت المفوضية الاوروبية في بروكسل فتيل انفجار حرب تجارية بين اوروبا والولايات المتحدة كانت على الابواب وبدات طبولها تقرع بقوة منذ الاسبوع المنصرم بسبب اعلان الشركتين العملاقتين الاميركيتين لصناعة الطائرات «بوينج» ومكدونال دوجلاس، الاندماج في مؤسسة واحدة. واعلن المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة كارل فان ميرت المكلف بحقيبة المواصلات في مفوضية بروكسل ان الاتحاد الاوروبي قد قرر سحب تحفظه على الاندماج بين الشركتين بعد تلقي مفوضية بروكسل ردا من شركة بوينج يفيد بان العملاق الاميركي قد قبل بجميع شروط المفوضية الاوروبية التي تحمي صناعة «ايرباص» الاوروبية في وجه المنافسة الدولية لصناعة الطائرات. واكد المفوض الاوروبي ايضا ان مجلس المفوضين قد اصدر توصية في ذلك الشأن الى اللجنة التنفيذية المشتركة التي ستنعقد بعد اسابيع من الان بالمصادقة على قبول اندماج الشركتين الاميركيتين.

وقال كارل فان ميرت: المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة في مؤتمر صحافي عقده امس «هناك اتفاق عام داخل المفوضية. فقد تمت معالجة معظم النقاط التي اثارتها اللجنة».

وقال فان ميرت ان «بوينج» قبلت موقف المفوضية المعارض لاحتكار المجموعة الاميركية لعقود توريد الطائرات لثلاث شركات طيران اميركية.

واضاف ان «بوينج» والمفوضية الاوروبية نجحتا في تسوية نقاط خلاف اخرى في المحادثات بينهما وان «بوينج» تعهدت بعدم اساءة استغلال وضعها المهيمن في سوق الطائرات العالمية. وقال ان «بوينج» وافقت على عدم ابرام اي عقود توريد احتكارية جديدة مع شركات طيران لعشر سنوات مقبلة. وكانت العقود الاحتكارية من النقاط الشائكة في المفاوضات التي انتهت بموافقة المفوضية الاوروبية من حيث المبدأ امس على صفقة الاندماج المقترحة بين «بوينج» و «مكدونيل دوجلاس».

واكد المفوض ان اللجنة الاوروبية ستسلم قرارها الرسمي النهائي بشأن الاندماج الاسبوع المقبل بعد ان يراجعه خبراء مكافحة الاحتكارات في الاتحاد الاوروبية. وقال انه واثق من مساندة اغلبية كبيرة من الخبراء لموقف المفوضية.

وسبق عقد المؤتمر تصريح لمصدر بالاتحاد الاوروبي ذكر فيه ان المفوضية التنفيذية للاتحاد اعطت امس موافقتها المبدئية على خطة الاندماج بين «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس». وقال المصدر «ابلغني احد المفوضين ان هناك اتفاقا من حيث المبدأ وان القرار الرسمي سيصدر الاسبوع المقبل».

وكانت الآمال قد تصاعد الليلة قبل الماضية بتوصل المفوضية الاوروبية و «بوينج» الى اتفاق بشأن خطة الاندماج بعد ان عرضت المجموعة الاوروبية تنازلات مهمة في اللحظة الاخيرة تضمنت التخلي عن عقود «التوريد الحصري» للطائرات المدنية التي وقعتها «بوينج» مع ثلاث شركات طيران اميركية. وعلى ما يبدو فان تنازلات اللحظة الاخيرة قد مهدت الطريق، طبقا لصحيفة الفاينانشيال تايمز، لموافقة المفوضية الاوروبية على خطة الاندماج المقترحة بين «بوينج» و «مكدونيل دوجلاس» وتجنب نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة واوروبا.

اذ ان استعداد «بوينج» للتخلي عن عقود «التوريد الحصري» لطائراتها لمدة 20 عاما والتي وقعتها مع شركات «اميريكان ايرلاينز» و «دلتا» و «كونتننتال» الاميركية للطيران، يعني ايفاء المجموعة الاميركية باخر شرط من الشروط التي اعلن عنها فان ميرت اثناء تحقيق المفوضية الاوروبية بخطة اندماج «بوينج» و «مكدونيل دوجلاس». وكان الاوروبيون يخشون ان تميل كفة المنافسة بشدة لصالح شركة «بوينج» التي تستحوذ بالفعل على 60 في المائة من مبيعات الطائرات التجارية الضخمة مما يضر بكونسورتيوم «ايرباص انستري» الاوروبي.

وظلت الخلافات قائمة بين المفوضية الاوروبية و «بوينج» حتى ظهر امس إذ هيمنت الشكوك في التوصل الى اتفاق وسط توقعات بان التنازلات التي ستقدمها «بوينج» ستقابلها اقتراحات اخرى غير مقبولة تطرحها المفوضية الاوروبية. وكان مجلس النواب الاميركي قد استعد امس الاول لامرار قرار يحذر الاتحاد الاوروبي ضد ما وصفه «بالتدخل غير المشروع وغير المسبق» في صفقة اعمال اميركية. غير ان جو المفاوضات بين الطرفين تغير تماما في وقت متاخر من امس الاول عندما بعثت «بوينج» برسالة عبر الفاكس الى كارل فان ميرت. وجاء ارسال هذه الرسالة مع سعي القادة السياسيين الاوروبيين والاميركيين لمنع المفوضية الاوروبية من عرقلة خطة الاندماج في اوروبا، الامر الذي ينذر بنشوب حرب تجارية اوروبية اميركية.

فقد اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاول انه لايزال هناك متسع من الوقت للتوصل الى اتفاق يتجنب نشوب خلاف تجاري مع أوروبا بسبب الاندماج. وقال لصحافيين في البيت الابيض انه ركز على هذا الموضوع خلال الايام الثلاثة الماضية وانه يعتقد «أن هناك وسيلة لتسوية الامر وارجو ان يتم التوصل الى اتفاق بحلول يوم الاربعاء عندما تجتمع المفوضية الاوروبية».

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قد ذكر في وقت سابق امس ان هناك مؤشرات على ان المفوضية التنفيذية للاتحاد الاوروبي لن تعرقل على الفور اندماج «بوينج» و «مكدونيل دوجلاس». وفي مقابلة مع الراديو الالماني قال كينكل انه واثق من ان الولايات المتحدة ستحاول تفادي نشوب حرب تجارية مع اوروبا بشان الاندماج رغم حقيقة ان الجانبين لا يزالان مختلفين بشدة حوله.

واشار كينكل ايضا الى حدوث تقدم بعد أن أبدت الولايات المتحدة بعض المرونة في مسالة مثيرة للجدل تتعلق باحتكار «بوينج» لعقود توريد الطائرات لبعض شركات الطيران الاميركية. وقال كينكل «هناك مؤشرات على أن الاندماج لن يواجه رفضا من جانب المفوضية».

وذكر انه ناقش هذه القضية مع وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت. وقال «لا يسعنا في اي حال من الاحوال ان ندع حدوث الحرب التجارية».



3% انخفاض أرباح «رويترز» قبل الضرائب في النصف الأول

لندن ـ رويتر: اعلنت شركة «رويترز» القابضة امس أن ارباحها قبل خصم الضرائب انخفضت في النصف الاول من العام الحالي الى 333 مليون جنيه استرليني من 342 مليون في النصف الاول من العام الماضي.

وانخفضت ايرادات الشركة في الاشهر الستة الاولى من عام 1997 الى 1,409 مليار استرليني من 1,438 مليار في الفترة المقابلة من 1996.

وقالت الشركة انها ستوزع على المساهمين 3,1 بنس عن السهم عن الاشهر الستة ارتفاعا من 2,75 بنس في النصف الاول من 1996.

وجاءت ارباح الشركة أقل من توقعات المحللين التي تراوحت بين 335 مليون و342 مليون جنيه استرليني.

وعزت «رويترز» انخفاض ارباحها الى قوة الجنيه الاسترليني وقالت أيضا انها تعتزم اعادة شراء ما قيمته 200 مليون جنيه (335,8 مليون دولار) من اسهمها.

وقال بيتر جوب المدير التنفيذي للشركة انه باستبعاد اثر تغيرات أسعار الصرف، سجلت الارباح زيادة بنسبة 12 في المائة. واضاف ان النمو الاساسي للايرادات جاء متمشيا مع مستويات 1996 ومن المتوقع ان يستمر على هذا النحو في العام الحالي باكمله.

وباستبعاد اثر أسعار الصرف أيضا زادت الايرادات بنسبة 8 في المائة. وقالت «رويترز» انها حافظت على أرباحها الاساسية رغم تكلفة بدء تشغيل منتجاتها الجديدة من نظام «رويترز 3000».

واضافت انها لا تتوقع ان تؤثر قوة الجنيه الاسترليني سلبا على وضعها في السوق لكن عوامل أسعار الصرف ستستمر على الارجح في تقييد الايرادات والارباح المعلنة.

وقال جوب: ان الشركة ستنفذ برنامجا لاعادة شراء الاسهم في حدود 200 مليون استرليني وهو المستوى الذي تستطيع الشركة تحمله في ضوء القيود الضريبية.

وارتفع صافي السيولة النقدية لدى الشركة 71 مليون جنيه في الاشهر الستة الى 1,12 مليار.

وانخفض سعر سهم الشركة بعد اعلان البيانات 9 بنسات الى 600 بنس. وكان سهم «رويترز» ارتفع 14 بنسا قبيل اعلان النتائج الى 624 بنسا. وبلغ في تعاملات امس الصباحية في بورصة لندن 606 بنسات.

اسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37.6200
شلن نمساوي	12.825
جنيه استرليني	0.5952
فرنك فرنسي	6.1440
فلورين هولندي	2.0550
ليرة ايطالية	1773.00
ايكو	1.0850
دولار كندي	1.3780
بيزيتا اسبانية	153.7
فرنك سويسري	1.4850
دراخمايونانية	285.00

اسعار الفائدة
على العملات الخليجية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.8750
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

قمم جديدة للاسترليني والدولار أمام المارك وأسهم أوروبا تحلق عاليا بعد شهادة جرينسبان

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بتشجيع من المكاسب التي حققها الدولار امام العملة الالمانية، قفز الجنيه الاسترليني الى مستوى جديد عند 3,0735 مارك امس مسجلا اعلى مستوى منذ سبتمبر (ايلول) 1989 في حين استقر قرب مستوى 1,68 دولار. وحلت الاسهم والسندات الاوروبية امس حذو بورصة وول ستريت وحلقت عاليا بعد تصريحات لرئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي قال فيها ان النمو الاقتصادي الاميركي يتباطأ وان التضخم سيكون متواضعا هذا العام، واعتبرها المحللون علامة على أن أسعار الفائدة الاميركية ستبقى مستقرة على المدى القريب. وواصلت الاسهم الاميركية ارتفاعها في بداية المعاملات في بورصة نيويورك امس حيث تجاوز مؤشر داو جونز 8100 نقطة للمرة الاولى على الاطلاق استمرارا لموجة الصعود القوي التي بداته امس الاول.

وساعد في صعود الاسترليني امس تعزز ارتفاع للدولار امام المارك بعد تصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس التي طمأنت المستثمرين الى ثبات سياسة البنك تجاه الفائدة. وذكر محللون ان ارتفاع الاسترليني الى مستواه الجديد قد حطم معظم الحواجز المتوقع أن تحد من مزيد من الارتفاع ليصل صوب 3,09 مارك. وقالت كارين جونز المحللة بمؤسسة «كريدي سويس فيرست بوسطن»، «بعد كسر مستوى المقاومة وبلوغ اعلى مستوى منذ 1990 لا توجد عوائق كثيرة الان تحول دون ارتفاع الاسترليني. وتوقعت أن يلقى الاسترليني مقاومة مؤقتة قرب 3,0880 مارك قبل ان يتجه صوب 3,1315 مارك. وذكر المحللون ان المستويات التي كانت تمثل حاجز مقاومة حتى أمس مثل 3,0330 و 3,0360 مارك أصبحت توفر الان دعما جيدا للاسترليني الذي توقعوا ارتفاعه أمام الدولار أيضا في الايام المقبلة.

وتجاوز الدولار 1,83 مارك خلال المعاملات الاوروبية امس مسجلا أعلى مستوى أمام العملة الالمانية منذ 71 شهرا. وعززت الدولار تصريحات أدلى بها الان جرينسبان أمام لجنة تابعة لمجلس النواب أمس الاول قال فيها ان النمو الاقتصادي الاميركي يتباطأ. وقال بن شترلوس مساعد نائب رئيس بنك «يوليوس باير اند كومباني» ان تحرك الدولار قوي للغاية «وليس سببه قوة الدولار فقط بل ايضا ضعف المارك. فالناس يتخلصون مما لديهم من ماركات بتحويلها الى الدولار والجنيه الاسترليني والين والفرنك السويسري».



متعامل في بورصة فرانكفورت أمس حيث ارتفع مؤشر داكس بقوة الى مستوى قياسي جديد قبل أن تتوقف التعاملات بسبب عطل فني في اجهزة الكمبيوتر (رويتر)

وقد وقع المارك تحت مزيد من الضغوط وسط مخاوف من طرح عملة أوروبية موحدة ضعيفة مما ادى الى انخفاضه امام غالبية العملات الرئيسية. فقد ارتفع كل من الفرنك السويسري والكرونة السويدية والين الياباني لمستويات جديدة أمام المارك. وبعد أن ارتفع الدولار خلال احدى مراحل التعامل الى 1,9305 مارك تراجع بعض الشيء ليتراوح حول 1,8292 مارك و 115,40 ين مقارنة مع 1,8177 مارك و115,54 ين في اواخر المعاملات في لندن أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم أعطت المكاسب الكبيرة التي حققتها الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية دفعة لبورصة فرانكفورت التي زاد مؤشرها أكثر من 100 نقطة عند الفتح وسرعان ما سجل مستوى قياسيا ببلوغه 4418,64 نقطة. الا أن التعامل توقف في بورصة الاسهم والسندات الالمانية بعد الظهر بقليل بسبب مشكلة كبرى في الانظمة الالكترونية. وقال متحدث باسم البورصة «اوقفت جميع التعاملات في فرانكفورت والبورصات الاقليمية بالبلاد مؤقتا بسبب مشاكل في الانظمة».

وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة نحو 3 في المائة الى 3010,85 نقطة مسجلا اعلى مستوياته على الاطلاق.

وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني ايضا لكن ليس بنفس مستويات صعود الاسهم الفرنسية والالمانية. واشار متعاملون الى ان السوق لم تتأثر تاثرا يذكر بزيادة مبيعات التجزئة البريطانية لشهر يونيو (حزيران) بنسبة أعلى من المتوقع بلغت 0,6 في المائة.

وحلقت أيضا أسعار السندات الحكومية الفرنسية والالمانية والبريطانية لمستويات جديدة مما دفع عائدها للهبوط واعطى مزيدا من الدعم للاسهم.

وكانت تصريحات جرينسبان قد دفعت مؤشر داو جونز الصناعي في بورصة «وول ستريت» الاميركية للصعود 154,93 نقطة أي بنحو 2 في المائة ليغلق على مستوى قياسي بلغ 8061,65 نقطة. وقال جيسبر دانيسبو الاقتصادي بمؤسسة «ابن امرو» في لندن «رسم جرينسبان صورة لطيفة للغاية للاقتصاد الاميركي جعلت أسواق الاصول الاميركية تسلك طريق الارتفاع الشديد». واضاف «كما ان النمو القوي والتضخم المنخفض يشجع الدولار أيضا على الصعود».

وقال جرينسبان أمس الاول في شهادته أمام اللجنة المصرفية الفرعية التابعة لمجلس النواب «ليس لدي شك في ان الوضع الحالي للسياسة سيكون في حاجة الى تغيير في مرحلة ما». وتابع «في الوقت الحالي يسير نمو الطلب كما اشرت بخطى معتدلة في ما يبدو. لكن هل سيكون ذلك الاعتدال كافيا لتفادي وقوع الموارد تحت ضغوط اضافية؟ هذا سؤال مطروح».

وبدأت الاسهم الاميركية تعاملات امس بارتفاع قوي ايضا حيث صعد مؤشر داو جونز عند الفتح الى 8135,75 نقطة بارتفاع قدره 74,1 نقطة. وقال محللون أيضا ان الانباء الجيدة عن ارباح الشركات تدعم سوق الاسهم أيضا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8293 مارك و 115,30 ين مقارنة مع 1,8177 مارك و 115,54 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 3,0753 مارك و 1,6825 دولار مقارنة مع 3,0435 مارك و1,6753 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 68,2 نقطة الى 4914,9 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 175,67 نقطة مسجلا عند الاقفال 4406,09 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 97,71 نقطة الى 3018,84 نقطة. ويعد مستوى اقفال بورصتي فرانكفورت وباريس قياسيا لم يشهداه مؤشرا البورصتين في السابق.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 324,35 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 327,95 دولار عند الاغلاق في اوروبا أمس الاول. وانخفض سعر الفضة الى 4,30 دولار للاوقية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الصيف ينعش الأردن

ما ان يهل فصل الصيف حتى تبدأ الروح تدب شيئا فشيئا في الاسواق الاردنية بدءا من المتاجر الكبيرة حتى صغار الباعة المتجولين.

فالاردنيون في دول الخليج والمغتربين في الخارج يبدأون بالتوافد لقضاء عطلة الصيف بين ذويهم والتي تمتد لثلاثة أشهر، حيث تكثر حفلات الاعراس وتزداد حركة ازدحام السير، الامر الذي ينشط الاسواق ايضا ابتداء من صالات الفنادق الضخمة وصالات الاعراس وانتهاء بكل المحلات التي لها علاقة بمثل هذه المناسبات كصالونات التجميل ومحلات الكهربائيات خاصة في المناطق الشعبية والمطاعم التي تزود هذه الحفلات بلوازم الطعام والشراب وغير ذلك.

(عالم «الشرق الأوسط»)

تي في

تعددت القنوات والدليل واحد

يؤكد العلماء انه لا يقل خطورة عن كارثة تشيرنوبل. ويصفه ويلارد تشابيل استاذ العلوم البيئية بجامعة كولورادو الاميركية بأنه «اكبر حالة تسمم جماعي في العالم». وعلى عكس ما حدث لدى انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي في اوكرانيا عام 1986، لم تنطلق الكارثة الجديدة في دلتا نهر الغانغ على نحو مفاجئ او عنيف، بل انتشر السم في انحاء شرق الهند وبنغلادش (المكتظة بالبشر والابخرة) كقاتل يتسلل ليلا، حتى تمكن من تلويث موارد المياه في منطقة لا تقل مساحتها عن اسكتلندا، وسرعان ما يتحول الى وباء فتاك يسبب الاصابة بالسرطان

مائتا ألف شخص طالهم «التزرنخ» حتى الآن

السم المائي.. طاعون جديد يجتاح شرق الهند وبنغلادش

احد المصابين البنغلادشيين بالزرنيخ.. طاعون العصر (صورة من «وورلد نيوز لنك»)

كالكوتا: من بارثا بانيرجي

على مدى عشر سنوات على الاقل (او ثلاثة عقود في بعض المناطق) ظل اكثر من مليون ونصف المليون شخص في شرق الهند، ومثلهم في بنغلادش، يشربون ماء ملوثا بالزرنيخ (احد اشد انواع المواد السامة). ويقدر الخبراء ان اكثر من مائتي الف شخص في ولاية البنغال الغربية (الواقعة في شرق الهند) ـ اغلبهم من الفلاحين ـ قد طالهم الوباء. وهو ما تظهر اعراضه على بعض المصابين به في شكل طفح جلدي، وجرب، وسعال حاد مستمر، والتهابات صدرية تصحبها الام شديدة.. اضافة الى اعراض امراض اخرى عديدة اخطرها سرطان الجلد. وقد توفي عدد غير قليل متاثرين بذلك الوباء القاتل.

وفي بنغلادش، حيث لم تنتبه السلطات الصحية هناك الى خطورة الامر سوى منذ عام واحد، سجلت سبعمائة حالة تسمم نتيجة تلوث المياه. لكن الخبراء يعتقدون ان العدد الحقيقي للمصابين اكبر من ذلك بكثير، وان ما اكتشفوه حتى الآن هو قطرة من غيث مرير.

مقابر جماعية

وقد اثبت احد الاختبارات الصحية الحديثة في بنغلادش ان 57 في المائة من افراد عينة اخذت عشوائيا من سكان منطقة واحدة مصابون باعراض الوباء الجديد. ولا يخفي العلماء مخاوفهم من ان تتفاقم هذه النسبة خلال السنوات المقبلة نتيجة ما تبديه الحكومتان الهندية والبنغالية من تكاسل في احتواء الازمة التي لا يعلم الا الله حجم خطورتها. الامر الذي دعا احد مسؤولي منظمة الصحة العالمية في نيودلهي الى وصف تصرف الحكومتين حيال المشكلة بانه «عمل اجرامي». ورغم ان الصحافة العالمية نشرت اكثر من تحقيق عن مساساة المصابين بالوباء، تبقى المعلومات المتوفرة عن ابعاد الكارثة (التي حولت قرى باكملها الى مقابر جماعية) محدودة للغاية بسبب تجاهل السلطات المحلية للمشكلة.

يقول ديبانكر تشاكرابورتي مدير كلية الدراسات البيئية في جامعة جادافبير بكالكوتا «ان السلطات في كلا البلدين (الهند وبنغلادش) حاولت منذ البداية التقليل من خطر الكارثة. وحتى في الوقت الراهن، لا تعترف تلك السلطات صراحة بحجم المأساة التي ربما تكون الاسوأ في تاريخ الطب».

وزاد الطين بلة ان السلطات اتخذت موقفا عدائيا من العلماء الذين حاولوا بحث جوانب المأساة. اذ اتهم وزير الصحة العامة في ولاية البنغال الغربية تشاكرابورتي ـ الذي نشر بحثا عن معدلات التسمم في الولاية ـ بنشر «ذعر لا مبرر له» بين السكان. بل اجرى الوزير تحقيقا رسميا مع تشاكرابورتي حول مصدر تمويل مؤتمر عالمي نظمته كلية الدراسات البيئية في فبراير (شباط) 1995 عن التسمم الزرنيخي في المنطقة.

ويتذكر تشاكرابورتي تأثير المؤتمر قائلا «لقد نجح المؤتمر بالفعل في اثارة غضب خبراء السميات العالميين». وعن المؤتمر نفسه يقول ويلارد تشابيل استاذ العلوم البيئية بجامعة كولورادو «اغلب العلماء الذين حضروا المؤتمر قاموا بزيارة الاحياء المتأثرة بالوباء، وقد اصيبوا انذاك بصدمة كبيرة مما رأوه باعينهم. كانت مأساة تمزق القلوب».

اما اسحق علي مسؤول الصحة في حكومة بنغلادش فيكشف المفارقة في المأساة حين يقول «يبدو ان اهتمامنا بحل مشكلة الجوع كان له اثاره المدمرة». اذ يعتقد الخبراء ان تلوث المياه الجوفية في دلتا الغانغ هو نتيجة مباشرة لما يسمى بالثورة الخضراء في الستينات، والتي مكنت المزارعين من حصد ثلاثة او اربعة محاصيل من الارز في العام الواحد بدلا من الاعتماد على الامطار الموسمية لجني محصول واحد كل عام. واصبح ري المحاصيل (في مواسم الجفاف) يعتمد على سحب المياه من الطبقة الصخرية المائية في اعماق الآبار الجوفية بواسطة مضخات كهربائية. وقام مهندسو الري آنذاك بحفر آبار يصل عمقها الى مائة وخمسين مترا تحت سطح الارض، مما اضطرهم الى اختراق الطبقة الصخرية الرسوبية، والتي ـ حسب دراسة تشاكرابورتي الاولية ـ تحتوي بطبيعتها على سموم زرنيخية مختلطة بكبريتات الحديد.

سموم قاتلة

ورغم ان الكبريتات غير القابلة للذوبان المترسبة في قاع الآبار لم تشكل خطرا على تلوث المياه في بداية الامر، فانه مع مرور الوقت، ومع سحب بلايين الغالونات من المياه لاغراض الري، تعرضت اجزاء من القاعدة الصخرية الرسوبية الى الاوكسجين الذي ادى الى تكسير ذرات الكبريت وتحرير الزرنيخ الذي امتزج بدوره بالمياه الجوفية، وانتشرت السموم بالتالي داخل الآبار.

ولانها سموم عديمة اللون او الطعم او الرائحة، فلم يكن بامكان القرويين المساكين ملاحظة اي تغيير في نوعية المياه التي كانوا يشربونها ويستخدمونها في طهي الطعام ايضا.

وقد ظل الامر مجهولا حتى عام 1982، حين اكد الدكتور كي ساها استاذ الامراض الجلدية بكلية طب كالكوتا ان التسمم الزرنيخي هو السبب في ظهور القرح الجلدية والطفح على المرضى الذين يقطنون القرى النائية. ويعود الدكتور ساها بذاكرته الى تلك الفترة قائلا «قبل ذلك كانت اعراض التزرنخ والتقرن (ظهور عقد قرنية على جلد المريض) وكذلك التلون الجلدي (تغير الجلد لاسباب مرضية) تعالج لدينا وفي مستشفيات كالكوتا الاخرى كامراض منعزلة. لكن في يوليو (تموز) من عام 1982، جاء الي مريض مصاب بالتقرن والتلون الجلدي في آن واحد، وهو ما لفت انتباهي لان المرضين نادرا ما يجتمعان. وحينئذ فقط ثارت شكوكي حول التسمم الزرنيخي.. وتساءلت كيف دخل السم جسد المريض؟ وبعد بعض الاختبارات التي قمت خلالها بعزل كل الاحتمالات، ركزت على مياه الشرب وطلبت من المريض احضار عينة من مياه البئر في قريته. وبالفعل كشفت الاختبارات وجود نسبة عالية من الزرنيخ في تلك المياه».

وعلى مدار السنوات التالية، اقام الدكتور ساها معسكرا متنقلا في قرى شرق الهند النائية لدراسة ابعاد الظاهرة المرضية، وكانت صدمته كبيرة حين اكتشف حجم المأساة الحقيقي. وفي العام 1988 انضم اليه تشاكرابورتي (الذي عاد الى الهند آنذاك بعد سنوات قضاها في الجامعات الاميركية والبلجيكية) ومعا.. امكن للعالمين مسح خريطة الوباء وتحديد اعراض الاصابة به واكتشف الباحثان ان نحو نصف العشرين الف بئر التي اختبراها احتوت على مياه ملوثة، بلغت نسبة تركيز الزرنيخ السام بها 0.20 ميلليغرام في اللتر الواحد (بينما الحد الاقصى الذي تسمح به منظمة الصحة العالمية يجب الا يتجاوز نسبة 0,05 ميلليغرام في كل لتر). بل لقد بلغت نسبة التسمم في بعض آبار المياه بتلك القرى اكثر من 3,7 ميلليغرام/ لتر.

واظهرت الاختبارات المماثلة التي اجراها تشاكرابورتي في قرى بنغلادش ان نسب تلوث المياه هناك اكثر خطورة. وخشي ان تكون المشكلة ذاتها موجودة بشكل ما في دول نامية اخرى تعتمد في زراعتها على المياه الجوفية لكنها ربما لم تظهر على السطح حتى الآن.

مضاعفات خطيرة

والملاحظ ان الامراض الناجمة عن التسمم الزرنيخي تختلف من دولة الى اخرى. فالمضاعفات التي سببها تلوث المياه في تايوان وتشيلي والمكسيك والارجنتين (وكلها دول تعاني من انتشار التسمم الزرنيخي في السنوات الاخيرة)، بدت غير متطابقة مع ما ظهر في الهند.

واثبتت الدراسات التي اجريت في الهند انه خلال السنوات الاولى من الاصابة، تظهر تاثيرات التسمم اولا في البول ثم لاحقا على الشعر والاظافر والجلد. والزرنيخ ـ مثل الرصاص ـ لا يمكن للجسم البشري التخلص منه بسهولة. ومع تراكمه داخل الجسم، تبدأ اعراضه الاكلينيكية الاولية في الظهور بعد نحو عامين على هيئة بثور ارجوانية في بعض اجزاء الجسم، ودمامل جلدية صلبة في الوجه واليدين.

وخلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات، ومع نمو الدمامل والتهاب القرح، تتوالى المضاعفات المرضية.. اذ يتضخم الكبد لدى بعض المصابين مما يؤدي الى تليفه لاحقا، وتفقد الرئتان مرونتهما في اغلب الحالات الاخرى مما يسبب الاصابة بالالتهاب الشعبي المزمن. وفي حالات اخرى نادرة، تصاب عضلات الجسم نفسها بحيث لا يقدر المريض على الحركة.

لكن ايا من المضاعفات السابقة لم تظهر في تايوان او تشيلي او المكسيك. بينما ظهرت في تايوان حالات مرضية تعرف بمرض «سواد القدمين»، كما ظهرت حالات «اكال» وتصيب اصابع اليد والاقدام (وهي اعراض لم تظهر في الهند).

ومع نمو معدلات الزرنيخ داخل الجسم على مدى عشرة او خمسة عشر عاما تظهر سرطانات الجلد، والتي يصفها دكتور ساها بانها «مرحلة النهاية». وهو ما حدث مع ماخان بال احد ضحايا الوباء الذي كان في اواسط الثلاثينات من العمر، وكان يعمل مزارعا في قرية تبعد عن كالكوتا ستين كيلومترا. اذ لاحظ بال انتشار الدمامل والبثور في جلده عام 1984، وسرعان ما التهبت واصبحت شديدة الالم، وتدريجيا ظهرت اعراض اخرى كتضخم الرئتين وصعوبة التنفس وسعال مزمن.. حتى تحولت الدمامل والبثور الجلدية الى سرطان جلدي في 1994. وتوفي المزارع المسكين بعدها بعامين فقط بلغ خلالهما المه الى درجة تفوق احتمال البشر (على حد تعبير والده الذي روى القصة باكيا).

وفي قرى اخرى كان الاهالي ينظرون الى المصابين بالتسمم الزرنيخي على انهم مرضى بداء البرص، ومن ثم كانوا ينفرون منهم خوفا من العدوى.. وكان الرجال يرفضون الزواج من بنات الاسر المصاب بعض افرادها.. بل ان رجالا عديدين هجروا زوجاتهم المصابات بذلك الوباء. وحتى هذا الوقت، يجهل مئات القرويين اسباب الاصابة بذلك المرض، ولا يدركون مصدر التسمم.

ولذا يعمل تشاكرابورتي جاهدا على مقاومة الجهل قبل المرض، بتحديد القرى المصابة وتوعية المصابين واهلهم. ويعاونه في مهمته فريق من «الجنود (كما يصفهم تشاكرابورتي) الذين يقومون بجمع عينات من مياه الآبار في القرى النائية، وتوصيلها الى مركز الابحاث على دراجات تكاد لا تقوى على المضي في الطرق الوعرة التي يضطرون الى قطعها».

وفي مختبر تشاكرابورتي بجامعة جادافبير، يتم قياس نسب الزرنيخ في عينات المياه: فاذا تجاوزت نسبة 0,05 ميلليغرام/لتر التي حددتها منظمة الصحة العالمية، يعود فريق «الجنود» الى نفس المناطق النائية لجمع عينات من الشعر والاظافر والبول من اهالي تلك القرى. واذا ثبتت الاصابة بالتسمم، يقوم الفريق بابلاغ المصابين بحقيقة مرضهم وينصحونهم باستخدام مصدر مياه آخر (غالبا ما تكون آبارا اخرى خالية من الزرنيخ في قرى قريبة)، ويحثونهم على التوجه قبل كل شيء للعلاج في مستشفيات كالكوتا حتى لا يستفحل المرض.

وكثيرا ما يقود دكتور ساها (المتقاعد حاليا) سيارته بصحبة تشاكرابورتي الى القرى المصابة بالوباء لمعالجة اهاليها. لكنه يعترف حزينا ان المصابين لا يقدرون على دفع ثمن الادوية المرتفعة السعر، وان نتائج العلاج لا تكون مرضية دائما. ومن ثم يناشد ساها السلطات المحلية ان تحفر آبارا بديلة على اعماق اكثر امانا لتفادي تلوث المياه بالزرنيخ.

مشكلة وطنية

لكن السلطات المحلية غالبا ما كانت تبدو عاجزة عن الاستجابة السريعة. اما بسبب نقص الامكانات المادية، او احيانا بسبب عدم المبالاة بالمشكلة. ومع ذلك شهدت الآونة الاخيرة نشاطا ملحوظا على مستوى الادارة في ولاية البنغال الغربية. اذ اعلن وزيرها الاول جيوتي باسو بداية العام الحالي خطة عمل حكومية لمواجهة الازمة باستثمارات كبيرة. واعتبر باسو ان التلوث الزرنيخي في الولاية «مشكلة وطنية خطيرة».

وقد بدأ بالفعل في اقامة خط انابيب في سوجابور بمنطقة مالدا التي تبعد 300 كيلومترا شمال كالكوتا، بهدف توصيل المياه النقية من نهر الغانغ الى القرى المعرضة لخطر التلوث. وفي مشروع آخر تقدر كلفته بستة وستين مليون دولار، ستحفر آبار مياه خالية من الزرنيخ لتخدم مناطق جنوب كالكوتا التي يقطنها نحو ثلاثة ملايين شخص. والى جانب تلك المشروعات الباهظة التكاليف، تقرر حفر بئر واحدة على الاقل (على عمق مأمون) في كل قرية مصابة كاجراء احتياطي.

وفي تايوان ـ حيث ظهر اكثر من عشرين الف حالة تسمم زرنيخي ـ فعلت السلطات نفس الشيء. واستغرق الامر عشر سنوات للاستعاضة عن مصادر المياه الارضية بمصادر مياه صحية. وقامت الحكومة التايوانية بانشاء سد نهري على بعد ثلاثين كيلومترا من المنطقة المصابة لتوفير المياه النقية، «لكنها مشروعات لا تقدر على تكاليفها الهند او بنغلادش» كما يؤكد عالم السموم التايواني تسين جين شين. واضاف «من ثم يجب على حكومتي الدولتين التركيز اولا على تنقية موارد المياه المتاحة».

والحقيقة ان اساليب تنقية المياه تعتبر قليلة التكلفة. وقد نجح فريق العالم تشاكرابورتي بجامعة جادافبير من تطوير اسلوب تنقية بسيط يعتمد على استخدام اقراص تحتوي على مركبات الحديد. وهو اسلوب «رخيص وفعال» كما يؤكد دكتور ساها.

لكن الحكومة لم تبد حماسا لتبنيه، ولم تتخذ خطوات عملية لتنظيم استخدام المياه الجوفية في اعمال الري التي هي اساس المشكلة. وعن ذلك يقول دكتور ساها «نسبة كبيرة من مواردنا المائية مهدرة.. كما ان في الهند بحيرات (برك) كثيرة يمكن تنقية مياهها واستخدامها بعد ذلك دون خوف».

لكن الحديث عن مشروعات الحكومة في معالجة مشكلة المياه، يثير ذكريات مريرة بين افراد عائلة ماخان بال (الذي توفي في العام الماضي متأثرا بالتسمم الزرنيخي). يقول شقيقه دولال بال بمرارة بالغة «لقد كتبنا للوزير الاول (في الولاية) نطلب المساعدة عندما كان اخي لا يزال على قيد الحياة.. وارسلنا نستنجد بوزير الصحة. لكننا لم نتلق اي رد.. لم تفعل الحكومة اي شيء لانقاذ اخي من الموت».

ويستطرد دولال في سخرية مصحوبة بالالم «لكن تخيل لو ان الارض تحت منزلنا كانت تحتوي نفطا او ذهبا بدلا من الزرنيخ.. كان الامر سيختلف تماما.. كانت الحكومة ستتحرك في غمضة عين لترحيلنا عن ارض اجدادنا، وربما عوضتنا ببضع روبيات. لكن المؤكد ان الآبار كانت ستنشق والعمل يبدأ على قدم وساق. اما الآن، ونحن معرضون للموت بين لحظة واخرى.. تصم الحكومة اذنيها حتى لا تسمع صرخاتنا».

خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

هذا اليوم في التاريخ

24 تموز (يوليو)



مارتن فان بورين الرئيس الثامن للولايات المتحدة

في مثل هذا اليوم قبل 135 سنة، أي في 24 تموز (يوليو) سنة 1862، توفي في «كيندرهوك» من ولاية نيويورك، مارتن فان بورين، الرئيس الثامن للولايات المتحدة، (بين سنتي 1837 ـ 1841) وأحد مؤسسي الحزب الديمقراطي، وكان يلقب بـ«الساحر الصغير» بسبب ما عرف عنه من مكر ودهاء سياسي.

ولد مارتن فان بورين في 5 كانون الأول (ديسمبر) 1782 في كيندرهوك، وكان ابوه مزارعا وصاحب خان للمسافرين في نيويورك، وهو أول رئيس لجمهورية الولايات المتحدة الامريكية يولد بعد استقلالها.

داوم فان بورين في المدرسة سنوات قليلة فقط ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره حصل على عمل في مكتب احد المحامين، وفي الرابعة والعشرين اصبح محاميا ناجحا، وكان يهوى السياسة ايضا وشغل بعض المناصب في الحكومة وانتخب مرتين لعضوية مجلس الشيوخ لولاية نيويورك بصفته جمهوريا اتباع جفرسون، وعين خلال عضويته في ذلك المجلس مدعيا عاما للولاية. وفي سنة 1821 انتخب فان بورين لعضوية مجلس الشيوخ الامريكي، وأسس جماعة كانت منظمة سياسية غير رسمية لادارة ولاية نيويورك خلال غيابه في واشنطن.

كان فان بورين يعد نفسه تلميذا لتوماس جفرسون، وفي مجلس الشيوخ أيد مبدأ حقوق الولاية، وعارض في قيام دولة مركزية قوية، ورفض ادخال اصلاحات داخلية تدعمها الحكومة الاتحادية (الفدرالية)، ولما انتخب جون كوينسي آدمز لرئاسة الجمهورية في سنة 1824 ساعد فان بورين في تأسيس مجموعة سياسية جديدة أدت الى ظهور «الحزب الديمقراطي».

استقال فان بورين من عضوية مجلس الشيوخ ورشح نفسه لمنصب حاكم ولاية نيويورك، ففاز في الانتخابات، وبعد نحو ثلاثة اشهر تخلى عن ذلك المنصب ايضا واصبح وزيرا للخارجية في حكومة الرئيس جاكسن. وفي سنة 1831 استقال من الوزارة لاتاحة الفرصة للرئيس جاكسن باعادة تشكيل حكومته، وعين في هذه الفترة وزيرا مفوضاً في بريطانية

رشح فان بورين لمنصب نائب رئيس الجمهورية في سنة 1832 وانتخب مع الرئيس جاكسن. ولما انتهت ولاية الرئيس جاكسن، رشحه في سنة 1835 خلفا له في رئاسة الجمهورية وفاز فان بورين في الانتخابات في سنة 1837 واصبح الرئيس الثامن للولايات المتحدة. وفي بداية رئاسة فان بورين اجتاحت البلاد فترة من أسوأ فترات الركود الاقتصادي والكساد، وافلست الشركات الكبرى واحدة بعد أخرى، واغلقت البنوك أبوابها وتسكع الجائعون في الشوارع بدون عمل، وكانت لهذا الركود اسباب عديدة، وكان المسؤول عنه جزئيا الرئيس السابق جاكسن.

واقترح فان بورين نقل أرصدة الحكومة من بنوك الدولة لوضعها في خزينة مستقلة ولم يقبل هذا الاقتراح الا بعد معركة حامية في الكونغرس انتقل فيها كثير من الاعضاء الديمقراطيين الى جانب حزب «الويغ». وفي عهد فان بورين ايضا دارت حرب باهضة التكاليف ضد الهنود الامريكيين في فلوريدا، وكانت هذه الحرب مضافا اليها عدم تأييده للضم المقترح لولاية تكساس قد أدت الى انخفاض شعبيته. وكانت قضية الحدود الشمالية ـ الشرقية للولايات المتحدة، اثارت نزاعا بين سكان ولاية مين الأمريكيين والكنديين المجاورين لنهر اروستوك. وقد تمكن فان بورين من وقف المصادمات المسلحة الثائرة واعلان الصلح. ومن احد الاعمال الأخيرة التي قام بها فان بورين منع تشغيل أي شخص اكثر من عشر ساعات في اليوم.

ولما انتهت ولاية فان بورين في سنة 1840 اعاد حزبه ترشيحه بالاجماع ولكن خصمه هنري هاريسن انتصر عليه في الانتخابات بأغلبية ساحقة. وبعد أربع سنوات أخرى لم ينجح فان بورين في الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي، وفي سنة 1848 اعيد ترشيحه من قبل الديمقراطيين الذين انضموا الى الغاء نظام الرق، ولكنه لم ينجح في الانتخابات مرة أخرى فعاد الى مزرعته في ليندنوالد، قرب مدينة كيندرهوك، وبقي فيها حتى وفاته في مثل هذا اليوم الرابع والعشرين من شهر تموز (يوليو) سنة 1862.

كان فان بورين قد دون مذكراته في سنة 1833، ولكنها لم تنشر الا في سنة 1920. وله ايضا كتاب عنوانه «أصول الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة وتطورها» نشر سنة 1867، وهناك أكثر من كتاب في سيرته

«تيت جاليري» مائة عام من الصراع في سبيل الفن الراقي

فارس ينقذ أشهر متاحف العالم

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل متحف الفن البريطاني «تيت جاليري» هذا الأسبوع بمئويته بحضور الشخص الذي تبرع له بمبلغ 12 مليون جنيه استرليني منقذاً إياه من أزمة مالية استمرت خمس سنوات، وهددت بإغلاق بعض اجنحته.

وكان هذا الكنز الفني ذو الأهمية الكبرى ليس في بريطانيا فحسب، وإنما في العالم كله، قد افتتح في 21 يوليو (تموز) عام 1897 بمبادرة من هنري تيت الذي كون ثروته من تكرير السكر، وعرف عنه جمعه للوحات النادرة. وما زالت الشركة التي انشأها قائمة لحد الآن، وهي من الداعمين الأساسيين لـ«تيت جاليري» حتى هذا اليوم. وقدم تيت كل ما يملك من لوحات إلى الحكومة البريطانية لتصبح ملكية عامة لها، وكذلك بناية فخمة هي البناية القائمة الآن والتي صممها المعماري سدني سميث ونقلت إلى الجاليري لوحات وتماثيل من المعرض الوطني الموجود في ساحة الطرف الأغر ومن مناطق أخرى. وأصبح الجاليري في ما بعد تابعاً، إدارياً، لهذا المعرض. واطلق عليه رسمياً «جاليري الفن البريطاني» لكن سرعان ما بات يعرف لكل شخص باسم «تيت جاليري».

كان حجم الجاليري حين افتتاحه سبع الحجم الحالي. فقد توسع بين 1899 و1906 إلى الضعف. وفي 1910 اضاف اليه جوزيف جويل توسيعات اخرى ساعدت على إضافة 300 لوحة زيتية، واكثر من 20 الفاً من المائيات والتخطيطات لأعظم الرسامين البريطانيين.

وحصل تطور آخر في 1917 عندما افتتح الجاليري اقساماً جديدة للفن العالمي، وتم تمديد الفترة الزمنية التي حددها، وحصرها بالفنانين المولودين بعد 1790. وفي الوقت نفسه حقق الجاليري استقلالاً ذاتياً، واصبحت له ميزانية وإدارة خاصتان به.

غير أن اللوحات العالمية تم تقسيمها بينه وبين جاليري إيرلندا الوطني. وكانت هذه اللوحات هي اساساً ملك لهيولين الذي تبرع بها عام 1916، وكانت تضم لوحات نادرة لأشهر الانطباعيين الفرنسيين.

وقد تبرع ابن اللورد جوزيف جسويل بالمبلغ الذي تم به بناء الأجنحة المخصصة للفن العالمي.

في 1979 تم توسيع الجاليري بشكل كبير، وأعيد عام 1988 وضع مجموعة «تيرنر» في جناح ملحق سمي بجناح «كلور». وتم في العام نفسه فتح جناح في ليفربول. كما تم في 1994 الإعلان عن خطة لفتح اقسام اخرى للجاليري في لندن وبذلك اصبح عدد اجنحته 24 جناحاً.

ويضم الجاليري الآن لوحات من الفن البريطاني ابتداء من 1550، وهي معروضاته الأساسية بالإضافة إلى النحت. ولكن هناك أيضاً عدداً كبيراً من المائيات والرسومات. ويوجد في الجاليري أرشيف فني فخم يضم مراسلات، وصوراً وقصاصات ورق، ومواد فنية ـ بصرية.

ويعتمد الجاليري على التبرعات الشخصية، إذ لم يتسلم اي دعم حكومي خلال السنوات الخمسين الأخيرة. كما أن الدخول إليه مجاني، وقاومت إدارته طويلاً الضغوط المالية لفرض رسم دخول. فالفن، كما يقول مديره، يجب ان يكون متاحاً للجميع.

ولذلك عانى الجاليري قبل خمس سنوات من ازمة حادة حدت باغلاق بعض اجنحته. ولم ينقذه سوى وصول شيك من مجهول بمبلغ سبعة ملايين جنيه كدفعة أولى. وقبل حوالي اسبوعين فقط تبين أن المتبرع المجهول هو مستشار مالي محب للفن ويعيش في نيويورك. اسمه إدوين مانتون. وتعهد مانتون قبل فترة بدفع سبعة ملايين اخرى، وكشف يوم الاثنين الماضي في الاحتفال المئوي الذي حضره انه سيدفع اثني عشر مليوناً آخرى، وبذلك يكون المبلغ الذي تبرع به هذا الرجل هو أكبر مبلغ يتسلمه الجاليري في تاريخه الطويل. وكان مانتون قد استحق لقب فارس في 1994 لأعماله الخيرية التي ساهمت في إنقاذ كثير من المؤسسات من الإفلاس. وآخرها «تيت جاليري» اشهر متاحف العالم، ويقول الذين يعرفون هذا الفارس المحب للفن إنه رجل خجول ومتواضع، ولا يحب الإعلان عن نفسه. وكان هذا الثري المحسن، المولود في مقاطعة إسكس البريطانية، قد غادر إلى الولايات المتحدة عام 1933 عندما كان في الرابعة والعشرين. وكون هناك ثروته، ودخل اسمه في موسوعة «Who's Who» وهي من الموسوعات المخصصة للمشاهير في كافة مجالات الحياة.



لورنس باللباس العربي من مقتنيات «تيت جاليري»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

اعترافات عاشقة محترمة

شكرا لأم الشعر الفلسطيني فدوى طوقان على صراحتها التي ستجعلها أما لأدب الاعترافات في العالم العربي الذي يشكو من نقص في الشجاعة حين يتعلق الامر بالحديث عن اسرار الذات.

لقد اعترف الشعراء الذكور قبلها فصارت العنجهية سيدة الموقف واصبح نرجس ملك الزمان، وجاءت الاكاذيب بالعشرات والمئات وكلها عن بطولات وهمية وغزوات غرامية لم تحدث الا في مخيلة اصحابها.

النساء ايضا قبل فدوى طوقان كن يخجلن من الاعتراف بالحب لاسباب اجتماعية معروفة، ومفهومة، وها هي الخجولة بينهن تكسر الحاجز النفسي، تعترف بمكنونات قلبها وتعدد عشاقها لانها تعتقد ان الصدق من اقوى ميزات النجاح الادبي، وهي في ذلك على حق، فالكلمة التي تخرج من القلب الى القلوب تصل، والحرف المزيف لا يتعدى تأثيره ريشة القلم الذي يخطه.

لقد تعرضت غادة السمان قبل سنوات الى عاصفة لم تهدأ بعد لانها اقدمت على نشر رسائل حب وصداقة خصها بها الاديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني، وقد كان لفدوى طوقان فضل الاسبقية الى تمهيد هذا الطريق. فهي لم تعترض على نشر رسائلها الى انور المعداوي ورسائل انور اليها، قبل عشرين عاما من اقدام غادة على تلك الخطوة التي جلبت لها ولأسرتها صداعا مزمنا كما اظن.

ولا تعترف ام الشعر الفلسطيني بالحب فقط وهو جريمة لوحدها في مجتمعاتنا، انما تغامر بالكشف عن ان اجمل قصة حب في حياتها هي علاقة مع موظف انجليزي في بنك في اكسفورد، وليس مع مناضل فلسطيني كما يتوقع الثورجيون منها.

ان اعترافات فدوى طوقان في سيرتها الذاتية، واعترافاتها في حوارها مع «الشرق الأوسط» لم ينقصا من احترامها انما زاداها احتراما وقربا من قلوب الناس، وهي حين تسمح وعن طيب خاطر بنشر هذه المعلومات كلها تشق لغيرها من الادباء والاديبات طريقا حميدا سيثمر اذا كثر طارقه في انعاش ادب السيرة الذاتية التي تجده بوفرة في الادبين الانجليزي والفرنسي، ونفتقر اليه ونفتقده بشدة في الادب المكتوب بالعربية والادب الذي يكتبه عرب بلغات اخرى!

ونحن بالتشجيع على سلوك هذا الطريق لا نطالب الادباء العرب، والاديبات العربيات ان يعترفوا على غرار اوسكار وايلد، وسيمون دوبوفوار، فما تزال المجتمعات العربية غير مهيأة مرحليا للاعترافات الاباحية، وذكريات الشذوذ، لكننا لا نمانع في ان تسمع قصص الحب وتباركها، وتود ان تقرأ عن العواطف، وجوانب الضعف الانساني في حياة الادباء والاديبات، فما هم وهن، في النهاية إلا بشر يخطئون، ويصيبون ويحبون ويكرهون، ويمارسون السمو والتسفل مثل غيرهم لكنهم يختلفون عن الغير بقدرتهم على وضع تلك التجارب في قوالب فنية وادبية مقروءة.

ان الادباء والشعراء العرب الذين حولوا انفسهم الى ابطال ملحميين في مذكراتهم وسيرهم الذاتية يستحقون الرثاء، هم واعترافاتهم، فتلك المذكرات سوف تموت قبلهم، ولن يعيش إلا ادب الاعترافات الحية والصادقة.

عشاق في حياة فدوى طوقان أم الشعر الفلسطيني (2 من 3)

علاقة مع إنجليزي أجمل قصة حب في ذاكرة الشاعرة

● علاقتي بأنور المعداوي بدأت بالشعر وتحولت إلى حب بالمراسلة ولم أكتشف ضعفه الجنسي إلا بعد أن مات ● شعر السموأل تسبب في طرد إبراهيم طوقان من إذاعة فلسطين ● في بيروت غنت لنا فيروز «راجعون» فانهمرت دموعي ودموع سلمى الخضراء الجيوسي ● بسبب ظروف الاحتلال لم نكن نستطيع التعرف على الأسماء الأدبية العربية إلا بعد سنوات من بروزها

حوار

باريس: من سوسن يحيى

● ماهي لأجمل قصة حب عاشها قلبك وما زلت تحتفظين بها في حنايا الذاكرة؟

ـ أجمل قصة حب أتذكرها جيداً، لأن الشك كان يخامرني دائماً في أن الذي يحبني كان يريد دوماً المباهاة بمحبتي واني كتبت فيه الشعر، أي أن يتخذني وردة يضعها على سترته. كنت أريد شخصاً يحبني لشخصي وليس لشعري أو لهدف ذاتي، تحققت امنيتي عندما سافرت إلى أوكسفورد. كان احد الموظفين العاملين في البنك يتحدث معي ويبدي اهتمامه بشؤون معاملاتي المالية إلى أن ضرب لي موعداً فالتقينا وتكررت لقاءاتنا، كان أصغر مني سناً ولم يكن يبدو على كبر السن. كان حباً حقيقياً، وكنت سعيدة لأني لم افصح له قط عن شخصيتي في كوني شاعرة ولي في بلادي مركزي الأدبي. أحبني لشخصي وعرفت في ما بعد أنه لم يحب في حياته سوى ثلاث مرات، أول حب له كان في أيام المراهقة، وفي المرة الثانية التي تزوج معها والمرة الثالثة هي أنا. كان متزوجاً منذ خمسة عشر عاماً لم يقم فيها بأية علاقة خارج إطار الزواج طوال هذه المدة. قضينا أوقاتاً جميلة كنا نمشي فيها عند أطراف الغابة.

عربية تنتقد

● لو تحكين لي عن فترة إقامتك في لندن، ما الأثر الذي تركته في داخلك؟

ـ استقررت في لندن لفترة سنتين متواصلتين كنت أتابع خلالها محاضرات مكثفة في جامعة أوكسفورد واستفدت من إقامتي هناك كثيراً، وكانت لي هذه التجربة العاطفية المميزة.

● هل تذكرين في أي عام تحديداً كنت في العاصمة البريطانية؟

ـ قضيت في لندن منذ عام 1961 حتى عام 1963 عدت بعدها الى نابلس. كنت تحت تأثير الحزن والحرقة الداخلية التي سببتها لي الوفاة المفاجئة لأخي الشاب نمر. إلا أن التجربة العاطفية الجديدة التي كانت لي بعد عودتي مع احد الموظفين الأجانب في إحدى السفارات الأجنبية خففت من لوعتي على نمر. وساعدتني تجربة الاحتلال أيضاً في التخفيف من آلامي، برأيي أن الزمن هو أخير معالج للآلام.

● تنتقدين في كتابك وتتوقفين عند وضع المرأة البريطانية؟

ـ كنت متوهمة في نظرتي للمرأة البريطانية، كنت أعتقد أنها نالت حقوقها، لكني وجدت أنها ما زالت تكافح، ما زال راتب الموظفة أقل بكثير من راتب الموظف الرجل وإن كانت تؤدي العمل نفسه. التعليم مجاني في انجلترا لكن إذا أراد الأب أن يعلم أولاده تعليماً عالياً وجب عليه أن يصرف عليهم. وتفاجأت فيه يفضل أن يصرف على ولده الصبي أكثر من ابنته.

للسفر فوائد كثيرة منها معرفة الآخرين والاختلاط بهم، اكتشاف إيقاع الحياة في كل مدينة وكيفية اختلافه بين بلد وآخر. لكن الإنسان يبقى هو الإنسان أينما كان إن في طموحاته وتطلعاته أو انكساراته.

● كانت توجه لك باستمرار دعوات لحضور ندوات أو المشاركة في مؤتمرات. هل لك أن تروي لنا شيئاً عن أسفارك لأوروبا وانطباعاتك عنها؟

ـ في إحدى المرات دعيت لحضور مؤتمر السلام العالمي والتقيت الشاعر الإيطالي سلفاتور كوسيمودو الذي نال جائزة نوبل للآداب. كنت من ضمن الوفود العربية التي قدمت من مختلف البلدان العربية. قبل الافتتاح التقت هذه الوفود في قاعة الاستقبال الكبرى، كانت طاولتنا إلى جانب طاولة الوفد الإيطالي، وخلال التعارف تبين أن من بين أعضاء الوفد شاعر، وقال وقدنا نحن أيضاً معنا شاعرة، تبادلنا الأحاديث فما كان من سلفاتور إلا أن ترك أصحابه وجاء إلى طاولتنا وبقي برفقتنا ولم يتركنا لحين انتهاء المؤتمر. كان لقاء جميلاً كتبت له قصيدة أهديته إياها.

● عادة ما يصور الإنسان الحب في صورة معينة في خياله فإن لم تأت كما افترضها فإنه يصاب بالإحباط. هل رؤيتك لبعض هذه العلاقات تغير ولماذا برأيك؟

ـ كان حبي في الأول حباً خيالياً لم يتخط الرسائل. وأول حب لي في بوصلة الواقع كان مع شخص التقيت به بعد سنوات طويلة. كان قد ترك القدس منذ 1948 ولم أعلم عنه أي شيء. وخلال تجوالي في القاهرة التقيت صدفة بإحدى اللوحات كتب عليها اسمه، فدخلت لإلقاء التحية. سلمت عليه من دون أن يراودني أي شعور بالعاطفة إطلاقاً. مع مرور السنين يهمد الشوق، والإنسان يمر بعدة تجارب عاطفية فمن غير المعقول أن يحافظ الحب على قوته طوال الحياة.

● تقولين في كتابك «أهدا ما تعلمنا إياه الفلسفة الحديثة»، ما هي هذه الفلسفة؟

ـ الإنسان في تغير، مثلاً إذا ودعت اليوم شخصاً ما والتقيت به بعد سنين فلن يكون هو الشخص نفسه الذي التقيت به في الماضي، هو تغير وأنت تغيرت. والشاعر البريطاني شيللي له أبيات يقول فيها ما معناه أن لا شيء دائم إلا التغير. هذه هي حال الكون وسنة الحياة.

● قد يتغير الإنسان مع الوقت لكن الأحاسيس والدواخل الإنسانية لا يمكن تغيرها بسهولة؟

ـ بالنسبة لي هذا الشخص الذي تحدثت عنه لم يبق له أي أثر في نفسي. الأثر الوحيد الحقيقي الذي بقي في قلبي هو حبي الأول وأنا طفلة، حكايتي هذه زرعت وردة في ربيع حياتي وعندما أتذكره أسترجع كل المشاعر التي أبقتها حبه لي، هذا الحب الذي لم أكن أفهمه بعد.

● هناك علاقة حب جمعت بينك وبين الناقد أنور المعداوي ذكرها الكاتب رجاء النقاش في كتابه عن المعداوي، اختلفت الآراء حول هذا الكتاب ما رأيك فيه وهل ما ذكر كان صحيحاً؟

ـ كان أنور المعداوي كاتباً وناقداً أدبياً لمع اسمه في أواخر الأربعينات في مصر والعالم العربي، قرأ قصائدي وأشار إليها في كتاباته ونوه باسمي وعبر عن اعجابه بشعري. كان يكتب مقالاته حينها في مجلة «الرسالة» الاسبوعية تحت عنوان «تعقيبات». ارسلت له رسالة اشكره فيها على كلمته. ثم كتبت له قصيدة «الى لاجئة في العيد» اهديتها له. وفي العدد التالي كتب عن اعجابه بالقصيدة وبقصائدي الشعرية. وكتب يقول لي انه مؤمن كوني شاعرة حقيقية. وسألني ان كان لدي ديوان مطبوع فأخبرته عن محدودية امكانياتي المالية. فطلب مني ان ابعث له المخطوطة واخبرني في ما بعد انه بادر الى قراءتها منذ ان تسلمها ولم يستطع ان يتركها حتى نهايتها، وقال لي: «يا مظلومة الحياة والشعر». وعرض علي طبع ديواني الاول في دار النشر التي كان يطبع فيها أعماله، تمنعت دار النشر في البداية، إلا انهم عادوا عن قرارهم بعد ان اقنعهم المعداوي بانه على استعداد لدفع كل التعويضات ان كانت هناك خسارة.

وكان ظهور اول ديوان: «وحدي مع الايام». ولم يمر عام على صدور الديوان حتى نفد من الاسواق واعيدت طباعته. وتحولت علاقتي مع انور الى حب عبر المراسلة ايضا، كان يكتب لي: «يا وطني الذي اريد ان اذهب اليه». وكان يعبر لي عن خوفه قائلا: «انا خائف ان لا يكون لك معي غد اخضر». لم اكن اطمح للزواج وانما للحب فقط كنت احب لاجل الحب، هذه هي اول نظرة لي للحب لانه يعطيني شعورا جميلا عند تفكيري به. احيانا اشعر ان الشخص الذي احبه هو جسر اعبر منه الى عالم الحب.

● أي ان الذي كتبه النقاش صحيح؟

ـ صحيح، التقيت رجاء في بيروت في مؤتمر الكتاب الآسيويين والافريقيين وسألني عن المراسلات التي كانت بيني وبين انور المعداوي، وانه يود الاطلاع عليها لانه يريد الكتابة عن تاريخ حياته واصدارها في كتاب. لم تمر فترة شهر حتى قامت حرب يونيو (حزيران) فانقطع الاتصال بيننا وبين العالم العربي كله واصبحنا تحت نير الاحتلال، ولم اتمكن من تحقيق وعدي لرجاء. اول رحلة لي بعد الاحتلال كانت الى انجلترا، ففكرت باخذ رسائل انور معي وارسالها الى القاهرة من العاصمة الانجليزية لان البريد كان مقطوعا بيننا وبين مصر.

راجع رجاء الرسائل واستنتج منها ومن اشياء اخرى كان يعرفها عنه، ان انور المعداوي كان مصابا بضعف في قدراته الجنسية. فمأساة حياته في اواخر ايامه وكل هذه التعقيدات كان سببها هذا النقص الذي عاني منه. وفهمت بعدها رسائل انور التي كان يقول فيها: «ان لا اتأمل كثيرا في ان يكون لي مستقبل معه». وعند خروج الكتاب الى الاسواق كثير من النقاد انتقدوه ولم يرضوا عما كتبه رجاء النقاش. كان النقاش واضحا في كلمته في مقدمة الكتاب حيث ذكر «انه يجب ان لا نجبن عن طرح الحقائق». فالاديب والمفكر والشاعر لنا الحق ان نكتب عنه كل شيء وان نكشف حقيقة حياته للتاريخ.

وبعدما عادت وسائل الاتصال بالعالم الخارجي وصار بامكاني السفر، سافرت الى عمان وكتبت رسالة الى النقاش الذي كان يرأس تحرير مجلة «الدوحة»، اعلمته فيها باطلاعي على الكتاب فاجابني بانه كان متخوفا من استيائي على ما ورد في الكتاب وخصوصا انه لم يستطع استئذاني بسبب انقطاع البريد بيننا. ولو صدر الكتاب قبل عشرين عاما لكان من الممكن ان يشكل لي مشكلة او فضيحة لكن اليوم تغيرت الظروف والاحوال.

● كيف علمت بخبر صدور الكتاب؟

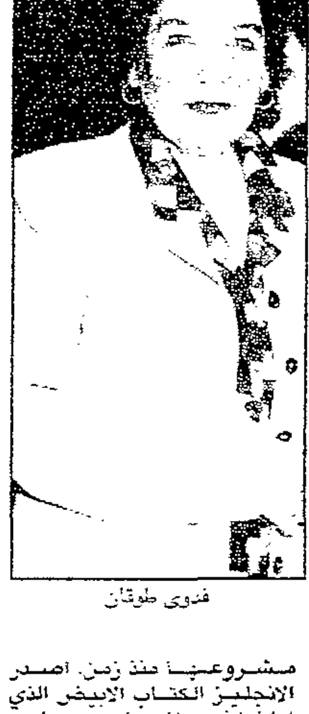
ـ عام 1975 ذهبت في رحلة الى لندن وهناك وجدت مجلة عربية صادرة من احدى البلدان العربية قرأت فيها مقالة تناولت كتاب انور المعداوي وقصة حبه لي.

● ذكرت في كتابك انه مع تفجير الاذاعة في فلسطين حصلت تغييرات اساسية مهمة على الصعيد السياسي هل لك ان تحدثينا عن تلك الفترة؟

ـ بدأ الصراع الصهيوني قبل سنوات من اعلان دولة اسرائيل وكانت الصهيونية تعمل على مشروعيتها منذ زمن. اصدر الانجليز الكتاب الابيض الذي اعلنوا فيه انهم غير معنيين بوعد بلفور الذي اعطوه لليهود والذي لم يقصدوا فيه قيام دولة على حساب اهل البلاد. وعندما وصل النبأ لليهود بدأوا بشن الهجمات فلم يعد ارهابهم ينصب على العرب وانما على البريطانيين في فلسطين. فنسفوا فندق «كينغ ديفيد» الذي يقع فيه مقر الحكومة البريطانية وذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى. وهكذا صبوا جام غضبهم وارهابهم على الانجليز كما صبوه علينا. واستمروا بارهابهم الى ان خرج البريطانيون في سنة 1948 من البلاد وتركونا بمواجهة اليهود، وحصلت بعدها النكبة. وتحضرني هنا اسطورة عربية قديمة عن الحق والباطل. تقول الاسطورة ان الحق والباطل خرجا يوما سوية في البرية وبعد ان مشيا طويلا قال الباطل للحق: لقد جعنا لو تذهب لتفتش لنا عن شيء نأكله. غاب الحق فترة وعاد فارغ اليدين ولما سأله الباطل اخبره انه لم يجد شيئا يحق له ان يأخذه بالحق ومن غير الممكن ان اغتصب حقا ليس لي. ذهب الباطل فنهب وسرق واحضر الطعام الى الحق وطلب منه ان يأكل، رفض الحق فغضب الباطل فتضاربا وتقاتلا وقتل الباطل الحق. خاف الباطل وقال في نفسه ان اهل الحق رأوني عندما خرجت معه لذا من الافضل ان احرق، جمع كومة من الحطب واشعله. واتى اهل الحق يسألون عنه فقال لهم انه افترق عنه في وسط الطريق. فتشوا ووجدوا كومة من الرماد، قالوا: هذا هو الحق وهذا رماده، فاحضروا الماء ومزجوه برماده فكان اول ما استنبط الحبر، والآن لم يبق من الحق الا الحبر على ورق.

● ما هي قصة «السموأل» التي تتحدثين عنها في كتابك «السيرة الذاتية» والتي كانت السبب في ابعاد اخيك الشاعر ابراهيم عن العمل الاذاعي؟

ـ كان اسم الاذاعة «اذاعة فلسطين» وهي في اقسامها الثلاثة: القسم العربي والبريطاني والعبري، تلقي الاخبار باللغات الثلاث. وكان اخي ابراهيم مدير القسم العربي. طبعا كان القسم الانجليزي هو المسيطر لانهم كانوا يراجعون اخي ويحاسبونه على كل المقابلات والاحاديث التي كان يجريها. من بين هذه القضايا التي تسببت في ما بعد بطرد اخي من ادارة القسم قضية شعر السموأل. طرح اخي هذا الموضوع فنشرته الجرائد وتناولته على صفحاتها، فغضب اليهود منه واشتكوه الى الانجليز ووجهوا له تهمة التحريض. تحكي القصة عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس الذي كان يتهيأ للذهاب الى قيصر يطلب منه النجدة، فترك درعه امانة عند السموأل، وعرف اخصامه بذلك فجاءوا يطالبون السموأل بالدرع، ولما رفض اعطاءهم اياه اسروا ابنه. وضحى السموأل بابنه كي لا يعطيهم الدرع الذي كانت له قيمة معنوية كبيرة في تلك الايام. وهذه الحادثة ذكرتها كتب التاريخ، الا ان الجماعة اليهودية فسرتها بانها تحريضية وموجهة ضدهم. وعلى اثر هذه الحادثة بدأت تتنامى بذرة الشقاق وتكبر بيننا وبين اليهود، واستعملوا سلطتهم مع المندوب السامي البريطاني وعملوا على اقالة اخي ابراهيم من منصبه. فما كان من اخي الا ان ترك نابلس وسافر الى العراق، غاب حوالي الاربعة اشهر وعاد الينا مريضا، اصابته الحمى وبقي اسبوعين نزيل المستشفى الفرنسي قبل ان يغيبه الموت، وبعد اجراء الفحوصات لمعرفة اسباب الوفاة تبين للاطباء انه كان مصابا بالتيفوئيد.



فدوى طوقان

صوت فيروز

● ماذا تمثل الموسيقى لك ومن احببت من المطربين؟

ـ الموسيقى تنقل الانسان الى عالم روحاني، تحملك من هذا العالم المادي وتحلق بك بعيدا، الموسيقى تفتح الخيال. هناك اسطورة تقول ان الله عندما خلق العالم جاءت الملائكة وطلبت منه ان يسمح لهم برؤية العالم الذي ابدعه، داروا وشاهدوا الابداعات الالهية العظيمة ولما عادوا سألهم الرب فقالوا: لقد خلقت فابدعت لكننا رأينا شيئا على الارض اثار فينا الشفقة، لقد وجدنا الانسان شقيا، فلو خلقت له شيئا يسري عنه هذا الشقاء وهذا البؤس فكانت الموسيقى.

إني احب صوت الفنانة فيروز، وبعد غنائها لا احب ان استمع لاحد. هناك ايضا سيد الغناء العربي الفنان محمد عبد الوهاب الا ان صوت فيروز هو الاحب الى قلبي، انه صوت الليل في سكونه، يحملنا الى التأمل البعيد وهذا هو السحر والسر الكامن في صوتها. تعرفت عليها في الستينات، عندما زرت بيروت وصدف وجود الشاعرة العراقية نازك الملائكة وسلمى الخضراء الجيوسي وكاتبة القصة سميرة عزام التي قال عنها غسان كنفاني «انها كانت معلمتي». كانت سميرة تعمل في اذاعة الشرق الادنى وكان لها اتصال بالرحابنة فعرضت علينا زيارة فيروز، رحبنا بالفكرة فهذه فرصة تاريخية، قضينا السهرة في منزلهم وغنت لنا فيروز «راجعون»، وانهمرت دموعي انا وسلمى. فيروز لطيفة جدا، وقد غنت من قصائدي اغنيتين لا اعرف ما الذي حل بهما اليوم، اظن انهما ضاعتا مع اغلاق الاذاعة. للاسف هبط حاليا مستوى الاغنية العربية والاغنية الحديثة تعتمد على الايقاع السريع ليس فيها اي طرب.

● كانت الاغنيتان من قصائدك الشعرية، هل تذكرينهما؟

ـ اغنية عنوانها «خذني بعيدا» وهي مقتطعة من اقصوصة شعرية تدعى «هو وهي» فيها حوار بين ليلى وعباس اللذين احبا بعضهما، وهي قصيدة طويلة تشكل الاغنية جزءا منها، على ما اذكر كانت من الحان توفيق الباشا. وقصيدة ثانية اسمها «جبل عيبال» وهي غزلية.

● برأيك ما هي مميزات الادب الفلسطيني في الداخل وموقعه نسبة الى الادب العربي؟

ـ كان هم الادب الفلسطيني الرئيسي هو القضية وكل ما يتعلق بقصص الاحتلال من السجن الى المجابهة والنفي وغيره من الممارسات التي كنا نقوم بها بالرغم من ضغوطات المحتل. اما عن الخارج فنحن كنا في ذلك الوقت مقطوعين عن الفكر العربي لاننا كنا تحت الاحتلال، كنا لا نستطيع حتى الحصول على جريدة او مجلة من العالم العربي، لذا فليس لدي اي صورة واضحة عن اعمالهم.

● كنتم طوال هذا الوقت مبعدين عن العالم العربي، كيف كنتم تطلعون على النشاط الادبي العربي؟

ـ كان هناك انفصال تام عن الفكر العربي كله، لا كتاب حتى ولا مجلة. كنت شخصيا اطلع على الاصدارات العربية عند سفري الى عمان. وكانت هناك اسماء ادبية لمعت واشتهرت خلال فترة الاحتلال ولم اكن على معرفة بهذه الاسماء الا بعد سنوات من بروزها، كما انه لم يكن سهلا علينا في ظل الاحتلال السفر والاقامة في دولة عربية.

● متى سافرت الى العالم العربي؟

ـ زيارتي الاولى للعالم العربي بعد عمان كانت الى القاهرة بمناسبة الايام الثقافية الفلسطينية التي اقيمت هناك وكان ذلك على ما اظن في التسعينات. كانت تواجهنا مصاعب كثيرة للسفر الى الخارج، لانه لم يكن مسموحا لنا الانتقال الا بتصاريح خاصة بين المدينة والمدينة فكيف الحال بالسفر. كنا نتنقل بحذر شديد وبحسب الظروف.

● انضج الادب بالسياسة، فكتابات اميل حبيبي كانت تصف الوضع بطريقة تهكمية ساخرة، برأيك ما هي ايجابيات هذا الادب؟

ـ ابناء عرب اسرائيل يختلفون عنا، لم يقعوا تحت المحظورات المفروضة علينا. كانوا يستطيعون التعبير اكثر منا وكانت لهم اعتبارات خاصة لان اسرائيل كانت تقدم نفسها على انها دولة ديمقراطية. فالمواطن هنا له حقوقه بالاضافة الى ان الاحزاب اليسارية الاسرائيلية كانت لها مواقف ايجابية ساعدت كثيرا المواطنين العرب هناك، اما نحن فلم نكن نتمتع باي حقوق اطلاقا.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

أبطال السعودية مرشحون لحصد ذهب الفروسية

بيروت: من مساعد العصيمي وصلاح رشدي



تنطلق اليوم منافسات الفروسية في دورة الالعاب العربية الثامنة المقامة حاليا في لبنان وسط تطلعات سعودية لحصد الذهب. وتوزع اليوم 18 ميدالية ذهبية على العاب السباحة والمصارعة والتايكوندو وكرة المضرب والفروسية.

● في الفروسية يظهر اسم السعوديين رمزي الدهامي وخالد العيد كنجمين قادرين على الوصول لمنصات الذهب في ظل انهما يحملان الافضلية القارية وما زالا دون منافسة عربية منذ العام 1990، ويذكر انهما كانا عضوين في الفريق السعودي الذي حقق كل ذهب هذه المسابقة في الدورة السابقة (سورية 1992) مع الاشارة الى ان الدهامي حقق ذهبية الفردي وزميله العيد الفضية. ويتوقع ان تكون المنافسة محصورة بين ابطال السعودية وقطر والاردن.

● الذهبيات الست المخصصة اليوم للسباحة الترشيحات فيها تميل لابطال مصر لحصد معظمها بعد التفوق الكبير الذي اظهروه في منافسات اليومين الاولين للمسابقة.

ويبدو ان سيدات مصر لن يجدن منافسة بعدما خطفن الذهب في الايام السابقة وباتت الانظار على الفراشة المصرية رانيا علواني لكي تحقق رقما قياسيا في عدد الميداليات الذهبية.

في منافسات الرجال المنافسة قوية بين مصر وسورية والجزائر، وان كان رجال مصر حصدوا العدد الاكبر، ويظهر البطل القاري السوري هشام المصري حينما انطلق لتحقيق ذهبية 400 و800 متر حرة وهو معني بزيادة غلة بلاده من الذهب، وفيما يخص الجزائريين فلا مثيل لهم في سباقات التتابع وهم يشكلون فريقا متفاهما جدا ويبدو ان نجمهم سليم يلس هو الورقة الرابحة. المصريان ثامر زينهم ومحمد شمس الدين اصحاب تميز في المسافات القصيرة بجميع انواعها وهما الاكثر تهيؤا لحصد الذهب في هذا النوع من المنافسة خاصة الاول. ونهائيات السباحة التي ستقام اليوم هي:

- التتابع 4 × 200 متر حرة (سيدات)
- 50 متر حرة (رجال).
- 100 متر ظهر (رجال).
- 50 متر حرة (سيدات).
- 200 متر فردي متنوع (رجال).

● وفي أول مسابقات السباحة أمس احرز السباح السوري هشام المصري ذهبية سباق 800 متر بعد اعتماد نتائج التصفيات التي اقيمت امس كنتائج نهائية.

وسجل المصري، صاحب ذهبية 400 متر حرة والمرشح ايضا لاحراز ذهبية 1500 متر حرة، 8,27,42 دقيقة، وحل السباح المصري هاني الطير ثانيا (8,46,36 دقيقة) والتونسي مصطفى الصانعي ثالثا (8,56,88 دقيقة).

وكان الطير والصانعي احرزا فضية وبرونزية 400 متر حرة على التوالي. واوضح امين عام الاتحاد اللبناني للسباحة محمود ارناؤوط انه تم اعتماد نتيجة التصفيات كنتيجة نهائية للسباق لتعذر اقامة التصفيات والنهائيات في يوم واحد، وبقرار من الاتحاد العربي للعبة. وانسحب من السباق الاردني عامر الوزني واللبناني فريد لطفي.

احرزت السباحة المصرية رانيا علواني ذهبية سباق 100 متر/ظهر للسيدات امس مسجلة 1,08,92 دقيقة. وحلت مواطنتها نسرين مرجان (1,11,02 دقيقة) في المركز الثاني، والجزائرية ريم زمولي (1,13,57 دقيقة) في المركز الثالث. واحرز السباح المصري تامر حامد ذهبية سباق 100 متر فراشة للرجال، مسجلا 55,45 ثانية. وحل مواطنه هيثم حازم (57,29 ث) في المركز الثاني، والجزائري مهدي عدادي (57,52 ث) ثالثا.

واحرز السباح الجزائري سليم يلس ذهبية سباق 200 متر حرة، مسجلا 1,54,89 دقيقة. وحل المصري هاني الطير (1,56,45 دقيقه) في المركز الثاني، والتونسي سفيان الفرشيشي (1,58,71 د) في المركز الثالث.

وواصل السباحون المصريون حصد الذهب فقد انتزعت الانسات ذهبية سباق تبادل 400 متر حرة في زمن اربع دقائق و48,06 ثانية ليتقدمن على منتخب انسات الجزائر الذي نال الميدالية الفضية بعد ان قطع المسافة في اربع دقائق و18,45 ثانية فيما احرز المنتخب اللبناني الميدالية البرونزية بعد ان قطع المسافة في اربع دقائق و23,57 ثانية.

وشهد سباق 400 متر حرة للآنسات منافسة مثيرة بين السباحتين المصريتين رانيا علواني ومواطنتها مهى الميرغني، وانتهى بفوز الاخيرة بالميدالية الذهبية بعد قطعها المسافة في اربع دقائق و31,05 ثانية ونالت علواني الميدالية الفضية بعد ان قطعت المسافة في اربع دقائق و37,13 ثانية في حين نالت الجزائرية كنزة بن ناصر الميدالية البرونزية بعد ان قطعت المسافة في اربع دقائق و39,48 ثانية.

وتالق المصري محمد محمود ونال الميدالية الذهبية في سباق 400 متر متنوع فردي للرجال قاطعا المسافة في اربع دقائق و45,65 ثانية ليتقدم على الكويتي سلطان العتيبي الذي نال الميدالية الفضية بعد ان قطع المسافة باربع دقائق و48,63 ثانية في حين احرز السباح الجزائري رضا بو طاغو الميدالية البرونزية مسجلا اربع دقائق و55,31 ثانية. وحصد المصري هيثم حازم الميدالية الذهبية في سباق 200 متر ظهرا للرجال بعد ان قطع المسافة في دقيقتين و09,85 ثانية ليتقدم على مواطنه عمرو وليد الذي نال الميدالية الفضية بعد ان قطع المسافة بدقيقتين و09,95 ثانية، ونال الكويتي فهد العتيبي الميدالية البرونزية بعد ان قطع المسافة بدقيقتين و12,56 ثانية.

وكان للجزائر نصيب من الميداليات الذهبية بعدما انتزعت السباحة مهنية بلة ذهبية المائة متر صدر مسجلة دقيقة و17,21 ثانية لتتقدم مواطنتها ليلى كباب التي نالت الفضية، وتقاسمت الميدالية البرونزية السباحتان اللبنانيتان نادية غريفة ورولا الحارس.

ونال السباح الجزائري سليم يلس ذهبية المائة حرة للرجال لقطعه المسافة في فترة 51,20 ثانية متقدما المصري تامر حامد الذي قطع المسافة في 51,63 ثانية ونال الميدالية الفضية فيما نال التونسي حسني الغرياني الميدالية البرونزية مسجلا 52,78 ثانية.

كرة الطاولة: احتكرت مصر الذهبيات الست المخصصة للجنسين في هذه المسابقة. واثبت اللاعبان اشرف صبحي واشرف حلمي، اول وثاني الفردي، انهما يفوقان جميع المشاركين مستوى وساهما الى حد كبير في احراز ذهبية الفرق قبل ان ينتزعا ذهبية الزوجي من القطريين حمد الحمادي وعارف عبد الرحمن. وكذلك كانت حال اللاعبتين بسنة عثمان وشيرين الالفي، اولى وثانية الفردي، اضافة الى شيماء عبد العزيز، وقد قدن منتخب مصر الى انتزاع ذهبية الفرق، ولم تستطع التونسيات واللبنانيات والسوريات مجاراتهن.

والنتائج التي سجلت ليست مستغربة باعتبار ان المصريين والمصريات هم الافضل في الوطن العربي.

● كرة المضرب: احرز المغرب ذهبية فرق السيدات بعدما فاز على تونس 2/صفر. وفازت المغربية بهية محتسن على التونسية سليمة صفر 1/6 و6/4 و1/6، والمغربية لمياء السعدي على التونسية ايناس الزوابي 6/صفر و1/6.

ونالت مصر والجزائر الميدالية البرونزية بفوزهما على سورية ولبنان 2/صفر و2/1 على التوالي. وفازت المصرية ياسمين عبد الله على السورية سارة الطويل 6/2 و6/4 و6/3، والمصرية مروى علواني على السورية فرح نيوب 6/2 و6/صفر.

المصري محمد محمود يتقدم نحو احراز ذهبية 400 متر متنوع (ا ف ب)

جدول الميداليات حتى الساعة الخامسة من يوم أمس

الدولة	ذهب	فضة	برونز	المجموع
مصر	68	34	22	124
الجزائر	29	31	32	92
المغرب	13	12	7	32
قطر	8	5	3	16
تونس	7	7	14	28
سورية	6	22	28	56
السعودية	6	6	16	29
الاردن	4	4	12	20
لبنان	2	13	29	44
الكويت	1	7	11	19
سلطنة عمان	1	1	1	3
السودان	-	1	2	3
فلسطين	-	-	3	3
البحرين	-	-	1	1

كشف حالتين جديدتين لتعاطي المنشطات

بيروت ـ ا ف ب: ذكر رئيس لجنة الرقابة على المنشطات في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية رضا كاظم امس ان حالتين جديدتين لتناول المنشطات اكتشفتا في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

وطالت الاولى لاعبة كرة السلة التونسية كريمة شنيور التي شاركت في المباراة التي فازت فيها تونس على لبنان 52/55 حيث ثبت تناولها مادة هبتامينول الممنوعة.

واوضح ان اللاعبة كان تعاني هبوطا في الضغط لكن عدم ابلاغ لجنة الرقابة على المنشطات بتناولها هذه المادة لدواع طبية يفرض على اللجنة تثبيت الحالة والتوصية بخسارة تونس امام لبنان.

وفي حال وافقت اللجنة اللبنانية المنظمة العليا على خسارة تونس امام لبنان فان هذا الاخير قد ينافس مصر على الذهبية. وطالت الحالة الثانية لاعبة الوثبة الثلاثية السورية مهى محمد الحسن التي لم تحصل على اي ميدالية وقد تناولت مادة ناندرولون. ونفى الدكتور كاظم ما قاله مصدر مقرب من الاتحاد اللبناني من أن لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد العربي كشفت وجود حالات جديدة، كما صرح احد مسؤولي الاتحاد اللبناني لالعاب القوى.

وبالنسبة الى السعودي خالد الخالدي الذي ثبت منذ ايام تناوله مادة ايفيدرين الممنوعة فان رئيس اللجنة الاعلامية راشد فايد اوضح ان اللجنة العليا المنظمة ستعتمد التوصية الصادرة عن لجنة الرقابة والقاضية بتجريده من فضية الكرة الحديد في 13 الحالي وذهبية القرص في 14 منه علما بانه خضع للفحص بعد ذهبية القرص. بيد ان ريمون بحلق المسؤول في الاتحاد اللبناني اكد ان الاتحاد الدولي لا يعترف باي مفعول رجعي، بمعنى ان الخالدي لن يحرم الا من الذهبية.

في قبل نهائي كرة السلة اليوم

منتخب السعودية يلتقي الإمارات واللبناني مدعماً بالجماهير أمام سورية

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراتان حاسمتان في الدور قبل النهائي لبطولة كرة السلة بدورة الالعاب العربية تجمع الاولى بين منتخبي السعودية (اول المجموعة الاولى) والامارات (ثاني المجموعة الثانية)، والثانية بين منتخبي لبنان (اول المجموعة الثانية) وسورية (ثاني المجموعة الاولى).

الترشيحات في اللقاء الاول تصب في صالح المنتخب السعودي الذي قدم اكثر العروض اثارة في المرحلة التمهيدية بفوزه على منتخبي سورية والاردن وكلاهما بفارق 20 نقطة وبينما تشير الدلائل لفوز متوقع للسعوديين في اللقاء الاول، تظل الامور غير واضحة في اللقاء الثاني الذي يتوقع ان يكون قمة في الاثارة للاهتمام الاعلامي والمتابعة الجماهيرية الكبيرة التي اعربت عنها صحف الدولة المضيفة.

ويضع اللبنانيون امالاً كبيرة على فريقهم لكرة السلة ولن يرضوا بغير الفوز اليوم والمنافسة على ذهب هذه المسابقة.

في لقاء السعودية والامارات تبدو الفوارق عديدة، في الطول وسرعة الاداء وهما الميزتان اللتان يتفوق بهما المنتخب السعودي، ويضم الفريق السعودي اطول لاعب في الدوري (209 سم) حسن عطا الله الذي ينظر اليه حاليا كاحد افضل لاعبي البطولة بقدراته المهارية العالية واجادته اللعب تحت السلة. والمنتخب السعودي يعتمد على تشكيلة كاملة وليس على خمسة لاعبين فقط ودائما ما يدفع المدرب الاميركي باتريك بالبدلاء لتغيير خططه وزيادة حماسة الفريق.

وفي المنتخب الاماراتي يقدم الفريق اداء متوازنا، ولكن يعاب عليه قصر قامة افراده مقارنة بالفرق الاربعة المتأهلة للدور قبل النهائي ورغم ذلك يجيد لاعبو الامارات التحرك حول سلة الخصوم والتسديد من الرميات الثلاثية.

في مواجهة لبنان وسورية يلعب الفريق اللبناني مدعما بعاملي الارض والجمهور.

ويبرز في الصفوف اللبنانية لاعب الارتكازايلي مشنتف وياسر الحاج وطوني بارود.

ويبرز الفريق السوري بخبرة لاعبيه، يتقدمهم احد فضل لاعبي الدورة الحالية محمد ابو سعدي الى جانب زميله انور عبد الحي.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

مجموعة الموت

سأعاود الحديث في الأيام المقبلة عن رياضة الغولف الغريبة عن بلادنا العربية، حيث يقتصر وجودها في ما أعلم على المغرب ومصر ودولة الامارات العربية المتحدة، وحتى في هذه الدول فان ممارسة اللعبة مقتصرة على قلة من الناس، أما الأغلبية فلم تسمع بها، ومن سمع بها لا يفقهها مع انها رياضة جميلة ومجزية جسمانياً وعقلياً ومالياً، وسبب قطع الحديث عن هذه الرياضة، المفاجأة التي خرج بها الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن تصفيات قارة آسيا لبطولة كأس العالم المقرر عقدها في فرنسا العام المقبل.

وتتمثل المفاجأة في رفض الاتحاد اقامة تصفيات «العشرة» في دولة واحدة، من بين ثلاث دول طلبت استضافة التصفيات على أرضها، فقد حرص الاتحاد على عدم اغضاب اية من هذه الدول وهي البحرين وماليزيا وسنغافورة، اذا ما قرر اقامة التصفيات في بلد أو بلدين، وفضل الاتحاد ان تتم التصفيات بالطريقة الرسمية، طريقة الذهاب والإياب، بعد أن قسم الدول التي تأهلت للدور النهائي مجموعتين، مجموعة السعودية، ومجموعة كوريا الجنوبية، وكانت المفاجأة الثانية في القرعة، التي وضعت الدول الخليجية ما عدا الامارات في مجموعة واحدة ضمت كلاً من السعودية والكويت وقطر وايران وأخذت الصين مكان الامارات في مجموعة الخليج، لتحتل الامارات مقعد الصين في مجموعة شرق آسيا مع اليابان وكوريا الجنوبية وكازاخستان وأوزبكستان.

الانطباع الأول الذي وصل الينا عن بعض المسؤولين ان المجموعة الأولى هي مجموعة الموت، وهذا يعني ان المجموعة الثانية أسهل، بينما الحقيقة والواقع يؤكدان انه لا وجود في عالم كرة اليوم مجموعة سهلة على المستوى الدولي، كل المباريات الدولية صعبة، العمل والتدريب والانتظام والتركيز والخطط المدروسة التي يتم تنفيذها باقتدار على أرض الملعب، هي الكفيلة بابعاد اي منتخب عن السقوط، وقد رأينا كيف أقصت كازاخستان العراق عن التصفيات، اكثر من ذلك، فرنسا التي حرمت من المشاركة في كأس العالم في اميركا نتيجة استهتار فريقها الوطني على ارضها أمام بلغاريا واسرائيل، هي التي كانت بحاجة لنقطة واحدة فقط، تركت اسرائيل تخطف منها ثلاث نقاط، وكذلك فعلت بلغاريا.

تقديم موعد معسكر المنتخب السعودي لكرة القدم

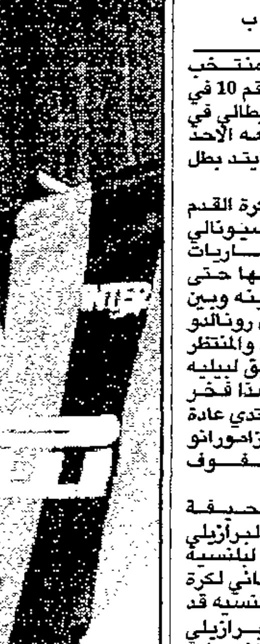
الرياض ـ واس: قررت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم تقديم موعد بداية معسكر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم (المرحلة الاولى) بحيث يبدأ يوم الخميس 7 اغسطس (آب) 1997، بمقر المعسكر الدائم باستاد الرئاسة العام لرعاية الشباب بالرياض.. وقد جاء هذا التعديل عقب اعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم عن قرعة وبرنامج التصفيات النهائية عن قارة اسيا وللتاهل لكاس العالم 1998 في فرنسا، والتي تمت بمقر الاتحاد الدولي لكرة القدم اول من امس.

كما تقرر ان يغادر المنتخب الرياض متوجها للبرتغال يوم الاحد 10 اغسطس 1997، لاقامة معسكر خارجي لمدة شهر، يجري خلاله ستة لقاءات ودية دولية مع بعض الفرق والمنتخبات العالمية. وبعد عودة المنتخب سيجري لقاء وديا يوم 9 سبتمبر (أيلول) المقبل، كما سيكون للمنتخب لقاء ودي آخر يوم 26 سبتمبر المقبل.

في قبل نهائي كرة القدم العربية

منتخب لبنان يتطلع لتخطي نظيره السوري اليوم

بيروت: «الشرق الاوسط»



يشهد ملعب المدينة الرياضية مساء اليوم اللقاء الجماهيري الكبير بين منتخب لبنان ونظيره السوري في الدور قبل النهائي لبطولة كرة القدم العربية، وكان المنتخب اللبناني قد احتل المركز الثاني في المجموعة الاولى بفارق الأهداف عن الاردن متصدر المجموعة، بينما احتل المنتخب السوري صدارة المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط ودون هزيمة في اللقاءات التي جرت في طرابلس، وقد زحفت الجماهير السورية الى بيروت خلف فريقها لمؤازرته أمام المنتخب اللبناني اليوم، وبالرغم من كفة المنتخب السوري هي الأرجح بالمقارنة بنتائجه وأهدافه إلا ان مباريات الدور قبل النهائي تختلف تماماً خاصة ان المنتخب تسانده جماهيره الغفيرة بالاضافة الى ارضه، فهل تلعب الارض مع اصحابها اليوم وتتحقق أمنيات مدرب لبنان الويلزي تيري يورات في تحقيق انجاز للكرة اللبنانية قبل وداعه لها؟ الحديث في الشارع الرياضي اللبناني عن مباراة كرة القدم بين المنتخب اللبناني والمنتخب السوري طغى على أخبار الدورة العربية ونتائجها الأخرى، ولأول مرة تزحف الجماهير اللبنانية والسورية الى اماكن تدريب المنتخبين للاطمئنان عن اللاعبين قبل اللقاء الجماهيري الكبير.

وقد وضح من خطة مدرب لبنان تيري يورات انه سيلعب بطريقة (4 ـ 4 ـ 2) في البداية معتمداً على رأس الحربة في الهجوم وارطان جازاريان وعبد الفتاح شهاب بينما ركز مدرب سورية كونين يوري على تطبيق طريقة 3 ـ 5 ـ 2 بالاعتماد على رأس الحربة نادر جو خدار وانسي صاري والسيطرة على منتصف الملعب باشراك خمسة لاعبين بقيادة عبد القادر رفاعي، فهل يتمكن المنتخب السوري من مواصلة انتصاراته والتأهل الى المباراة النهائية للفوز على المنتخب اللبناني أمام جماهيره وفي عقر داره؟

زاجالو يستدعي أندرسون وعودة جونينهو للمنتخب البرازيلي

رونالدو ضمن صفوف انترناسيونالي أمام مانشستر يونايتد الأحد

ميلانو (ايطاليا) ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ ا. ف. ب



رونالدو يحمل قميص فريقه الجديد انترناسيونالي الايطالي (ا ف ب)

سيرتدي مهاجم منتخب البرازيل رونالدو الفانلة رقم 10 في صفوف انترناسيونالي الايطالي في اول مباراة سيخوضها معه الاحد المقبل ضد مانشستر يونايتد بطل الدوري الانجليزي.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) سمح امس لانترناسيونالي باشراك رونالدو في المباريات التجريبية التي سيخوضها حتى التوصل الى اتفاق بينه وبين برشلونة الاسباني. وقال رونالدو الموجود حاليا في البرازيل والمنتظر وصوله الى ميلانو غدا «سبق لبيليه وزيكو ان حملا الرقم 10 وهذا فخر كبير لي» يذكر ان رونالدو يرتدي عادة الرقم 9، لكن التشيلي ايفان زامورانو يحمل هذا الرقم في صفوف انترناسيونالي.

وفي مدريد قالت صحيفة اسبانية امس ان المهاجم البرازيلي روماريو غير رأيه وسيلعب لبلنسية الذي يلعب بالدوري الاسباني لكرة القدم الموسم المقبل، وكان بلنسيه قد اقرض روماريو لناديه البرازيلي السابق فلامينجو الموسم الماضي لمدة عام واحد فقط ولكن روماريو لمح من قبل الى انه لا يريد ان يترك البرازيل لانه يرغب في البقاء بجوار ابنيه.

ونقلت صحيفة ماركا الرياضية الاسبانية عنه قوله : لم اعتقد ابدا انني سأترك فلامينجو ولكني محترف، افضل شيء الآن بالنسبة لي العودة والظهور بمظهر جيد مع فريقي الاسباني.

ولم ينكر روماريو الاسباب التي دفعته لتغيير رأيه ولكن من المعتقد ان كليبر ليتي رئيس فلامينجو اقنعه بالوفاء ببنود عقده مع بلنسية.

واجرى ليتي محادثات مع فرانسيسكو رويج رئيس بلنسية يوم الاثنين الماضي بخصوص عودة روماريو للنادي البرازيلي بعد نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 1998، واستبعد روماريو من تشكيل المنتخب البرازيلي الذي سيقوم برحلة في الشرق الاقصى في اغسطس (آب).

وفي باريس قال صانع الالعاب البرازيلي ليوناردو انه وافق على الانتقال من باريس سان جيرمان الفرنسي الى ميلان الايطالي الموسم المقبل اذا توصل الناديان الى اتفاق.

واضاف ليوناردو ـ 27 عاما ـ من معسكر باريس سان جيرمان التدريبي امس : «يتفاوض الناديان والامر يرجع اليهما لاتخاذ قرار.. اتصل بي ميلانو ولكن هناك عرضا ايضا من برشلونة». وينفي ليوناردو تقارير صحافية بانه وقع على اتفاق بالفعل مع ميلان، ومضى يقول «ساكون سعيداً بانتقالي الى ميلان ولكني اشعر بالسعادة في باريس ايضا واود فقط ان يتخذ قرار باسرع وقت ممكن». وتفيد تقارير بان باريس سان جيرمان طلب 80 مليون فرنك نحو 18 مليون دولار مقابل انتقال ليوناردو، وترك ليوناردو للفريق الفرنسي سيمهد الطريق امام انضمام مواطنه ادميلسون لباريس سان جيرمان من بورتو البرتغالي.

والى ذلك استدعى مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاجالو مهاجم فريق موناكو بطل فرنسا سوني اندرسون للمرة الاولى الى صفوف المنتخب المدعو الى مواجهة كوريا الجنوبية واليابان في 10 و13 اغسطس المقبل على التوالي خلال جولته الاسيوية.

في الجولة الحاسمة لتصفيات كأس الأمم الأفريقية

منتخب مصر يلتقي نظيره الإثيوبي ويترقب نتيجة لقاء المغرب والسنغال

الرباط: «الشرق الأوسط»

دخل المنتخب المغربي في معسكر اعدادي في ضواحي الرباط تاهبا للمباراة التي تجمعه بنظيره السنغالي مساء الاحد المقبل في ملعب مجمع الأمير مولاي عبد الله في الرباط في اطار تصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم التي تجرى نهائياتها ربيع العام المقبل في بوركينافاسو. ورغم أن هذه المباراة تعتبر شكلية بالنسبة للمنتخب المغربي الذي ضمن تاهله للنهائيات الافريقية كما تاهل لنهائيات مونديال فرنسا 1998، فقد حرص المدرب هنري ميشيل على دعوة ابرز اللاعبين المحترفين والهواة لتحقيق فوز يزيد في تلميع صورة «أسود الأطلس» ويعزز مكانتهم في ترتيب الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» حيث يحتلون المركز الخامس عشر متصدرين ترتيب المنتخبات العربية والافريقية ومتقدمين على عدد من المنتخبات الدولية القوية.

وكيفما كانت الملابسات المحيطة بمباراة الاحد المقبل التي تعتبر حاسمة بالنسبة للمنتخبين السنغالي والمصري لتحديد من منهما سيرافق المغرب الى نهائيات بوركينا فاسو، فإن المنتخب المغربي لا تسمح له ظروفه المعنوية بأية كبوة تمس معنوياته المرتفعة. فمنذ عامين لم يتجرع «أسود الأطلس» طعم الخسارة، ولم يسجلوا غير الفوز امام مناصريهم. واهم من هذا وذاك انهم تعودوا هز شباك خصومهم سواء في المباريات التي لعبوها في ميادينهم او تلك التي خاضوا غمارها في ملاعب الخصوم.

وفيما توجهت بعثة المنتخب الإثيوبي المكونة من 22 فردا بينهم 18 لاعبا مباشرة الى الاسكندرية للإقامة بها استعدادا للقاء الذي سيقام باستاد الاسكندرية تنفيذا لعقوبة الاتحاد الافريقي ضد الفريق المصري باقامة مباراتين خارج ملعب العاصمة، تجمع لاعبو المنتخب المصري بمقر دار الدفاع الجوي وتوجهوا بعدها الى الاسكندرية لدخول معسكرهم المغلق بها استعدادا للقاء.

وسوف يتدرب الفريق على فترتين خلال الايام المقبلة باحد الملاعب الفرعية ثم ينقل تدريبه بعد ذلك على ملعب استاد الاسكندرية الذي ستقام عليه المباراة. وتلقى المدير الاداري للفريق سمير عدلي برقيتين من لاعب مصر الدولي حازم امام المحترف بنادي اودينيزي الايطالي تفيد بوصوله للانضمام للمنتخب، وكذلك تلقى برقية اخرى من الاتحاد الكاميروني تفيد بوصول طاقم الحكام الكاميروني الذي سيدير اللقاء يوم الاربعاء المقبل ايضا.

وكان المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهري اختار يوم الجمعة الماضي 19 لاعبا لدخول معسكر المنتخب استعدادا للقاء وشهد الاختيار عودة نجمي المنتخب حسام حسن وعلي ماهر بسبب النقص الواضح في الناحية الهجومية التي عانى منها الفريق حديثا بسبب الاصابات وتواضع المستوى. وشاهد الجوهري عددا من شرائط الفيديو الخاصة بمنتخب اثيوبيا لمعرفة طريقة لعب الفريق عن قرب. وتؤكد استعدادات المنتخب المصري على خوض المباراة بطريقة هجومية منذ بدايتها بغية احراز عدد وافر من الأهداف حتى يؤمن الفريق فرصته في الصعود للنهائيات اذا ما تم اللجوء لفارق الأهداف لتحديد الفريق الصاعد.

يوسف فرتوت نجم المغرب (يسار) في صراع مع مدافع غاني خلال احدى الجولات الافريقية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البلغاري بينيف مدرب النصر السعودي يعد بموسم من البطولات

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أعلن المدرب البلغاري بينيف المشرف الفني الجديد لفريق النصر السعودي بانه سيقود فريقه الى تحقيق البطولات المحلية والخارجية في الموسم الرياضي المقبل، وقال ان النجاح هو الهدف الذي يسعى لتحقيقه دائما في عمله، واضاف ان تعاون اللاعبين والادارة اثناء الموسم سيؤدي الى النجاح الذي ينشده الجميع.

وقال بينيف بانه بصدد عرض اسماء اكثر من ثلاثة لاعبين من بلغاريا للادارة لاخذ الموافقة على التعاقد مع لاعبين منهم الموسم الرياضي المقبل كمحترفين اجانب بعد ان تقتنع اللجنة الفنية المشرفة على فريق كرة القدم بمستواهم.

ويذكر ان المدرب البلغاري بينيف وصل الى السعودية مساء اول من امس يرافقه رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم فالنتينو لتوقيع العقد مع نادي النصر السعودي للاشراف فنيا على الفريق الاول الموسم المقبل.

ويواصل نادي النصر مع مدربه الجديد البلغاري ديمتير بينيف النقاش حول اسماء فريق العمل من المساعدين الذين سيعملون مع المدرب الموسم المقبل ويذكر ان التعاقد مع المدرب البلغاري الذي قاد منتخب بلغاريا في مونديال كأس العالم التي اقيمت في اميركا عام 94، كان لموسم واحد مقابل 250 الف دولار شاملة مقدم العقد والرواتب الشهرية.

ومن جهة اخرى تاكد بصفة رسمية ان النصر قرر الغاء عقد اللاعبين اوهين كنيدي الذي تلقى عرضا لانتقاله الى احد الاندية الاوروبية، وكذلك زميله يايا مالك الذي رأت الادارة الغاء عقده بعد التاكد بان اللاعبين لن يقدما المستوى الذي تطمع فيه ادارة النصر.

وعلى صعيد اخر قدمت ادارة نادي النصر طلبا رسميا لنادي الرياض يتضمن فيه طلب شراء عقد مهاجم الفريق الكروي خالد السويلم ليلعب في صفوف فريق النصر الموسم المقبل مقابل 450 الف ريال سعودي يحصل النادي على 300 الف ريال واللاعب على 150 الف ريال، وتنتظر ادارة النصر الرد الأخير من ادارة نادي الرياض خصوصا بعد ان اخذت الموافقة المبدئية من اللاعب نفسه الذي ابدى رغبته للاحتراف في صفوف فريق النصر الموسم المقبل.

الوحدات الأردني يسعى للتعاقد مع لاعبين عراقيين لدعم صفوفه في بطولة الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعطى نادي الوحدات الأردني مدرب فريقه الأول لكرة القدم العراقي انور جسام الضوء الاخضر للتعاقد مع اثنين من نجوم الكرة العراقية وذلك لتعزيز صفوف فريق الوحدات الذي يتاهب للمشاركة في بطولة الأندية العربية الثامنة لأبطال الكؤوس بكرة القدم التي يستضيفها النادي الإسماعيلي المصري في مدينة الإسماعيلية خلال النصف الثاني من أغسطس (آب) المقبل.

ويأتي تعاقد الوحدات الأردني مع لاعبين عراقيين لمشاركته في بطولة الأندية العربية حصراً، كون تعليمات اتحاد الكرة الأردني لا تسمح للاعبين غير اردنيين بالمشاركة في مسابقات الكرة المحلية. وفي حالة استقدام اثنين من نجوم الكرة العراقية فإن الوحدات سيتعاقد معهما لمدة شهر واحد.

ويتأهب فريق الوحدات لإقامة معسكره التدريبي الداخلي في مدينة العقبة (أقصى جنوب الأردن) قبل أن يلتقي على استاد عمان أواخر الشهر الحالي مع فريق نادي القوة الجوية بطل الدوري العراقي وذلك في المباراة التجريبية الأخيرة للوحدات قبل سفره الى الإسماعيلية في مطلع الشهر المقبل لإقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى موعد بدء المنافسات الرسمية لبطولة الأندية العربية أبطال الكأس. ويذكر ان الوحدات سيمثل الكرة الأردنية في نهائيات بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري أيضاً التي يستضيفها النادي الإفريقي التونسي خلال شهر نوفمبر القادم، إضافة الى مشاركته في بطولة أبطال الكأس، وذلك بوصف فريق الوحدات حاملاً للقبي الدوري والكأس في الأردن للموسم الماضي (96).

ويطمح فريق الوحدات الى تسجيل مشاركة فعالة في بطولة ابطال الكأس في الإسماعيلية لتعويض اخفاقه في البطولة السابعة التي استضافها في عمان العام الماضي حيث خرج الوحدات منذ منافسات الدور الأول.

ويذكر أن فريق الوحدات يضم نخبة من نجوم المنتخب الأردني المشارك حالياً في الدورة العربية الثامنة في بيروت وهم: يوسف العموري وعبدالله ابو زمع وفيصل ابراهيم ورأفت علي وعصام محمود وجهاد عبد المنعم ومنير أبو هنطش.

صالح سليم يحسم مشاكل الأجهزة الفنية

الأهلي المصري يستأنف تدريباته للقاء شبين

القاهرة: من عبده زينة

حسم مجلس ادارة النادي الأهلي أزمة تشكيل أجهزته الفنية للموسم الجديد خاصة مسؤولية قطاع الناشئين باسناد رئاسته الى طارق سليم شقيق رئيس النادي لينهي بذلك مجلس ادارة الأهلي إحدى المشاكل المفاجئة التي تفاعلت داخل النادي مؤخرا واثارت جدلا واسعا.

وتسببت معارضة عضو مجلس الادارة طاهر أبو زيد نجم الأهلي السابق في إلغاء منصب المدير الفني لقطاع الناشئين الذي كان مرشحا له انور سلامة، ورغم نجاح أبو زيد في إبعاد سلامة لخلاف شخصي سابق بين الطرفين الا انه فشل في تعيين الدكتور المفتي ابراهيم في نفس الموقع.

وكان تدخل صالح سليم رئيس النادي حاسما ليبعد الاهلي عن مشكلة كبرى رجح كثيرون انها ستكون بداية الدخول في معترك لأزمات. وقرر مجلس ادارة الأهلي تولي نجم الأهلي السابق محمد رمضان موقع المدير الاداري للقطاع وعلاء عبدالصادق مساعدا له، فيما اختار المجلس باقي الأجهزة الفنية للألعاب الأخرى. على جانب آخر استأنف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي تدريباته بعد حصوله على راحة لمدة أربعة أيام استعدادا للقاء شبين الهام الذي سيقام أول اغسطس (آب) المقبل ضمن مباريات الاسبوع التاسع والعشرين. واذا حقق الاهلي الفوز في تلك المباراة سيعلن نفسه بطلا رسميا للدوري المصري قبل نهايته باسبوع واحد وللمرة الرابعة على التوالي، ويبحث الجهاز الفني للفريق الاتفاق على اقامة مباراة ودية للفريق خلال الاسبوع المقبل يستعد بها لمباراة شبين الهامة.

على جانب آخر دخل فريق شبين معسكرا مغلقا لمدة عشرة أيام استعدادا للقائه مع الاهلي وسوف يؤدي الفريق خلال معسكره مباراتين وديتين مع كل من الاتحاد والمنصورة استعدادا للقاء.

يبدأ المنتخب المشوار بلقاء اليابان 19 سبتمبر المقبل

رضاء إماراتي عن قرعة الأدوار النهائية لتصفيات آسيا لكأس العالم

دبي ـ «الشرق الاوسط»، أ.ف.ب:

ساد تفاؤل كبير بامكانية صعود المنتخب الاماراتي الى نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا بعد ان تم اول من امس في زيوريخ (سويسرا) سحب قرعة الادوار النهائية لمونديال 98 للقارة الاسيوية والاعتماد على نظام الذهاب والاياب بدلا من نظام التجمع في دولة واحدة.

وقال نائب رئيس لجنة المنتخبات يوسف السركال ان القرعة «جاءت مرضية للغاية وان الفرصة جيدة في ان يحقق المنتخب الاماراتي نتائج باهرة شرط ان يبدأ الاستعداد سريعا».

واضاف ان «السلبية الوحيدة في نظام الذهاب والاياب هي كثرة التنقلات ومشقة السفر وهذا يتطلب استعدادا اكبر من الناحية الادارية وتوفير مناخ ملائم للاعبين من جميع النواحي».

وقال عضو مجلس ادارة الاتحاد الاماراتي احمد عيسى ان «القرعة لم تكن موجهة اطلاقا واعطت كل ذي حق حقه». واضاف «القرعة متوازنة ومهمتنا ليست سهلة لكنها ليست مستحيلة ايضا».

واعتبر حارس مرمى المنتخب محسن مصبح ان «القرعة خدمت الامارات كونها اوقعتها مع منتخبات سبق ان لعبت ضدها وتعرف اسلوبها جيدا».

وكان رأي نجم المنتخب لاعب خط الوسط محمد علي مخالفا لرأي زميله مصبح لانه كان يتمنى ان «تجمعه القرعة مع المنتخبات الخليجية لانه يعرف اسلوبها تماما».

وقد يطلب الاتحاد من المدرب البرازيلي لوري ساندري قطع اجازته في البرازيل والعودة الى الامارات لاجراء تعديل على برنامج الاعداد لان التصفيات ستبدأ في 12 سبتمبر المقبل وليس في اكتوبر (تشرين الاول). وكان مقررا ان يبدأ المنتخب الاماراتي المرحلة الاولى من الاستعداد في الاول من اغسطس (آب) المقبل.

البرنامج المؤقت للمباريات

وجاء البرنامج المؤقت لمباريات الادوار النهائية من تصفيات مونديال 98 للقارة الآسيوية كما اذاعه الاتحاد الدولي من مقره في زيوريخ (سويسرا) على ان يثبته قبل 31 يوليو (تموز) الحالي:

المجموعة الاولى:

13 ـ 9: الصين ضد ايران
14 ـ 9: السعودية ضد الكويت
19 ـ 9: ايران ضد السعودية، وقطر ضد الكويت
26 ـ 9: قطر ضد الصين، والكويت ضد ايران
3 ـ 10: ايران ضد قطر، والصين ضد السعودية
10 ـ 10 : الكويت ضد الصين
11 ـ 10: السعودية ضد قطر
17 ـ 10: الكويت ضد السعودية، وايران ضد الصين
24 ـ 10: السعودية ضد ايران، والكويت ضد قطر
31ـ 10: الصين ضد قطر، وايران ضد الكويت
6 ـ 11 : السعودية ضد الصين
7ـ 11: قطر ضد ايران
12ـ 11: الصين ضد الكويت، وقطر ضد السعودية

المجموعة الثانية:

6 او 7 ـ 9: كوريا الجنوبية ضد كازاخستان، واليابان ضد اوزبكستان
12 ـ 9: الامارات ضد كازاخستان
13 ـ 9: اوزبكستان ضد كوريا الجنوبية
19 ـ 9: الامارات ضد اليابان
20 ـ 9: كازاخستان ضد اوزبكستان
27 ـ 9: اوزبكستان ضد الامارات
27 او 28 ـ 9: اليابان ضد كوريا الجنوبية
4 ـ 10: كازاخستان ضد اليابان
4 او5 ـ 10: كوريا الجنوبية ضد الامارات
11 ـ 10: كازاخستان ضد كوريا الجنوبية، واوزبكستان ضد اليابان
18 او19 ـ 10: كازاخستان ضد الامارات، وكوريا الجنوبية ضد اوزبكستان
25 او26 ـ 10: اوزبكستان ضد كازاخستان، واليابان ضد الامارات
1 او 2 ـ 11: كوريا الجنوبية ضد اليابان
2 ـ 11: الامارات ضد اوزبكستان
7 ـ 11: الامارات ضد كوريا الجنوبية
7 او 8 ـ 11: اليابان ضد كازاخستان

ويتاهل اول كل مجموعة الى النهائيات مباشرة، وتلعب ثاني المجموعة الاولى ضد ثاني المجموعة الثانية مباراة فاصلة في بلد محايد لتحديد هوية المتاهل الثالث الى فرنسا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني)، اما الخاسر فيلعب مباراتين ذهابا في 22 نوفمبر وايابا في 29 منه ضد استراليا بطلة تصفيات قارة اوقيانيا لمعرفة هوية صاحب البطاقة الرابعة.

لاعب منتخب توجو تاجو يعود لصفوف الأفريقي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مقربة من النادي الأفريقي التونسي ان قضية عودة المدافع سالو تاجو من توجو، الى النادي الافريقي اصبحت محسومة وانه في الطريق للتوقيع على عقد لمدة موسم واحد.

واوضحت هذه المصادر ان سالو تاجو اجرى خلال اليومين الماضيين محادثات في تونس مع رئيس النادي الافريقي وكذلك مع المدرب الفرنسي اوفي اكسبرايا الذي حل مكان المدرب التونسي فوزي البنزرتي على رأس الادارة الفنية للفريق، واشارت المصادر الى انه رغم المطالب المبالغ فيها من سالو تاجو الا ان الجانبين توصلا لاتفاق شبه نهائي بخصوص بعض المسائل مثل مقدم التوقيع على العقد والمكافأة الشهرية وغيرهما من الامتيازات الاخرى.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس النادي الافريقي الى سويسرا حيث يلعب سالو تاجو مع نادي سيرفيت دي جينف قد اسهمت في تغيير بعض مواقف سالو تاجو وكذلك في انتزاع موافقة رئيس نادي سيرفيت على استعارة اللاعب لموسم واحد.

ويذكر ان النادي الافريقي شهد مع المدافع سالو تاجو خلال الموسمين الكرويين اللذين لعبهما في تونس تحسنا كبيرا في نتائجه حيث أحرز في الموسم الكروي 1995 ـ 1996 بطولة الدوري كما فاز النادي الافريقي خلال نفس الموسم بلقب أحسن وافضل خط دفاع.

ويعترف جمهور النادي الافريقي وادارته بان المدافع سالو تاجو لعب دورا كبيرا في تحقيق هذه النتائج الباهرة.

ويذكر ان سالو تاجو الذي يعتبر احد اعمدة منتخب توجو قد فاجأ النادي الافريقي في بداية الموسم الكروي 1996 /1997 بالتعاقد مع نادي سيرفيت دي جينف وهو ما اثار حفيظة ادارة النادي التونسي وجماهيره، ورغم المحاولات والمساعي التي قام بها الافريقي لاقناع سالو تاجو بالعودة عن قراره مقابل تحسين مكافآته الشهرية، فان المدافع الذي يتمتع بشعبية كبيرة في اوساط جمهور النادي الافريقي تمسك بقراره ولعب الموسم الماضي في سويسرا.

قراءة جديدة في حياة نوري السعيد ومواقفه (1ـ2)

دار «السيد» ليست مأمونة.. غريب في العراق من لم تصبه الفجيعة

● السعيد اقترح «ادارة ممتازة» في لبنان.. وحقوق أقليات لليهود ● بعد انقلاب بكر صدقي اختلت القواعد السلمية للعبة السياسية ● تجنيد خمسة عشر ألف جندي كان سيعوض عن الوجود البريطاني في العراق ● حذر السعيد من تركيا وايران ورفض اقتراحاً بريطانيا ببناء درك محلي بدلا من الجيش



نوري السعيد مع حفيديه فلاح وعصام

سعد البزاز

ما اصعب الدفاع عنه وما اصعب الهجوم عليه..

هناك رجال يصلح هذا النداء في التعامل معهم، ومن هؤلاء نوري السعيد رئيس الوزراء الاسبق الذي شكل اربع عشرة وزارة في اربعين سنة من تاريخه في الحكم، وكثر عليه الخصوم حتى بات متعذرا الرد عليهم مرة واحدة بعد ان اعتزوا بإثم الكراهية التي ناصبوه اياها ثم لم تعد لديهم شجاعة كافية للتراجع عن الشعارات التي كانوا يرفعونها ضده، ويصعب الهجوم على الرجل ايضا من كثرة ما ناشه من سهام وقطعت اوصاله من حراب فخرج من الحياة وحيدا من المال والولد لم يخلف من الارث الا افعاله التي لم تزل بعد اربعين عاما من رحيله موضع جدل واثارة.. فقد رحل الرجل الذي طالما ارتبط بالقول العراقي الشهير: «دار السيد مأمونة..» فاذا بالدار غير آمنة.. وقتل الرجل على ايدي رجال آخرين لم يلبثوا ان غدوا هم انفسهم ضحايا دولاب الدم الذي حركوه قتله.. ثم دار عليهم فابتلعهم.

وما احوجنا الى اعادة قراءة هذا الرجل سيرة ومواقف.. بعد ان فاجأنا الرئيس صدام حسين بالتهجم عليه في آخر خطاب وجهه الى الجمهور العراقي هذا الشهر وهو الذي كان يستنجد ببعض آراء السعيد ابان ازمة الخليج 1990 ليتخذ منها حجة في تبرير ما اختار من سياسات ومواقف آنذاك، فهو في هذه الحالة، كما كان في سواها، وطني مرة.. ومجرد عميل مرة اخرى، فقد كان نوري السعيد موضع انتقاد وتجزئة في حياته.. كما في مماته.

للتاريخ حكايات شتى..

ليس هناك من استضعفه مكر السياسيين وانحيازهم.. اكثر من التاريخ.. فقد امتدت يد السطو والتحريف والالغاء الى اجل شخوصه وأكبر وقائعه. وكثيرا ما حصل ذلك امام الشهود الاحياء انفسهم.. وحصل بافظع منه بعد ان غاب الشهود.. يوم لم يعد ثمة رادع معنوي او مادي يحجز محاولات مصادرة التاريخ واستضعافه، واعادة صياغة وقائعه بما يلبي رغبة مالك القوة والمهيمن على وسائل الاتصال ومراكز ضبط الرأي العام والتحكم به وادارته.. حتى بدا، كأن للتاريخ حكايات شتى، كل منها خلاف للأخرى فلا تزيد، عندئذ عن كونها مروية مركز قوة اراد ان يلمع صورة ويسدل الستار على اخرى.

وفي بلد كالعراق متشعب الاعراق، متنوع المنابت، مضطرب الخيارات، غلب العنف فيه سماحة القلوب، ودار عليه دولاب الدم عشرات من سنين تاريخ الحديث، بالامكان ان ندرك ان للرغبة في السطو على وقائع التاريخ دوافع كامنة وأخرى ظاهرة، وان لقسوة المستحوذين سلطانا يجعلهم يعطون انفسم حقا، لم يمنحه لهم احد، في توزيع صكوك البراءة على صناع تاريخ العراق وأبطاله وأعلامه ومفكريه.. وخلاقي الفكرة والعبرة في كل ازمنته، وفي تقييم مؤرخي غضبه وسماحته.. عسره ويسره.

ويوم التحقنا في معترك الحياة السياسية والفكرية، كانت النجوم تتساقط من سماء العراق، فسيد الامس مسحول في شوارع اليوم، والنبيل الذي حسد الرعاع عليه عفته، صار يقطع اوصالا ويعلق على اعمدة الكهرباء، والرجل الذي ذهب ليسأل عن جثة ابيه ذبح من العنق وتدحرجت كرة رأسه بين الاقدام، وكانت ثمة مدن ثكلى غاصت في احشائها حراب ابنائها.. وصارت الفجيعة رمادا حيثما يكون فضاء العراق.. ولم تعد هناك كربلاء واحدة.. كثرت كربلاءات البلاد.. ولم يعد ثمة مفجوع اكثر استحقاقا للرثاء من مفجوع سواه في بلاد صار الغريب فيها من لم تنشه السهام والحراب وحافات السكاكين او تتحلق عليه حبال المشانق وتتسرب الى رئته روائح البارود.

غريب في العراق.. هذا الذي لم ينتم الى الفجيعة.. ولم يأته الغدر من ابناء جلدته.

لا مذكرات.. لنوري السعيد

ولا ادل على القسوة من المذبحة التي وقعت صبيحة 14 تموز (يوليو) 1958، ولعل ذلك الصباح الدامي كان فاتحة عصر دموي انشرخ فيه المجتمع ثم تآكل نظامه القيمي، اذ اتاح سقوط الشرعية البرلمانية وغياب شرعية الولاية التاريخية لمؤسسي دولة العراق الحديث، لكل من وجد في نفسه القوة ان يفتح النار من فوهات البنادق ليطالب بالحكم حتى يتهيأ من هو اكثر منه قوة وجرأة ليخطف السلطة في استعراض غير منته للقوة، صار السيد فيه من كان اكثر استعدادا للقتل والسطو. حتى ليبدو ان كل فواجع العراق التي تلت ذلك التاريخ كانت تفريخا لمأساة ما حصل ضد العائلة الآمنة الامينة التي كافحت في سبيل قيام عراق مدني.. كان من ابرز رجالاته نوري السعيد الذي تلطخت سمعته بنتاج حملات الدعاية المحلية والخارجية حتى تصعب محاولة انصافه.. او هكذا افترض المتوالون على كراسي السلطة والدعاية.. ومن هنا فإن اعادة قراءة مواقف هذا الرجل، لوضعه في مكانته التي يستحقها من تاريخ العراق، هي واجب اخلاقي لا بد منه لتدارك بعض الخلط والخطأ والخطيئة مما اصاب بلادا تلد الفجيعة فيها فجيعة اخرى.. كان لا نهاية لمتواليات الانتقام والثأر والاستحواذ على السلطة.. مع ان آلام الشعوب عبر التاريخ كانت دائما ام الخلاص ورحم الصحوة.

ولعل اكبر ما يحتاجه العراق اليوم هو رد الاعتبار الى اجل شخوص تاريخه الحديث ليتوقف شطب ادوار بناة البلاد وصانعي استقلالها ودولتها المعاصرة.

لا شك اذن ان البلاد تحتاج الى مراجعة اخلاقية لتقف من رموزها الكبيرة موقف انصاف وعدل، اذ من العار ان عمودا يرمز الى الملك فيصل الاول ظل ثابتا في مكانه بمدينة حيفا عرفانا من اهلها لمواقفه نحوهم وتخليدا لزيارته اليها، ولم يجرؤ الاسرائيليون على ازاحته، في حين لم يعد نصب فيصل الاول الى احدى ساحات بغداد الا بعد إحدى وثلاثين سنة من خلع الارض منه.

ولا أدري لماذا لم يخطر ببال الذين الغوا «العصر السعيدي» في تاريخ العراق المعاصر، انه بدون انصاف ذلك العصر، لن يندفع كثير من الناس لانصاف العهود التالية، اذ ان من يلغي الآخرين.. يكون قد وفر مبررات الغاء نفسه.

لا يبدو، حتى اليوم ان نوري السعيد قد ترك خلفه ما يمكن عده مذكرات شخصية، او اخرى يدون فيها الاحداث التي ساهم في صناعة وقائعها، وربما كان السبب في ذلك ان الطابع العملي الواقعي الذي اتسم به سلوكه جعله منصبا على صناعة الحدث اكثر من توثيقه. ولذلك فإن الكتابين اللذين حملا اسمه وصدرا على التوالي سنتي 1943 و1947 قد يكونان، الى جانب خطاباته وأحاديثه الصحفية، هي الوثائق الوحيدة التي خلفها من بعده، لتصبح شاهدا مدونا لا يقبل الرد على رجل كان يصنع التاريخ.. اكثر مما ينشغل في تدوينه.

وليس مستغربا ان يكون قد جمع في احد الكتابين اللذين تركهما (1947) محاضراته حول الفعاليات العسكرية للثورة العربية، فقد بدأ حياته ضابطا بغداديا في الجيش العثماني وقاتل في حروب البلقان وهو لم يزل في الرابعة والعشرين من العمر (1912)، ثم ترك الخدمة هناك ليلتحق بالأمير فيصل بن الحسين ضابط ركن لقواته في العمليات التي وقعت بين 1916 ـ 1918 وهي الفترة التي يؤرخها في كتابه الثاني، ولذلك لم يتردد نوري السعيد في الانحياز الى تأييد اختيار فيصل الاول ملكا على العراق ومؤسسا لدولته الحديثة بعد ان اظهر الولاء له وهو يقود عملياته العسكرية في صحراء الاردن وحواضر سورية.

أما كتابه الآخر (1943) فكان يدور حول مفهوم وحدة العرب في ضوء ما ترسب من نتائج عن نكث بريطانيا لعهودها التي قطعتها للعرب، ولعل من ارقى ما توصل اليه في المذكرات التي حواها هذا الكتاب ان انضمام العرب الى اتحاد او عصبة عربية يستند الى تماثل القيم العليا التي تستفزهم، وهي مبادئ حرية الضمير وحرية الكلام والمساواة امام القانون. وقد كرس بذلك اشتياق العرب الى الحرية داخل اوطانهم وعد ذلك عاملا اساسيا من العوامل التي تجمعهم، فرفض اي صيغة للاستبداد وقدم رؤية متقدمة ما زالت المناداة بها حاجة تستبق سواها في حياة العرب بعد اكثر من نصف قرن على تبني نوري السعيد لها.

اليهود أقلية في دولة عربية كبيرة

وكان يجد في الكتاب الذي حوى مذكراته الى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط (ريتشارد كيسي) وعرف لاحقا بالكتاب الازرق ان اعادة توحيد العراق وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان في دولة واحدة سيؤدي الى منح اليهود امتياز العيش في اطار ادارة شبه ذاتية، مع ضمان بقاء القدس مدينة مفتوحة لجميع الاديان، واستمرار تمتع الموارنة في لبنان ـ اذا شاءوا ـ بادارة ممتازة.

ولا شك ان مذكرة نوري السعيد حول وحدة العرب واستقلالهم كانت مصدرا اساسيا لمشاريع قيام اتحاد عربي تطور لاحقا ليمهد لنشوء جامعة الدول العربية بعد ان لقي المشروع الاول صدودا من لدن معظم الاطراف الاقليمية والدولية، فقد هاجمه وزير الخارجية البريطاني (انتوني إيدن) ورفضه الفرنسيون والاميركيون، وتحفظ عليه رئيس وزراء مصر (مصطفى النحاس)، ولم يفلح مبعوث الحكومة العراقية جميل المدفعي في الترويج لمشروع قيام الاتحاد العربي خلال جولة ما في البلدان العربية، وبذلك كانت افكار نوري السعيد قد وصلت معظم الحكام العرب كما وصلت الى السياسيين البريطانيين، وبذل السعيد جهدا مباشرا للترويج لمبادرته فسافر الى الاردن وسوريا ولبنان وفلسطين ثم مصر التي مكث فيها طويلا يحاول اقناع قادتها بتأييد قيام سوريا كبرى او اتحاد عربي يمكن ان ينضم اليه الآخرون لاحقا.. لكن محاولته لم تنجح هو الآخر.

ومن هنا فإن العودة الى قراءة افكار نوري السعيد بعد نصف قرن من نشرها تتيح لنا البحث عن الخلاص من المأزق الراهن بالتشبث بنماذج من الحلول التي توصل اليها السياسيون الرواد الذين تعرضت جهودهم للتعمية خلف سحب الدخان نصف قرن من الزمان.. او يقل.

وعدا عن المدونين الاثنين اللذين تركهما السعيد وتناول فيهما قضايا عربية، كان من الصعب العثور على مدون بقلمه يتعرض لأسلوبه في ادارة الحكم وجهوده في بناء مجتمع مدني عراقي، وهو ما يمكن استقراؤه بمراجعة وثائق البلاط والوزارات العراقية المتعاقبة وبعض احاديثه وتصريحاته الى جانب شهادات الذين عاصروه وشهدوا تلك الحقبة التأسيسية من تاريخ العراق والعرب. اما المطبوع الثالث الذي حمل اسمه فكان يجمع احاديثه الصحفية وقد نشره سنة 1947، وهو ذو طابع ظرفي لا يرقى الى مستوى ما عرضته مذكرته في كتاب «استقلال العرب ووحدتهم» او ما ورد في كتابه حول الحركات العسكرية.

ومن الصعب الا نعترف بأن قراءة جديدة لنوري السعيد ومحاولة انصافه هي جزء من عبء اخلاقي ومعنوي يترتب على الجيل الذي اتى من بعده.. ومن هنا جاءت فكرة اعادة نشر ما كتبه وتقييمه من جديد.

ولا يقصد بمراجعة ارثه السياسي الاعتراف له وحده بالجهد المبذول لخدمة العراق والعرب، بل هو اعتراف لكل السياسيين الرواد الذين عاشوا في تلك الفترة، بدءا بعبد الرحمن النقيب وياسين الهاشمي وعبد المحسن السعدون وناجي السويدي وناجي شوكت وصالح جبر وجميل المدفعي وطه الهاشمي ومزاحم الباجه جي وعلي جودت الايوبي وحكمت سليمان وفاضل الجمالي واحمد مختار بابان وعلي ممتاز الدفتري وأرشد العمري وعبد الوهاب مرجان ومحمد الصدر وآخرين، وهو اعتراف ايضا بدور الرواد والمكافحين من امثال كامل الجادرجي ومحمد رضا الشبيبي ومهدي البصير وجعفر ابو التمن ومحمد مهدي كبة وفايق السامرائي ومحمد حديد وحسين جميل وعلي الشرقي وصديق شنشل.. اذ ان احد مرتكزات مصالحة الذات الوطنية لذاتها هو في رد الاعتبار لأولئك الذين اسهموا في بناء مجتمع مدني في العراق وخلقوا من بعدهم إرثا يستحق الاحياء في لحظة الحاجة الماسة الى اكتشاف طريق الخلاص.

الجيش أساس الاستقلال

ادرك نوري السعيد مبكرا ان استقلال العراق لن يكون ناجزا دون قيام جيش وطني يمنع نشوء مبررات استمرار بقاء قوات اجنبية في البلاد من جهة، ويحقق التوازن في القوة مع الجارتين القرويتين تركيا وإيران، ولذلك نرى انه قد انتقل ليؤسس جيش العراق في العقد الثالث من القرن العشرين متمتعا بدعم فيصل الذي صار اول ملك على العراق، ورأى هو الآخر ان دولة بحجم العراق وكثافة عدد سكانه لا تستطيع ان تتبوأ مكانتها ما لم يقم لها جيش وطني تناسب قوته اهمية هذه البلاد، وفي اول مذكرة سرية رفعها نوري الى مجلس الوزراء (1923/1/16) رأى ان تطوير الجيش هو ضرورة (لأن البلاد تحاذي تركيا وإيران وهما بلدان لهما اطماع في العراق)، وطلب فرض التجنيد الالزامي، (لان مثل هذا الالزام في الخدمة العسكرية موجود في تركيا المجاورة، ولعدم استقرار الاوضاع في البلدان المحايدة للعراق ولوجود عشائر مسلحة في الداخل كانت الحكومة في حاجة الى عشرة آلاف جندي للسيطرة عليها). وذهب الى (ان تدريب عشرة الاف الى خمسة عشر الف جندي عن طريق التجنيد الالزامي سيجعل العراق في غنى عن الجيش البريطاني وقت السلم) ـ ملفات البلاط / 11 ـ 1611 ـ و ع ـ الوثيقة 6 الوثيقة 7.

وكان من الطبيعي ان يعرقل البريطانيون جهود الضابط العراقي الذي تولى بناء الجيش في الوقت الذي كانوا يعدونه فيه صديقا لهم، فقد طلبوا رسميا تخفيض عدد افراد الجيش والشرطة في الشهر نفسه (كانون الثاني 1923) وبدا ان البريطانيين استطاعوا بعضا من الوقت ثنيه والحكومة العراقية عن المضي في تنفيذ البرنامج الطموح الذي كان العراقيون يتطلعون الى بلوغه، وشهدت السنوات الثلاث التالية صراعا مريرا بين الضباط العراقيين والضباط البريطانيين الذين تمتعوا بصفات المستشارين والمفتشين والمديرين، وعلى الرغم من حالة المد والجزر في العلاقة بين السعيد الذي اصبح بعدئذ وزيرا للدفاع والجنرالات البريطانيين حول تحديد شكل الجيش الفني ومستواه ونظام تدريبه وعدد افراده، فإنه رفض اقتراحا بريطانيا رأى انه يهدف الى تأليف «درك محلي لا بناء جيش وطني» في مرحلة اشتد السعي خلالها لفرض التجنيد الالزامي الى الحد الذي جعله يعلن ان بامكانه تحطيم تمثال الجنرال مود (الذي قاد غزو العراق) والاستيلاء على معسكر الهنيدي (الذي عرف لاحقا بمعسكر الرشيد) اذا ما تمكن اولا من بناء الجيش الذي يريده للبلاد.. وكان حاسما في خطابه الى رئيس وزراء العراق عبد المحسن السعدون سنة 1928 بأن ابلغه ان رفض مقترحاته لتطوير الجيش سيدفعه الى ترك العمل كوزير للدفاع والانتقال الى ميدان آخر.

وظل التجنيد الالزامي موضوعا للأخذ والرد بين نوري السعيد والبريطانيين الذين قللوا من امكانية فرض الزامية التجنيد، فأجابهم بأن العثمانيين استطاعوا تجنيد فيلقين في وقت كان العراقيون ينفرون فيه منهم..

وصار يقرن دعوته الى اجبارية التجنيد بعرض لحالات تحققت في دول ذات موارد ضعيفة، ثم يعود في 1929/3/9 للتحذير من ايران حين رأى «انه لا بد من ان يحسب لدولة فارس الحساب في هذا الشأن» ـ ملفات البلاط ـ الوثيقة 66.

كانت معركة بناء جيش مستقل عن السيطرة البريطانية هدفا يسمو على سواه لدى رؤساء الوزارات المتعاقبين ومنهم نوري السعيد الذي لم يلبث ان اظهر في وقت لاحق قدرا من المرونة والتراجع عند عقد اتفاقية 1930 التي ابقت يد بريطانيا طليقة في القواعد الجوية وقيدت حجم الجيش وحدود مسؤولياته.. كان ثمة قضم للزمن.. أهداف كبيرة يتحقق جزء منها.. ومكاسب مقيدة مرفوضة من الشعب.. لعلها جزء صغير يقضم من حق كبير كان لا بد ان يؤول الى العراقيين في النهاية.. لكن سياسة القضم تلك كانت محط سخط الشعب وقواه السياسية والاجتماعية المتنوعة التي ارادت ان تأخذ كل شيء.. مرة واحدة.. وهو ما وجد نوري السعيد نفسه عاجزا عن بلوغه.. ولذلك لم يعد به.. ولم يبشر احدا بما لم يستطع تحقيقه.

في مواجهة أول انقلاب عسكري

وقع اول انقلاب عسكري ناجح في تاريخ العراق المعاصر 1936/12/29 عندما تمكن الفريق بكر صدقي من السيطرة على البلاد ثم قتل وزير الدفاع جعفر العسكري (صهر نوري السعيد)، ولذلك وجد الحكم نفسه اول مرة ازاء تحد جدي يطرحه انقلاب عسكري ناجح كان قادرا على التحكم بايقاع الحياة السياسية الداخلية ليفرض حكمت سليمان رئيسا للوزراء ويعمل على اعادة توزيع مراكز القوى في المؤسسة العسكرية قبل ان يقتل بكر صدقي نفسه في نادي القوى الجوية بمدينة الموصل 1937/8/11 بعد ان كان نوري السعيد وسياسيون آخرون قد غادروا العراق ومكثوا في منفى اختياري. وأدت تفاعلات الانقلاب الى بلورة عناصر جديدة في العمل السياسي للتعامل مع اول انقلاب عسكري يجري تحت سقف الشرعية الدستورية للملك، ولكن اخطر ما افرزه من نتائج هو انه فتح الطريق امام العسكريين لمعاودة المغامرة والتفكير في السيطرة على الحكم باستخدام القوة العسكرية، وهو ما صار العراق يعاني منه في العقود التالية من تاريخه السياسي.

اما نوري السعيد فقد وجد نفسه هو الآخر يتحول الى اساليب جديدة في التعاطي مع معادلات الصراع على السلطة. اذ كانت صراعاته السابقة تنحصر في نصب الكمائن السياسية السلمية لمنافسيه وتحاشي الوقوع في كمائن ينصبها له الآخرون دون ان يلجأ اي من الطرفين ـ هو ومعارضوه ـ الى القوى العسكرية، ومنذ ذلك الحين اتسم اداؤه السياسي الداخلي بمزيد من التشدد وعمل على اعادة تقييم النشاط السياسي داخل الجيش، وعاش معه هاجس بعدم الاطمئنان الى انغمار العسكريين في العمل السياسي، لانه عد ذلك خرقا للشرعية الدستورية ولتقاليد العلاقات السلمية في اللعبة السياسية.



نوري السعيد مع مجموعة من رجالات العهد الملكي يتوسط الملك فيصل الثاني وولي العهد الأمير عبد الاله (من اليمين الى اليسار): تحسين قدري، الدكتور فاضل الجمالي، نوري السعيد، الأمير عبد الاله، الأمير زيد، جميل المدفعي، عبد الملك الخضيري، نوري القره غولي

لندن تفرجت على نهايته المروعة واستعدت للتعامل مع وضع جديد

اراد نوري السعيد ان يكون العراق طرفا مؤثرا في نظام اقليمي.. وجزءا من نظام عالمي سائد.

وأراد منع وقوع العراق في العزلة سواء في البيئة الاقليمية او في علاقاته مع دول العالم.

وقبل ذلك شخص ما كان يعتقده خطرا على امن العراق فرتب تحالفاته طبقا للفرز الذي اجراه على خارطة الصداقة والعداء، فالشيوعية والصهيونية كانتا في اعتقاده توأمي العداء وقد وضعهما على مستوى واحد من الخطر وتصرف ازاءهما بمقاومة متماثلة في القوة، وعد الثورة التي قادها الزعيم الكردي الراحل مصطفى البرزاني «انعكاسا محليا لسياسة يضعها آخرون خارج البلاد». اما ايران وتركيا فرأى فيهما «جارتين قويتين منافستين لا سبيل لمنع الاصطدام معهما الا باحتوائهما في نظام اقليمي مشترك للأمن والتعاون الاقتصادي» حتى يتحاشى خطرهما. وكان الايرانيون، مثلا، شديدي الحذر منه الى الحد الذي فضلوا ان لا يكون هذا الرجل على رأس الجانب العراقي في المفاوضات التي جرت بطهران حول مشاكل الحدود منتصف سنة 1935.

على ان العلاقات التي انشأها مع بريطانيا كانت مرتكز ما بناه من نموذج في التعامل الدولي، اذ لم يكن يرى ان هناك تقاطعا بين مصالح العرب ومصالح بريطانيا، وأن دولة مثل العراق ستكون بحاجة الى علاقات مميزة مع احدى القوى الدولية المتنفذة في خارطة العالم قبل الحرب العالمية الثانية ثم خلال الحرب، واستنتج «ان التحالف مع موسكو ليس عملا مقدسا في حين ان التعامل مع بريطانيا هو عمل شرير» اذ ان موسكو بالنسبة له ولذلك الجيل الاول من السياسيين العراقيين كانت عاصمة الشيوعية التي تهدد العرب باحداث تفجيرات سياسية واجتماعية ومحلية وبالتقاطع مع القيم السائدة. وكان نوري السعيد مثل سواه من سياسيي جيله مقتنعا ان السوفيت يتطلعون لبلوغ المياه الدافئة في الخليج والسيطرة على منابع النفط فيه، وان الحركات الشيوعية المحلية ليست سوى قوة اقتحام مبكرة تفتح الطريق امام غزو شيوعي دولي سيأتي من الشرق ليكتسح من بين ما يكتسح العراق ومنطقة الخليج، ولطالما (اقترنت الشيوعية في خطبه وأحاديثه السياسية بالصهيونية) عندما كان يشخص الاعداء الذين اعتقد انهم «الاكثر خطورة على حاضر العرب ومستقبلهم»، وكان لديه ايمان قوي ان بامكانه التأثير على بريطانيا لابعادها عن النفوذ الصهيوني وكسبها الى جانب العرب، اذ استنتج أن الارتباط المصلحي للعرب مع بريطانيا واشعارها بأن اصدقاءها وحلفاءها هم العرب وليس اليهود سيكفي وحده لتحويل بريطانيا عن مناصرتها اقامة مشروع دولة يهودية على ارض فلسطين. لكن البريطانيين لم يكونوا على المستوى نفسه من الاستعداد للتعامل مع العرب كأصدقاء مفضلين ولم يكونوا سعداء بكل ما قاله او فعله نوري السعيد وخاصة حول الاوضاع في فلسطين خلال الثلاثينات.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية لم يكن موقف نوري السعيد ـ وأعني ايضا موقف الحكم في العراق ـ من بريطانيا ودول الحلفاء (في الضد من المانيا ودول المحور) مجرد موقف تابع كما فسر ذلك منافسو الحكم في الداخل، اذ ان السعيد كان قد اجرى حسابا للموقف الدولي وأراد ان تكون وقفة العراق مع الطرف الذي يمكن ان يرجح الصراع لصالحه، وربما كان يريد للعرب حصة كبيرة في اي مؤتمر دولي يعقد بعد انتهاء الحرب على غرار ما عقد من مؤتمرات بعد الحرب العالمية الاولى، وربما توقع ان يقع اقتسام لكعكة النصر فأراد ان تكون حصة العرب في هذه الكعكة كبيرة بدلا من ان يتم الاقتسام على حسابهم كما حصل بعد الحرب العالمية الاولى.

الا ان بريطانيا كانت تنظر، آنذاك، الى نوري السعيد كسياسي محنك قادر على ادارة شؤون بلاده فيزداد حماسها له حين تزيد شعبيته، وتنحسر اذا انحسر الالتفاف حوله في الداخل، وربما لذلك السبب تفرجت على نهايته المروعة وهي تتهيأ للتعامل مع وضع جديد.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج اطفال 12,00 إعادة قناة 21 12,45 أعمال في البال 13,50 مسلسل ليبيرا 14,30 وثائقي: الطرق المائية 15,00 السفر بين الرفوف: ملتقى المبدعات العربيات 16,30 برامج الاطفال 17,45 مسلسل: ساعات خطر 18,30 النشرة الفضائية الاولى للانباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 منوعة: اهلا بكم 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 نشرة الانباء 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب 22,00 منوعة ليالي تونس 23,30 آخر الانباء 23,45 سلسلة: مأساة العصر 01,05 في رياض السنة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 قلبي دليلي 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 اولاد الحي 12,00 كيف وليش 13,00 بلا زكزكة 13,30 مسرحية فكاهية «اوبة خالتي» مع انطوانيت عقيقي وغبريال يمين 15,00 Pacific Blue 16,00 فيلم مصري: «همس الجواري»، يوسف شعبان وميرفت أمين 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا وبس 20,00 اهلا بهالطلة 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري «الرجل الثالث» أحمد زكي وليلى علوي ومحمود حميدة 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11,00 برنامج وثائقي 11,30 برنامج ابتكارات واختراعات 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.35 برنامج العالم سينما/اعادة 13.05 ذاكرة القرن العشرين 14,05 المسلسل المدبلج/متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15,35 فوازير 97/اعادة 16,05 مصارعة 17,00 نشرة الاخبار 17,05 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي/الأراجوز: عمر الشريف وميرفت أمين 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.50 برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 الموسوعة الطبية 09,35 فنون بدوية 10,00 موجز الاخبار 10,06 لقاء النجوم 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال. 1. شيربي 2 ـ ماتي ووينغي 3 ـ الدببة الطائرة 13,00 نساء في القرآن الكريم 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 عيون على الاردن 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 احداث وشخصيات 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 اوراق ملونة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 نقوش النيل 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 مسرحية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,45 برنامج «حواء 2000» 11,00 المسلسل العربي 12,00 برنامج سباق الأغنيات 13,36 برنامج كتاب الزمن 14,15 عالم الشهرة 05,00 الفيلم العربي «افراح» 17,15 برنامج البعد الثالث 17,45 طرائف كروية 18,15 المسلسل العربي 19,06 صور ورسائل 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 شخصيات ضاحكة 21,00 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 برنامج سفير فوق العادة 00,15 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج الموسيقى العربية 02,00 برنامج تكنولوجيا 02,30 الفيلم العربي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 شباب دائم 06,15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 14,15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14,40 بلادي «اعادة» 16,20 التزلج الفني 17,20 اغاني مصورة 17.40 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي عربي «معرض الحيوانات» 19,30 مسلسل «من يكشف السر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل العربي «حياة الجوهري» 22,00 زوايا 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سينما الخميس ـ دورة الفيلم المغربي ـ البحث عن زوج امرأتي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أرض الرسالات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 طبيعة الأشياء 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «عاد لينتقم» عزت العلايلي وايمان 02,00 فيلم «العميل رقم 13» محمد صبحي وصابرين 04,00 فيلم «موعد مع ابليس» محمود المليجي، زكي رستم وكريمان 06,00 فيلم «صلاح الدين الايوبي» بدر لاما وبدرية رأفت 08,00 فيلم «باب الحديد» يحيى شاهين وهند رستم 10,00 فيلم «انتهى الحب» محمود ياسين وميرفت امين 12,00 فيلم الحركة «نساء في خطر» انطوان كرباج وليمان 14,00 الفيلم الكوميدي «صاحبة العصمة» تحية كاريوكا وزينات صدقي 16,00 فيلم «مغامرون حول العالم» عادل امام وليلبة 18,00 فيلم «الرجل المناسب» نادية لطفي وكمال الشناوي 20,00 فيلم «من اجل حبي» فريد الأطرش وماجدة 22,00 فيلم «الاستاذ يعرف اكثر» يوسي وفاروق الفيشاوي.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج فيديو كليب 02,30 مسلسل سوري «الزاحفون» 09,30 برنامج صباح الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة» 12,30 مسلسل مصري «رحمة» 13,30 برنامج محاكمة (اعادة) 15,30 برنامج من الليل المفتوح 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حياة مع الفن 21,00 برنامج جلسة طرب 23,00 برنامج اليوم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأول 02,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 17 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج رياضي خاص 04,30 كراتيه 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 الدوري البرازيلي 08,30 دوري البيسبول الاول 11,30 برنامج رياضي خاص 12,00 كراتيه 13,00 الدوري البرازيلي 15,00 برنامج رياضي خاص 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 17 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 عالم السيارات 18,30 سباق خيل اميركي 19,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 20,30 بطولة بليارد 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 بقاء الاقوى 23,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 18

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حوار الثقافات ـ اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11,50 شي اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق صحافية 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربية 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن

أخبار النجوم

● كمال الشناوي يبدأ قريباً تصوير أحداث الفيلم السينمائي الذي يحمل عنوان «الجنداري» الذي يخرجه ابنه محمد كمال الشناوي لأول مرة. ويذكر أن الفيلم توقف تصويره أكثر من مرة بسبب ظروف إنتاجه. كمال الشناوي اتفق حديثاً مع إحدى القنوات الفضائية على تصوير قصة حياته في مسلسل درامي يحكي مشواره الفني الذي استمر أكثر من نصف قرن عاصر خلاله كل نجوم السينما المصرية.

● محمد نجم يستعد لبطولة مسرحية جديدة بعنوان «هذا العنوان»، وقد اختار عدداً من النجوم والنجمات للمشاركة في العرض منهم حنان ترك وسميرة صدقي ومحمد شنيدي ومن المقرر أن تعرض المسرحية خلال الموسم الصيفي الحالي.

● إيمان الطوخي بدأت تصوير الأغنية الجديدة «يا عيون يا مغرباني» التي قدمتها في حفل ليالي التلفزيون الأخير. وتصور الأغنية بطريقة الفيديو سينما من إخراج محسن أحمد.

كمال الشناوي

● المخرج فؤاد عبد الحي رشح المطرب الشعبي أحمد عدوية للمشاركة لأول مرة على المسرح في عرض مسرحية «الدوبلير» التي ستعرض في الاسكندرية خلال الموسم الصيفي الحالي. ويلعب أحمد عدوية في المسرحية دور مطرب يعاني من سوء معاملة المذيعات خاصة منيعات التلفزيون له أثناء استضافته في البرامج. المسرحية تأليف نبيل عبد الحي وبطولة نهى الهمروسي. وعاد عدوية للساحة الغنائية بشريط جديد بعنوان «بيعوا».

● الممثلة الشابة نيرمين الفقي تستعد لتصوير دور إنجي في المسلسل التلفزيوني «رد قلبي» الذي قدمته الفنانة مريم فخر الدين من قبل في الفيلم السينمائي. وتتابع نيرمين التحضيرات عن كثب حيث تسافر يومياً إلى الاسكندرية لتتابع تصميم الملابس والاكسسوارات الخاصة بها، والتي ستظهر بها في المسلسل وتعود في المساء للمشاركة في العرض المسرحي الذي تقدمه مع هيام والمنتصر بالله.

معالي زايد

● معالي زايد تنتظر خلال الفترة المقبلة وصول سيناريو مسلسل «أم العروسة» الذي قدم من قبل في فيلم سينمائي بطولة عماد حمدي وتحية كاريوكا والسيناريو الخاص بالمسلسل تكتبه حالياً الدكتورة سميرة محسن. واختير الفنان حسين فهمي ليؤدي دور البطولة مع معالي زايد ويؤدي الدور الذي قدمه الراحل عماد حمدي.

مشاكل سياسية ومالية حالت دون تنفيذه

رفع الحصار عن مسلسل لبناني توقف 15 عاما

بيروت: من دنيا رمضان طبارة





المخرج ايلي اضباشي في مراجعة أخيرة مع الممثلين اللبنانيين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

انهى المخرج اللبناني ايلي اضباشي تنفيذ مسلسل «الرغيف» قصة الكاتب توفيق يوسف عواد الذي واجه صعوبات جمة قبل ان يعرض الخريف المقبل مع انطلاقة شبكة البرامج الجديدة في تلفزيون لبنان.

التقت «الشرق الاوسط» اضباشي وهو يضع اللمسات الاخيرة على العمل المؤلف من عشر حلقات فقال بخصوص هذا المسلسل: «أعد له قبل خمس عشرة سنة، واولى الصعوبات التي واجهته كانت سياسية لان موضوع القصة يتناول الحكم التركي وعلاقة الدول العربية بتركيا. فالعراق احب السيناريو لكنه رفض انتاج المسلسل، اما الاردن فارسل في طلب الفريق العامل فيه، وبعد التحضيرات واختيار اماكن التصوير وقبل توقيع العقد برزت مشكلة جديدة تتعلق بكلفة الانتاج حيث وصلت كلفة الحلقة الواحدة الى عشرين الف دولار اميركي (كومبارس وملابس وديكورات توحي باجواء الحرب العالمية الاولى 1914 - 1918).

واضاف المخرج: «بعدها حاولت المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال «ال. بي. سي. اي» انتاج المسلسل لكنها عادت وتراجعت بسبب كلفة الانتاج. فعلم الكاتب الراحل توفيق يوسف عواد بالصعوبات التي يواجهها العمل، وعندما قرأ السيناريو الذي وضعه سمير نصري وتعرف على الكتابة الدرامية الجديدة للقصة، قرر التنازل عن حقوقه كمؤلف. لكن العمل في المسلسل توقف فترة ومع حلول عام 1996 اتفق مع رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان السابق المخرج فؤاد نعيم على تنفيذ المسلسل بفكرة مختلفة وفريق عمل جديد وممثلين جدد، والاهم من كل ذلك بالامكانات المتوفرة (ثمانية آلاف دولار للحلقة الواحدة عوضاً عن عشرين الفاً). ويتناول «الرغيف» تاريخ الحكم التركي خلال الحرب العالمية الاولى والمجاعة التي ضربت المنطقة. في حين ان الفكرة الجديدة للرواية والتي اوحي بها تخيم ركزت على صورة لبنان الحالية (فالمجاعة لا تتعلق بفترة معينة من التاريخ).

يتابع المخرج اضباشي: باشرنا العمل وفجأة برزت مفارقة جديدة هي مطالبة ورثة توفيق يوسف عواد بحصة من عملية الانتاج على الرغم من تنازل الكاتب الراحل عن حقوقه. وبعد جدل واسع انتهت المسألة بيننا وبين الورثة بسلام!

ويستأنف اضباشي قائلا: دارت الكاميرا وبدأنا بتصوير المشاهد فلاحظت حماساً كبيرا وحقيقياً وتضحية من فريق العمل. والمسلسل هو اول عمل لي على صعيد الاخراج بعد تجارب سابقة في الافلام الطويلة مع المخرجين الراحلين مارون بغدادي وسمير نصري والمخرج المصري يوسف شاهين. وبعد تصوير نحو ثمانين في المائة من الجزء التاريخي للمسلسل لم يتبق سوى المشاهد التي تحتاج الى التجميع. كانت المشاكل ان تتصدر الواجهة وتوقف العمل مع تغيير ادارة مجلس تلفزيون لبنان والتي تولاها المهندس جان كلود بولس الذي اقترح عرض العمل بجزئه التاريخي فقط واضعاً حداً للاسقاطات التي رغبنا فيها «على الرغيف» اي التي تتناول الحقبة الحالية من حياتنا.

شروط الحد الادنى التي يحتاجها الانتاج حتى يكون على المستوى المطلوب كانت مفقودة خلال فترة العمل، فانتهى مسلسل «الرغيف» الى عشر حلقات واستعيض عن المشاهد غير المصورة براو اختير من ضيعة «بجرين» المهجورة في منطقة «عمشيت» شمال لبنان.

يقول اضباشي: «اخترت رجلاً يبلغ من العمر خمس سنوات بعد المائة ليروي الاحداث بصوت شخص آخر». واشار الى انه اضطر الى تجميع ملابس الممثلين من مسرحية «صخرة طانيوس» والمصمم الفرنسي من أم لبنانية جون بياربليفر الذي قدم اثواباً عدة، اضافة الى ثياب العسكر الاتراك التي احضرت من شركة الشام الدولية للانتاج.

وتحدث اضباشي عن العناصر الاساسية في فريق العمل فقال: «كان هناك توافق حميم بيني وبين كبير المصورين حسن النعماني في اعطاء جو جديد في الصورة والاضاءة. وكانت هناك مخاطر عدة خلال تصوير المشاهد الليلية ومن شدة حبنا وتعلقنا بالسينما ولانعدام القدرة على انتاج سينما محلية، حاولنا من خلال التلفزيون التعبير بصورة مختلفة تقترب من الصورة السينمائية قدر المستطاع».

واشار الى ان «الرغيف» لم يدخل الاستديو قط حيث صورت المشاهد ما بين البقاع والشوف في قرى وبيوت حقيقية. وهنا تكمن صعوبة العمل من حيث اعادة بناء الهيكلية التاريخية لأنه في ايامنا هذه يوجد الباطون والزفت والكهرباء وهو أمر كانت تفتقده القرى أيام زمان.

وتناول اضباشي السيناريو والحوار من حيث مشاركة المخرج الراحل سمير نصري في البناء الدرامي للرواية. والفنان التشكيلي والصحافي الناقد سمير الصايغ في الحوار ويقول: «حاول الصايغ وضع حوار باللغة الفصحى تكون قريبة من العامية بمعنى فصحى مكسرة في اضاءة على تجربة شعراء الستينات ومنهم لأنسي الحاج، يوسف الخال.. الذين كتبوا بلغة فصحى قريبة الى العامية».

وتكر اضباشي ان الديكور صممه حمزة نصر الله، الوجوه الجديدة الشابة كانت بارزة جداً في «الرغيف» فقصة الحب التي نشأت خلال تطور الاحداث تجمع بين «كارول الحاج» خريجة الجامعة اليسوعية) وعصام ابو خالد (خريج الجامعة اللبنانية)، في حين أسندت الادوار الرئيسية الى كل من ربيع مروة، وميراي صفا، وبطرس روحانا، والطفل مروان قعبور ابن الفنان احمد قعبور مع اطلالات مميزة لرفيق علي احمد، جوليا قصار، ولينا الصانع، وعدد آخر من الممثلين المسرحيين.

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية

رسالة الثقافة

● يستضيف برنامج «دين ودنيا» اليوم الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب في الاردن للحديث حول رسالة الثقافة وفكرها واهدافها انبثاقا من قيم وتوجيهات الدين الاسلامي والحوار الحر واحترام الرأي الآخر والحرية المسؤولة في التعبير والحرية الشرعية. يقدم البرنامج الدكتور احمد هليل من اخراج وائل محيسن. ويبث اليوم في تمام الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش.

MBC

أبو حيان التوحيدي في «قراءات»

● يتناول برنامج «قراءات» في حلقة اليوم تجربة الفيلسوف والاديب ابو حيان التوحيدي من خلال كتابه «الامتاع والمؤانسة» الذي يعد احد الفرائد المتميزة في تاريخ الادب العربي. فهو يمثل ثقافة القرن الرابع الهجري بكل ما اعتمر به من تيارات فكرية وادبية. والكتاب يعتبر معرضا شاهدا لافكار ذلك العصر، وموسوعة ثقافية دونت لاسماء مجهولة، وارخت لمفكرين عديدين عرفوا بقلة الانتاج وكاد اثرهم يمحى.

وكان ابو حيان التوحيدي صارما في نقد المثقفين وادانتهم الى حد كبير مما سبب له عداوات بين اوساطهم. وقد حدد طبقات المثقفين في كتابه «الامتاع والمؤانسة» وفي كل ما جاء به كان يقف في مسألة الحكم الى جانب الفلاسفة. البرنامج من تقديم نجم عبد الكريم، ويمكن متابعة هذه الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش.

قناة الشارقة

مناهج قراءة التاريخ المعاصر

● حلقة جديدة من برنامج «مدارات» في قناة الشارقة الفضائية تحت عنوان «مناهج قراءة التاريخ المعاصر»، حيث تتناول رؤية العرب في استجلاء الماضي القريب والبعيد، واوجه الخلل السائدة في هذه الرؤية، مستأنسة بآراء كوكبة من المثقفين العرب، مسلطة الاضواء على كيفية قراءة الحقبة الناصرية عبر المثقفين العرب.. ومن الاسماء المشاركة: زهير ماجد وعدنان كزارة وحمدة خميس. والبرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عمر عبد العزيز واخراج محمد ارشيد وتبث هذه الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة مساء.

اوربت الثانية

«مقابلة شخصية» مع وفيق السامرائي

● اللواء الركن وفيق السامرائي كان مسؤولا عن الشأن الايراني في المخابرات العسكرية العراقية اثناء الحرب مع ايران. هرب هو وعائلته من بغداد وانضم الى صفوف المعارضة المتمركزة في مدينة صلاح الدين في شمال العراق، وكان انضمامه للمعارضة احدى الضربات الموجعة للرئيس صدام حسين.

عمل لمدة 20 عاما في المخابرات العراقية، ثم نقل عام 1991 الى ديوان الرئاسة العراقي. في ديسمبر (كانون الاول) 1994 لجأ الى كردستان . وفيق السامرائي في مقابلة خاصة مع الاعلامي عماد الدين اديب ضمن برنامج «مقابلة شخصية»، يروي ادق التفاصيل عما جرى وما يجري الآن في الكواليس والدهاليز السياسية المشحونة بالاحاديث. وبرنامج «مقابلة شخصية» تشاهدونه ابتداء من اليوم في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش، من انتاج اوربت للقناة الثانية.

الخبير الإعلامي السعودي شهاب جمجوم:

أرفض فكرة محطة عربية موحدة للأطفال

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

ما زال نقص وندرة وجود برامج الأطفال مشكلة تواجه الفضائيات العربية، ولعل النقص الشديد في انتاج افلام وبرامج عربية يجعل تلك القنوات تعتمد على مواد أجنبية تضطر الى ترجمتها او دبلجتها.

وكان للاطفال في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون نصيب كبير من الاهتمام فهل يتحول هذا الاهتمام الى صورة واضحة تسعد الأطفال وتفيدهم؟

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور شهاب جمجوم الخبير الاعلامي ووكيل وزارة الإعلام السعودي المساعد السابق ورئيس لجنة تحكيم برامج الاطفال في المهرجان، وكانت السعودية قد فازت بجائزة لبرامج الاطفال عن مجموعة اعمال وافلام كرتون نظرا لما احتوته من شخصيات وقيم عربية واسلوب متميز يصل لمستوى العالمية.

وعن سؤال حول اسباب اختيار هذا النوع من البرامج اجاب الدكتور جمجوم: «اختياري واهتمامي بالطفل يرجع لاحساسي بخطورة تلك المرحلة واهمية الدفاع عن الطفل العربي الذي يقع فريسة لهذا الكم الهائل من البرامج الوافدة من الخارج والتي تدخل بيوتنا بلا استئذان وتؤثر في عقلية ووجدان أطفالنا».

ولكنه يرفض فكرة محطة عربية موحدة للاطفال لان الخلافات ستعوق نجاحها.

وقال الدكتور جمجوم ان عمله كرئيس للجنة تحكيم برامج الطفل اتاح له فرصة لمشاهدة الكثير من الاعمال المتميزة وانه لم تكن هناك اية ضغوط في تفضيل عمل على آخر سوى القيمة التي يتناولها العمل وشويته العربية وقيمة الموروثات الاصيلة بل ان مجموعة من الخبراء المصريين كانت متحمسة لبرامج غير مصرية لتفوز بالجوائز الاولى مثل بعض البرامج السورية واللبنانية وكان هناك حماس شديد لبعض الاعمال الليبية التي كانت صاحبة مبادرة واسلوب جديد.

وردا على اتهام لجان التحكيم بالمجاملة ومنح الكثير من الجوائز يقول: «الجوائز قد تكون كثيرة لتنوع فروع المسابقات بحيث كانت هناك اكثر من مسابقة في غير مجال سواء للطفل او غيره من البرامج والافلام ومختلف الاختصاصات.

وبالنسبة لمعايير تقييم الاعمال اشار قائلا: «ان المعايير اكاديمية ومهنية وعلمية سواء كان ذلك على مستوى الاخراج او الاعداد والسيناريو او الاضاءة والموسيقى والديكور وفكرة العمل».

وعن المستوى الفني للاعمال المتسابقة يقول جمجوم: «هناك نشاط متزايد وجهود فردية وبعض المؤسسات تهتم بالطفل ولاتضع الربح كهدف اساسي، ولو ان المنتج العربي حاليا تأثر ماديا بشكل سلبي من دخول الفضائيات الساحة وضياع حقوقه حيث اصبح من الصعب عليه تسويق اعماله في العالم العربي لان اي بث للبرامج عبر قناة فضائية يفقده جانبيته بالنسبة للقنوات الاخرى لكن بشكل عام لا يمكن التحدث عن منافسة عالمية للبرامج الاجنبية».

واوضح جمجوم في الختام ان البرامج العربية للطفل مازال ينقصها الكثير من الابهار واستخدام التكنولوجيا التي تجذب الطفل العربي. ثم يضيف: «اعتقد ان البداية تكون بانشاء معاهد اكاديمية فنية متخصصة في فنون الاعلام. ورغم ان بعض الدول لديها هذه المعاهد والكليات الا انها ما زالت قاصرة في عطائها وامكانياتها وفي تخريج كوادر فنية متخصصة عالية المستوى لحرفيات الاعلام تمارس العمل فعليا ولا تكتفي بالتنظير فقط».

وعن رأيه في قناة عربية موحدة للطفل يقول: «ارفض هذه الفكرة لان الخلافات ستعوق نجاحها واتصور ان التعاون الثنائي او الثلاثي بين اكثر من دولة عربية تكون فرص النجاح امامه اكثر».

فضائيات

أنس زاهد

عبر احدى القنوات الفضائية العربية، تابعت حفل توزيع جوائز الأوسكار هذا العام.

حفل هذا العام تميز باحتكار انجليزي لمعظم الجوائز الرئيسية، فقد انتزع فيلم «المريض الانجليزي» معظم جوائز الأوسكار، كما سجل الفيلم الانجليزي الآخر «أسرار وأكاذيب» حضوراً مستمراً ونافس في الحصول على اكثر من جائزة ليضيفها الى سمعة «كان» الذهبية التي حصل عليها في العام الماضي.

نتائج الأوسكار إذن حملت تهديداً صريحاً للسينما الأميركية التي تراجع انتاجها من حيث الكيف كثيراً، وهو ما عبر عنه كثير من الممثلين الكبار امثال مارلون براندو وجاك نيكلسون وداستن هوفمان، بالاضافة الى عدد من المخرجين المتميزين امثال فرانسيس فورد كوبولا.

حتى الرئيس الأميركي بيل كلينتون أبدى في العام الماضي عدم رضاه عن الانحدار الخطير الذي تشهده السينما الأميركية التي باتت متخصصة في انتاج افلام العنف حسبما أشار كلينتون قبل شهور.

السينما الأميركية تراجعت كثيراً والدليل نتائج مسابقتي الأوسكار ومهرجان «كان» الدولي في دورتيه الأخيرتين.

في الطريق إليك

دمي ودموعي وابتسامتي

● امتلكت القناة العامة المشفرة في «ايه ار تي» حق عرض المسلسل العربي الجديد «دمي ودموعي وابتسامتي» الذي كتبه الروائي الراحل احسان عبد القدوس واخرجه تيسير عبود ويقع في 20 حلقة. والمسلسل من انتاج مؤسسة الرموز للانتاج والتوزيع الفني عام 1997 وهو من سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم وتلعب النجمة شريهان دور البطولة فيه الى جانب رشوان توفيق ومحمد رياض ومجموعة أخرى من الممثلين من بينهم الممثلان السعوديان هاني ناظر وطلال الحربي. وسيعرض هذا المسلسل قريباً على شاشة «ايه ار تي».

مهرجان الفنون المغربية

● كانت كاميرات راديو وتلفزيون العرب تغطي احداث المهرجان المغربي السنوي الذي حضره مجموعة من الوزراء والسفراء العرب ورجال الاعمال والاعلام والشخصيات العامة ووكالات السفر وشركات الطيران. واقيم المهرجان في الثاني عشر من الشهر الحالي في احد فنادق القاهرة الكبرى، وتضمن عروضاً للازياء المغربية وعروضاً لتقاليد الزواج المغربي، بالاضافة الى عروض موسيقية فلكلورية وشعبية، وتقديم لبعض الصناعات المغربية التقليدية والاكلات المعروفة هناك، وتولى خالد سليم اخراج الحفل الذي ستعرضه «ايه ار تي».

النفط العربي نعمة أم نقمة؟

● يملك العرب النفط اذ يعيشون فوق حقوله؛ وهل سخر العرب النفط لتنمية مجتمعاتهم تنمية حقيقية؛ وهل هم قادرون على التحكم بهذه السلعة وادارتها بطريقة رشيدة؛ هذه كانت أهم النقاط التي نوقشت ضمن برنامج «بدون رقيب» في الاسبوع الماضي. هذا الاسبوع يستمر النقاش مع كل من الدكتور عبد المحسن المدعج عضو مجلس الامة الكويتي ووزير النفط الكويتي السابق والدكتور محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة والدكتور انطوان متى استاذ العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية والدكتور مروان اسكندر خبير في الاقتصاد العربي، حول دور النفط في احداث تغييرات سياسية كبرى في العالم العربي خلال حرب 1967 و1973 والحرب العراقية الايرانية وغزو العراق للكويت. هذا بالاضافة الى كيفية تثمين حجم النقمة التي حلت بالعرب بسبب الاحتلال العراقي للكويت، والتنمية العربية في الدول النفطية ومساهمتها في تنمية الدول غير النفطية. برنامج «بدون رقيب» من انتاج اوربت وتقديم الاعلامي يوسف عبد الحميد الجاسم تشاهدونه يوم الثلاثاء المقبل في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش ويعاد بث الحلقة يوم الجمعة 1 اغسطس (آب) المقبل في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش على القناة الثانية.

الكلمات المتقاطعة

5- ريب - من الفواكه - ضد جنة
6- ثبور - للتمني
7- من الأطراف - الطمأنينة
8- ممثلة مصرية
9- شاعر عباسي - من الوالدين
10- نهر مصري - عاصمة اوروبية

1- عاصمة موريتانيا - متشابهان
2- عاصمة فنلندا - طرق
3- ضمير متصل - من الحمضيات
4- سهلة - قريب
5- اكتمل - يحب - عام
6- قرع - متشابهة
7- مريض - من الطيور الجارحة
8- كائن حي - حرف عطف
9- غاية وهدف - المراد
10- حاكم روماني حرق روما - للنفي

الحل السابق

1- ضد بداية - عالي
2- للتمني «معكوسة» - عاصمة تيموريلنك
3- بسلو «معكوسة» - من الشهور الميلادية
4- طائر مغرد - للنفي

الإثارة حكمت حياته وطبعت مقتله

جياني ڤيرساتشي.. بركان الألوان المشرقة

● أكثر «الطغاة الشباب» فتوة في عالم الأزياء ● أولع بالترف الذي عرفه بأنه القدرة على الرفض
● شخصه عالمي غير أن قلبه إيطالي 100% ● نظر إلى نفسه كخياط أكثر من كونه مصمما
● الملابس عنت له طرقاً في الاحتفاء بالجسد ● ماركة الباحثين عن شيء مختلف من الجنسين

اناقة ڤيرساتشي كانت جريئة وجذابة وقوية.

لندن: من أنيميتا كلينكبي - سيلفر

لقي مصمم الأزياء جياني ڤيرساتشي حتفه، امس الثلاثاء 15 الجاري، أمام منزله الواقع في ساوث بيتش بميامي (الولايات المتحدة) على يد رجل يعتقد البوليس أنه شاذ جنسياً، ومرتكب جرائم قتل عدة. فقد اطلقت رصاصتان على رأسه بينما كان يفتح البوابات الأمامية لبيته الفخم. وقال شهود عيان ان القاتل لاذ بالفرار تاركاً المصمم البالغ 50 عاماً ملقياً في بركة من الدماء».

هذا ما نشرته الصحف صباح اليوم التالي، وسط دهشة الجميع. فقد هزت الأنباء المفاجئة الصادمة حول مقتل جياني ڤيرساتشي لا عالم الأزياء فحسب، وإنما، كما يبدو، معظم الناس في مختلف مجالات الحياة. العارضات اللواتي أصابهن الذهول، واغرورقت عيونهن بالدموع، أوقفن عملهن، بينما راح نظراء وزبائن ڤيرساتشي يبحثون عن كلمات يعبرون بها عن حزنهم وفزعهم.

وخارج متجره الرئيسي في نيو بوند ستريت بلندن كان المعجبون والأنصار يضعون باقات الزهور وبطاقات التعبير عن الحزن. وتوقفت نعومي كامبل، التي كانت تصور لقطات في جنوب أفريقيا، عن القيام بأي شيء، وأقفلت عائدة إلى لندن. ومعروف أنها كانت قد سعت إلى المواساة على كتف جياني، عندما صورتها إحدى الصحف البريطانية مدعية انها حاولت الانتحار لأن علاقتها المديدة مع حبيبها جواكين كورتس - راقص الفلامنكو الشهير - كانت تمر بمصاعب. وقالت التالي في الحادث في مكان لم تعلن عنه «كان اكثر من مصمم بالنسبة لي. كان صديقي، إنساناً استطعت أن اعتمد عليه عندما ساءت اموري قليلاً. لا أعرف ما الذي استطيع قوله عنه أكثر من هذا».

وقالت الليدي ديانا في تصريح لها انها «شعرت بالم عميق جراء فقدان إنسان موهوب وعظيم». وقالت إحدى البائعات في متجر بلندن «أشعر بالاضطراب حقاً، فقد كان إنساناً رائعاً، يمد يده لمصافحة الجميع عندما يأتي. ونحن جميعاً نشعر بحزن خاص». وقال نجم البوب إيلتون جون، وهو صديق قديم لڤيرساتشي «كنا صديقين حميمين إلى حد أنني أشعر ان جزءاً مني قد رحل معه. إن صدمتي بفقدانه عميقة، ولم استطع أن استوعبها حقاً. أشعر بالأسى لكل افراد عائلة جياني. لقد خسر العالم عبقرية إبداعية مدهشة، وخسرت صديقاً غالياً جداً».

وفي ميلانو، مركز الأزياء الإيطالية الفاخرة، اغلقت مكاتب ڤيرساتشي حيث إبداعات المصمم الكلاسيكية الجديدة. وغادرت شقيقته دوناتيلا، وشقيقه سانتو، اللذان يعمل كلاهما في المشروع، غادرا المدينة في طائرة خاصة اتجهت إلى ميامي ليكونا مع جياني، ويأتيان به، أخيراً، إلى وطنه إيطاليا.

التقيت جياني، أول مرة، في يوم صيفي حار قبل سنوات عدة، وكان ذلك أثناء عروض أزياء في باريس. وكنت قد بذلت كل ما استطيع من لإجراء مقابلة مع من كنت أعتبره مصمماً لامعاً حقاً، بل ووسيماً جداً، غير أنني لم أفلح في ذلك. وكانت صدمة كبرى، يومئذ، عندما وجدت نفسي أجلس في الصف الأول إلى جانب كريستيان لاكروا في العرض الذي قدمه ڤيرساتشي. غير ان ذلك لم يكن افضل ما في القصة. وبعد اداء التحية الإلزامية في عروض الأزياء، جاء جياني وقدم نفسه لي. انني اتذكر هذا بوضوح ساطع ذلك أنها كانت المرة الأولى التي يتوجه فيها رجل رائع إلي باعتباري «سيدة جميلة» (ربما كان يخاطب كل سيدة هكذا، غير أن كلماته جعلت يومي رائعاً ومميزاً). وإذ كتبت اسم فندقي ورقم غرفتي (وهو شيء كانت امي قد طلبت مني أن لا أفعله أبداً، غير أنني كنت أحاول ممارسة مهنتي هنا ايضاً!)، وقد كتبتهما على قصاصة ورق لزجة، وكنت مقتنعة بانه سيخذلني. غير انني تلقيت، بعد ساعتين، مكالمة من الاستعلامات تخبرني أن السيد ڤيرساتشي على الخط. لم تكن تلك فرحة، وقد كنت في غاية البهجة. اتذكر أنني غيرت ملابسي أكثر من 50 مرة، غير ان رايي استقر، أخيراً، على ارتداء بدلة برتقالية زاهية (والحق ان تلك البدلات كانت نموذجاً لاتجاه الأزياء في ذلك الوقت) وقطعت طريقي باتجاه فندق الريتز حيث التقينا. وكانت تلك بداية علاقة عمل جيدة، واواصر شخصية مبهجة. تحدثنا عن الأزياء، وطريقة الحياة، وعن الطعام بالطبع، وكلها أشياء نهتم ونستمتع بها كثيراً. بل إنني افلحت في الحصول على وصفتين رائعتين لإعداد المعكرونة.

كان ڤيرساتشي يحب أفضل الأشياء. وقد قال مرة «لماذا لا نتوقف عند الشيء الأفضل التالي؟»، وكانت تلك ملاحظة رائعة. ولكن إذا كان يحب اقتناء الأشياء، فقد كان، ايضاً، يحب عائلته، ويجل أمه شأن أي إيطالي.

وعلى الرغم من أن اعراف عائلة ڤيرساتشي ليست تقليدية تماماً، وانغماره في حياة منفتحة متنقلة يشاركه في طريقتها شقيقته دوناتيلا وزوجها بول بيريك، وشقيقه سانتو - فلا ريب انه كرس جزءاً كبيراً من حياته لولدي شقيقته دوناتيلا، وكان شعور المحبة بينهم متبادلا. ومن المؤكد أن جياني كان يتمتع بذوق رفيع في الحياة السعيدة. فبيوت ڤيرساتشي كلها تتسم بالبذخ والترف. وقد قيل، لا على سبيل المزاح في الحكم على المكان، إن شقته في ميلانو ضمت الكثير من الآثار القديمة اللائقة بمتحف إيطالي. ولعبت تلك البيوت المنتشرة في مناطق مختلفة من العالم دور بيوت ضيافة للمشاهير اكثر من كونها بيوت مهرجانات توزع فيها الجوائز. ومن الواضح انه كان كريما ومضيافا. وقد شعر في احدى المرات ان مزاجه تعكر فاضطر الى تأنيب احد ضيوفه، وكان الضيف فنانا عرف بخربشاته، ولكن ذلك اللوم لم يحصل الا بعد ان بقي ضيفه سبعة ايام في الفراش، طلب ڤيرساتشي بعدها من ضيفه، وبكل ادب ولياقة، ان يغادر. واذا كان معجبا جدا بانسان، فإنه ناقد لاذع له، فكم عدد المصممين الذين جعلوا من مغني البوب او مادونا نجوما في اعلاناتهم؟

وقد اصبحت مشاهدة آل ڤيرساتشي وهم ينجزون خطط الديكور الضخمة نوعا من مشاهدة نشاط رياضي، خصوصا في مكان الاقامة في آبر إيست سايد بنيويورك، حيث رأى أن المطبخ الفخم الذي انجز حديثاً كان في موضع خاطئ، وقد هدمه في اللحظة التي اكتمل فيها تشييده.

قال لي ذات يوم عندما كنا نخوض نقاشا حول «الترف»، وبعد تفكير طويل: «الترف يعني القدرة على الرفض». ففكرت في ما قاله، واكتشفت له معنى عميقا. ان ڤيرساتشي شخص عالمي غير ان قلبه كان ايطاليا 100 في المائة، انه يحيا ويتنفس بالايطالية ويدرك، بعمق، كل ما يعنيه هذا.

ومما لا ريب فيه ان لدى الايطاليين سمعة في تعبئة وعي الناس بالازياء على نحو افضل مما يفعله غيرهم. فالاعجاب بالاشكال الجميلة حرفة محلية. وفي ميلانو، حيث زوجان يرتديان البدلات والقبعات ذات العقدة في اشرطتها يبدوان، على الدوام، مثاليين في البلد، وسط جمهور المتسوقين المتنقلين في فيا ديلا سبيجا، تعتبر الازياء ائتمانا. ومثل طبق المعكرونة الايطالي المثالي، فإن الازياء الايطالية سخية في اسلوبها واناقتها وكذلك في فتنتها الجذابة وترتدى بنوع من الثقة غير الرسمية.

المثلة ليز هيرلي من أشد المعجبات بأناقة ڤيرساتشي، وقد جسدت ذلك على نحو رائع

وهناك امرأتان، او نموذجان في الازياء الايطالية، احداهما مثال للاناقة في بدلة الصوف بالبيج، التي يمكن رؤيتها وهي تتأبط ذراع زوجها، تتسوق او تتناول الطعام في اماكن ميلانو الشهيرة. اما المرأة الثانية فهي الفاتنة الشفافة المتسربلة بالفرو، والمجوهرات، وحواشي بدلتها المتألقة، والتي تدير الرؤوس وتخطف القلوب. وسواء كانت قديسة او امرأة عادية في الشارع، فإن هذه الشخصية المنقسمة تجسد قصة مألوفة هيمنت، لسنوات عدة، على عروض الازياء الايطالية، وفي الواقع ما تزال.

ظل جياني ڤيرساتشي الملك المتوج على عرش ازياء ميلانو منذ فترة طويلة.

فقد بقيت عارضاته يتمايلن على الدوام وهن يرتدين تلك البدلات الغريبة المتغيرة الالوان، والمتألقة بالجواهر للسهرة، على الرغم من ان طريقة اكثر براعة وتهذيبا في الاسلوب جرى تجسيدها في العروض الاخيرة.

لقد كانت الستينيات تتميز، على الدوام، بموضوع ازياء ظل يستنسخ باستمرار، غير ان ڤيرساتشي، على خلاف كثير من معاصريه، رفع تلك الاناقة الى التسعينيات بخطة الحديث المميز. وقد احب ڤيرساتشي التعامل مع نفسه كخياط اكثر من كونه مصمما. فقد عرف كيف يقص ويخيط الملابس التي يصنعها. وكان يجرب، شخصيا، ازياء الرجال، بينما كانت شقيقته دوناتيلا تجرب ملابس النساء. وكانت هناك عناية فائقة دائمة بجسم الرجل والمرأة، وكان يشتغل على ذلك كما لو كان معماريا.

وكانت الملابس النسائية الضيقة، الجذابة، التي اصبحت امتياز اسمه، ذات قصة منخفضة غالبا، وشق طولي. واتذكر انه قال لي ذات مرة ان «الملابس ينبغي ان تكون احتفاء بالجسد».. وكان ڤيرساتشي من اول من بعثوا الحياة بالبدلات المثيرة، والتنورات القصيرة، والازياء الضيقة التي ترتدى كبنطلونات، واول من شجع ذوات الصدر البارز على التمتع بالسهرات، وزين بدلاتهن بالخرز، واول من استخدم المشبكات المعدنية بنجاح، وكانت لديه الشجاعة لعرض ما يمكن وصفه باعتباره انفجار الالوان المشرقة، واول من وضع «ملابس غريبة لكلا الجنسين» على لائحة الازياء، وكان ابداع ڤيرساتشي لافتا للانظار في عرض ليز هيرلي. كان متألقا وجريئا. ويتميز تفسير جياني ڤيرساتشي للازياء بالاصالة، والروح الاستعراضية، وتألق الالوان. وكان يثق بأن الفن والازياء يسيران سوية. ووصفته الصحافة العالمية بانه اكثر «الطغاة الشباب» شبابا في عالم ازياء ميلانو.

ويمتد انصار ازيائه من الفتيات والفتيات في عمر 15 عاما حتى النساء والرجال الذين تتراوح اعمارهم بين 50 و60 عاما، وكلهم يبحثون عن شيء مختلف قليلا، ويتسمون بشجاعة، اكثر من غيرهم، في المضي شوطا ابعد.

وقد علقت المصممة البريطانية بيلا فرويد في التلفزيون البريطاني اخيرا قائلة: «اذا ما ارتديت بدلة من جياني ڤيرساتشي فإن هذا يجعلك اكثر دقة. فهذا نوع من الايحاء بانك ربما خرجت الى ما هو اكثر من مجرد عشاء..» وقال زميله المصمم الايطالي فالنتينو ان «صدمة هذه المأساة هزتني من الاعماق. وفي يوم تال تذكرت انني اصطدمت بجياني امام فندق الريتز في باريس. كان يضحك مستمتعا بالحياة والاشياء الجميلة التي تحيطه، وكان ذلك جزءا منه، ومزيجا انتقائيا خلق اسلوب ڤيرساتشي الذي لن ينسى بسهولة. كانت صدمة ومأساة ما حدث ساحقة، ومن الصعب تصور انه لم يعد بيننا».

وكان جياني ڤيرساتشي باعتباره مصمم الروك أند رول، فهو يضم في قائمة زبائنه فيل كولينز، بروس سبرينجستين، جورج مايكل، إيريك كلابتون، ايلتون جون، ومايكل جاكسون. وقد ابدع، ايضا، ازياء لاميرة ويلز.

ڤيرساتشي، المولود في ريجيو كالابريا في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) عام 1946، تعلم مع امه في عمليات الشراء، وسرعان ما تعلم اسرار الازياء والتصميم. وشهد عام 1972 نقطة انعطاف في حياته، حيث دعي الى العمل لصالح «فلورنتين فلاورز»، وفي السنة اللاحقة عمل كمصمم ملابس جاهزة في «جيني» و«كالاجان». وفي عام 1974 صمم ڤيرساتشي ازياء «كومبليس» وساعد في تعزيز هذه الماركة.

وبعد سنوات قليلة، وفي مارس (آذار) عام 1978، واعتمادا على النجاح الذي حققه، عرض ڤيرساتشي اول تشكيلة من الازياء النسائية تحمل اسمه في «معرض الفن الدائم» بميلانو، وتبعت ذلك تشكيلات من الازياء الرجالية في شهر سبتمبر (ايلول) من العام ذاته. وتشتمل امبراطوريته، اليوم، على 130 محلا تتضمن العطور، وديكورات البيوت، والنظارات الشمسية، والاحذية، بل وحتى بلاطات الحمامات. وكان جياني ذا طموح دائم في ان يطرح اسهمها في سوق الاوراق المالية، وتجري خطط للشروع بذلك في يونيو (حزيران) المقبل.

لقد كان شقيقه سانتو يمثل جانب العمل، وكان جياني يمثل جانب الابداع، اما شقيقته دوناتيلا فقد كانت ساعده الايمن. فهل يمكنهما الاستمرار؟

هذا هو السؤال الذي يتردد على الشفاه. ولدي شكوك في ان للاسم قوة كافية، على الرغم من ان هذا يطرح، بالتأكيد، اسئلة على المدى القصير.


الأميرة ديانا، وفي الوسط نجم البوب البريطاني التون جون وهو يجهش بالبكاء اثناء القداس الذي اقيم للراحل ڤيرساتشي اول من امس في كاتدرائية ميلانو (ا ب)

عارضة الازياء العالمية نعومي كامبل وهي متشحة بالسواد اثناء مغادرتها منزل الراحل ڤيرساتشي في مدينة ميلانو (ا ب)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بحثا عن نسمة هواء باردة

سكان القاهرة يفترشون الجسور

القاهرة: من يوسف شاكر

ارغمت الموجة الحارة التي تجتاح القاهرة وتزداد حدتها بمرور الايام سكان العاصمة المصرية على ترك منازلهم الاسمنتية التي تضاعف احساسهم بالحرارة لاسيما مع ارتفاع معدلات الرطوبة وافتراش اجزاء الكباري (الجسور) العلوية المطلة على نهر النيل مع حلول الليل حتى النسمات الاولى من صباح اليوم التالي بحثا عن نسمة هواء تعينهم على تحمل يوم حار جديد.

وباتت رؤية السيارات وهي منتظرة خلف بعضها البعض على جانبي كباري اكتوبر ومايو وروض الفرج واصحابها يجلسون بجوارها مشهداً مألوفاً لسكان القاهرة وزوارها.

ولا تقتصر هذه الجلسة الخلوية على الفقراء الذين لاتستطيع دخولهم المتواضعة تحمل تكلفة قضاء اسبوع او اكثر في احد المصايف حيث يمكن بسهولة ومن خلال ماركات السيارات الفارهة التاكد من ان هذه الظاهرة الصيفية لها اتباعها من الاسر ذات الدخول المرتفعة التي ربما فضلت الهواء الطبيعي على نظيره المنبعث من فتحات المكيفة وكذلك الجلوس في مكان مفتوح يتيح لهم التمتع برؤية كاملة لقاهرة المعز ليلا بدلا من الجلوس في مكان مغلق يفرض على رواده رؤية محدودة.

وكان بروز هذه الظاهرة مصدر خير للبائعين الجائلين الذين استغلوا هجرة سكان القاهرة الى الكباري في الترويج لبضائعهم التي غالبا لاتخرج عن المشروبات الباردة والتين الشوكي والذرة المشوية وحمص الشام واصبح لكل بائع منطقة نفوذ لايستطيع اخر ان ينافسه فيها. ولما كان انتظار السيارات لايعيق حركة المرور خاصة ان تلك النزهة تبدأ غالبا بعد منتصف الليل فان سلطات المرور في القاهرة لاتعترض عليها باعتبارها متنفسا جديدا لسكان القاهرة الذين لايستطيعون مغادرة العاصمة والهروب من حرارة الجو الى احد المصايف اما لعدم وجود الفرص وضيق الوقت او لضيق ذات اليد.

وقال مصطفى عبدالكريم وهو محاسب انه اضطر لاصطحاب زوجته واولاده الى هذه النزهة هربا من حرارة الجو في المنزل وصوت المكيف المزعج، مشيرا الى انه رغم عدم تكلفة هذه النزهة التي تقتصر على ثمن بعض زجاجات المشروبات الباردة او الشاي وبعض السندوتشات للاطفال، والتمتع بالهواء العليل ليلا ورؤية بانوراما كاملة لمباني وانوار القاهرة، واتاحة الفرصة للاحاديث الاسرية التي يصعب وجودها امام طغيان التلفزيون والفيديو في المنزل الا ان الامر لايخلو من ازعاج الباعة الذين يمارسون إلحاحا غريباً للشراء منهم.

واضاف حسين شكري وهو موظف انه كان يرفض الفكرة غير انه عدل عن رفضه بعد التجربة الاولى، موضحا ان زوجته تعد وجبة خفيفة تتناسب مع حرارة الجو ويتم تناولها مع التمتع بالهواء، وان هذه النزهة اليومية غير المكلفة تجدد نشاطه وتساعده على كسر الروتين وتزيل عناء يوم شاق من العمل.

وكعادة المصريين الذين يتميزون بروح المشاركة وخفة الظل بات امرا طبيعيا ان يشارك رواد الكباري في الاحتفال بعروس وعريس رغبا في اخذ بعض الصور التذكارية والتمتع بنسمة هواء تزيح عنهم عناء الفرح وترتيباته المرهقة وتؤهلهم لاستقبال حياتهم الجديدة، حيث يبادر الجالسون بتهنئة العروسين ويداعبهما البعض محذرا من الزواج وسنينه ويقوم اخرون بتشغيل كاسيت السيارة وينشغل فريق اخر في المجاملة بالتصفيق والرقص واضفاء جو من المرح ينسيهم الشعور بالحرارة.

مؤتمرات لا حصر لها والأعراس تتضاعف 10 مرات

الصيف ينعش السياحة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»



سهرات تكثر وطلبات تزداد في مطاعم عمان خلال الصيف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ما أن يهل فصل الصيف حتى تبدأ الروح تدب شيئاً فشيئاً في الأسواق الاردنية بدءا من المتاجر الكبيرة حتى صغار الباعة المتجولين.

فالاردنيون في دول الخليج والمغتربون في الخارج يبداون بالتوافد لقضاء عطلة الصيف بين ذويهم والتي تمتد لثلاثة أشهر حيث تكثر حفلات الاعراس وتزداد حركة ازدحام السير، الأمر الذي ينشط الأسواق أيضاً ابتداء من صالات الفنادق الضخمة وصالات الاعراس وانتهاء بكل المحلات التي لها علاقة بمثل هذه المناسبات كصالونات التجميل ومحلات الكهربائيات خاصة في المناطق الشعبية والمطاعم التي تزود هذه الحفلات بلوازم الطعام والشراب وغير ذلك.

وبسبب كثرة عدد السياح في هذا الفصل، تشهد الفنادق ازدحاماً غير طبيعي وكذلك مكاتب السيارات السياحية والمطاعم ومحلات الهدايا وسيارات الاجرة (تاكسي) وعلاوة على ذلك فان فلسطينيي عام 1948 يتوافدون هم الآخرون على الأردن على شكل مجموعات كبيرة وخاصة بعد أن انهى أولادهم المدارس حيث يقيمون في الفنادق ويقومون بجولات سياحية ويتسوقون كون الأسعار في الأردن أرخص منها في الأسواق عندهم.

وفي الصيف أيضاً تكثر المؤتمرات المحلية التي لا حصر لها، الاقليمية والدولية، فقد عقد الشهر الماضي برنامج القيادة الدولي الأول الذي نظمته جامعة الأمم المتحدة وضم حوالي مائتي شخص من كافة أنحاء العالم، اضافة الى المحاضرين والزوار الذين حضروا من بلدان متفرقة.

وبعد برنامج القيادة الدولي الأول عقد اجتماع الإسكوا الذي ضم وفودا من أكثر من عشر دول عربية ومؤتمرات دولية واقليمية بخصوص المياه والسياحة في المنطقة وورشات عمل. وبعد أيام ستشهد عمان انعقاد مؤتمر دولي هو فعالية الشراكة الأوروبية المتوسطية، حيث ستحضر وفود عالمية للقاء فعاليات القطاع الخاص في الأردن.

محمود سالم سائق سيارة اجرة يقول أن فصل الصيف يعتبر بالنسبة لسائق سيارة الاجرة باب فرج لأن النهار طويل والحركة أفضل من فصل الشتاء بسبب كثرة الناس وطبيعة الوضع، حتى انهم في الليل يواصلون السهر والعمل ويستفيدون في الليل أكثر من النهار بسبب ازدياد الحركة.

ويضيف عوني عبد الكريم من احد الفنادق الكبرى، أنهم يعملون في هذا الفصل ضعف طاقتهم بسبب تطور الحركة وكثرة الوفود العربية والأجنبية، والنشاطات التي تقام في الفندق.

ويشير عماد راشد من أحد المطاعم الفخمة، الى ان طاولة سياح خليجيين تكفي وحدها لسد مصاريف المطعم في ذلك اليوم حيث أن السهرات تكثر وطلبات التواصي تزداد.

ويقول الحاج محمود العالول من أحد مطاعم الحلويات إن الحركة في فصل الصيف تزداد وتعوض الركود في فصل الشتاء.

أما راشد اللامي متعهد اعراس فيؤكد أن عمله في الصيف يعادل عشرة اضعاف عمله في فصل الشتاء علاوة على البقشيش والإكراميات من العرسان المغتربين.

ويقول الطفل سويلم الذي يقود جملاً في احد المنتجعات السياحية إنه يجمع أموالاً طائلة بسبب كثرة الزوار في هذا الفصل للأماكن السياحية ورغبتهم في أخذ صور لهم وهم يركبون الجمال العربية.

ويؤكد المصور الفوتوغرافي علي عبد الله أنه يكسب كثيرا في هذا الفصل بسبب المؤتمرات والمناسبات الاجتماعية والأعراس التي لا تتوقف طوال أيام الاسبوع خلال فصل الصيف.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● الجريمة، ولا سيما السرقة، اخذت تجتاح افريقيا الجنوبية. ولم تعد الشرطة قادرة على الحد منها، حتى ان الحرامية اخذوا يغيرون على حدائق الحيوانات. اجتاح احدهم حديقة حيوانات جوهانسبرغ فطاردته الشرطة حتى الجأته الى دخول قفص الغوريلا ماكس وزوجته المصون الغوريلاية الزة. وكان ذلك اكبر خطأ ارتكبه اللص في حياته، فما ان رآه ماكس يدخل قفصه حتى هب اليه وانكب عليه ضربا وعضا وامسك به حتى وصلت الشرطة وتسلمته منه. لا ادري هل فعل ذلك تطوعا منه لمساعدة قوات الامن، ام كان غيرة منه على شرف الغوريلاية الزة. ان كان الاحتمال الثاني هو الاصح، فيمكننا ان نستدل منه ان الحيوانات في اكثر جهات العالم في هذا الزمان اصبحت اكثر حرصا على شرف اناثها من البشر.

● العالم الفلكي الكبير شوميكر، اكتسب شهرة عالمية من اكتشافه لحادثة اصطدام. وكان ذلك اصطدام مذنب هالي بالكوكب عطارد. ولكن هذه الهواية بالاصطدام اودت بحياته في الاسبوع الماضي. فقد لفظ انفاسه الاخيرة بعد اصطدام سيارته بسيارة اخرى. ربما وقع ذلك لانه كان ينظر الى الكواكب وليس الى من امامه.

● حملت الصحف الغربية يوم الاحد الماضي صور لجتماع عجيب وقف فيه اشخاص غريبو الهيئة، يحملون اعلاما ما انزل الله بها من سلطان. قلت لنفسي من هؤلاء؟ هل هو غزو من كائنات فضائية من المريخ، ردا على غزونا لوطنهم؟ قرأت كلام الصورة فتبين انه اجتماع «لمنظمة الامم والشعوب غير المعترف بها».. وطبعا غير المتحدة. كان منهم ممثلون من الابورجنيز والتبت والتشاتشان والهنود الحمر ونحو ذلك. عجيب ان الفلسطينيين لم يكونوا بينهم. ربما كانوا منشغلين بالمهاترات، او ما هو اتعس من ذلك، بالمفاوضات. تحدثت ممثلة الهنود الحمر، جرمين ترمل، فقالت: «لن نستطيع ان ننتصر على حكومة الولايات المتحدة. ولكننا على اي حال لا نعترف بقوانينها».

● صدرت الطبعة الثانية من كراسة «ما العيب في مكدونالد»، وكانت شركة الهمبركر قد قاضت المؤلف في المحاكم بتهمة القذف لادعائه بأنها تقدم طعاما غير صحي وتستغل عمالها وتنهب الفقراء وتتلف البيئة وتقتل الحيوانات. والآن اضاف بالطبعة الجديدة تهمة اخرى، محاولة قمع حرية الفكر. وكانت الشركة قد انفقت عشرة ملايين باوند في مقاضاته. ولم تحصل على قرار قاطع حاسم في الموضوع.

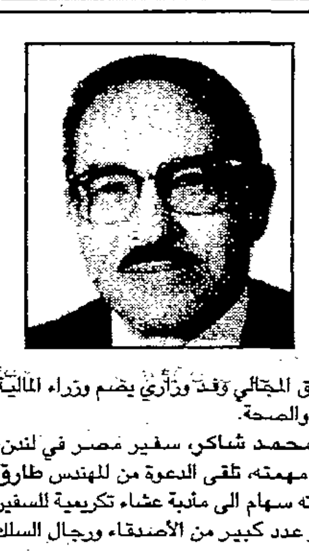
● اود ان اختم حلقة اليوم بهذه الحكاية التي تذكرنا بان الوفاء ما زال بيننا. سقط رشارد مورلي، الارستقراطي الغني الانكليزي في جبال الهملايا واشرف على الموت لولا ان انقذه فلاح نيبالي بسيط. سأل الرجل كيف ارد على جميلك؟ فقال، اذا مت فاسهر على رعاية ولدي الصغير جي. شاءت الاقدار ان مات الرجل فاسرع مورلي الى النيبال وفتش عن جي وجاء به ليربيه كابنه في بريطانيا. غير ان الحكومة رفضت اعطاءه الاقامة. فدخل مورلي معارك قضائية ضدها استمرت سبع سنوات واستنزفت كل امواله واضطرته لبيع قلعته حتى استطاع الحصول على قرار ببقاء جي في بريطانيا. اكثر من ذلك، انهكته القضية فألقته طريح الفراش بمرض السل. والآن يقوم برعايته الصبي النيبالي جي. وفاء بوفاء.

عجب



الدكتور محمد سيد طنطاوي





الدكتور عبد الله الركيبي

● الامير حسن ولي عهد الأردن أقام مأدبة غداء في مدينة الحسن للشباب تكريماً للوفود المشاركة في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية/ مؤسسة «آل البيت» الذي يبحث في موضوع الاسلام وقضايا العصر الاجتماعية. وتشارك في اعمال الدورة شخصيات اسلامية وفكرية معروفة بينها الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور عز الدين الواقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

● الامير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ترأس مساء أول من امس بالرباط حفل تسليم جائزتي الاستحقاق الكبرى والمغرب للكتاب برسم سنة 1996، وذلك بحضور عبد الله أزماني وزير الشؤون الثقافية وسط حضور حاشد من الشخصيات المنتمية الى عالم الفكر والثقافة بالمغرب. وقد سلم الامير مولاي رشيد جائزة الاستحقاق الكبرى لسنة 1996 للمستشار أحمد بنسودة التي منحها اياه العاهل المغربي تقديرا لجهوده في المجال الأدبي والابداعي. كما سلم جائزة الكتاب في صنف الابداع الادبي لعبد الغني ابو العزم عن كتابه «الضريح الآخر» وجائزة النقد الادبي والفني لحمد الكغاط عن مؤلفه «المسرح وفضاءاته» وجائزة العلوم الانسانية مناصفة بين عبد الله العروي عن مؤلفه «مفهوم العقل» وعلي أومليل عن كتابه «السلطة الثقافية والسلطة السياسية»، وجائزة الترجمة لحسن المنيعي عن كتابه «الجسد في المسرح». فيما تم الاحتفاظ بجائزة العلوم والتكنولوجيا.

● الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي باشر مهام عمله بالوزارة بعد تمتعه باجازة عادية، وسيخصص الوزير الجار الله ظهر كل يوم عدا يوم الاثنين موعداً لاستقبال المواطنين للوقوف على مطالباتهم ومراجعاتهم.

● الدكتور عبد الله الركيبي الكاتب الجزائري المعروف وأستاذ الأدب العربي في جامعة الجزائر وسفير الجزائر السابق في دمشق يقوم حالياً بزيارة خاصة الى العاصمة البريطانية يطلع خلالها على ما جد في المكتبات البريطانية بعد ان زار العاصمة الألمانية لنفس الغرض.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني يغادر غداً الى ماليزيا لحضور مؤتمر اقتصادي عالمي، وسيلتقي المجالي على هامش المؤتمر بالمسؤولين الماليزيين لبحث آفاق التعاون الثنائي في مجالات عدة، كما يتوقف عند الاستعدادات الجارية لفتح سفارة اردنية في كوالالمبور. ويرافق المجالي وفد وزاري يضم وزراء المالية والسياحة والآثار والصحة.

● الدكتور محمد شاكر، سفير مصر في لندن، وبمناسبة انتهاء مهمته، تلقى الدعوة من المهندس طارق ابو سمرا وعقيلته سهام الى مأدبة عشاء تكريمية للسفير وعقيلته بحضور عدد كبير من الأصدقاء ورجال السلك الديلوماسي العربي.

● راشد محمد ثابت تقرر نقله من تونس الى المملكة المغربية سفيراً للجمهورية اليمنية.

● وايش فاولر سفير الولايات المتحدة في الرياض يقيم مساء الثلاثين من الشهر الحالي حفلاً وداعيا على شرف سمير كُتّاب المستشار الصحافي والثقافي للسفارة بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية التي استمرت عامين، وسوف يواصل كتّاب عمله مع الخارجية الاميركية في واشنطن.

● الدكتور جوزف عساف الكاتب والصحافي اللبناني وقع امس مجموعته القصصية الجديدة «ابحث عن مطر» الصادرة عن «دار الابداع» في حفل اقامه مجلس الفكر في الباحة الخارجية لمغارة جعيتا رافقه عرض لوحات للفنان زوهراب وعزف كمان لنداء ابو مراد.

● عامر داعوق مدير ريبابليك ناشونال بنك ألقى محاضرة في جامعة كيان في فرنسا عن العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» وتلتها مناقشة وذلك في الدورة الصيفية التي تنظمها الجامعة.

● خالد المعالي الشاعر وصاحب دار الجمل للنشر قام بزيارة الى بريطانيا والتقى فيها بعدد من الأدباء والكتاب العرب الذين يعيشون في لندن.

● الدكتور عبد المنعم عبد الرحمن صدر قرار بتوليه مسؤولية رئاسة هيئة الارصاد الجوية في القاهرة.

● عبد الرحيم سالم نائب رئيس جمعية الامارات للفنون التشكيلية ألقى بمتحف الشارقة محاضرة بعنوان «الفنون التشكيلية في دول الخليج العربية».

● الأطباء اللبنانيون علي شعبان وجهاد عز الدين وعامر منصور وحسن الخطيب، يشاركون مساء غد في ندوة حول «مرض ترقق العظام: تشخيص وقاية وعلاج» ينظمها المكتب الصحي الاجتماعي التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بالتعاون مع شركة «ميرك شارب ودوهم» في معهد التمريض العالي الوطني في بيروت.

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ينظم ندوة لوضع خطته المستقبلية

تونس: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ومقره تونس يوم الاثنين المقبل ندوة حول المخطط الاستراتيجي لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث.

وتستهدف هذه الندوة التي تستمر اعمالها لمدة ثلاثة ايام وضع خطة المركز المستقبلية على ضوء الاحتياجات الاولية للمرأة في الاقطار العربية وانطلاقا من مشمولات المركز واهدافه المتمثلة اساسا في تعزيز قدرات المرأة العربية مما يؤهلها للمساهمة في عملية التنمية الشاملة واشعار اصحاب القرار بضرورة ادماجها وتفعيل دورها في المسار التنموي.

وذكرت الدكتورة نعيمة بن عايشة مديرة المركز لـ«الشرق الأوسط» ان خطة المركز تتضمن اهدافا فورية وهي تحديد الفئات الاجتماعية المستهدفة، وتحديد الاحتياجات ذات الاولوية للمرأة العربية واوجه التدخل على المستويين الاقليمي والدولي ووضع الخطوط العريضة للخطة الاستراتيجية المستقبلية للمركز «1998 ـ 2000».

واضافت الدكتورة نعيمة بن عايشة ان الاهداف المتوسطة المدى تتمثل في دعم شبكة المركز وتطوير علاقات الشراكة والتعاون بين المركزين من جهة والحكومات العربية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الامم المتحدة المتخصصة في مجال المرأة والتنمية من جهة أخرى، بالاضافة الى تطوير خبرة المركز في مجالات التدريب والبحوث وشبكات الاتصال ودعم دوره كبيت خبرة وكمؤسسة عربية تنسيقية، واشعار صانعي القرار والمخططين بالاحتياجات ذات الاولوية للمرأة العربية وبقضاياها الملحة.

ويتضمن برنامج الندوة جلسات عامة حول واقع المرأة في العالم العربي وحول المشاريع والخطط والبرامج التي وضعها للنهوض بالمرأة العربية حيث يقدم المشاركون اوراق بحث.. بجانب مجموعات عمل لمناقشة الاحتياجات ذات الاولوية للمرأة العربية وعدد من القضايا مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العربية ومشاركة المرأة العربية في الحياة العامة والمرأة العربية والاعلام والاتصال وعرض للتقارير المنبثقة عن مجموعات العمل ووضع الخطوط العريضة للمخطط الاستراتيجي للمركز. ويشارك في هذه الندوة اعضاء مجلس امناء المركز او من يمثلهم واعضاء اللجنة العلمية والاستشارية للمركز وممثلو الوزارات والهيئات الحكومية المشرفة على شؤون المرأة والاسرة بالدول العربية وممثلو الاقاليم العربية الاربعة (المغرب العربي والشرق الاوسط وافريقيا والخليج العربي) وممثلون عن مؤسسات عربية ودولية حكومية وغير حكومية معنية بالمرأة والتنمية وممثلون عن منظمات غير حكومية تعمل في مجال النهوض بالمرأة العربية.

غرقة كركلا تفتتح مساء اليوم مهرجانات بعلبك الدولية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اليوم.. مهرجانات بعلبك الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مساء اليوم حفل افتتاح مهرجانات بعلبك الدولية بعد غياب دام اكثر من ثلاثة وعشرين عاماً بسبب الحرب التي عصفت بلبنان، وتشهد الليلة الأولى عرضاً لفرقة كركلا بعنوان «الاندلس المجد الضائع» يستمر ثلاثة أيام، وفي الصورة المنشورة اعلاه يبدو الفنان عبد الحليم كركلا في مقدمة المسرح يشرف على التمارين الأخيرة لفرقته.

منافق أفندي

يا لقطار المحبين المهيبين كتار
لا طمعانين بدولار ولا ين ولا دينار
نشالو وقطارات الانفاق يرجون بكم ...

مرصد فلكي بمدينة تمارة

الرباط- الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تم اخيرا بمدينة تمارة ضاحية العاصمة الرباط وضع الحجر الأساس لبناء مرصد فلكي مجهز بتقنيات ووسائل تكنولوجية حديثة تمكن الشباب من الاطلاع على الخبايا المرتبطة بعلم الفلك، وتتبع كل مايتعلق بالنجوم.

وقد قام بتدشين هذه المنشأة التي هي عبارة عن بناية مجهزة بوسائل وتقنيات حديثة كل من رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية، وحمزة الكتاني وزير البريد والمواصلات، وأحمد أمزيان وزير الشبيبة والرياضة، وعبد الكريم بناني الرئيس المنتدب لجمعية رباط الفتح، ومحمد كبيرة والي الرباط وسلا، وحميد الجابري عامل عمالة الصخيرات تمارة.

وقد روعيت في الهندسة المعمارية للمرصد مقاييس العمارة المغربية الاصيلة. ويشمل المرصد منظاراً من حجم 60 ملم يساعد على تكبير الصور التي تلتقطها العين المجردة بنسبة 10 آلاف مرة.

وسيفتح المرصد ابوابه أمام الشباب من مختلف انحاء المغرب لتنظيم تدريبات تطبيقية وندوات حول علم الفلك إضافة الى أنشطة أخرى ثقافية ورياضية وترفيهية.

على صعيد آخر شكل موضوع تربية وتكوين السجناء وإعدادهم للاندماج الاجتماعي محور ندوة انعقدت في الدار البيضاء بمبادرة من جمعية المحسنين لدرب السلطان، وشارك فيها جامعيون واطباء ومختصون في مجال التربية.

وانصبت مداخلتا الدكتور سعيد الوهلية مدير مستشفى ابن رشد والدكتور ادريس جميل الطبيب الرئيسي لمستشفى «20 غشت»، على الدور الذي يمكن ان تلعبه تظاهرات مماثلة في توعية الراي العام والسلطات العمومية على السواء باشكالية التربية داخل السجون من اجل اندماج اجتماعي احسن، مشيرين في هذا السياق الى حق السجناء في الحصول على العلاجات الطبية.

أخبارهم في كل مكان

● تحتضن مدينة السعيدية الساحلية (شمال المغرب) ابتداء من فاتح اغسطس (اب) والى 17 منه، الدورة 18 للمهرجان الثقافي والسياحي للمدينة، الذي ينظم هذه السنة تحت شعار «اصالة وتواصل». وقد قررت جمعية تنشيط شاطئ السعيدية بالاتفاق مع عمالة اقليم بركان، ادماج الفاعلين الخواص في وضع البرامج الثقافية والرياضية والترفيهية للمهرجان، الذي سيعرف مشاركة العديد من الفنانين والجمعيات الثقافية.

● تحت عنوان «على مشارف القرن المقبل» دعت ادارة مؤسسة «جي بي مورجان» المالية الاميركية، الى ندوة تقام في منتجع «ماربيا» الاسباني وذلك يومي الثلاثاء والاربعاء، 5 و6 اغسطس (آب) بمشاركة مجموعة من رجال المال والاعمال الذين سيحضرون من جدة والكويت والامارات وبيروت وعمان والقاهرة.

● احتفل عبد الكريم المدرس، الامين العام التنفيذي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية، بمناسبة نيل عقيلته «فتون» شهادة الدراسات العليا في العلاقات العامة والتنمية اضافة الى حصولها على عضوية نقابة الصحافيين العالمية.

● تنظم وزارة البيئة المغربية بالرباط ورشة حول موضوع «الاعلام والتربية والتواصل.. بيئة». ويشارك في هذه التظاهرة، التي بدأت امس وستنتهي اليوم، وتندرج في سياق التحضير لبرنامج العمل الوطني حول البيئة، خبراء يمثلون منظمات وطنية ودولية، يتوزعون على مجموعات عمل لدراسة واكمال الاعمال المتفق عليها خلال مختلف الورش المنظمة في اطار (برنامج 30)، الذي يرمي الى وضع استراتيجية وطنية للحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستديمة.

أفراح

● حمد العوفي رجل الاعمال السعودي يحتفل مساء اليوم في قاعة ليالي الشرق للاحتفالات في جدة بزفاف ابنته عبير الى النقيب ياسر سالم الرويثي من ضباط الدفاع المدني.

● تم في عمان زفاف الشاب هاني يونس راغب سماره إلى ميسون قسام رضا أبو سلامة.

● تمت في حفل عائلي بعمان خطوبة سامح عبيدات من الانسة اخلاص عقلان.

● احتفل رجل الاعمال عبد الله بن سالم النهدي بزفاف شقيقه عبد القادر الى ابنة احدى الاسر الكريمة وذلك في قاعة القصر الابيض في جدة.

● ايمن احمد خطيري من منسوبي وزارة البرق والبريد والهاتف بالمدينة المنورة يحتفل بزفافه الى كريمة اسعد بكر كمال بعد غد بقاعة هذه ليلتي.

● اقام آل خليفة في الاردن حفلا تم خلاله زفاف ولديهما يوسف محمد خليفة الى عائشة حسن خليفة.

مواليد

● محمد عبد العزيز السبعي وعقيلته رزقا مولودة سمياها «ريم».

● محمد عيد خفاجي المشرف على قسم التسويق في مستشفى (دلة) في الرياض، تلقى تهاني اصدقائه بمناسبة قدوم اول مولود ذكر بعد 3 بنات، اتفق وحرمه على تسميته (معاذ).

● خالد عمر ابو زيد من منسوبي جمارك جدة، رزق وحرمه بمولودة تجري المشاورات لاختيار اسم لها.

وفيات

● توفي في واشنطن احمد محمود ابراهيم القطب عن عمر يناهز 58 عاما وتقبل التعازي في منزله بجوار مسجد الزميلي شارع وصفي التل بعمان.

● توفي في لندن عقيد شرطة سمير حسني خلف شقيق متولي حسني وكيل الوزارة بمصر للطيران وعم ممدوح حسني المدير الاقليمي لمصر لطيران بالرياض، وشيع جثمانه بقرية حنون بمحافظة الغربية.

معرض الكويت للوازم التعليمية يشهد مشاركة 35 مؤسسة

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنظم شركة معرض الكويت الدولي خلال الفترة من 23 اغسطس (آب) المقبل وحتى الخامس من شهر سبتمبر (ايلول) معرض الكويت الدولي الحادي عشر للوازم التعليمية، وقد اعلنت ما يزيد على 35 شركة ومؤسسة تجارية محلية عن مشاركتها.

وقال عبد الرحمن محمد النصار مساعد العضو المنتدب لشؤون التسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي ان معرض اللوازم التعليمية من المعارض الرئيسية والموسمية المهمة التي توليها الشركة اهتماماً خاصاً لكونه يهم معظم افراد المجتمع لارتباطه ببدء النشاط الدراسي واشتماله على كافة اللوازم المدرسية المتنوعة.

واشار النصار الى ان اصداء نجاح معرض اللوازم التعليمية على مدى عشر سنوات تشير اليه الزيادة المتنامية في عدد الشركات المشاركة سنة بعد سنة وان الشركة تهتم في اختيار التوقيت المناسب لاقامة المعرض وتوفر له كل العناصر اللازمة لانجاحه لاستقطاب عدد كبير من الزوار. واكد ان العدد تجاوز السنة الماضية الـ30 الف زائر.

وأوضح ان الشركة تحرص على ان تكون المعروضات بأسعار في متناول الجميع وان توفر كافة البدائل التي تضمن بها الشركة ارضاء كل الأذواق والامكانات لارتباطها بقاعدة عريضة من افراد المجتمع.

يذكر ان المعروضات تقدم للطلبة والطالبات بدءاً من اطفال الحضانة مروراً بالمراحل المتوسطة والثانوية وصولاً الى المرحلة الجامعية الى جانب توفير طلبات المدرسين والمدرسات على كل المستويات.

دعم أوروبي لمشروع التوعية السكانية باليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يقدم الاتحاد الأوروبي مليوني دولار مساعدة لليمن، وذلك لتمويل المشروع الخاص بالتوعية السكانية في المجتمع اليمني. وقد حددت الاتفاقية المتعلقة بالبرنامج مدة تنفيذ المشروع بثلاثة اعوام. وصادق على الاتفاقية ممثل الاتحاد الاوروبي في صنعاء والامين العام للمجلس الوطني للسكان في اليمن محمد علي الحاج.

ويتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع من العام الحالي. ويهدف هذا المشروع الذي يعد الاول من نوعه في اليمن الى زيادة التغطيات الاعلامية بنشر التوعية السكانية وتعميق المعارف والمفاهيم السكانية باغراضها الثقافية المتعددة الاغراض، مثل تنظيم الاسرة وصحة الام والطفل والمحافظة على البيئة.



106 عرسان وعرائس يدخلون القفص الذهبي جماعيا اليوم في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

يدخل 106 عرسان وعرائس مساء اليوم القفص الذهبي في اكبر حفل زواج جماعي تشهده محافظة الاحساء (شرق السعودية) ضمن توجه لترشيد تكاليف الزواج المكلفة.

وسيقام الزواج الجماعي في قرية الفضول بمحافظة الاحساء ضمن مهرجان المحافظة الجماعي وسط تظاهرة كبيرة من قبل اهالي واصدقاء المحتفى بهم.

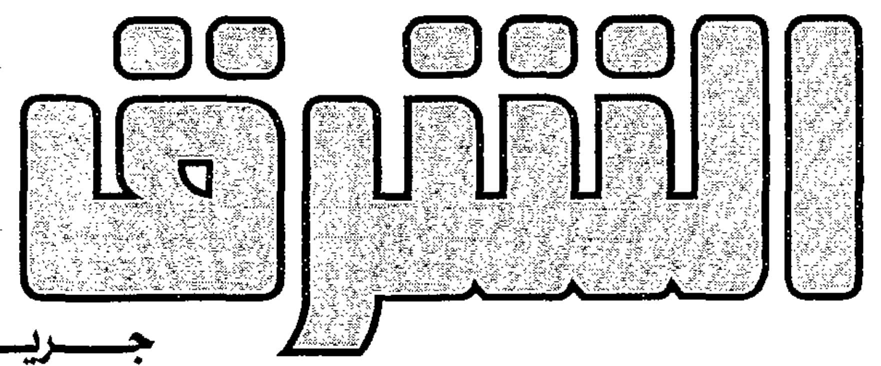
وسيشهد مهرجان الزواج الجماعي من خلال اللجان الخاصة بالمهرجان التي يدعمها الموسرون ومحبو الاعمال الخيرية عروضا مسلية وقصائد شعرية واناشيد وبرامج ممتعة، كما تم تخصيص جوائز عينية قيمة سيتسلمها الفائزون في مسابقات المهرجان المتعددة ممن سيظفرون بالارقام الذهبية الفائزة والتي ستعلن في ختام برامج المهرجان.

وسيحضر حفل الزواج الجماعي كبار المسؤولين واعيان المحافظة.

ويذكر ان ما يقارب من ستة آلاف عريس وعروسة تم الاحتفال بهم على هذه الطريقة المرشدة للاستهلاك في تكاليف الزواج خلال الاعوام الستة الماضية والتي كان باكورتها مهرجان «سيهات» الجماعي الذي اقيم قبل سبع سنوات واحتفل فيه بزفاف 110 من المتزوجين الجدد.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الخميس 20 ربيع الأول 1418هـ - 24/7/1997م
السنة العشرون - العدد 6813

ondon - Thursday - 24 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6813

صباح الخير

سمير عطا الله

الى المصطافين الكرام

ذهبت في «نيس» الى طبيب (آخر) في العظام، وحين خرجت من عيادته اعطاني موعداً ليوم مقبل ومع الموعد بطاقة عليها اسمه وعنوانه وساعة العلاج، وفي الموعد المحدد اكتشفت انني اضعت البطاقة كما أفعل منذ خمسين عاماً على الأقل! غير انني لم انزعج كثيراً لأنني أعرف اسم الشارع وكيفية الوصول اليه واتذكر اسم الطبيب، فقط نسيت رقم المبنى.

ذهبت مبكراً قليلاً، ووقعت في اول الشارع على صيدلية تبيع فقط الأدوات التي لها علاقة براحة الهيكل العظمي وسعادته، قلت هذا هو المكان المثالي للسؤال عن رقم مبنى «جاك دافيل»، هل تعرفان جاك دافيل؟ تطلع الرجل بزوجته والمرأة بزوجها وقالا معاً، ليس من جاك دافيل في هذا الشارع!

مضيت، معتمداً على ذاكرتي الصورية، حين أرى المبنى سأعرفه، كما انني تذكرت انه يقع الى جانب مجموعة من «الكاراجات»، ورحت امشي في الشارع الطويل من دون ان يبين المبنى او الكاراج. وخفت ان اتأخر على المسيو دافيل وتظهر علاقتي العربية بمسألة الوقت الضائع. من البداية، ورحت اسأل كل من أراه: «المسيو دافيل، هل تعرفه؟». وأخيراً رأيت مركزاً للبريد فدخلت اليه، وسألت عن الساعي الذي يتولى توزيع بريد الشارع، فجاءت سيدة لطيفة بلباسها الرسمي. هل تعرفين يا سيدتي طبيباً في هذا الشارع يدعى جاك دافيل؟ فكرت السيدة طويلاً، طويلاً، ثم اعتصرت رأسها عصراً ثم اعتذرت. لا تعرف جاك دافيل! قلت إنن ليس هذا هو الشارع ولا ربما هذه هي المدينة، شكرتها ومضيت، لكنها لحقت بي الى الباب، لقد تذكرت طبيباً للعظام في 61 شارع سموليت، لكنه لا يدعى جاك دافيل، بل جاك دافيلس! المشكلة كلها في حرف السين الذي يلفظ في اسم الطبيب الفيتنامي العزيز. وبين دافيل ودافيلس ضاعت المنطقة الشمالية من «نيس» ضياعها الكبير، بما فيها الصيدلية التي يرسل اليها المسيو دافيلس مرضاه.

نحن في الصيف، وأعرف ان كثيراً من المصطافين العرب يتجولون في اوروبا، واليكم هذه النصيحة: اكتبوا على ورقة الأسماء التي تريدون الاستفسار عنها، اكتبوا الأسماء العلم والا تسبب حرف السين غير الصامت في آخر الاسم بضياع يوم كامل! وقضيتي بسيطة جداً بين اول شارع سموليت وآخره. ولو في عز الحر وعز الظهيرة، اسمعوا حكاية اليابانية كوميكو تسوشيدا التي جاءت (ومعها الطريقة اليابانية في مضغ الأحرف) الى لندن لكي تمضي الشق الأول من اجازتها، أما الشق الثاني فكان يفترض ان تقضيه في تركيا بالقطار.

ذهبت الى المحطة وسألت فاعل خير اين هو قطار توركي Turkey، وبسبب اللفظ الياباني ظن الرجل انها تسأل عن قطار Torquay في مقاطعة «دفن» تلطف وبلها على القطار الذاهب الى غرب بريطانيا! لم يخطر للآنسة كوميكو اي خاطر مزعج. فالطريق طويل الى توركاي التي تظنها تركيا. وبعد اربع ساعات توقف القطار ونزلت منه وفي ظنها انها في اسطنبول، لكن بعد قليل بدأت الشكوك تساورها، أين الرجال ذوو الشوارب الكثيفة المرفوعة الى فوق؟ أين باعة راحة الحلقوم ذات اللون الزهري؟ وأين اصوات الباعة والسجاجيد والنراجيل؟

ذهبت الآنسة كوميكو الى الشرطة عند منتصف الليل تشكو حظها ولهجتها والفهم الانكليزي للهجة اليابانية، وقالت انها تريد «توركي» لا «توركاي»، وساعدها رجال المخفر في تدبير شؤونها واعطوها بعض النصائح: حين ترين في المدينة رجالاً لهم شوارب سوداء معكوفة تكونين في «توركي»، حين ترين رجالاً يحتمون من الشمس بمنديل فوق رؤوسهم ويأكلون لوحاً من شوكولا «مارس»، تكونين في «توركاي». الرجاء تذكر هذه النصائح.

فتح تحقيق ضد رجال التحقيق في قضية حريق لوبيك بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

شكلت هايده سيمونيز رئيسة وزراء ولاية شليسفغ هولشتاين لجنة تحقيق خاصة من وزارتي العدل والداخلية وكلفتها فتح ملف قضية حريق لوبيك من جديد والبحث في احتمال قيام رجال التحقيق باهمال بعض الأدلة المهمة التي تقود الى اماطة اللثام عن خفايا الحريق الذي اندلع يوم 18 يناير (كانون الثاني) 1996 في مبنى اللاجئين في الهافن شتراسه وأودى بحياة 10 اجانب، وتفاعلت اجهزة الاعلام الألمانية مع القرار بشكل ايجابي واعتبرته مواصلة للتحقيق على مستوى المسؤولية السياسية التي تتحملها رئيسة الوزراء تجاه العدالة.

وكلفت سيمونيز كلاً من فولف يونك وكيل وزارة الداخلية وهارتموت فيجنر من وزارة العدل بقيادة التحقيق وتقديم تقرير نهائي حول الموضوع في موعد اقصاه يوم 4 اغسطس (آب) 1997.

ويأتي القرار بمثابة رد فعل على تخبط رجال التحقيق في القضية طوال عام ونصف العام وبعد ان اعلنت محكمة لوبيك يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي براءة الشاب اللبناني صفوان عيد (21 عاماً) من تهمة الحرق المتعمد والتسبب بمقتل ضحايا الحريق العشرة. وكان القاضي رولف فيلكن قد أعلن براءة عيد من الجريمة.

وقال إن ما أورده الادعاء العام من ادلة حتى الان لا يكفي لمواصلة جلسات المحكمة. وكررت حينها جابي هاينكه، محامية صفوان عيد، طلب اعادة التحقيق مع أربعة شبان نازيين قبض رجال الشرطة عليهم ليلة الحادث بالقرب من مكان الجريمة ثم أطلق سراحهم بسبب امتلاكهم لدليل قاطع (حسب ادعاء رجال التحقيق) على وجودهم خارج مكان الحادث لحظة اندلاع النيران.

ويبدو ان فتح التحقيق مع رجال التحقيق بهذه الصورة لا يخرج عن اطار نظرية الدفاع التي تقول بأن الحريق كان جريمة ارتكبها جناة من خارج المبنى. ويؤيدها في ذلك خبير الحرائق اخيليس ولجنة الدفاع الدولية التي تشكلت من محامين دوليين من مختلف بلدان العالم ووقفت الى جانب اللبناني المتهم، وفي حين اتهمت المنظمات الانسانية واليسارية رجال التحقيق بالتغاضي عن الأدلة التي تدين النازيين الأربعة وتعمد ادارة دفة التحقيق نحو الضحايا انفسهم قالت المحامية هاينكه حينها إن الأدلة التي يوردها الشبان الأربعة لا تكفي لوقف التحقيق معهم واهمال بقية الأدلة التي تقود اليهم، وكان رجال التحقيق قد كشفوا حينها تحت ضغط الرأي العام بأن الشبان الأربعة كانوا لحظة اندلاع الحريق في محطة للبنزين تبعد اكثر من 15 كيلومتراً عن مكان الحادث وان كاميرات الفيديو المركبة في المحطة قد صورتهم هناك. كما كشفوا بأن الطبيب العدلي عثر في وجوه واهداب ثلاثة منهم على آثار حروق تسمى في الطب العدلي «آثار مشعل الحريق» الا ان الشبان الثلاثة استطاعوا تبرير حدوث هذه الآثار بشكل مقنع. وفي رد لهيئة الدفاع على هذه الادعاءات قالت ان محطة البنزين المذكورة كانت تبعد خمسة كيلومترات فقط عن مكان الحادث، وان الشرطة ألقت القبض على المتهمين بعد اندلاع الحريق وليس قبله، ثم ان تبريراتهم لكيفية تعرضهم لحروق الوجه مضحكة، إذ ادعى احدهم بأنه اصيب بهذه الحروق، بينما كان يشعل مدفأة منزله، وادعى الثاني انه اصيب بها بينما كان يحرق كلباً مريضاً، وقال الثالث ان الآثار التي على وجهه ليست آثار حروق وانما آثار رشاش صبغ.



آخر ضحايا الابتزاز

عارضة الأزياء العالمية والممثلة السينمائية آلي ماكفرسون وهي تتحدث الى رجال الصحافة والتلفزيون في مؤتمرها الصحافي اول من أمس في لوس انجليس حول ادعاءاتها بأنها آخر ضحايا حوادث السطو ومحاولات الابتزاز. وقالت ماكفرسون انها لا تعرف الشخصين اللذين اتهما بأنهما حاولا ابتزازها بتهديدها أنهما يمتلكان صورا عارية لها وسيبثانها عبر شبكة الإنترنت (ا ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

3 وجبات حب! (1)

تحدثنا امس عن اللحظات الحقيقية او الحميمة في الحب والزواج.. وقلنا انها اللحظات التي يكون الانسان فيها في كامل وعيه وكامل حضوره.. وكامل شعوره.. بل وكامل حياته أيضاً.

وقلنا اننا ننسى هذه اللحظات الهامة في زحمة الحياة اليومية.. ثم نفيق ذات يوم وقد ذهب الحب وتحطم الزواج.

وقلنا ان الكاتبة «برباراً انجيلي» صاحبة كتاب «لحظات حقيقية»، تطالب كل المحبين والازواج بالبحث عن هذه اللحظات واستدعائها.

واذا كنت تتساءل كيف تبدأ فانجيلي تقترح وصفة للقرب والمودة لمساندة الزوجين لتغذية قلب كل منهما وتغذية قلب الشريك تعني امداده بثلاث وجبات حب في اليوم، ثلاث مرات يعبران كل منهما بصدق للآخر عن حبه لمدة ثلاث دقائق على الاقل، ومن الافضل ان تكون ثلاث دقائق في الصباح قبل أن تنهض وثلاث دقائق في التليفون قبل الغذاء وثلاث دقائق اخرى بعد ان ينام الاطفال.

ولكن وجبات الحب ليست كافية فانت وشريكك كما تقول «انجيلي» سوف تحتاجان لوجبات حقيقية بين الوجبات، ووجبة الحب الحقيقية تعني اطراءً وشكراً او ملاحظة لطيفة تستغرق ثواني ولكنها سوف تخلق على الفور اتصالاً سريعاً ولحظات حقيقية صغيرة.

ومثلما هناك ثلاث وجبات اساسية في التغذية فقد انتهت «انجيلي» الى ثلاث وجبات اساسية للحب في العلاقات الزوجية.

النساء يشكلن أغلبية قراء مجلات الإثارة في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع وظفه الصحافي المعروف البار دودوا في كتابه الذي صدر عن دار «لوساي» بعنوان «كرنفال المنافقين» أن النساء يشكلن اغلبية قراء مجلات الاثارة التي تعتمد الصور الملتقطة لنجوم المجتمع في فرنسا. وقال ساخرا، تأكيدا لصحة نفاق قراء هذه الصحافة: «ان مبيعات كل المجلات الفرنسية المتخصصة في غزو الحياة الخاصة للشخصيات الشهيرة تتجاوز بكثير المجلات والصحف الاخبارية والتحليلية الجادة (لوموند وليبراسيون واوست فرانس (غرب فرنسا) والاكسبرس ونوفال اوبزرفاتور الخ..). وبالرغم من هذه الحقيقة نعرف أن لا احد يقر بها شأن النجوم الذين يعرضون حياتهم الخاصة «عمدا» لمصوري هذه المجلات ثم يدعون بأن «البابا دازي» الفلاني لا يهمه الا المال» (تسمية تطلق على المصور العامل في هذه المجلات وتنسب التسمية الى فيديريكو فلليني مخرج فيلم «دولتشوفيتا» الشهير.

وفي الاستطلاع الذي قامت به مؤسسة دراسة الصحافة المصورة في يوليو (تموز) الماضي، يذكر دودوا ان مجلة «فواسي» وزعت العام الماضي 710975 نسخة اسبوعيا مقابل 774000 لنسخة لصحيفة «اوست فرانس» الاخبارية الجادة، علما بان النسخة الواحدة من مجلة «فواسي» يقرؤها 4 اشخاص الامر الذي يترك مجلة «فواسي» الاكثر جرأة في كشف الحياة الخاصة لنجوم المجتمع اكبر المجلات الفرنسية المصورة مبيعا (4 ملايين نسخة) مقارنة بأول صحيفة اخبارية «اوست فرانس» (ميلونا نسخة). ومن المجلات المصورة المثيرة - علاوة على «فواسي» - ذكر دودوا «باري ماتش» (646471 نسخة) التي تحتوي على مجموعة اخبار وتحقيقات جادة ومفيدة، وهي المجلة الاكثر اقدمية من «فواسي» وتعد اشهر مجلة مصورة في فرنسا، وسمعتها احسن بكثير من «فواسي» و«فام اكتويال» (امرأة حالية) و«فرانس ديمانش» (فرنسا الاحد) و«اوسي باريس».

البريطانيون يعارضون تولي تشارلز العرش إذا تزوج كاميلا

لندن - رويتر: قال ثلثا البريطانيين الذين شاركوا في استطلاع للرأي اجراه التلفزيون البريطاني إنه يجب الا يصبح الأمير تشارلز ملكا على بريطانيا اذا تزوج صديقته كاميلا باركر بولز.

وفي استطلاع للرأي اجراه برنامج «انت تقرر» الذي تبثه هيئة الاذاعة البريطانية مساء اول من امس اوضح أن 67 في المائة من مائة الف بريطاني شاركوا في الاستطلاع رفضهم لتولي تشارلز العرش اذا تزوج كاميلا.

والاستطلاع هو اول اختبار لآراء البريطانيين منذ ان اقام تشارلز حفلا فخما بمناسبة ذكرى ميلاد كاميلا الخمسين يوم الجمعة الماضي. والحفل الذي اقامه تشارلز وحضره نحو مائة ضيف اعلان غير مسبوق بالتزامه تجاه المرأة التي احبها سرا لمدة 25 عاما.

ويعد الحفل احدث تحرك في حملة تشارلز غير المعلنة لتحسين صورة كاميلا واقناع الشعب البريطاني بانها عنصر اساسي في حياته.

«مارس باثفايندر» ترسل أول صورة شاملة وملونة عن المريخ

واشنطن - أ.ف.ب: استأنفت المركبة الاستكشافية الاميركية «مارس باثفايندر» مجددا اتصالاتها الطبيعية مع كوكب الارض وارسلت الى مختبر وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في باسادينا (كاليفورنيا) صورة مهمة شاملة وبالالوان لمنظر طبيعي في «الكوكب الاحمر».

وقال ماثيو جولومبيك احد المسؤولين عن المهمة خلال مؤتمر صحافي اول من امس «كل شيء يسير بشكل ممتاز على المريخ». وأوضح المسؤولون ان «مارس باثفايندر» عاود من جديد نقل المعطيات الثمينة التي يجمعها على الكوكب الاحمر بعد يومين من الصمت المقلق».

وقال احد مهندسي هذه المهمة ان هذا الحادث الاخير الذي لم يعرف سببه المحدد بعد، عائد بشكل خاص الى مشكل في ثلاث محطات على الارض مكلفة برصد الاشارات الضعيفة التي تبثها «مارس باثفايندر» من المريخ.

وقال المهندس ريتشارد كوك «لقد عادت الامور الى مجاريها وتمكنا من استعادة المعطيات التي لم نتمكن من التقطاها في الايام السابقة».

وسمحت المعطيات الاخيرة التي ارسلتها مركبة الاستكشاف للعلماء بتشكيل اول صورة شاملة وبالالوان للمنظر الذي يحيط بالمركبة في المريخ.

وتظهر هذه الصورة الاستثنائية التي عرضت اول من امس وادي «اريس فاليس» الشاسع الذي رسمت تضاريسه المياه التي شهدها المريخ قبل مليارات السنوات على الارجح حسب المسؤولين عن المهمة.

وسمحت الصورة ايضا للخبراء بتحديد ثلاثة انواع من الصخور على سطح المريخ: الاولى دائرية شكلتها المياه على الارجح، والثانية تتشكل من حجارة لها نتوءات اكبر وقد تكون عائدة الى فجوة خلفها سقوط نيزك، اما النوع الثالث فهي صخور لها جذور عميقة في ارض الكوكب.

كما سمحت المعطيات بمعرفة ان الغبار الذي يغطي ارض المريخ ممغنط جدا. واوضح احد المسؤولين ان «هذا النوع من الغبار الممغنط لا مثيل له على الارض الا في منطقة واحدة في افريقيا (...) وهذا مؤشر كبير الى ان بيئة المريخ مختلفة عن بيئة الارض».

فحص جينات للصوماليين في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي عسكر

قرر البرلمان الدنماركي اخيرا، وبعد عدة جلسات، واجتماعات مطولة، ان يخضع الصوماليون المقيمون في الدنمارك لفحص الجينات، وهو فحص دقيق يستطيع خلاله الاطباء معرفة افراد العائلة المتحدرة من عرق واحد، والغرض من ذلك، كما اكد لـ«الشرق الأوسط» قسم المعلومات في مكتب شؤون اللاجئين بالعاصمة كوبنهاغن، ان هناك بعضا ممن حصلوا على الاقامة قاموا بتقديم طلبات تخص جمع الشمل لاناس لا علاقة لهم بهم مدعين ان هؤلاء هم آباؤهم او امهاتهم او ابناؤهم، وفق وثائق مزورة وسوف لن تعتمد السلطات الدنماركية على الوثائق بقدر اعتمادها على الفحص الطبي للجينات. وقد اتخذ البرلمان خطوته هذه على الرغم من التكاليف المادية الكبيرة التي سوف تكلفها هذه الفحوص وتقدر بملايين الكرونات. وجاء قرار البرلمان هذا متزامنا مع عرض جديد تقدمت به مجموعات من اعضائه لتسفير اعداد كبيرة من الصوماليين الى بلدهم بحجة عدم توفر شروط الاقامة المطلوبة فيهم، وان الامن بدأ يستتب في الصومال من جديد، وقد ظهر محمد قاله رئيس الرابطة الصومالية في الدنمارك على شاشة القناة الثانية للتلفزيون، واعترض على المطالبة بتسفير الصوماليين وعد الامر خطرا، فالامور غير مستقرة هناك، واكد ان حالات التزوير ليست عامة، وان حالة او اثنتين لا تعني ان جميع اللاجئين قد مارسوا الغش، واستدعوا غرباء عنهم بكونهم اهاليهم، مضيفا ان القرارات الدنماركية تأتي متزامنة مع القرارات الالمانية بتسفير بعض اللبنانيين والفلسطينيين الى لبنان بحجة استتباب الامر هناك، وهم يعرفون ان مناطق الشرق الاوسط والقارة الافريقية التي شهدت نزوح اعداد كبيرة الى المانيا وشمال اوروبا ما زالت ساخنة، ومن المحتمل ان تنفجر في اية لحظة.

وكانت الاحزاب الراديكالية واحزاب اليسار بصفة عامة اكثر اعتدالا من الموقف الرسمي، فطالبت ان تحل مشكلة الصوماليين، واللاجئين عموما، ضمن اطار الوحدة الاوروبية بالتنسيق مع الدول الاعضاء، لان المشكلة لا تخص بلدا معينا كالدنمارك والمانيا فقط بل هي ظاهرة تستوعبها كل دول اوروبا الغربية.

اعتقال قاتل الفتاة الألمانية في دبي

دبي - ا.ف.ب: اعلنت شرطة امارة دبي انها تمكنت من القاء القبض على قاتل فتاة المانية كانت قد قتلت يوم السبت الماضي وذلك بعد اقل من48 ساعة من الجريمة.

ونقلت اجهزة الاعلام يوم امس عن مصدر مسؤول في شرطة دبي ان الالمانية كريستينا بلوسيك (24 عاما) من مدينة سوندرشوسن (شرق المانيا) وجدت مقتولة بعد ان تعرضت لعدة طعنات من آلة حادة في فيللا في منطقة الجميرا في دبي.

وأضاف المصدر نفسه ان الشرطة تحركت على الفور وبدأت حملة للبحث عن القاتل مكنتها من اعتقاله بعد اقل من 48 ساعة وهو «وافد عربي» لم يعلن عن جنسيته كما عثرت على اداة الجريمة.

واوضحت الشرطة ان القاتل والقتيلة يعملان في مؤسسة واحدة وان سبب الجريمة هو خلافات شخصية بينهما من دون ان تقدم تفاصيل اخرى.

متحف شمع لبناني كلفته مليون دولار ويضم 60 شخصية محلية وعالمية

بيروت: من أحمد عز الدين

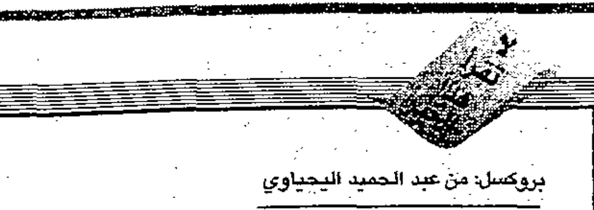
بعد «جبيل» (شمال بيروت) متحف آخر للشمع في دير القمر (جبل لبنان) افتتحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، واذا كان متحف جبيل يركز على الطابع التراثي ويستحضر شريط حياة الضيعة القديمة مروراً بالشخصيات العلمية وصورة العائلة اللبنانية اضافة الى بعض الشخصيات السياسية، فإن متحف «دير القمر» يركز على الرجالات السياسية بشكل اساسي فيتصدره تمثال الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش والرئيس الفرنسي جاك شيراك والبابا يوحنا بولس الثاني والرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ورئيس المجلس اللبناني نبيه بري والبطريرك الماروني نصر الله صفير، والعديد من الشخصيات التي لعبت دوراً في تاريخ لبنان في المرحلة الاخيرة وتحديداً منذ الخمسينات حتى اليوم.

كما يضم المتحف رجالات المرحلة المعنية التي حكمت لبنان في القرن السادس عشر والامير بشير الشهابي، والسلطان سليم الاول الذي تولى الحكم في العام 1512 ميلادي. ويضم متحف ماري باز الذي أنشأه سمير باز تيمناً باسم والدته، 60 تمثالاً تم وضعها بالتعاون مع متحف «غريفان» في فرنسا واستمر العمل في صنعها نحو عشرة أشهر. التماثيل الـ 60 كلفت نحو مليون دولار ساهم عدد من اصحابها في التمويل، وتبرع البعض بمبالغ كبيرة مقابل وضع تماثيلهم بين الكبار. واللافت ان التماثيل ترتدي بذلات أصحابها. هؤلاء وهبوها لصناع المتحف كي تكتمل بها صورتهم الحقيقية.

والمتحف الذي يضم رجالات حكموا او ما زالوا يحكمون بلادهم له ميزة اضافية فهو في قصر تاريخي صنع فيه القرار اللبناني في واحدة من أهم المراحل التي مر بها جبل لبنان في القرون الماضية.

فالقصر انشأه الامير فخر الدين الثاني المعني الكبير في عام 1584 واستمرت عملية البناء عشر سنوات حتى عام 1594، وجعله مقراً لحكمه على مدى سنوات طويلة قبل ان ينهزم امام العثمانيين. ولكن كيف انتقل القصر ليصبح متحفاً في وقت يقتضي أن يكون ملكاً للدولة أسوة بالمواقع الاثرية الاخرى، يقول مالك المتحف ان القصر انتقل بعد سقوط فخر الدين الى ورثته. وانتقل من امير معني الى آخر حتى انتهى عند الامير احمد المعني الذي لم يرزق بأولاد ذكور فانتقل القصر الى زوج ابنته وهو من السلالة الشهابية وكانت مقدمة للحكم الشهابي في لبنان.

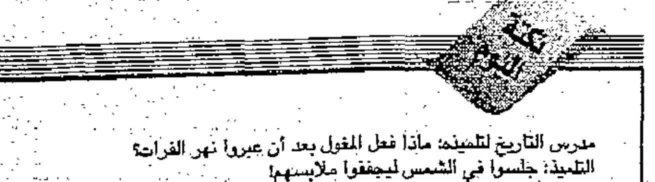
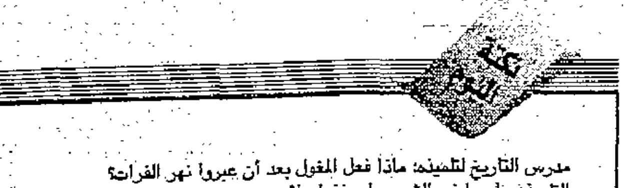
ويضيف ان القصر انتقل الى آل باز في عام 1950 بعد أن اشتراه والد صاحب المتحف من الورثة الذين كان يتجاوز عددهم الستين شخصاً، حيث اضيفت له لوحات عائلة باز التي كانت تقيم في جبيل مع الابقاء على اسمه الاساسي.



بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

في قرار وصف بالفريد في نوعه اصدره البرلمان الاوروبي من ستراسبورغ اول من امس دعا فيه بشدة السلطات القضائية الاميركية الى استبدال عقوبة الاعدام المتخذة بحق المواطن جوزيف اوديل في عام 1986 المتهم بقتل امرأة. كما ناشد برلمان ستراسبورغ في قرار حصل على غالبية مطلقة من اصوات النواب الاوروبيين للدول الـ15 في الاتحاد الاوروبي حاكم ولاية فرجينيا الاميركية وكذلك بقية السلطات المتصلة به وبمصير المحكوم عليه بعدم تنفيذ ذلك الحكم واستبداله ولو بشكل مرحلي، سجناً مؤبداً حتى تتضح الحقيقة بكل جلاء ويتحول الشك الى يقين.

كما دعا البرلمانيون الاوروبيون في نفس القرار الادارة الاميركية للتدخل بدورها ووضع ثقلها لمنع ارتكاب «جريمة جديدة» من خلال تنفيذ الاعدام في جوزيف اوديل الذي لم يثبت جرمه بالشكل القاطع واعطائه فرصة جديدة للامتثال الى فحوصات آلة الكشف عن الكذب لمساعدته على اثبات براءته التي يصر عليها المتهم بشدة عشر سنين مضت من السجن، معتبرا (البرلمان) ان العدالة قد يجوز لها ان تخطئ وتطلق صراح مذنب لا تتوفر جميع شروط ادانته لكنها لا تملك اطلاقا لا الحق الاخلاقي ولا الانساني ان تخطئ في حق بريء لا تملك العدالة ادلة ادانة جازمة تجاهه. وتجدر الاشارة الى ان المتهم جوزيف اوديل الذي يعتبره القضاء الاميركي ذا سوابق عدة قد نفى التهم الموجهة اليه والمتمثلة في اغتصاب وقتل السكرتيرة هيلين شلرتر. كما تعرف حاليا الولايات المتحدة حملة اعلامية قوية لصالح المتهم وصل صداها الى حد المؤسسات السياسية والانسانية الاوروبية في بروكسل وفي بقية الدول الاوروبية اهمها ايطاليا حيث تم مؤخراً اللجوء الى وساطة البابا يوحنا بولس الثاني لوضع كامل ثقله الروحي والمعنوي للتدخل لدى السلطات الاميركية لمنع تنفيذ حكم الاعدام في الرجل.

مدرس التاريخ لتلميذ: ماذا فعل المغول بعد أن عبروا نهر الفرات؟
التلميذ: جلسوا في الشمس ليجففوا ملابسهم!